

إنقاذ وزير الدفاع الأميركي بعد خطفه.. في عملية وهمية

واشنطن: من محمد صادق

نفذت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) في مقرها امس سيناريو عمل ارهابي ضد الوزارة، يستخدم فيه الارهابيون اسلحة بيولوجية وكيماوية، ويختطفون وزير الدفاع الأميركي ويأخذونه رهينة مع آخرين. وشارك في تنفيذ سيناريو العمل الارهابي المحتمل حوالي 500 من القوات المدربة تدريباً خاصاً وعالياً لمكافحة الارهاب والارهابيين، والمستعدة لمواجهة أي عمل ارهابي يقع داخل الولايات المتحدة. واستغرقت عملية التنفيذ حوالي 10 ساعات.

وقال مسؤولون في البنتاجون لـ«الشرق الأوسط» ان تنفيذ السيناريو لعمل ارهابي مفترض ان تستخدم فيه أسلحة دمار شامل كان للتأكد من مدى استعداد الأجهزة العسكرية والأمنية المعنية لمواجهة حالات الطوارئ، ومدى التأهب والقدرة على التعامل مع أعمال ارهابية تستخدم فيها اسلحة الدمار الشامل.

ويأتي هذا السيناريو في نطاق تشديد ومضاعفة الاجراءات والاستعدادات المطلوبة التي تقوم بها الادارة لمواجهة الارهاب الكيماوي والبيولوجي المحتمل ان يقع داخل الولايات المتحدة. وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد اعطى هذا الموضوع اهتماماً خاصاً باعلانه عدداً من الخطوات لمواجهته، وكذلك التركيز الخاص الذي ناله الموضوع في قمة الدول الصناعية الثماني التي عقدت في برمنغهام قبل حوالي اسبوعين.





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 6 صفر 1419هـ - 31 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7124

London - Sunday - 31 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7124

مستبعدا قيام حلف نووي مع الصين وايران.. جوهر أيوب خان لـ «الشرق الأوسط»

قمة هندية - باكستانية في كولومبو قريبا

لندن: من هدى الحسيني

قال وزير خارجية باكستان جوهر ايوب خان ان اقدام باكستان على تجارب نووية اعاد التوازن الاستراتيجي العسكري الى منطقة جنوب شرق آسيا، املا ان لا تكون المنطقة قد دخلت في مرحلة سباق تسلح نووي. واضاف في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان رئيسي وزراء باكستان والهند سوف يلتقيان في كولومبو، العاصمة السري لانكية، في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل، مشيرا الى استعداد باكستان للبدء بحوار اذا ما وضعت قضية كشمير على جدول المباحثات، «لأن كشمير هي نقطة الاشتعال في العالم».

وحذر الهند من ارتكاب حماقة شن هجوم عسكري على «آزاد كشمير». وأكد جوهر ايوب خان مواصلة باكستان لبرنامجها النووي، وقال ان صواريخ «غوري» الباكستانية، يصل مداها الى 1500 كيلومتر، وهي متعددة الجوانب ويمكن ان تحمل رؤوسا نووية. ونفى امكانية اقامة حلف نووي في المستقبل بين باكستان والصين وايران، نافيا ايضا ان تكون الصين ساعدت باكستان في برنامجها النووي، مؤكدا ان بلاده لا تنوي بيع اسرار التكنولوجيا التي طورتها. وقال ان باكستان مستعدة لأن توقع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، بعد ان توقع الهند.

وقال جوهر ايوب خان ان تكلفة صنع الاسلحة النووية ارخص من تكلفة الاسلحة التقليدية الاخرى، وحذر من اطلاق تسمية «القنبلة الاسلامية» على «القنبلة الباكستانية» كي لا يستغلها الغرب بسوء ضد الدول الاسلامية. واضاف ان باكستان لا تشارك احدا في معلوماتها النووية ولا تتعاون في هذا المجال مع اي دولة اخرى في العالم. (نص الحديث ص 6)


سونيا غاندي زعيمة حزب المؤتمر الهندي امس في أحد احياء نيودلهي للاستماع الى مشاكل السكان أمس (ا ف ب)

عمرو موسى زار السعودية حاملا رسالة للأمير عبد الله من مبارك

توجه عربي لقمة شاملة في دمشق

جدة: من سليمان نمر

غادر جدة بعد ظهر امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى بعد زيارة للسعودية استغرقت نحو خمس ساعات استقبله خلالها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الذي تسلم منه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالمقترحات الخاصة بعقد قمة عربية في القريب العاجل.

وذكرت مصادر مطلعة أن زيارة وزير الخارجية المصري العاجلة والمفاجئة للسعودية تأتي في اطار التنسيق والتشاور المستمرين بين مصر والسعودية في ضوء انهيار عملية السلام في الشرق الأوسط. واشارت المصادر الى ان محادثات الوزير موسى تأتي قبل نحو 24 ساعة من التحرك السعودي الذي سيقوم به الأمير عبد الله الذي سيبدأ اليوم زيارة الى دمشق يتبعها بزيارة أخرى يوم غد الى الأردن. وأوضحت المصادر ان الوزير المصري اطلع القيادة السعودية على نتائج الاتصالات المصرية - العربية بهذا الشأن والمقترحات المطروحة.

وذكرت مصادر ديبلوماسية عربية أن الاتصالات العربية الجارية حالياً بشأن عقد القمة تشير الى انه من المرجح عقد قمة عربية موسعة في العاصمة السورية خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل بعد ان يتم التحضير لها من خلال عقد اجتماع لوزراء الخارجية.

واشارت المصادر الى ان التحرك السعودي المتمثل بزيارتي الأمير عبد الله بن عبد العزيز لدمشق وعمان وكذلك الاتصالات التي تجريها القيادة السعودية مع عدد من العواصم العربية بالتنسيق مع مصر يستهدف تحقيق تفاهم عربي بشأن القمة وازالة أي خلافات في وجهات النظر. وذكرت المصادر الدبلوماسية في جدة ان السعودية يهمها عقد قمة عربية موسعة أو مصغرة ناجحة وليس قمة تكون جلساتها مثار خلاف وتصفية حسابات بين بعض الأطراف العربية. وترى المصادر ان تنسيقاً سعودياً - مصرياً - سورياً مشتركاً في المواقف من الممكن ان يبلور موقفاً عربياً قوياً تجاه التحديات التي تفرضها اسرائيل وسياستها المتعنتة على العرب. ومن هنا ما زال احتمال عقد قمة ثلاثية تضم السعودية ومصر وسورية قائماً ليسبق القمة الشاملة.

وأبلغت المصادر «الشرق الأوسط» ان سورية تؤيد بشدة عقد قمة عربية موسعة، ولكنها لا تمانع ايضاً في عقد قمة مصغرة يكون هدفها اتخاذ ما يلزم من اجراءات لردع التعنت الاسرائيلي الذي أجهض عملية السلام الشرق أوسطية. وترى دمشق ان أول هذه الاجراءات الاتفاق على تحرك سياسي عربي مشترك واعادة التنسيق بين اطراف عملية السلام وليس انفراد كل طرف بحلول تكون على حساب الأطراف الأخرى. (تفاصيل أخرى ص 4)

تفجير جديد.. والنادي النووي يتحرك جديا لاحتواء سباق التسلح

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
واشنطن: من محمد صادق

اعلن شامشاد احمد وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية ان باكستان اجرت تفجيراً نوويا واحدا امس خلال مؤتمر صحافي عقده في اسلام اباد اثر تقارير عن إجراء تفجيرين نوويين جديدين، وورود كلام متضارب منسوب لرسميين باكستانيين حول خطط باكستان في هذا الشأن. وكما كان منتظراً قوبلت العملية الجديدة بإدانة دولية شديدة، ودعوة الى عقد مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى «الثمانية الكبار» اجتماعاً طارئاً يوم 12 يونيو (حزيران) المقبل.

شامشاد احمد قال ان التفجير النووي الذي اجري امس «اكمل سلسلة التفجيرات النووية الحالية التي تجريها باكستان.. وبعد نجاح التجارب النووية الخمس في 28 مايو 1998 اتمت باكستان السلسلة الحالية بتفجير آخر اليوم (امس)، وقد اجريت اليوم (امس) تجربة واحدة فقط ولم تكن هناك انبعاثات اشعاعية». واشار المسؤول الباكستاني الى ان التجربة شملت اداة متوائمة مع نظام الأسلحة، غير انه امتنع عن اعطاء مزيد من التفاصيل. وكانت التقارير السابقة صباح امس قد نسبت الى مصادر رسمية باكستانية إجراء تجربتين نوويتين في تلال شاغاي بصحراء اقليم بلوشستان، لتصل اجمالي التجارب التي اجرتها باكستان الى سبع تجارب مقابل ست تجارب اجرتها الهند منذ عام 1974. وفور تأكيد نبأ التفجير الجديد ادانت الولايات المتحدة باكستان على ذلك، وكررت التحذير من فتح باب سباق نووي في منطقة جنوب آسيا «ووضعها في مأزق خطر جداً».

وأعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس ان الولايات المتحدة «تدين» التجربة النووية الجديدة التي أجرتها باكستان امس. وقال في بيان أصدره البيت الأبيض ان «هذه التجارب ليس من شأنها سوى تأجيج حدة التوتر في منطقة أصلاً متفجرة».

كما شبه مراقبون ومحللون اميركيون امس ازمة التفجيرات الهندية والباكستانية بأزمة الصواريخ الكوبية التي وضعت العالم على شفا حرب نووية عام 1961. وانتقد بعض قادة الكونجرس الاميركي مثل النائب الديمقراطي النافذ لي هاملتون التفجيرات، مثيرين تساؤلات حول المستقبل وحول دور ايران والصين والعراق مستقبلاً. في حين قالت جهات عسكرية في «البنتاجون» ان قصد باكستان من تكرار التجارب ربما يعود الى «ان التجارب السابقة لم تكن بالمستوى المطلوب».

الا ان اهم ردود الفعل على الصعيد العملي، امس، كان تحرك النادي النووي ، واعلان وزارة الخارجية البريطانية عن ان وزراء خارجية مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى سيلتقون في لندن يوم 12 يونيو المقبل «لتنسيق مواقفهم بشأن الهند وباكستان بعد التجارب النووية التي قامت بها الدولتان»، و

ذكر روبن كوك وزير الخارجية البريطاني، الذي تترأس بلاده حالياً «الاتحاد الاوروبي» و«مجموعة الثمانية الكبار» في بيانه بهذا الصدد «سيكون الهدف من الاجتماع تنسيق مواقفنا ازاء باكستان والهند في ضوء التجارب النووية وسيبحث بشكل خاص سبل العمل بشكل فعال على مشاركة الدولتين في نظام منع الانتشار النووي وتشجيعهما على معالجة جذور التوتر بينهما»0

واستنكرت فرنسا رسمياً تجربة امس وأبدت الصين «اسفها».

وفي هذه الاثناء، في نيودلهي، اعلنت الهند انها ما زالت عند قرارها بـ«وقف» التجارب النووية على الرغم من التجربة الجديدة التي اجرتها باكستان امس. اذ قال ناطق باسم الحكومة الهندية «لا تغيير في قرار الهند وقف التجارب... ونحن لا نعتبر (هذه التجارب) بمثابة تهديد جديد. لقد تابعنا السياسة النووية الباكستانية السرية عن كثب وكل ذلك اخذ بالحسبان في سياستنا الدفاعية». واضاف الناطق «اننا نكرر القول بان السلام والامن ضروريان في المنطقة»، مشددا على ضرورة التوصل الى اتفاق على الإحجام عن اللجوء الى السلاح النووي.

(تفاصيل ص 6 ودوليات)

جاكارتا: الجيش يلوح بسحب التأييد من حبيبي

جاكارتا: من أمير طاهري

كشفت مصادر مطلعة في جاكارتا امس، ان كبار القادة العسكريين، خيروا الرئيس بحر الدين حبيبي بين الاسراع بعملية الاصلاحات السياسية او المغامرة بخسارة تأييد الجيش له. وقالت المصادر ان قرار «تحميل المسؤولية» على حبيبي اتخذ في جلسة مغلقة ترأسها وزير الدفاع الجنرال ويرانتو، وسط شائعات عن عملية تمرد نفذتها احدى وحدات الجيش وانها كانت تخطط للهجوم على العاصمة.

وهذه هي المرة الاولى منذ عام 1964 التي يجتمع فيها كبار القادة العسكريين في غياب رئيس الجمهورية في اشارة الى ان الجيش ينظر الى حبيبي على انه مجرد رئيس انتقالي.

وفي حين اكد الناطق بلسان الجيش الجنرال وهاب موكودنجان ان كبار القادة العسكريين اجتمعوا فعلا، الا انه رفض ان يؤكد نبأ توجيه إنذار الى حبيبي، وقال ان الهدف من هذا الاجتماع هو تحديد مفهوم القوات المسلحة لعملية الاصلاح المطلوبة. ومن بين الذين شاركوا في الاجتماع قائد الجيش الجنرال سوباجايو هادي سيسوايو وقائد القوات البحرية الادميرال عارف خوشاراياي وقائد القوات الجوية المارشال سوتريا توباجوس اضافة الى قائد الشرطة الجنرال ديبو ويدودو. وحضر الاجتماع ايضا الجنرال فخر الراضي رئيس هيئة الاركان والجنرال زكي انور مكرم قائد الاستخبارات العسكرية، اضافة الى عدد آخر من كبار قادة القوات البحرية والجوية والوحدات الخاصة والشرطة وقوات الاحتياط المميزة. واللافت ايضا حضور الجنرال برابو سوبيانتو زوج ابنة سوهارتو، الذي جرى تعيينه قائداً للكلية الحربية في غرب جاوا. وتقول مصادر مطلعة ان حضور سوبيانتو كان مفاجئا، وانه كان يحاول البقاء في جاكارتا اطول فترة ممكنة، لكي يحافظ بوضوح على الاتصالات المباشرة مع الضباط المتعاطفين ومع الزعماء «الاسلاميين»، لكن رغم ذلك، فالتوقعات تقول انه سيحال الى التقاعد المبكر، رغم انه يبلغ من العمر 47 عاما فقط.

وقال الجنرال سيافري شمس الدين القائد العسكري لمنطقة العاصمة امس «ان الجيش ملتزم بالاصلاحات الجذرية، ونحن هنا لحماية الدولة وليس لتعطيل عملية الاصلاح».

جريمة «الڤيلا» في الأردن تكشف خلافا على آثار عراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في عمان امس ان عمليات تهريب آثار عراقية مهمة، قيمتها ملايين الدولارات، هي وراء جريمة «الڤيلا» التي تمكنت السلطات الاردنية الاسبوع الحالي من اعتقال الجناة الذين نفذوها.

وقالت المصادر ان خلافا وقع بين احد المعتقلين البارزين ويدعي محمد أ. مع رجل اعمال عراقي قتل في الجريمة على سعر تمثال بابلي مهرب، هو الذي فجر المشكلة وأدى الى المجزرة التي ذهب ضحيتها رجل الاعمال المذكور ومعه خمسة عراقيين آخرين بينهم دبلوماسي عراقي وزوجته المصرية. ولم تستبعد المصادر نفسها وجود صفقات عديدة مثل صفقة التمثال الذي قيل ان ثمنه بلغ عشرة ملايين دولار.

وجاءت هذه الاقوال في اطار معلومات مثيرة تجمعت حول مجزرة «الڤيلا» في محلة الرابية بعمان، وكذلك حول جريمة «العيادة» في محلة الشميساني بعمان ايضا وقتل فيها طبيب بارز ومحام كبير وابنه على يد العصابة نفسها. وتردد امس ان جهات دولية قد تكون لها علاقات بالجريمتين بشكل غير مباشر. (تفاصيل ص 4)

FRANCE 98
COUPE DU MONDE

- صحوة مغربية بقيادة صلاح الدين بصير
- آخر تجارب المنتخب السعودي الأربعاء
- مواجهة بين رجال الجمارك والمزورين
- بيليه ما زال في أوج شعبيته
- بلجيكا تنفض غبار الزمن وهولندا تتطلع للماضي

(ملحق الرياضة)

اتجاه لإلزام سكان البحرين بالتأمين الصحي

وسط ضغوط الميزانية يتوقع مراقبون أن تتجه البحرين نحو إلزام المواطنين والمقيمين بالتأمين الصحي قريبا. (اقتصاد)

إيطاليا تعرض معالمها في بورصة العقارات

تنوي وزارة المالية الايطالية، وفق مشروع قانون معروض على البرلمان في الوقت الراهن، طرح معالم ايطاليا التاريخية للبيع في بورصة العقارات الايطالية (أولى 2)

زيارة سعود الفيصل بلورت برنامج عمل لتعزيز التعاون واحترام الخصوصيات

نقلة نوعية في تاريخ العلاقات السعودية ـ الإيرانية وتوقعات بعقد قمة قريبة للبلدين في الرياض

طهران: من محمد صادق الحسيني

تحليل اخباري

شكلت زيارة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى طهران نقلة نوعية في تاريخ العلاقات السعودية ـ الإيرانية، إذ اتفق الجانبان على أن علاقاتهما الطبيعية هي اليوم ضرورة ملحة أكثر من اي وقت مضى.

هذا المنعطف الجديد في العلاقات الثنائية بين الرياض وطهران جاء بعد تحقق المصالحة التاريخية بين القيادتين السياسيتين، وذلك اثناء قمة طهران الاسلامية التي توجت باللقاءات المكثفة التي عقدها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مع كبار القادة الايرانيين في طليعتهم مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي.

والزيارة المهمة التي قام بها الرئيس السابق وكبير مستشاري مرشد الجمهورية الحالي علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى السعودية اخيرا كانت بمثابة التحول النوعي الاول الذي عكسته تلك المصالحة التاريخية.

من هنا قرأ المراقبون السياسيون زيارة الامير سعود الفيصل الاخيرة لطهران على انها الخطوة العملية الاولى على طريق الترجمة الميدانية لتلك المصالحة التاريخية.

وتلاحظ المصادر المعنية بملف العلاقات السعودية ـ الايرانية ان زيارة الامير سعود الفيصل لطهران بلورت ما يلي:

اولا: الارادة السياسية الواضحة والاكيدة لدى قيادة البلدين بضرورة التعاون الثنائي وفتح فصل جديد من العلاقات بينهما.

ثانيا: وجود قناعة مشتركة تقضي بضرورة اسدال الستار على ملف الماضي بما فيه من تعثرات، وهو ما ابرزه الاجماع الوطني لدى الجانبين على ضرورة الاستمرار في هذه العلاقة دون النظر الى الوراء.

ثالثا: وجود نضج كاف للاوضاع الاقليمية والدولية بما يوازي ضرورة قيام تعاون سعودي ـ ايراني مكثف بات مطلوبا اكثر من اي وقت مضى.

رابعا: وقد يكون هو الاهم من جانب الطرف الايراني على الاقل، وهو نجاح برنامج الرئيس الايراني محمد خاتمي القاضي بنزع فتيل التوترات الاقليمية والدولية من خلال انتهاج سياسة الحوار الايجابية في العلاقات الخارجية والدعوة الملحة لقيام أسس مجتمع مدني اسلامي في الداخل يجمع التيارات والتلاوين السياسية المختلفة في بوتقة وطنية واحدة.

ولكن ماذا أفرزت زيارة الامير سعود الفيصل لطهران من نتائج عملية؟

يؤكد المعنيون بهذا الملف ان اهم نتائج الزيارة ما يلي:

● توصل الجانبان الى ضرورة التنسيق الدائم بينهما لمنع تدهور اسعار النفط ووضع خطة عمل مشتركة من اجل تحسين السوق النفطية في اطار منظمة اوبك.

● توصل الجانبان الى برنامج عمل مشترك لتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات وهو ما تبلور في مذكرة التفاهم السياسية ـ الاقتصادية ـ الثقافية التي تمتد تفاصيلها للتعاون في المجالات الفنية والتقنية والعلمية وفي مجالات الشباب والرياضة والاعلام والنشاط الدعوي المشترك، وهو ما يحصل لأول مرة في تاريخ العلاقات بين البلدين على الاطلاق، وذلك بالاضافة الى الاتفاق الاول من نوعه على ضرورة تشكيل اللجنة الاقتصادية المشتركة والتي ستجتمع قريبا في الرياض.

● توصل الجانبان الى قناعة مشتركة بضرورة احترام خصوصيات كل طرف سواء ما يتعلق بالخصوصيات الوطنية والقومية او الخصوصيات الدينية مما يعني المساهمة الثنائية في نزع كافة فتائل التوتر المتوقعة في كل الفصول والاوقات، لا سيما تلك المتعلقة بمواسم الحج والعمرة.

● توصل الجانبان الى قناعة مشتركة بان الامن الاقليمي لا يمكن ان يصبح امنا دائما ومستقرا ما لم يصنعه اهله.

● توصل الجانبان الى قناعة مشتركة بان الازمات الاقليمية المحيطة بالبلدين يمكن التأثير عليها بشكل فاعل ومؤثر في حال وجود تشاور دائم ومستمر بين السعودية وإيران باعتبارهما يمثلان مركزي ثقل اساسيين في العالمين العربي والاسلامي.

وفي هذا السياق فان المصادر العليمة توقعت ان يسفر هذا التفاهم السعودي ـ الايراني الجديد عن اجواء جديدة من التفاؤل في مجالات حل المسألة الافغانية وتعزيز جبهة المفاوض العربي، في المفاوضات مع اسرائيل على جميع مسارات السلام.

كما توقعت هذه المصادر ان تتجه الانظار قريبا لرؤية حلول اكثر عملية وواقعية لملف العراق الدولي الشائك ومن ثم لملف الامن الخليجي.

ورصد المراقبون السياسيون في هذا السياق حركة ذات دلالة ومعنى كبير هو اتجاه الادارة الاميركية الى غض النظر او بالاحرى تعطيل جزء من قرار داماتو الخاص بفرض الحصار التجاري ـ الاقتصادي على ايران، وهي الحركة التي بدات بغض النظر عن عقد شركة «توتال» الفرنسية الشهيرة مع القطاع النفطي الايراني، والتي يتوقع المراقبون احتمال قرب سريان هذا الامر على شركات اميركية نفطية تستعد للعودة الى السوق النفطية الايرانية مثل شركة «كونكو» وشركة «موبيل» اللتين طلبتا من وزارة المالية الاميركية رفع الحظر عنهما للمساهمة في صناعة النفط الايرانية في بحر قزوين في الشمال او بحر الخليج في الجنوب.

المحللون السياسيون من دعاة ترسيخ مقولات المجتمع المدني يذهبون الى ابعد من ذلك عندما يقراون التفاهم الايراني ـ السعودي وما بات يعرف بالمصالحة التاريخية بين الرياض وطهران بانه جزء من نجاحات الرئيس محمد خاتمي في طروحاته المدنية الجديدة في العلاقات والتي لن تقتصر في نظرهم على الداخل الايراني، بل انها تمتد بشكل طبيعي نحو العلاقات الخارجية عبر مقولة الحوار بين الثقافات والحضارات.

ويقولون في هذا السياق ان الرئيس خاتمي الذي اكد للأمير سعود الفيصل انه اذا كان الاختلاف في وجهات النظر امرا طبيعيا، فانه لا ينبغي لن يمنعنا من استمرار الحوار الدائم بيننا، وهو يريد بذلك ان يعمم مقولة ثقافة المجتمع المدني في العلاقات الدولية ايضا وعدم اختصارها على العلاقات الداخلية بين الافراد والجماعات.

وفي نظر هؤلاء المحللين السياسيين فانه لن يطول الوقت كثيرا حتى يرى العالم خاتمي قد بدأ فصلا جديدا في الحوار مع العالم الغربي بما فيه الولايات المتحدة، خاصة انه يتردد ان السعودية بدأت تقوم بدور في هذا المجال.

الأمير سعود الفيصل كان واضحا في تأكيده على العلاقات الايرانية ـ العربية عندما قال ان العلاقات الثنائية المتنامية ستنعكس ايجابيا على مجمل العلاقات الايرانية ـ العربية، فضلا عن الاسلامية.

وكان كمال خرازي وزير الخارجية الايراني واضحا هو الآخر عندما قال ان نتائج التفاهم السعودي ـ الايراني ستعكس ظلالها الايجابية على مجمل العلاقات الايرانية ـ الخليجية التي تتسم بالتحسن المتنامي اصلا في الوقت الراهن.

المراقبون السياسيون في العاصمة الايرانية يقراون في ملف تنامي العلاقات السعودية ـ الايرانية ما يتوقعون ان يتوج بـ«لقاء قمة» قريب في الرياض.

تفاؤل بتحسن العلاقات بعد السماح بزيارة 750 شخصا للمواقع الدينية يوميا

العراق يعد ملفا شاملا لعلاقاته بإيران ويؤكد إمكانية حل قضية الطائرات بالحوار

عمان: «الشرق الأوسط»

وضعت السلطات العراقية ملفا شاملا للمشاكل العالقة بين العراق وايران تمهيدا لبدء خطوات تحسين العلاقات بين البلدين. وقالت مصادر عراقية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان قضايا عدة ما زالت عالقة لكن يمكن معالجتها منها قضية الطائرات العراقية في ايران، وما تبقى من الاسرى، ووجود منظمات معادية سواء في العراق ضد ايران او العكس. وتشير المصادر الى امكانية معالجة قضية الطائرات بالحوار وحتى باتجاه التنازل عنها مقابل مكاسب.

وابدت تلك التقارير على لسان هذه المصادر تصريحات ومواقف المسؤولين في البلدين. ففي بغداد اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز خلال جولته الدبلوماسية الاخيرة ان علاقات بلاده مع ايران تتحسن وعلى مستويات سياسية واقتصادية. واشار الى ان اتفاق تبادل الاسرى الاخير الذي سلمت ايران بموجبه للعراق 5000 اسير وسلم العراق 382 اسيرا ايرانيا عبر منطقة الحدود في خسروي جاء استجابة ايرانية لطلب عراقي لبحث قضية الاسرى والطائرات العراقية. في حين طلب الايرانيون تأجيل موضوع الطائرات الأمر الذي برره طارق عزيز بقوله «ان العراق يهتم بالانسان قبل الحديد».

وتظل قضية الطائرات واحدة من العوائق التي تقف في طريق تحسين العلاقات الثنائية بين العراق وايران، فالعراق يطالب بإعادة طائرات مدنية وعسكرية بينها قاذفات ومقاتلات سبق ان اشتركت في قصف مواقع ايرانية خلال سنوات الحرب الثماني، ويقول ان 140 طائرة مختلفة الانواع وصلت الى المطارات الايرانية هربا من احتمالات تدميرها اثناء القصف الجوي المكثف لطيران التحالف الدولي ضد العراق اثناء حرب الخليج الثانية عام 1991. بينما تعترف ايران بوجود 24 طائرة عراقية فقط وهي لا تعطي اشارة مؤكدة حتى حول اعادة قريبة لهذا العدد من الطائرات الى العراق.

وتؤكد مصادر ايرانية رسمية تسند آراءها الى مصادر صحافية ان هذه الطائرات ستبقى في ايران كجزء من تعويضات مالية تبلغ 180 مليار دولار تطالب ايران العراق بدفعها ثمنا لشنه الحرب عليها عام 1980.

وتصطدم النوايا الحكومية الايرانية لتطبيع العلاقات مع العراق بمعارضة قوية من منظمات شبه رسمية تعنى بضحايا الحرب مع ايران الذين يبلغ عددهم 300 الف قتيل و500 الف جريح ومعوق. وعادة ما تعبئ تلك المنظمات الاجواء السياسية والشعبية ضد اي «تطبيع» للعلاقات مع العراق اثناء استذكار احداث الحرب جماهيريا، وتشييع الجنازات الجماعية للقتلى الايرانيين الذين يعثر عليهم في المناطق الحدودية الفاصلة بين البلدين، والتي شهدت معارك شرسة اثناء الحرب. وتقول السلطات الايرانية انها عثرت منذ بداية جولات مشتركة للبحث عن قتلى الحرب على اكثر من 40 الفا من قتلاها. وبدأت تلك الجولات منذ عام 1991.

وترى السلطات العراقية ان ما يخفف ضغط مثل هذه الاوساط على مصادر القرار الايراني، هو الاتفاق الذي سمح بموجبه لـ750 ايرانيا خلال اليوم الواحد لزيارة عدة مواقع دينية في النجف وكربلاء وسامراء والكاظمية ببغداد، وحرص الايرانيين على زيارة هذه المراقد سيجعلهم «يخففون» من استذكارات ثقيلة للحرب، ومعاينة نتائجها البشرية والاقتصادية، التي تركت مثلها وان لم تكن اكبر على الجانب العراقي ايضا.

ايران تقول انها تسمح بتبادل تجاري مع العراق تورد بموجبه مواد غذائية مختلفة للعراق، وهذا ما لا تمانع به قرارات مجلس الأمن الدولي. غير ان صفقات مشتركة بين رجال اعمال عراقيين وايرانيين يتمتعون بغطاء من شخصيات رسمية في البلدين باتت هي الانشط في السنتين الاخيرتين ضمن العلاقات الاقتصادية غير المعلنة بين الطرفين. فالعراق يمنح تجاره صفقات نفط خام ومنتجات نفطية باسعار تقل كثيرا عن مثيلاتها في السوق العالمية. ويتفق هؤلاء مع نظرائهم الايرانيين لاصدار شهادات منشأ تقول بعائدية النفط الخام او منتجاته للطرف الايراني، والسماح للسفن الصغيرة التي تقطرها الزوارق بسلوك طريق محاذية للمياه الاقليمية الايرانية وصولا الى المناطق المقابلة لموانئ دولة الامارات العربية المتحدة لبيع النفط العراقي الخام ومنتجاته في موانئها.

وكان بيان لوزارة الخارجية الاميركية صدر قبل اشهر حذر ايران من توفير اي مساعدة لتهريب كميات من النفط العراقي قدرت قيمتها بحوالي 500 مليون دولار سنويا، ثم صدر بيان آخر قبل اسابيع نوه بانخفاض عدد السفن التي تهرب النفط العراقي عبر ايران، رغم ان البيان اشار الى استمرار تلك العملية.

وتستغل الحكومة الايرانية فرص بعض التحسن لعلاقتها مع الحكومة العراقية، للقيام بهجمات خاطفة على مواقع منظمة «مجاهدين خلق» في العراق. وللمنظمة مواقع عسكرية في منطقتي الخالص شمال بغداد وبدرة جنوبها، وتقعان بالقرب من الحدود مع ايران. ولها مواقع ادارية في بغداد ومناطقها المكتظة بالسكان: «شارع السعدون» وحي «الكرادة». وشنت قبل اشهر غارة جوية على مواقع المنظمة في منطقة «بدره» اثناء شن تركيا هجوما واسعا على الاراضي العراقية في منطقة كردستان، بينما تعلن الحكومة العراقية بين فترة واخرى مهاجمة عملاء النظام الايراني لعمارات سكنية يستخدمها اعضاء منظمة «مجاهدين خلق»، او سياراتهم في مناطق مختلفة من بغداد. في المقابل تعلن الحكومة الايرانية عن هجمات يشنها «مرتزقة» انطلاقا من الاراضي العراقية، ضد مواقع (جمهورية ايران الاسلامية) وتحمل العراق مسؤولية ذلك وتهدد برد حاسم على تلك الهجمات.

وتفتح قضية وجود «مجاهدين خلق» الايرانية في العراق، ملف وجود بعض فصائل المعارضة العراقية في ايران التي تقول الحكومة العراقية انها ترسل بعض من «خانوا وطنهم» للقيام بعمليات ضد مواقعها وممثليها من الشخصيات الحزبية والأمنية والعسكرية في محافظات الجنوب بشكل خاص. والقت بغداد على تلك الفصائل مسؤولية اغتيال آية الله البروجردي «لأنه كان يشيد برعاية الرئيس العراقي صدام حسين للدين الاسلامي والمواقع الدينية»، كما اعلنت ذلك وكالة الانباء العراقية قبل ايام حين اوردت خبر ارسال نجل الراحل محمد مرتضى رسالة شكر للرئيس صدام عن مواساته عائلة الفقيد.

وتقول مصادر عراقية ان طي صفحة الماضي ممكن مع ايران، بتأجيل البحث في الملفات الأمنية والتأكيد على تعميق الصلات الدبلوماسية والاقتصادية: زيارات الايرانيين لمراقد الائمة الشيعة في العراق، واستيراد البضائع الايرانية من قبل التجار العراقيين على انها تطلب تأكيدا ايرانيا عن قضية الطائرات العراقية التي تعتقد السلطات العراقية بامكانية حلها بالحوار المفتوح بين الطرفين. بينما تعتقد مصادر عراقية معارضة ان الحكومة العراقية بحل كامل من قضية الطائرات، فما يهمها هو الحوار مع ايران للايحاء بأنها تمكنت من تطبيع علاقاتها حتى مع الد اعدائها.

يوحي ما اوردته وكالة الانباء العراقية الخميس الماضي نقلا عن منظمة «مجاهدين خلق» حول الاحتجاجات في طهران ومحافظات اصفهان وجيلان وكرمنشاه واتساع نطاق الانتفاضات ضد اعضاء الحرس الثوري «بانها تحاول الابقاء على عناصر ضغطها» ضد الحكومة الايرانية في نفس الوقت الذي تقدم فيه انطباعات ايجابية عن علاقتها معها.

تساءل ماذا ستفعل 3 مليارات دولار لـ22 مليون شخص

بغداد ترد بفتور على موافقة أنان على الخطة الجديدة لتوزيع الغذاء والدواء

لندن ـ بغداد ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رد العراق بفتور امس على موافقة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان على خطته لتوزيع الأغذية والأدوية. وقال وزير التجارة والصناعة العراقي محمد مهدي صالح ان «خطة النفط مقابل الغذاء فشلت في تحقيق اهدافها واثبتت انها وسيلة غير ناجحة لتخفيف المعاناة الانسانية».

واضاف صالح انه «اذا كان المجتمع الدولي حريصا حقا على حل مسألة المعاناة الانسانية فانه مطالب برفع العقوبات، وهذه هي الطريقة الوحيدة» وقال «اننا نطالب برفع العقوبات على الفور».

واضاف صالح انه «قبل الحظر كان العراق ينفق 20 مليار دولار سنويا على استيراد سلع مدنية ومشروعات التنمية الاجتماعية. اما الآن فنحن نتحدث عن (واردات قيمتها) ثلاثة مليارات دولار، ما الذي يمكن ان تفعله لسكان تعدادهم 22 مليون نسمة».

واكد ان «الاحتياجات لتطوير هذه القطاعات ضخمة للغاية بحيث لا يمكن لثلاثة مليارات دولار او خمسة مليارات دولار ان تفي باحتياجات اقتصاد العراق».

واضاف ان الولايات المتحدة تريد اطالة أمد العقوبات لأسباب سياسية وزيادة مصاعب الشعب حتى يثور في نهاية الأمر ضد حكومة الرئيس صدام حسين. وشدد على ان الأميركيين «يريدون حكومة اخرى تكون على علاقة بالولايات المتحدة، وهذا واضح حتى يمكنهم استخدام المعاناة الانسانية في العراق وسيلة لتغيير النظام السياسي. لكن الشعب اثبت لهم ان هذه النظرية غير قابلة للتطبيق في العراق».

وكان انان قد وافق على الخطة بعد الزيادات الكبيرة في مبيعات النفط التي سمح مجلس الامن الدولي للعراق بها. وشملت الخطة تخصيص مبالغ اضافية لقطاع الكهرباء دون ان يبت في موضوع السماح للسلطات العراقية لشراء قطع غيار للمنشآت النفطية لإصلاح اوضاعها.

ومن المقرر ان يبلغ انان اعضاء مجلس الامن بموافقته على الخطة. وستؤدي هذه الخطوة الى البدء الفوري بتطبيق المرحلة الجديدة من برنامج «النفط مقابل الغذاء»، بعد ان اجاز مجلس الامن للعراق في فبراير (شباط) الماضي بيع كميات من النفط بخمسة مليارات و200 مليون دولار كل ستة اشهر بدلا من ملياري دولار كما كان في السابق، لشراء مواد غذائية وادوية. ويشكل هذا البرنامج مساعدات للشعب العراقي لمواجهة الحصار الذي يفرضه مجلس الامن على العراق والمستمر منذ ثماني سنوات.

وتنتهي المرحلة الثالثة من البرنامج في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت بغداد قد هددت بالتوقف عن تصدير النفط اذا لم توافق الامم المتحدة على خطة التوزيع في هذا التاريخ. وخلال التمديدين السابقين علق العراق بيع نفطه بسبب عرقلة خطة توزيع المساعدات في نيويورك.

وتحدث وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الموجود حاليا في نيويورك فقال انه «فور تبني الخطة وابلاغنا رسميا بهذا الامر من قبل الامين العام للامم المتحدة سنبدأ بضخ النفط». وتقول الامم المتحدة ان خطة توزيع المساعدات الانسانية التي رفعها العراق الى الامم المتحدة ترتكز الى وجود عائدات نفطية بقيمة 4,5 مليار دولار كل ستة اشهر وليس كما قرر مجلس الامن وذلك بسبب عدم تمكن المنشآت العراقية النفطية تلبية كمية الانتاج التي توازي قيمة المبلغ الذي سمح به.

واعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد ان «هذه الخطة تسمح للعراق بمساعدة انسانية بقيمة ثلاثة مليارات دولار ويتطلب ذلك تصدير كميات من النفط بحوالي 4,5 مليار دولار». ولا يتسلم العراق سوى ثلثي العائدات النفطية اما الثلث الآخر فيستخدم لتمويل صندوق تعويضات للكويتيين وانشطة وكالات الامم المتحدة في العراق.

ويفترض ان يؤدي ذلك الى تحسين البنى التحتية النفطية العراقية الذي يقدر بـ300 مليون دولار. ولم يتوصل اعضاء مجلس الامن حتى الآن الى اتفاق للسماح بتصدير قطع الغيار الى العراق لاصلاح المنشآت النفطية. وتم ايجاد تسوية بين العراق والامم المتحدة حول النقطتين الاكثر جدلا وهما الاتصالات والسعرات الحرارية في السلة الغذائية. وفي حين تطالب بغداد في مرحلة اولى بمبلغ قيمته 150 مليون دولار لبدء اعمال اصلاح شبكة الاتصالات تم الاتفاق على ان ترسل الامم المتحدة الى العراق بعثة فنية لتقييم الحاجات.

ويخصص 1,3 مليار دولار (لقاء 910 آلاف دولار في المرحلة الثالثة) للمواد الغذائية و300 مليون دولار في مجال الصحة (لقاء 210 ملايين). اما الزيادة الاكثر اهمية فتتعلق بالقطاع الكهربائي الذي خصص له 410 ملايين دولار لقاء 61 مليونا في وقت سابق.

ديميريل اعتبر أن حكومة يلماز «أكملت عمرها»

البرلمان تهرب من إقرار قوانين تقيد الحريات والمعارضة تتوقع انتخابات مبكرة في تركيا

اسطنبول: من إبراهيم الياس

قال الرئيس التركي، سليمان ديميريل لدى استقباله رئيس اتحاد البرلمانيين الاتراك واعضاء الهيئة الادارية للاتحاد امس، ان حكومة مسعود يلماز «اكملت عمرها»، وذلك في محاولة منه لتوضيح المهام الملقاة على عاتق هذه الحكومة التي قال انها «جاءت الى الحكم في اصعب الظروف التي مرت بها تركيا، واستطاعت ان تعمل على تهيئة ظروف الاستقرار والامن في البلاد بعد الفوضى ـ التي عاشتها تركيا خلال الحكومة الرابعة والخمسين التي كان يرأسها نجم الدين اربكان ـ ولذلك فانها اكملت مهمتها على اكمل وجه ممكن».

غير ان تصريحات ديميريل فسرت باشكال مختلفة في انقرة، فالحكومة اعتبرتها اطراء لها ولانجازاتها على مدى الاشهر الاحد عشر التي قضتها في السلطة، في حين اعتبرتها المعارضة انتقادا مبطنا لحكومة يلماز ودعوة لها للتخلي عن السلطة بعد ان اكملت عمرها ولم يبق ثمة ما تستطيع ان تعمله في مجال اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحل مشاكل تركيا المزمنة.

ولذلك رأت المعارضة في كلام ديميريل دعوة لحكومة يلماز لإجراء الانتخابات النيابية المبكرة.

خريطة السياسة التركية تحددها الآن ثلاث قضايا رئيسية تشغل بال الرأي العام التركي، هي: هل كان محمود يلديرم (يشيل) وراء محاولة اغتيال آقين بيردال رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الانسان في انقرة؟ وهل تستطيع الحكومة اماطة اللثام عن نشاطاتها السرية التي انكشفت بعد حادثة اصطدام سوصورلك واظهرت تعاون السياسيين مع بعض رجال القوات المسلحة التركية ومافيا المخدرات وتجارة الاسلحة والقتل مجهول الهوية؟

واخيرا هل تستطيع المعارضة اسقاط حكومة يلماز من خلال عرقلة اعمال البرلمان والاحجام عن اقرار القوانين الثمانين التي تضع القيود على حرية العقيدة والوجدان ـ وهي القوانين التي تطلق عليها القوات المسلحة اسم «قوانين مكافحة الرجعية»، وتصر على تشريعها في الدورة البرلمانية الحالية.

اما الاكثرية البرلمانية المحافظة فهي تحاول انهاء هذه الدورة دون اقرار هذه القوانين، بل ان حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دنيز بايكال ويؤيد الحكومة من خارجها، ساند المعارضة في موقفها من عدم تمديد فترة عمل البرلمانيين خلال اليومين المقبلين، اذ ان البرلمان يبدأ عطلته الصيفية بعد ذلك.

وجندت قوى الامن والجندرمة في محافظات انقرة واسطنبول وسيواس لإلقاء القبض على محمود يلديرم الذي يحمل الاسم المستعار «يشيل» اي «الأخضر»، والمتهم بارتكاب جملة اغتيالات سياسية في تركيا، بعد ان اعترف جنكيز جان سوير، المسؤول الاستخباراتي بانه هو الذي خطط لاغتيال آقين بيردال بناء على توجيهات يشيل.

اما المعارضة التركية فتعتقد بان الحكومة غير جادة في القاء القبض على يشيل، بل انها تحاول اتاحة الفرصة له لأن ينفذ من الطوق المضروب حوله، حتى ان فكري صاغلار وزير الثقافة الاسبق والنائب عن حزب الشعب الجمهوري اكد ان ايوب عاشق، وزير الدولة عن حزب الطريق القويم (الحاكم) قال ان يشيل هو الآن «تحت سيطرتنا».

وبعد فترة وجيزة قال يلماز، بعد محاولة اغتيال بيردال، ان كشف خفايا حادثة سوصورلك «يتوقف على القاء القبض على يشيل الذي نعرف مكانه»، في حين اعلن وزير الداخلية باش اسكي اوغلو انه لا يعرف مكان وجود يشيل، وكذلك مديرا امن انقرة واسطنبول.

ويتساءل صاغلار هل هذه التصريحات المتناقضة تعني ان حكومة يلماز كانت تعرف مقدما بمحاولة اغتيال بيردال؟ واذا كانت الحكومة لا تعرف بذلك فماذا يعني هذا التناقض في التصريحات؟ وهل تسعى حكومة يلماز بعد فترة وجيزة للاعلان عن وفاة يشيل للتخلص من تبعات الاغتيالات السياسية؟

واذا كانت اوساط الامن التركية تؤكد ان الحلقات بدأت تضيق حول يشيل وسيلقى القبض عليه قريبا، لا سيما انه شوهد قبل عشرة ايام من محاولة اغتيال بيردال في انقرة، فان تانسو تشيلر رئيسة حزب الطريق القويم طلبت من اركان حزبها توجيه سؤال الى حكومة يلماز حول يشيل الذي ادعى احد وزرائها انه تحت سيطرة الحكومة»، فاذا كان الامر كذلك فلماذا لم يلق القبض عليه لمحاسبته عن جرائمه حتى الآن؟

ورغم ان مجلس الامن القومي اعطى في جلسته الشهرية الاخيرة (1998/5/26) مطلق الحرية لحكومة يلماز لكشف اسرار العصابات التي تعيث فسادا في البلاد، فان الاوساط السياسية ذات الصلة بالرئيس ديميريل وكذلك بالمعارضة التركية، تؤكد ان الانتخابات النيابية المبكرة اصبحت قاب قوسين او ادنى من الخريف المقبل، بعد تصريحات ديميريل الاخيرة ومواقف البرلمان السلبية من اقرار القوانين الخاصة بمحاربة الرجعية في البلاد. لا سيما ان الرئيس التركي دعا الى اجراء الانتخابات كل عامين في تركيا مع اجراء الاستفتاءات الشعبية كلما دعت الضرورة الى ذلك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
... daily by Saudi Re...
... Marketing UK (Ltd)
... Street N.W. 750
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES ...
... Months $300.00
... postage paid at
... D.C. and additional
mailing offices
... 800-424-1295
... Send address ...
Asharq Al-Awsat C/O
... G Street NW 750
... D.C. 20005 U.S.A.

طلب إلغاء تعليق قانون أملاك الغائبين

الأردن يجري اتصالات مع إسرائيل لوقف بيع الأملاك العائدة لمواطنيه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن جدد حرصه على استعادة املاك مواطنيه في اسرائيل والتزامه بتأمين حقوقهم من عقارات ومبان واراض وغيرها من الاموال غير المنقولة. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الاردن اجرى اتصالات حثيثة مع اسرائيل لوقف موجة البيع الجديدة لتلك الاملاك.

واضافت المصادر نفسها ان تلك الاتصالات لم تتوقف منذ ابرام معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية وهدفها تمكين الاردنيين من استعادة املاكهم التي ارغموا على تركها خلال الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام 1948 والتي كرست وجود اسرائيل كدولة على الارض الفلسطينية.

وقالت تلك المصادر ان السلطات الاردنية لا تعترف بتلك الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل اخيرا لبيع املاك الغائبين التي تعود للفلسطينيين الذين غادروا بلادهم خلال عام 1948 تحت وطأة الجرائم والمذابح الصهيونية، مؤكدة ان هذه الاملاك تعود لمواطنيها من اصل فلسطيني ولا يمكن لاسرائيل او اي جهة اخرى بيعها او التصرف بها.

واكدت المصادر ان الحكومة الاردنية ستتابع اتصالاتها المكثفة مع اسرائيل للتأكد من صحة الانباء الواردة حول عزم اسرائيل بيع الاراضي العائدة ملكيتها للاجئين الفلسطينيين الذين تعيش الغالبية الساحقة منهم في الاردن منذ عام 1948 موضحة ان الحكومة الاردنية تملك كافة الوثائق والمستندات التي تؤكد ملكية مواطنيها من اصل فلسطيني لهذه الممتلكات.

واوضحت انه بموجب معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية المبرمة في 26 من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 اصدرت اسرائيل قانون املاك الغائبين لتمكين الاردنيين من استعادة ممتلكاتهم الا انها ما لبثت ان ارجأت تطبيق القانون حتى الانتهاء من مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين التي تتناول جملة من القضايا الحيوية بالغة الاهمية من بينها قضية اللاجئين.

واشارت المصادر ذاتها الى ان الحكومة الاردنية ارسلت الى اسرائيل عدة مذكرات احتجاج على هذه الخطوة كما اجرت اتصالات عديدة مع المسؤولين الاسرائيليين عبر سفارتها في تل ابيب مطالبة بالغاء القرار الاسرائيلي بارجاء تطبيق قانون املاك الغائبين حتى انتهاء المرحلة النهائية من المفاوضات، كما رفض الاردن الربط بين قضية اللاجئين وقضية املاك الغائبين موضحا ان املاك الغائبين قضية اردنية غير مرتبطة بقضية اللاجئين التي ستبحث في اطار المفاوضات النهائية.

وكان الاردن شكل لجنة لحصر املاك المواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني في اسرائيل وهي العقارات والاراضي التي خلفها اللاجئون وراءهم عام 1948، وانهت اللجنة عملها واعدت ملفا كاملا عن املاك الاردنيين في اسرائيل تمهيدا لاجراء مفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية حول السبل الكفيلة بتمكين الاردنيين من استعادة املاكهم.

واكدت المصادر ضرورة الفصل بين قضية املاك الغائبين وقضية اللاجئين موضحة ان قضية اللاجئين ستتولى منظمة التحرير الفلسطينية موضوع التفاوض بشأنها مع اسرائيل في المرحلة النهائية، خاصة ان اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في عدة دول منها سورية ولبنان ومصر بالاضافة الى الاردن ودول اخرى في حين ان قضية املاك الغائبين قضية اردنية ينبغي بحثها والتوصل الى حل بشأنها بين الاردن واسرائيل بعد ابرام معاهدة السلام، ولا ضرورة لارجاء البت في هذه القضية الى مفاوضات المرحلة النهائية.

وكانت الصحف العبرية اشارت اخيرا الى ان اسرائيل بصدد بيع او التصرف باملاك الغائبين بعد ان انتهت مهمة صندوق اموال الغائبين في شهر مارس (اذار) الماضي المتمثلة في تأجير هذه الممتلكات لمدة 49 عاما اعتبارا من شهر مارس عام 1949. وقالت تلك الصحف ان اسرائيل عرضت هذه الممتلكات للبيع او التأجير لفترة جديدة بعد ان انتهت الفترة السابقة التي امتدت من عام 1949 الى عام 1998.

ويطالب الاردن باستعادة اموال مواطنيه من اصل فلسطيني منذ ابرام معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية التي تضمنت بندا يقضي بالغاء كافة التشريعات والقوانين والانظمة التي تتعارض مع احكام هذه المعاهدة وفي ضوء هذه المعاهدة الغى الاردن قوانين المقاطعة التي فرضتها الجامعة العربية على اسرائيل بما فيها قانون حظر بيع العقار للعدو بينما الغت اسرائيل قانون اموال الغائبين الذي ينص على مصادرة اموال الغائبين والتصرف بها وذلك لتمكين الاردنيين من اصل فلسطيني من استعادة ممتلكاتهم الا انها ارجأت تطبيق هذا القانون لحين التوصل الى حل لقضية اللاجئين.

أبو العباس الأمين العام لجبهة التحرير لـ «الشرق الأوسط»

اللجوء إلى السلاح من جديد ليس مستبعداً إذا أغلقت الأبواب في وجه الشعب الفلسطيني

غزة: «الشرق الأوسط»

قال محمد عباس (ابو العباس) الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية ان قرار مجلس النواب الاميركي بتسليم من يسمونهم «مطلوبين للعدالة» محاولة اميركية ترمي الى ادخال السلطة الفلسطينية في مسائل ومشاكل فرعية لمساومتها على امور تتعلق بالصراع في المنطقة.

واضاف ابو العباس المسؤول عن اختطاف السفينة اكيلي لاورو البريطانية في الثمانينات في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة وسيط غير نزيه في عملية السلام. وبرر عدم مشاركته او فصيله في السلطة الفلسطينية بوجود ملاحظات له على اتفاق اوسلو، وان كان الامر لا يصل الى حد عدم التعامل مع السلطة.

ولم يستبعد ابو العباس الذي يزور مناطق الحكم الذاتي ولا يقيم فيها، ان يلجأ الفلسطينيون من جديد الى استخدام السلاح، اذا ما اغلقت الابواب في وجوههم.

ويعمل ابو العباس كما يقول من اجل ان تكون غزة هي العنوان الرئيسي والجغرافي لفصيله. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تعقيبكم على قرار مجلس النواب الاميركي بالطلب غير الملزم للسلطة الوطنية الفلسطينية بتسليم من يسمونهم «مطلوبين للعدالة الاميركية»، في الوقت الحالي بالذات؟

- هذا القرار يعتبر امتدادا للتطورات السياسية الاخيرة اي انه محاولة اميركية لقلب نزاع التبادل السياسي عبر ادخال السلطة في مسائل ومشاكل فرعية تحاول واشنطن من خلالها مساومة القيادة الفلسطينية على امور تتعلق بالصراع في المنطقة خاصة ان القرار يصدر عادة في مناسبات سياسية. وكان الكونجرس تقدم بمثل هذا الطلب في وقت سابق علما بعدم مشروعيته، لذلك لا يعتبر طلبا او قرارا ملزما.

واسجل هنا ان عدد الاميركيين الذين اصيبوا في الصراع محدود جدا، وهم نوعان من المصابين او القتلى. النوع الاول جنود في الجيش الاسرائيلي ويحملون الجنسية الاميركية، والثاني اميركيون وجدوا في لحظة من اللحظات في مواقع التماس والصراع الخطر اي لم يكن هناك استهداف محدد ومباشر لاهداف اميركية.

● هل تعتقد ان وجودك الآن في المناطق الفلسطينية هو مناسبة هذا القرار؟ وهل تعتقد انه في الوقت الذي دخلت فيه «سي. اي. ايه» كطرف في التنسيق الامني يمكن ان يتم التسليم فعلا؟

- لا، المناسبة ليست وجودي هنا لانها ليست المرة الاولى ولن تكون الاخيرة التي اتي فيها لارض الوطن، ولكن المناسبة هو الفشل الذريع الذي منيت به السياسة الاميركية على مستوى مبادرتها السياسية والرفض الاسرائيلي لهذه المبادرة والاحراج الاميركي من هذا الموقف المتعنت، وهي تريد أن تنقل للرأي العام العالمي الصورة التي تعودوا عليها، وهي ان الفلسطينيين فيهم قتلة ومرتكبو جرائم بدلا من ان تنقل الصورة الحقيقية وهي ان القيادة الفلسطينية مرنة ومتجاوبة مع السياسة الدولية.

● وفي ظل التنسيق الامني هل تعتقد انه سيتم تسليم المطلوبين للاميركيين؟

- هذه مسألة تحتاج الى تدقيق ودراسة لان المفهوم الاميركي يختلف عن المفهوم الفلسطيني، وعندما تتكلم عن مطلوبين بالمعنى الجرمي، فهناك فرق كبير بين المجرم وبين المناضل، القياس في هذه المسألة قياس بين نقيضين، وبالتالي لا اتصور اطلاقا ان القيادة الفلسطينية بعيدة عن ادراك هذا المفهوم، والتبادل الامني في الحدود المعروضة الآن يجب ان لا يمس المناضل الفلسطيني.

● أعلن في اغسطس (آب) 1997 ان منظمة التحرير والادارة الاميركية توصلتا الى اتفاق حول قضية «اكيلي لاورو» بشأن تعويض الضحايا، ما تعليقكم على هذا الاتفاق؟

- انا سمعت مثل هذا الخبر وقرأت عنه في الصحف، ولكن لو تم هذا الامر فانه يعتبر ابتزازا وأرى بوضوح انه لو ان كل ضحية تحصل على تعويض من الطرف الآخر فان اموال الدنيا كلها لا تعوضنا ضحايانا الذين سقطوا بفعل اميركي مباشر ولا اعني الضحايا الذين سقطوا بابعاد ثانوية، والتعويض في القانون الدولي هو تعويض متبادل، ولكن هل تم تعويض ام لا؟ انا لا ادري حقيقة.

● هل يعني هذا ان الولايات المتحدة الاميركية طوت صفحة «اكيلي لاورو»؟

- المشكلة ليست مع اميركا، فالسفينة ايطالية ولكن اميركا استثمرت هذا الموضوع لاثارة الراي العام العالمي ضد الثورة الفلسطينية لتغطي على جريمة كبرى قام بها الاسرائيليون قبل حادث السفينة بأسبوع، وهي مجزرة «حمام الشط» واستشهاد عشرات المناضلين. وعموما الموقف الاميركي ليس هاجسا لدينا، فكل ما يهمنا هو متابعة جهدنا النضالي بالاشكال الناجحة.

● هل تعتقد ان الولايات المتحدة ستنجح في محاولاتها اليوم لأن تلعب دور الوسيط النزيه في عملية السلام؟

- لا، لا يوجد في الافق ما يوحي بأن اميركا وسيط نزيه ولا يوجد ما يوحي بأن هناك عدالة اميركية على مستوى المنطقة وعلى مستوى العالم في الموضوع الفلسطيني، حيث يرتبط تاريخ الادارة الاميركية بتاريخ الدعم المطلق لاسرائيل على المستوى السياسي والعسكري فلا يوجد توازن بين 100 مليون دولار تمنح للسلطة وآلاف الملايين تمنح لاسرائيل.

● وصفت المبادرة الاميركية بانها مصيبة، هذه المصيبة التي وافقت السلطة الفلسطينية عليها كيف سيكون مصير الشعب الفلسطيني فيما لو طبقت؟

- علينا ان نستمر في النضال.

● وما هو مستقبل العملية السلمية في رأيك؟

- انا لست مقتنعا بان الاسرائيليين جادون في الحل السياسي. وأصلا كان لي ملاحظات واسعة على منطلقات اوسلو، والآن في ظل حكومة نتنياهو لا أرى ان حلا سياسيا سيكتمل.

● لكنك أيدت قرار تعديل الميثاق في دورة المجلس الوطني في ابريل (نيسان) 1996؟

- طبعا ايدنا القرار بشروطه التي جاءت، فهو لم يعدل وانما صوت المجلس على مشروع مشروط بتعديل الميثاق واستكمال الحل السياسي اي في حال وصولنا الى السقف المعروض في اتفاق اوسلو يعدل الميثاق بالاتجاهات المقررة، فالشرط مقابل الشرط وهذا الشرط غير موجود حاليا. وأرى بوضوح ان الانظمة والقوانين تخدم شعبا في مرحلة من المراحل، كما تخدم حالة راهنة وتطورها، وعندما يكون للفلسطيني دولة مستقلة وعندما يبدأ في اقامة سلطة على الارض مفروض ان هذا الفلسطيني يصيغ وضعا ينسجم مع حالته.

● بعض القادة يقولون ان اوسلو ماتت، هل تشارك هذا الرأي؟

- اطلاقا لا، فمع اعتراضي على اوسلو، لكن ارى ان السلطة الوطنية على ارض الوطن هي نتاج لأوسلو.

● أوسلو خلقت سلطة وطنية على الارض، هذا صحيح، لكنكم لم تشاركوا في هذه السلطة على مستوى الوزارة، هل كان ذلك لتحفظك على اوسلو؟

- بالتأكيد، فنحن نفرق بين ان نشارك في القرار السياسي في الهيئة التنفيذية الناتجة عن سياسة لا نوافق عليها، او لنا ملاحظات عليها، وبين السياسة التي تمثل رأينا. نحن لم نشارك في اي من الهيئات التنفيذية لملاحظاتنا على اوسلو، لكن هذه الملاحظات لم تصل الى الدرجة التي نقاطع بها شعبنا وعمقنا الجماهيري. وبالتالي نرى من واجبنا ان نعطي للقيادة الفلسطينية الفرصة ان تستكمل حلقاتها لاننا نرى فيها قيادة وطنية ونرى ان قناعاتها باوسلو تأتي من منطلقات وطنية، ولكن رأيهم لم يتطابق مع رأينا، لكن في الوقت نفسه لم ينزع وطنيتهم وواجبي ان اقول لهم تفضلوا وتابعوا ونحن معكم بحدود لا تتعارض مع قناعاتنا.

● في ظل توقف اوسلو وتوقف عملية السلام برزت اصوات كثيرة الآن تنادي بضرورة العمل المسلح، هل تعتقد ان هذا سيحدث قريبا؟

- العمل المسلح جزء لا يتجزأ من الفعل الكفاحي، وعندما يصل الانسان الى نقطة يرى فيها ان هذا السلام ليس فاعلا في الوصول الى النتائج السياسية التي يريد، وعندما يتجاهل العدو الاسرائيلي حقائق الموقف الجديد ويستمر في الاستيطان والصلف والعدوان والعنجهية، وعندما يتصور هذا الاسرائيلي ان الفلسطيني مجرد متاع ولا يستجيب لكل المبادرات التي تستهدف السلام، عندها سيخرج الفلسطيني ليقول عند هذا الحد ليس لي خيار سوى ان اقوم بالفعل الممكن، وقد يكون استخدام السلاح، ولكن نحن نؤمن ان السلاح ليس هواية عندنا او رغبة، حتى عندما حملنا السلاح لم نحمله حبا فيه، لكننا حملناه لانه لم يعد لدينا طريق آخر، وحملنا السلاح الذي نستطيع تحقيق مهامنا الوطنية به وعندما تغلق امامنا كل البوابات لن نجد بدا من استخدام المطرقة.

● هل الجبهة ستقدم على هذه المطرقة الآن؟

- لا حتى الآن، لان موقفنا يرتبط باسناد قرار السياسة الفلسطينية، وطالما القيادة عندها طول النفس لمتابعة سلوكها السياسي نحن سنمنح هذه القيادة الفرصة لاستكمال الجهد السياسي.

● بحكم ما يتمتع به الاخ ابو العباس من مكانة في الشارع الفلسطيني سمعنا انه سيمارس دورا في الوساطة بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية؟

- الحقيقة لا يوجد وساطة بين ابناء الشعب الواحد. لكن منذ وصولي لأرض الوطن عقدت عدة لقاءات مع قيادات السلطة الوطنية ورموزها وقيادات «فتح» و«حماس» والجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير العربية وحزب «الشعب»، وزرت بعض المناطق والفعاليات والمؤسسات لاطلع عن قرب على الواقع الفلسطيني بجميع اشكاله، ووجدت ان الحديث عن المشكلة بين «حماس» والسلطة يقارب الحديث عن رأيين في الساحة الوطنية، يمكن ان نعمل على تقريب وجهات النظر والفهم المتبادل. بينهما «حماس» ليست نقيضا للسلطة، وهي تقول ذلك والشيخ احمد ياسين يقول ذلك، والسلطة تقول ان «حماس» جزء من الشعب الفلسطيني، و«حماس» في رأيي جزء من الشعب الفلسطيني لا يتجزأ، قد نختلف معها في بعض الامور ونتفق في امور اخرى، لكن في مهمات النضال الوطني نكمل بعضنا بعضا، لكن هذا الخلاف لا يصل الى حد الاشتباك. السلطة لها شكواها من «حماس»، و«حماس» تشكو السلطة، وليست وحدها تشكو السلطة، فانا سمعت في الشارع شكاوى عديدة، وهذا موجود في كل العالم فلا يوجد مواطن لا يشكو الحكومة، ولكن هناك فرقا بين شكوى وشكوى، وبين ما قد يؤثر على وحدة الشعب.

● ليست هذه المرة الاولى التي يزور فيها ابو العباس ارض الوطن هل ستستقر هنا؟

- ليس بالامكان ان نقول زيارة في الوضع الراهن، فنحن هنا نحاول ان نعيد ترتيب امورنا باتجاه ان تكون ارض الوطن هي عنواننا الرئيسي والجغرافي، وهذا لا يتعارض مع مبادئنا، حيث بامكاننا ان نخدم قضيتنا سواء كنا في غزة او الضفة او اي موقع عربي آخر، ولكن نسعى الآن لأن تصبح غزة عنواننا الرئيسي.

● هل تعتقد اذاً ان المناطق الفلسطينية آمنة اليوم على ابو العباس؟

- منذ عشرات السنوات لم تكن هناك منطقة جغرافية آمنة بالنسبة لنا، فمنذ مدة طويلة والادارة الاميركية واسرائيل تطاردنا ونحن تعودنا على هذا الحال، ولكن انا هنا اشعر بأمان اكثر. فالعدو ممكن ان يتعرض لنا في اي مكان في العالم، هذه مسألة نضعها في حساباتنا، ولكنها ليست اساسية، ولو كان هذا حسابنا الرئيسي لن ندخل الى غزة ونحن نعلم ان هذا قد يكلفنا حياتنا في اي لحظة من اللحظات، خاصة والوجود الاسرائيلي الاستيطاني يتخلل القطاع، لكن الواجب الوطني يحتم علينا الوجود هنا.

● اذن هل تدعو قيادات الفصائل الفلسطينية للعودة الى ارض الوطن؟

- بالتأكيد بغض النظر عن موقفي السياسي لأن العودة لا تعني الاعتراف باوسلو ولا تعني استجابة لشيء محدد الوجود على ارض الوطن.

● الرئيس عرفات أكد انه عقب انتهاء المرحلة الانتقالية سيعلن قيام دولة فلسطينية، هل تؤيدون هذا الاعلان؟

- نعم، يجب ان يعلن، وبدون تحفظ لان قيام الدولة حق من حقوقنا التاريخية وشرط من شروط المرحلة الراهنة، وحسب اتفاقات اوسلو يجب ان تعلن الدولة. وهذه الدولة يجب ان تعلن بغض النظر عن حجم مساحتها، وتبقى مهمتنا استكمال هذه الدولة بمختلف المعاني.

● ولكن، هناك تهديد من نتنياهو بانه سيضم الضفة في حال اعلان الدولة من جانب واحد؟

- تهديد نتنياهو غير متوقف عند حدود اعلان الدولة او عدمه، فنتنياهو لم ينسحب حتى الآن من الضفة، كما ان اوسلو لم تسحبه من الضفة، وبالتالي الامر سيان.

بالمقلوب

أحمد الربعي

باكستان.. المنقذ الجديد!!

هذه النشوة التي اصابت بعض العرب بعد التفجيرات النووية الباكستانية تثير الحزن على أمة تعيش وتقتات على غيرها.

هذه أمة تلعن اعداءها الخارجين ليل نهار، ولكنها لا تفعل أقل القليل للدفاع عن نفسها ولترتيب اوراقها ولفرض احترامها على الآخرين.

ومثلما كان المتآمرون على الأمة هم الأجانب والأغراب. فان منقذي الأمة هذه الأيام هم الاغراب أيضا.

اسرائيل وأميركا المتآمرتان، وباكستان المنقذ. وبعد ان كتبنا أطنانا من الورق في تبرئة انفسنا مما يدور حولنا وتحميل كل اوزارنا وهزائمنا واحباطاتنا لمتآمر اجنبي، فها نحن وبنفس الطريقة ننتشي لأن اجنبيا نفترض انه معنا نجح في «كسر احتكار» السلاح النووي.

نحن أمة تستحق التهنئة على «خيبتنا» وغياب المبادرة عندنا، وانتظار المجهول لمواجهة ازمتنا الطاحنة وهزائمنا الكبرى.

نفرح ونبتهج لأن مئات الملايين من الجياع في القارة الهندية سيزدادون جوعا، وبأن هؤلاء الجياع نجحوا في صناعة الموت في وقت فشلوا فيه في صناعة الخبز. واننا اصبحنا اكثر عرضة للموت بعد التجارب النووية الهندية والباكستانية، ومعرضون لظهور رأي مجنون يقوم بقتل جماعي للبشر بحجة الكرامة القومية او الحمية الدينية، او ربما نتعرض للموت لأن تكنولوجيا متطورة وخطرة تديرها ادارات متخلفة قد تتسبب خطأ بشري غير مقصود بكارثة للانسانية جمعاء!!

الذين يجلسون على رصيف حركة الحياة، يتفرجون على منافسة اقتصادية وتكنولوجية محتدمة، وينتظرون احداً يحرر أرضهم المحتلة، ويحل لهم مشكلات البطالة والأزمات الاقتصادية القادمة، يجنون في «القنبلة الاسلامية»، كما يسمونها بارقة أمل، يخادعون انفسهم ويصدقون هذه الخدعة، يشتمون المتآمر الاسرائيلي، ويفرحون للمنقذ الباكستاني. وليس من الصعوبة ان تسمع شخيرهم وانت تنام في الغرفة المجاورة!!

اتهم في حديث لـ «الشرق الأوسط» إسرائيل بتعريض الأمن الدولي للخطر

رئيس مجلس الشعب المصري يحمل واشنطن مسؤولية الأمن والاستقرار في المنطقة

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري ان اسرائيل برفضها تنفيذ اتفاق اوسلو تكشف نفسها امام المجتمع الدولي بانها دولة لا ترغب في السلام.

وحمل سرور في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه على الولايات المتحدة مسؤولية تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط مشيرا الى ان الحكومة الاسرائيلية التي اوصلت عملية السلام الى طريق مسدود تعرض الأمن الدولي للخطر لأن اي انفجار في الموقف سوف يتجاوز منطقة الشرق الأوسط.

واوضح سرور ان التعثر الذي تشهده عملية السلام خطير لأنه تعثر في تنفيذ اتفاق دولي وقعت عليه اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية برعاية الولايات المتحدة وروسيا. وقال «ان خطورة هذا التعثر تأتي من التعارض مع مبادئ القانون الدولي، حيث يجب تنفيذ المعاهدات التي توقع عليها الدول سواء كانت من حكومة سابقة او حالية، فالحكومة ما هي الا ممثل للدولة».

واضاف سرور «ان الموقف العربي الحالي هو اكثر وضوحا لالتزامه بالشرعية الدولية وبالاتفاقيات الموقعة، بينما ترفض اسرائيل تنفيذ هذه الاتفاقيات بالاضافة الى رفضها للمقترحات الاميركية الهادفة الى تنفيذ اتفاق السلام». وحذر سرور من «ان العزلة التي وصلت اليها اسرائيل الان من المجتمع الدولي هي ليست عزلة ساكنة بل ستكون لها آثار خطيرة ستمتد الى منطقة البحر الأبيض المتوسط والعالم كله».

وقال «ان على اوروبا التي لها مصالح ومشاريع واحلام عملاقة مع دول جنوب وشرق المتوسط ان تسعى الى ايجاد مناخ من الامن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط حتى لا تتعرض هذه المصالح للخطر».

وشدد رئيس مجلس الشعب المصري على «ان الفلسطينيين والعرب لا يزايدون على احد حاليا وانما يطالبون بتنفيذ اتفاقية اوسلو بحسن نية وان الكرة الآن في ملعب المجتمع الدولي وليس في الملعب العربي، لأن النكوص الاسرائيلي عن تنفيذ الاتفاقيات هو الذي اوصل المنطقة الى ما هي عليه الآن».

وذكر سرور «ان مبادرة الرئيسين (المصري) حسني مبارك (والفرنسي) جاك شيراك لعقد مؤتمر عالمي حول عملية السلام تأتي كأحد البدائل لتحريك هذه العملية وللبحث في كيفية اخراجها من هذا التعثر الخطير الذي تشهده لا سيما ان اتفاق اوسلو هو ليس اتفاقا فلسطينيا اسرائيليا انما هو اتفاق دولي، ومن هنا فان مبادرة مبارك وشيراك تأتي ايضا لوضع العالم امام مسؤولياته اذا ما حدث انفجار في المنطقة».

كما ذكر سرور ان كل المخالفات الاسرائيلية مطروحة الآن على المجتمع الدولي الذي يفترض ان يحدد البدائل المطروحة والمسائل الممكنة لتوقيع عقوبات على اسرائيل. وأشار في هذا الصدد الى ما قام به المجتمع الدولي من فرض عقوبات على الصرب عندما انتهكوا القانون الدولي لحملهم على تنفيذ الاتفاقيات، وقال سرور «ان كل شيء ممكن وغير مستبعد ووفقا للتطورات والاحداث.. والقانون الدولي في التطبيق يتضمن صورا كثيرة مشابهة».

تلقى رسالة من نواز شريف

الأردن يرحب بزيارة الأمير عبد الله

عمان: «الشرق الأوسط»
جدة - واس:

تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك حملها وزير الخارجية عمرو موسى الذي قام امس بزيارة خاطفة الى السعودية استغرقت بضع ساعات. كما نقل موسى الى ولي العهد تحيات وتقدير الرئيس مبارك، وحمله الامير عبد الله تحياته وتقديره للرئيس المصري.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد.

وكان الامير عبد الله قد تلقى ايضا رسالة من رئيس وزراء باكستان نواز شريف نقلها السفير الباكستاني خالد محمود خلال استقباله له في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس. وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد.

وكان الامير عبد الله قد استقبل امس عضو البرلمان البريطاني نائب الرئيس البرلماني لحزب العمال للجنة العلاقات الخارجية جورج غالوي الذي يزور السعودية حاليا.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز ووزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري. كما استقبل في وقت سابق وزيرة التجارة الخارجية والصناعة في ماليزيا داتو رفيدة عزيز بحضور وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه.

ويبدأ الأمير عبد الله يرافقه الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، زيارة رسمية الى الاردن غدا يلتقي خلالها مع الملك حسين وولي العهد الأمير حسن وكبار المسؤولين الاردنيين. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني لـ«الشرق الأوسط» اننا نرحب ترحيبا حارا بالأمير عبد الله بن عبد العزيز والوفد المرافق ونتطلع لهذه الزيارة منذ فترة. واضاف اننا في الاردن نكن تقديرا كبيرا لسموه، ونرى في زيارته توقيتا موفقا من اجل البحث في الشؤون العربية لتعزيز وحدة الصف العربي، وردم الخلافات ورأب الصدع ولمواجهة التحديات الناجمة عن تعثر عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط على كافة المسارات العربية. واشار الى ان الاردن تتطلع لبحث وتعزيز العلاقات الثنائية الاردنية - السعودية وتطويرها.

وردا على سؤال حول عقد القمة المقترحة قال العناني: ان النشاط الدبلوماسي العربي والزيارات تدور في البحث عن امكانية عقد قمة عربية، موسعة او محدودة ولكن ليست هناك تحفظات على اية دولة لحضورها، وكذلك البحث في الموضوعات وجدول الاعمال. واعرب عن ترحيب بلاده في عقد القمة العربية سواء في القاهرة او في اي دولة عربية، ولكنه ليس هناك تحفظات اردنية على اي مكان لعقد القمة.

التقى الهراوي وبري والحريري وافتتح «قصر الصنوبر» بعد ترميمه

شيراك متشائم حيال معاودة الحوار العربي - الإسرائيلي ويعتبر قبول إسرائيل بالقرار 425 «عنصرا جديدا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك محادثات مع نظيره اللبناني الياس الهراوي ومع رئيس مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، تركزت على عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وعلى الاقتراح الفرنسي - المصري الداعي الى عقد مؤتمر دولي لتنشيط محادثات التسوية العربية - الاسرائيلية. كما تركزت على القرار الدولي 425 وتنفيذه على قاعدة تمسك لبنان بانسحاب اسرائيل من اراضيه التي تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي دون قيد أو شرط.

وسيتحدث الرئيس شيراك، في مؤتمر صحافي يعقده في قصر الصنوبر في بيروت قبل ظهر اليوم، عن محادثاته مع كبار المسؤولين اللبنانيين والدور الاوروبي والفرنسي الداعم للبنان في تحرير ارضه واستعادة سيادته واستقلاله وعن العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين منذ قرون والتعاون الثقافي والاقتصادي وكان الرئيس شيراك قد وصل الى بيروت مساء أول من أمس يرافقه وزير الخارجية اوبير فيدرين ووزير الصناعة كريستيان بيري ووفد صناعي وسياسي واعلامي كبير. واستقبله في المطار الرؤساء الهراوي وبري والحريري وحشد من الوزراء والنواب وشخصيات رسمية وسياسية ودبلوماسية، وانتقل الى مقر السفير الفرنسي في بيروت في قصر الصنوبر الذي اعيد ترميمه بعد الدمار الذي لحق به لقربه من خط التماس الذي فصل العاصمة اللبنانية الى شطرين خلال سنوات الحرب.

ولم تجر للرئيس الفرنسي مراسم استقبال رسمية ولم يعزف النشيدان الوطنيان اللبناني والفرنسي وانتقل الى مقر اقامته في سيارة خاصة بالسفارة الفرنسية، مما ينزع الطابع الرسمي عن الزيارة التي تستمر حوالي 48 ساعة وهي الرابعة التي يقوم بها الى لبنان، والثالثة منذ توليه مهام الرئاسة الفرنسية.

بدأ الرئيس الفرنسي محادثاته الرسمية امس باجتماع مع الرئيس الحريري في دارة الاخير في قريطم استمر حوالي الساعة. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان شيراك أعرب عن «قلقه ازاء تعثر عملية السلام، مبدياً تشاؤمه حيال معاودة الحوار الاسرائيلي العربي» واطلع شيراك الحريري على المبادرة المصرية الفرنسية المشتركة لعقد قمة تضم الدول المصممة على انقاذ السلام.

وشدد الرئيس الحريري، من جهته، على «ان الجمود الذي يعتري المفاوضات ناتج عن سياسة الحكومة الاسرائيلية» واعتبر شيراك «ان قبول اسرائيل بمبدأ تنفيذ القرار 425 يشكل في حد ذاته عنصراً جديداً».

وانتقل شيراك الى المقر الرسمي لرئاسة مجلس النواب اللبناني وعقد محادثات مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي قال «ان الموقف الفرنسي متطابق تماماً مع الموقف اللبناني - السوري العربي في ما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي - اللبناني وفي ما يتعلق بالصراع في المنطقة عموماً وتعثر عملية السلام التي تقع مسؤولية تعطيلها على عاتق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو».

واضاف بري «ان اللقاء تركز على الاشاعات المغرضة التي تحاول اسرائيل ان تبرز وكانها بعرضها لما سمته تطبيق القرار 425، تريد الخروج من لبنان، وان لبنان هو من يعارض هذا الامر». واشار الى أنه أوضح للرئيس شيراك «ان لبنان متضامن ومتعاون مع سورية وهما في خندق واحد». وأكد «ان سلام لبنان ليس مجرد انسحاب اسرائيلي منه، فالانسحاب واحد من نقاط السلام اذا حصل مع لبنان، فهناك ايضاً موضوع المياه كالحاصباني والوزاني واحتمال سرقة اسرائيل لقسم من المياه من اسفل جسر الخردلي اذا كان هذا الاحتمال قائماً. وكذلك موضوع الاراضي المحتلة الاخرى التي هي خارج القرار 425 كمزارع شبعا والقرى السبع وكذلك موضوع الوجود الفلسطيني في لبنان».

وشدد بري على «أن لبنان يطالب بالانسحاب الاسرائيلي من دون قيد أو شرط ويتمنى هذا الانسحاب، لكن ما تعرضه اسرائيل مختلف تماماً ويشكل هدراً للسيادة اللبنانية». وقال «ان الرئيس شيراك تفهم جيداً هذا الموقف واكد ان فرنسا لن تتردد باتخاذ اي موقف يخدم مصلحة لبنان وسيادته بالتنسيق مع سورية، وانها (أي فرنسا) ترفض اي تعديل للقرار 425 الا بموافقة الحكومة اللبنانية». مؤكداً دعم بلاده للموقف اللبناني في مجلس الامن وعرض بري على الرئيس الفرنسي خرائط تبين الانهر التي تنبع من لبنان وتمر في اراضيه ثم تذهب الى الاراضي المحتلة لتسرقها اسرائيل.

وتفقد شيراك «المعهد العالي للعلوم» الذي اقامته فرنسا منذ سنتين في ابنية المقر السابق لسفارتها في منطقة رأس بيروت، وتجول في انحاء المعهد يرافقه الرئيس الحريري وحشد من الشخصيات السياسية والاكاديمية والثقافية، والقى كلمة قال فيها «ان هذا المعهد يقدم للشباب اللبناني تعليماً عالياً في الاعمال باللغة الفرنسية وارادنا ان نجعل من المعهد العالي للاعمال قطباً تعليمياً قوياً، وان نجعل منه مدرسة الاعمال الفرانكوفونية العليا لكل المنطقة بل ولحوض البحر الابيض المتوسط. ان هذا البعد الفرانكوفوني مؤهل نجاح للبنان ومقدراته البشرية، مع احترام العربية، لغتكم الوطنية، تاتي الى جانبها الفرانكوفونية نافذة مفتوحة على منظومة ثقافية انسانية في طور التحسن والتطور وتضم هذه المنظومة 500 مليون رجل وامرأة».

وبعد الظهر اجرى الرئيسان شيراك والهراوي محادثات رسمية في قصر بعبدا شارك فيها وزيرا خارجية لبنان وفرنسا فارس بويز واوبير فيدرين اللذين عادا واجريا محادثات متفصلة حول عملية السلام والوضع في الجنوب اللبناني.

واعربت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا عن «قلق فرنسا لتعثر عملية السلام» مشيرة الى «الجهود التي تبذلها فرنسا من اجل اعادة تحريك العملية السلمية بالتنسيق مع مصر وذلك للتاكيد على مبادئ عملية السلام». وقالت كولونا «ان فرنسا اطلعت الولايات المتحدة الاميركية على تحركها ولكن الولايات المتحدة لم تعلن موقفها بعد» وجددت كولونا التاكيد على «تطابق وجهات النظر بين فرنسا ولبنان ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط» وشددت على «أن لا مجال لتعديل القرار 425 في مجلس الامن» واقام الهراوي مأدبة غداء على شرف شيراك والوفد المرافق له حضرها الرئيسان بري والحريري وعدد كبير من الشخصيات الرسمية والسياسية والدبلوماسية.

ومساء أمس أقام شيراك حفل استقبال في قصر الصنوبر اعلاناً لاعادته مقراً لسفراء فرنسا في لبنان، والقى خطاباً اكد فيه على «الثوابت الفرنسية حيال هذا البلد الصديق ودعم فرنسا لاستقلاله وسيادته على اراضيه كاملة وتطبيق القرار 425، وثقة فرنسا بدور لبنان الاقليمي وفي اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية».

وتفقد شيراك وسط بيروت ووضع أول اشارة توجيهية من أصل 800 اشارة ستملأ شوارع العاصمة في غضون 6 اشهر وذلك تنفيذاً للقرار الذي اتخذ منذ فترة في قمة رؤساء الدول الفرانكوفونية التي عقدت في هانوي والتي خصت بيروت بمبلغ 3 ملايين فرنك فرنسي لهذا الهدف. من جهة أخرى تسلم البطريرك الماروني نصر الله صفير من الرئيس شيراك رسالة نقلها اليه السفير الفرنسي السابق لدى لبنان جان بيار لافون الذي قال «ان زيارة الرئيس الفرنسي تؤكد مدى الاهمية التي يعلقها على لبنان كونه البلد الفريد من نوعه في المنطقة وبسبب العلاقات التي نسجها مع فرنسا وبسبب الاهمية التي يوليها لاستقراره واستقلاله وتجدده الديموقراطي».



الرؤساء الهراوي وبري والحريري يودعون الرئيس جاك شيراك بعد زيارته الى قصر بعبدا أمس (أ. ب)

محادثات للرئيس الفلسطيني في أبوظبي ومسقط

الشيخ زايد وعرفات يؤكدان الحاجة لقمة عربية عاجلة

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اتفق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اهمية الاسراع في عقد قمة عربية لمواجهة الآثار الناجمة عن تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود المبذولة للم الصف العربي.

جاء ذلك خلال المحادثات التي اجراها عرفات في ابوظبي امس مع الشيخ زايد بعد وصول الرئيس الفلسطيني لدولة الامارات في اطار جولة تشمل ايضا سلطنة عمان.

وقال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بعد الاجتماع بانه جرى بحث اخر تطورات عملية السلام والتحدي الذي يواجه الامة العربية في هذه المرحلة المصيرية التي تتطلب لم الشمل العربي لمواجهة هذا التحدي عبر عقد قمة عربية موسعة قادرة على مواجهة التعنت الاسرائيلي وحماية حقوق الشعب الفلسطيني.

واضاف وزير الدولة للشؤون الخارجية قائلاً: «ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أكد على ضرورة عقد مؤتمر قمة عربي موسع بصورة عاجلة لمواجهة التحديات التي تمر بها الأمة العربية بعد تعثر عملية السلام من اجل اعادة التضامن العربي».

وقال «ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اكد كذلك ان احترام اسرائيل للاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني هو مفتاح التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم».

واكد نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الذي كان في استقبال عرفات في مطار ابو ظبي، على اهمية عقد قمة عربية في اقرب وقت. وقال في تصريحات له بمناسبة زيارة الرئيس الفلسطيني «ان دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ستبذل كل امكاناتها من اجل دعم القضية الفلسطينية خاصة في هذه المرحلة التي تشهد فيها عملية السلام مأزقاً صعباً نتيجة التطرف الاسرائيلي الرافض لنداءات المجتمع الدولي لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

وأكد على «ضرورة اجراء مشاورات مكثفة بين الاطراف العربية المعنية لوضع اساس وبرنامج قوي للقمة القادمة يضمن نجاحها ولمواجهة التحديات التي برزت في المنطقة نتيجة التعنت الاسرائيلي وتعثر عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط».

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء: «ان دولة الامارات ستعمل كعادتها على لم الشمل العربي وتوحيد الصف بما يضمن تعزيز التضامن العربي ليكون في مقدوره مجابهة التحديات الراهنة» مشيراً الى ان المحادثات التي سيجريها الرئيس ياسر عرفات مع الشيخ زايد ستكون ذات اثر بالغ في بلورة رؤية مشتركة بشأن القمة العربية المقترحة والسبل الكفيلة بتعزيز وتوحيد الصف العربي والعمل لايجاد قاعدة صلبة يمكن من خلالها مواجهة انهيار عملية السلام وبناء قاعدة عربية تتصدى للمخططات الصهيونية الرامية الى تهويد القدس وفرض السيطرة الاسرائيلية على المنطقة من خلال القوة».

واكد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان «ان الامة العربية بما تملكه من امكانيات وطاقات يمكنها في حال تجمع هذه الطاقات ان تصنع المجتمع الدولي عند مسؤولياته والضغط على اسرائيل لحملها على تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين واستئناف عملية السلام على المسارات الاخرى بهدف تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة».

واكد الشيخ سلطان «ان الولايات المتحدة الاميركية الراعي الاساسي لعملية السلام يتعين عليها بذل مزيد من الجهود وعدم التخلي عن مسؤوليتها في رعاية العملية السلمية حتى لا تعطي اسرائيل فرصة وذريعة لتنفيذ مخططاتها التوسعية والاستيطانية وتهديد الأمن والاستقرار في المنطقة».

ويرافق الرئيس الفلسطيني وفد يضم امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس، والدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي وعدد من كبار المسؤولين الفلسطينيين.

الشيخ سعد يلقي غدا خطابه السياسي المنتظر

الكويت: من فارس السلمان

يلقي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح غدا خطاباً سياسيا مهما بحضور اكثر من 1000 شخص بينهم عدد من الشخصيات المسؤولة ورؤساء جمعيات النفع العام ووكلاء الوزارات واعضاء السلك الدبلوماسي.

ومنذ الاعلان عن خطاب الشيخ سعد، الذي سيلقيه في قاعة التحرير في قصر «بيان» انشغلت الاوساط الكويتية بما سيقوله، خاصة انه ياتي في اعقاب بعض الاحداث السياسية المهمة على مستوى الشارع الكويتي.

وتطرقت وسائل الاعلام التي صدرت طوال الاسبوع الماضي الى عدة سيناريوهات محتملة لما يمكن ان يتضمنه الخطاب، وخصصت الصحف الصادرة امس افتتاحيات لهذا الحدث السياسي، الذي اشار له عدد كبير من السياسيين «بالاهمية الكبرى».

الى ذلك التقى الشيخ سعد امس النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح في قصر «بيان» حيث قدم له رؤساء البعثات الدبلوماسية الكويتية والسفراء والقائمين بالاعمال وقناصل الدول المعتمدين في الخارج، بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث لسفراء دولة الكويت في الخارج الذي تنظمه وزارة الخارجية

على صعيد آخر، وافق مجلس الأمة الكويتي امس على قانونين، الاول بشأن «تنظيم انتخابات مجلس الأمة»، والثاني بشأن «تنظيم القضاء»، ولدى مناقشة تنظيم انتخابات المجلس وجه النواب هجوما لمنتقدي القانون، وهي الحكومة وحملوها مسؤولية الطعون التي قدمت خلال الفصول التشريعية السابقة والفصل التشريعي الحالي في نتائج الانتخابات. وأعرب النائب جاسم الخرافي عن خشيته من ان يجري الطعن في عدد غير قليل من الدوائر الانتخابية، الامر الذي يعطل جدول اعمال المجلس متسائلا عما سيكون عليه وضع المجلس لو تم الطعن في انتخابات الرئاسة وصدر الحكم لمصلحة الطعن.

من جهته قال النائب خالد العدوة الذي تعرض للطعن من قبل المرشح سعدون حماد العتيبي، ان المسؤولين عن البطاقات المدنية هم السبب في الطعون الانتخابية.

ولدى مناقشة قانون تنظيم القضاء تساءل النائب الدكتور ناصر الصانع، عما اذا كان من المعقول ان يتعطل عمل العدالة بسبب عطلة الصيف؟.

تفاصيل مثيرة عن الجريمتين تشير لتورط عناصر دولية

خلاف على تمثال عراقي مهرب لأوروبا بيع بالملايين وراء مجزرة «الفيلا» بعمان

عمان: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر مطلعة في عمان امس ان خلافا على سعر تمثال عراقي مهرب بيع بالملايين في اوروبا كان وراء مجزرة «الفيلا» التي نفذتها العصابة التي تمكنت السلطات الاردنية من اعتقال افرادها، والتي ذهب ضحيتها ستة عراقيين بينهم دبلوماسي عراقي وزوجته المصرية. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الخلاف كان بشكل مباشر بين اردني ذكر انه (م.م) وبين رجل الاعمال العراقي الذي كان بين الضحايا.

وتحدثت تلك المصادر عن ان ما تجمع من معلومات خلال التحقيق مع افراد العصابة الثمانية المعتقلين يشير الى وجود عناصر دولية على صلة بعمل تلك العصابة. اضافة الى ان احد افرادها كان يعمل في قوات اليرموك التي كانت في العراق خلال الحرب العراقية - الايرانية وأنه كان ضمن القوات التي دخلت مع الغزو العراقي للكويت.

وفي التفاصيل، وحسب المصادر المشار اليها، فان خلافا وقع بين المتهم الرئيسي في مجزرة «الفيلا» وهو اردني (م.م) وبين رجل الاعمال العراقي القتيل في جريمة «الفيلا» التي وقعت في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، وكان هذا الخلاف على سعر بيع تمثال عراقي اثري نادر باعه المغدور في احدى الدول الاوروبية، بعد ان نجح الأول في اخراجه من العراق وتهريبه الى الاردن.

وتضيف هذه المصادر ان الاردني نجح بمعاونة اشخاص في اخراج التمثال البابلي النادر خارج العراق، واتفق على ان يتولى رجل الأعمال العراقي القتيل تسويقه وبيعه لمؤسسات اوروبية. وتمت سرقة هذا التمثال من المتحف المركزي في بغداد ويبلغ ارتفاعه 50 سم، وتقول المعلومات ان المغدور نجح في بيع التمثال بمبلغ عشرة ملايين دولار لكنه اعترف انه باعه فقط بمبلغ مليون دولار الامر الذي فجر الخلاف بينه وبين محمد الاردني الذي كان سيتقاضى مبلغ 10% من ثمن البيع.

وفي هذا المجال كانت الشاهدة اليونانية الناجية من جريمة الرابية قالت للأجهزة الامنية ان القتلة كانوا يوجهون الاسئلة الى المغدور ويسألون عن وثائق، وان بقية الضحايا سقطوا بسبب وجودهم في مسرح الجريمة. وسبق لعائلة القتيل ان نفت اي علاقة له مع اي جهات مشبوهة. ويعتقد، حسب المصادر نفسها، ان هناك جهات على مستوى دولي لها علاقة ببيع الآثار وان احد المتهمين فر الى روسيا البيضاء وان الاجهزة الامنية الاردنية لاحظت بعد ارتكاب الجريمة نشاطا غير معهود ومريب لبعض العناصر الاجنبية داخل الاردن، وخاصة حركة الاشخاص القادمين من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وقالت المصادر ان لجوء احد المتهمين الى روسيا، ويدعى سمير كما ذكرت «الشرق الاوسط» عزز بعض تحركات المافيا الروسية في المنطقة وتحديدا في اسرائيل وتطلعها لتركيز نشاطاتها في الساحة الاردنية من خلال اقامة عناصر منها في فندق في منطقة «الجاردنز». وترددت انباء غير مؤكدة ان تجارا اردنيين ادلوا بمعلومات للامن الاردني عن هذه النشاطات وانهم تعرضوا للتهديد من قبل مافيات روسية.

الى ذلك ذكرت المصادر نفسها ارتكاب جريمة «العيادة» وهي الثانية بعد جريمة «الفيلا»، ووقعت في الثامن من ابريل (نيسان) الماضي كان على اثر قيام احد الجناة في جريمة «الفيلا» بزيارة للعيادة النفسية العائدة للدكتور الطبيب البارز عوني سعد الذي كان الضحية الرئيسية في تلك الجريمة، ودخل الجاني باسم مستعار لانه كان يعاني من انهيار عصبي من جراء اشتراكه في جريمة «الفيلا»، ووصل به الامر الى ان اعترف بدوره في المجزرة وروى تفاصيل عنها.

وكان زملاء الجاني يرفضون ذهابه للمعالجة خوفا من ذلك الاعتراف، وعندما حدث ذلك بالفعل، اضطر هؤلاء لقتل الطبيب وعندها فوجئوا بحضور المحامي الكبير حنا ندة وابنه سهيل قبل خروجهم من العيادة، وكان وقد اتصل حنا ندة بالهاتف النقال مع زوجة الطبيب عوني سعد واكدت له انه موجود في العيادة بناء على موعد مع شخص يتحدث بلهجة عراقية الامر الذي دفع المحامي ندة بقرع الباب بقسوة، وتحدث مع ابنه سهيل وطلب اليه ابلاغ الشرطة بالامر لان سيارة الطبيب ما زالت موجودة اسفل العمارة وهو لا يجيب، وعندها خاف القتلة من وصول الشرطة ففتحوا الباب واجهزوا على المحامي برصاصة واحدة وابنه المهندس سهيل برصاصتين بعد ان تم تقييدهما بنفس الاسلوب الذي تم فيه تقييد ضحايا جريمة «الفيلا». ولم تتاكد هذه المعلومات من مصادر رسمية، واعتبرها البعض اخفاء لدوافع اخرى تكمن وراء جريمة العيادة.

الى جانب ذلك قالت المصادر ان احد القتلة سبق ان عمل في الجيش العراقي ضمن قوات اليرموك التي كانت في العراق خلال الحرب العراقية - الايرانية وانه كان ضمن القوات التي غزت الكويت في 1990/8/2.

وكان ضحايا مجزرة «الفيلا» التي تقع في محلة الرابية في عمان ثمانية بينهم ستة عراقيين احدهم دبلوماسي عراقي وزوجته المصرية اضافة الى مصريين كانا يعملان في الفيلا حارسين.

الحكومة اليمنية أقرت برنامجها والبرلمان يتقصى حقائق أحداث أبين

صنعاء: من حسين الجرباني

اقرت الحكومة اليمنية الجديدة في اجتماعها امس برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني برنامج عملها الذي ستقدمه الى مجلس النواب. وكانت لجنة وزارية برئاسة الدكتور عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد اعدت صياغة البرنامج.

ووفقا لمصادر رسمية فإن برنامج الحكومة حرص على استيعاب شامل لاولويات المرحلة التي تمر بها اليمن، وفي مقدمتها المضي في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري وتطوير وتفعيل الادارة وخلق اداء نوعي في الاداء الحكومي على المستويين المركزي والمحلي وتحقيق اعلى درجات التنسيق والمتابعة والاشراف والرقابة والمحاسبة وجعل مبدأ الثواب والعقاب سلوكا لازما ويوميا اداريا واخلاقيا.

ونوه البرنامج الى ضرورة ايجاد رابطة حقيقية وصادقة بين القول والعمل والاهتمام بقضايا المواطنين المعيشية وازالة جميع المعوقات امام عملية مشاركة المواطنين اليمنيين في التنمية.

وتناول مشروع البرنامج الحكومي طائفة من الاهداف العامة شملت الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري وتفعيل تنمية الموارد البشرية وتطوير وتوسيع شبكة الامان الاجتماعي فضلا عن التركيز على التنمية القطاعية والخدمية في سائر المجالات.

على صعيد آخر شكل مجلس النواب اليمني امس لجنة لتقصي الحقائق حول الاحداث التي شهدتها مديرية مودية في محافظة ابين والتي اصيب فيها 4 من المتظاهرين وثلاثة من رجال الشرطة.

عضو في الكونجرس الأميركي يزور الخرطوم

البشير والترابي يحييان «الدور البطولي» للشيخ ياسين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

التقى أمس الدكتور حسن الترابي الأمين العام للمؤتمر الوطني، التنظيم السياسي الوحيد في السودان بالشيخ احمد ياسين زعيم منظمة حماس الفلسطينية الذي بدأ زيارة رسمية للسودان امس.

وقال مصدر سوداني مطلع «ان الترابي اكد خلال هذا اللقاء ان المسلمين ليسوا ضد الغرب واميركا ولكنهم ضد الاستكبار والاستعمار» ودعا الى حوار حضاري لمصلحة الانسانية قاطبة. وحيا الترابي «الدور البطولي والجهادي للشيخ ياسين باعتباره رمزاً لحماس والقضية الفلسطينية والحركة الاسلامية».

واضاف المصدر ان الترابي والشيخ ياسين تباحثا حول القضية الفلسطينية ومستجداتها وضرورة وحدة الصف الفلسطيني في مواجهة التحديات الآنية للقضية، وتباحثا حول وحدة الموقف العربي في مواجهة تعنت الحكومة الاسرائيلية.

وقال المصدر ان الزعيمين تحدثا عن هموم المسلمين في العالم قاطبة وضرورة وحدتهم، ونادوا بانطلاق المسلمين الى آفاق ارحب، وناشدا الأطراف الافغانية بالتوحد.

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قد استقبل الشيخ ياسين في منزله اول من امس وجدد له وقوف ودعم السودان للقضية الفلسطينية. وقال مصدر في رئاسة الجمهورية ان الشيخ ياسين حيا بدوره صمود الشعب السوداني ودعمه للقضية الفلسطينية واشاد بمجاهدات اهل السودان امام التحديات المفروضة عليهم من قبل بعض دول «الاستكبار العالمي» وقال «ان شعب السودان يؤكد بمجاهداته للعالم اجمع ان الاسلام لا يقهر ويظلم وان الأمة الاسلامية مقبلة على النصر والتمكين».

وكان الشيخ ياسين قد اضطر في اليوم الأول لزيارته الى الغاء جزء من برنامجه بسبب مشاكل فنية فقد كان مقرراً ان يلقي محاضرة في مسجد جامعة الخرطوم عقب صلاة الجمعة، واحتشد المئات داخل المسجد الذي يؤدي فيه الصلاة عادة قادة الجبهة الاسلامية وهم يهللون ويكبرون ويرددون هتافات اسلامية تؤكد ان المسلمين سيستعيدون سيرتهم الأولى.

وعندما بدأ الشيخ في القاء محاضرته أصيبت مكبرات الصوت بخلل وتوقفت عن نقل الصوت وحاول الفنيون لمدة نصف ساعة اصلاح العطب الا انهم لم يتمكنوا من ذلك مما اضطر امام المسجد الدكتور معتصم عبد الرحيم الأمين العام للمؤتمر الوطني بولاية الخرطوم للاعتذار نيابة عن الشيخ ياسين مع وعد بالالتقاء به في لقاء آخر مفتوح.. وخرج الضيف وسط تهليلات وتكبيرات المصلين.

من جهة اخرى بدأ امس عضو الكونجرس الاميركي توني هال زيارة للسودان وقالت السفارة الأميركية انه خلال زيارته سيتبادل وجهات النظر مع المسؤولين الحكوميين وغير الحكوميين.

والتقى هال في مستهل الزيارة بالأسقف قبريال روريج وزير الدولة للخارجية.

وقالت الخارجية السودانية في بيان صحافي ان هال يزور البلاد للاطلاع على مجريات الأوضاع لا سيما في ما يتعلق بتفعيل جهود السلام ودعم العمل الانساني بالمناطق المتضررة من الحرب.

موجز

سعود الفيصل يستقبل نائب رئيس الصليب الأحمر

● استقبل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في جدة أمس نائب رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر روتليس بدرجرر.

وقالت وكالة الانباء السعودية انه جرى خلال الاجتماع بحث مجالات التعاون والنشاطات التي تضطلع بها اللجنة على الصعيدين الاقليمي والدولي. وحضر المقابلة المستشار بادارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية صلاح أحمد سرحان.

رسالة من الملك حسين للرئيس اللبناني

● يتوجه غداً الاثنين وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني المهندس ناصر اللوزي الى بيروت للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الواقعة على البحر الابيض المتوسط لبحث المشاركة في مؤتمر بالرمو في ايطاليا.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير اللوزي يحمل رسالة من العاهل الاردني الملك حسين للرئيس اللبناني الياس الهراوي تتناول العلاقات وقضايا لها علاقة بالتضامن العربي والقمة المقترحة بشأنه.

وهذه الزيارة هي الاولى لمسؤول اردني الى لبنان منذ مدة وهي تأتي في اطار المشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب.

القذافي يزور القاهرة الثلاثاء ويحضر حوارا مفتوحا في البرلمان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقرر ان تجرى في قاعة الاجتماعات الكبرى في البرلمان المصري جلسة حوار مفتوحة بين الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي خلال زيارته لمصر بعد غد مع نحو 100 من اعضاء مجلس الشعب والشورى ممثلين في اعضاء لجان الشؤون العربية والخارجية والدفاع والامن القومي بالبرلمان، في حضور كل من الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى وكمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى.

وكان قد سبق وزار البرلمان العديد من رؤساء وملوك الدول من قبل وتحدث بعض منهم تحت قبة البرلمان الا انه لم يجر حوار مفتوح من قبل، وفي مقدمة من زاروا البرلمان الملك حسين عاهل الاردن والرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر وملكة الدنمارك والرئيس الافغاني.

وستتناول جلسة الحوار قضية لوكربي والعلاقات العربية العربية بصفة عامة والعلاقات المصرية الليبية بصفة خاصة وكذلك تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

كما سيجري الرئيس الليبي حوارا خاصا آخر مع رجال الاعمال المصريين يدور الحوار حول ملفات التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين وفي ضوء خطة مشتركة مصرية ليبية تستهدف الارتفاع بحجم التبادل التجاري بين البلدين الى مليار دولار.

وعلى صعيد القمة المصرية - الليبية التي ستعقد بين كل من الرئيس المصري حسني مبارك والعقيد القذافي، قالت سلمى راشد مندوبة ليبيا الدائمة في الجامعة العربية ان المباحثات ستتناول المأزق الذي تمر به عملية السلام وفكرة الدعوة الى عقد قمة عربية.

ومن المقرر ان يلتقي العقيد القذافي خلال زيارته التي تستغرق عدة ايام مع طلبة الجامعات المصرية، اضافة الى لقاءات مع كبار الفنانين ورجال الفكر والادب وكبار الصحافيين.

وفاة القائم بالأعمال المصري في الخرطوم إثر أزمة قلبية

الخرطوم - القاهرة: «الشرق الأوسط»

توفي في الخرطوم فجر امس رمضان الشريف القائم بأعمال السفارة المصرية بالسودان عن عمر يناهز 56 عاماً.

وقالت مصادر السفارة المصرية ان الشريف توفي في منزله بالخرطوم اثر نوبة قلبية فاجأته.

وكان الشريف قد تولى موقع القائم بالأعمال عقب سحب مصر لسفيرها في الخرطوم المرحوم جاد الحق حسن جاد الحق عام 1995 بعد توتر العلاقات بين البلدين بسبب الاتهامات التي وجهت للسودان بالضلوع في محاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك في اديس ابابا.

وقدم عدد من كبار المسؤولين العزاء لافراد السفارة في منزل الشريف ونعته الخارجية السودانية وقالت ان الشريف عمل عملاً دؤوباً ومتصلاً لدفع العلاقات بين مصر والسودان لما فيه خير البلدين والشعبين، وقد نقل جثمان الفقيد عصر امس الى القاهرة.

وكان السفير رمضان الشريف قد نقل الى الخرطوم منذ 3 سنوات حيث شغل منصب القائم بالأعمال وكان بدرجة وزير مفوض والرجل الثاني بعد السفير الراحل الدكتور حسن جاد الحق الذي توفي العام الماضي، ثم رقي الى درجة سفير عام 1997 وكان من بين المرشحين لشغل منصب السفير هناك.

المعارضة السودانية تؤكد استمرار التصعيد العسكري

القاهرة: من زين العابدين أحمد

اعلنت القيادة العسكرية المشتركة للتجمع السوداني المعارض ان قوات القيادة العسكرية المشتركة المعارضة ممثلة في قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان كبدت قوات الحكومة خسائر فادحة بلغت 300 قتيل واكثر من 500 جريح في جنوب النيل الازرق.

وجاء في بيان القيادة العسكرية المعارضة في بيان اصدرته مساء امس الاول ووقعه الفريق عبد الرحمن سعيد الناطق الرسمي للقيادة العسكرية المشتركة ان قوات القيادة العسكرية المشتركة ممثلة في قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان بجنوب النيل الازرق منذ عام، تمكنت من صد هجوم كبير اعدت له القوات الحكومية من حامية أولو في عملية اطلق عليها عملية ترويض الوحوش.

وقال بيان المعارضة انه بهذه المعركة تصبح حامية اولو التي تقع شمال غرب ودكا مكشوفة وفي متناول قواتها، وكان ذلك جزءاً من المعركة الكبرى لتحرير مدينة الدمازين الاستراتيجية، وقد كانت قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان تحت اشراف القائد مالك حقار والقيادة المباشرة للقائد مجاك اقوث.

ومن جانبه اكد الناطق الرسمي لقوات المعارضة الفريق عبد الرحمن سعيد لـ«الشرق الأوسط» ان التصعيد العسكري لقوات التجمع المعارض في الاونة الاخيرة جاء بعد ان فقدت الجبهة الاسلامية دعم القوات المسلحة الوطنية بعد استبدالها بمليشيات خاصة بتنظيم الجبهة الاسلامية.

وقال سعيد ان هذا التصعيد لن يتوقف كما لن يكون مرتبطا بزمن محدد أو موسم محدد بل ستعمل على استمراره لتكسير الآلة العسكرية والامنية للجبهة الاسلامية والتمهيد لتمكين المواطنين من القيام بالانتفاضة الشعبية». مشيرا الى ان اللقاءات المصرية مع المعارضة السودانية ممثلة في التجمع الوطني الديموقراطي الممثل الحقيقي للشعب السوداني، ستحقق المزيد من التعاون لمصلحة الشعبين المصري والسوداني.

واكد سعيد ان اجتماعات المعارضة السودانية التي ما زالت مستمرة بين قيادات التجمع، اكدت تطابق وجهات النظر والاتفاق التام على ضرورة التعجيل باسقاط النظام وتم فيها تبادل وجهات النظر حول برامج المرحلة القائمة والتي نعتبرها حاسمة.

نظرة أميركية على التجربة الديمقراطية في لبنان

انتخابات السلطات المحلية كشفت استمرار التوترات الميليشوية على صعيد الشارع

بيروت: من سكوت بيترسون*

جرت المعركة على بعد اقل من 100 ياردة من منطقة وسط بيروت حيث حل محل الدمار الذي خلفه 15 عاما من الحرب الاهلية مشروع للبناء تصل قيمته الى مليارات الدولارات. ولعل جهود التشبث التي تستمر على مدى الاربع وعشرين ساعة تشير الى تجدد الامل في لبنان عقب نهاية الحرب الاهلية عام 1990. ولكن الاشتباك الاخير بين ميليشيتين شيعيتين على السيطرة على مركز ثقافي اسلامي محلي في البقاع كان بمثابة مؤشر فوري على ان الايام العنيفة للحرب الاهلية لا تعتبر ماضيا بعيدا.

آنذاك تدخل الجيش اللبناني فورا لفض الاشتباك ووضع عربات مصفحة على زوايا الشوارع. ويمكن ايجاد العذر للمارة من البيروتيين اذا انتابهم شعور بمشاهدة سيناريو مألوف لديهم.

ويعتبر النزاع بين حركة «أمل» و«حزب الله» حلقة في سلسلة من الاحداث التي بدأت مطلع الشهر الماضي خلال حفلة ذكرى عاشوراء وترتبط احداث العنف بالانتخابات المحلية التي اختتمت دورتها الاولى الاحد الماضي وكانت اول انتخابات للبلديات منذ 35 عاما. وفي هذه الانتخابات حقق «حزب الله» فوزا حاسما على تحالف حركة «أمل» ورئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري. وكانت بداية النزاع تعود الى اقدام احد اعضاء «حزب الله» على صفع عضو من حركة امل مما ادى الى رفع الاسلحة والتسبب بجرح خمسة من عناصر ميليشيا امل.

ويسأل احد مراقبي الاوضاع اللبنانية: «من الذي قال ان عقلية الميليشيات انتهت في لبنان؟» مضيفا «ان هناك 17 طائفة دينية لا تتفق مع بعضها البعض وسبق ان لمست بان باستطاعتها فرض رأيها بالسلاح».

ويضيف المراقب المذكور «ان العنيفين يحلمون بالايام السيئة الماضية». وتسعى الميليشيات الى التقليل من شأن الحادثة، غير ان قليلين فقط نسوا الدمار الواسع الذي لحق بمناطق التماس في الضاحية الجنوبية لبيروت نتيجة الاشتباكات السابقة بين «حزب الله» وحركة «أمل».

في اليوم التالي للحادثة المذكورة اصدر زعماء الميليشيات بيانا مشتركا ذكروا فيه ان النزاع الاخير ليس له خلفية سياسية وان الطرفين يرغبان في التأكيد على العلاقة الايجابية بينهما متعهدين بالعمل على احتواء مضاعفات الحادث الذي يعتبر بالنسبة اليهما منتهيا. ويعتقد الكثيرون ان الصراعات المحلية على السلطة قد لا تنتهي بسهولة وقد تتسبب بالمزيد من اعمال العنف. ويضيف مراقب آخر ان من الصعب ضبط ايقاع الحركة والنشاط المحليين والسيطرة عليهما وانه ليس هناك سوى الكثير من الجدران التي يمكن نشر الملصقات عليها.

اما الانتخابات، فقد قال انها العملية التي يمكن بواسطتها كشف القوة الحقيقية للاحزاب. ويتهم البعض سورية بالوقوف وراء تصاعد التوتر، ويذكر انها مقربة من المجموعتين وجهة مهيمنة على صعيد الساحة اللبنانية. وقال اكاديمي لبناني، طلب عدم ذكر اسمه، ان الانتخابات كشفت عن توترات متراكمة داخل الساحة اللبنانية. ورغم ان «حزب الله» و«أمل» تعتبران الاقوى في منطقة الجنوب اللبناني حيث تشاركان في العمليات الموجهة ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل شريطا حدوديا في المنطقة، فان ميليشيا «أمل» تم تجريدها من السلاح فيما اصبح «حزب الله» قوة مقاتلة جيدة التنظيم.

ويقول البعض الآخر ان الحكومتين السورية واللبنانية ترغبان في تهدئة الاوضاع خصوصا بعد الهجوم الاعلامي الذي رافق عرض اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان. اما اذا حدث الانسحاب من جانب واحد، فقد يضع سورية في مواجهة وضع مستجد قد يعقد سعيها لاستعادة مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967.

ورغم احداث العنف، فان المؤشرات توحي باستمرار مشاركة هذه الميليشيات في الانتخابات الحالية التي ستستمر حتى الشهر المقبل.

* ـ خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

المواجهة السياسية المسيحية ـ المسيحية تنتقل من جبل لبنان إلى الشمال

طرابلس: من جان عزيز

المواجهات المسيحية ـ المسيحية التي افتتحتها الانتخابات البلدية والاختيارية يوم الاحد الماضي في محافظة جبل لبنان، تنتقل هذا الاحد ايضا الى محافظة الشمال، لتتخذ طابعا اكثر «ثورية» لا بين السلطة والمعارضة فحسب بل بين «التقليد والتغيير» هكذا يحاول اكثر من طرف رسم صورة العملية الانتخابية في اقضية البترون، وزغرتا وبشري خصوصا.

الاقضية الثلاثة ذات الغالبية المسيحية الساحقة ضمن محافظة الشمال تميزت منذ العام 1992، كما سواها من المناطق المسيحية بموقف معارض حيال السلطة القائمة، تراوح بين مقاطعة واسعة للانتخابات النيابية عام 1992 ومشاركة خجولة في الانتخابات نفسها عام 1996. هذا الموقف فرز في هذه الاقضية، بتزاوجه مع التراكم التاريخي للطبقة السياسية المتوارثة، خطين سياسيين: الاول موال ومتحدر من عائلات تقليدية، انخرطت في النظام القائم وبات زعماؤها من رموزه، امثال الوزير سليمان فرنجية في زغرتا والنائبين قبلان عيسى الخوري وجبران طوق في بشري والنائبين بطرس حرب وسايد عقل في البترون. والثاني معارض يضم بين صفوفه تقليديين منافسين لهؤلاء وتغييريين يحاولون اقتناص الفرصة الاولى لتحقيق انتصارات محلية محدودة.

هكذا مع بدء الحديث منذ اشهر عدة عن الانتخابات البلدية بدأت التحضيرات المتقابلة. وكانت الشرارة الاولى من زغرتا مع اعلان «الحلف الرباعي».

عشية المواجهة الزغرتاوية الاعنف منذ عقود، يبدي اعضاء التحالف الرباعي تفاؤلهم مع اعترافهم بان المعركة ستكون قاسية والقوى متقاربة جدا. لكنهم رغم ذلك يتوقعون الفوز في المجلس البلدي واكتساح 7 دوائر للمختارين من اصل 11. ويؤكد اعضاء التحالف ان معركتهم هذه تتعدى حدود زغرتا كما تتخطى اللحظة الراهنة. فالماكينة الانتخابية الموحدة التي شكلت تخوض الانتخابات البلدية والاختيارية في بلديات القضاء كاملة وعددها 23 بلدية، وتتوقع الفوز في غالبيتها وفي نقاطها الاكثر اهمية. واذ يؤكد المتحالفون ان العنوان الاساسي لمعركتهم هو التغيير انطلاقا من رؤية وطنية مشتركة، يوضحون ان تحالفهم اليوم هو نفسه تحالفهم المرتقب في الاستحقاق النيابي المقبل عام 2000.

لجهة البترون، تبدو الامور اكثر هدوءا. فالزعامات الموالية عرفت كيف تحصن مواقعها وترسخ تحالفاتها في النقاط الاساسية بينما المعارضون يفتقدون الى قيادة معلنة ومنظمة في هذا القضاء. هكذا تجد اللائحة الموالية في مدينة البترون نفسها امام مواجهة سهلة نسبيا بعدما ضمت مناصرا للوزير فرنجية هو رئيس البلدية الحالي كسرى باسيل لمركز الرئيس، وابنة نائب البترون سايد عقل جيسي لمركز نائب الرئيس.

فيما توزع المعارضون على لائحة غير مكتملة مدعومة من جورج ضو خصم آل عقل في المدينة ومرشحين آخرين منفردين، يتنافسون على استقطاب حوالي 3 آلاف مقترع متوقع من اصل 5300 ناخب مسجل. والتوافق نفسه شهدته بلدة تنورين بين زعيميها النائب الحالي بطرس حرب والسابق مانويل يونس، الامر الذي دفع المعارضين الى الاكتفاء «بلائحة قرار الناس» المؤلفة من 5 مرشحين فقط يخوضون معركة المقاعد الثمانية عشر ولوائح الاثني عشر الف ناخب مسجل.

ويشهد قضاء البترون سلسلة مواجهات اخرى في مناطق ذات طابع خاص، هو الطابع الاقتصادي نظرا لقيام مناطق صناعية وانتاجية كثيفة في بلدات صغيرة جعلت من بلدياتها صاحبة موازنات ضخمة مما لفت نظر السياسيين اليها، كما هو الوضع في شكا وسلعاتا. اما في بلدات البترون الجبلية فتظهر المعركة اكثر تكافؤا لصالح بعض القوى المعارضة خصوصا تيار «القوات اللبنانية» والكتائب.

غير ان المواجهة الاكثر سخونة تظل تلك الواقعة في قضاء بشري وعلى بلدياته العشر وابرزها طبعا بلدية مدينة بشري نفسها. فلهذا القضاء ولعاصمته تحديدا خصوصية مزدوجة، اولا المواجهة التاريخية بين الزعماء التقليديين والقوى التغييرية فيه، وثانيا كون بشري مسقط رأس قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع، الذي يتمتع فيها بتأييد شعبي واسع. حيال هذا الواقع عمد التيار القواتي في مدينة بشري الى تبني ترشيح احد المستقلين وهو رجل اعمال معروف نديم الشعيري، الامر الذي لاقى في البدء استحسان الزعامات التقليدية.

غير ان الخلاف لم يلبث ان وقع بين الطرفين على اسماء اللائحة المؤلفة من 18 عضوا لمدينة بشري. وفي حين بدا التيار القواتي واثقا من قدرته على الفوز بفارق كبير، ظهر الزعماء التقليديون متهيبين من خوض اي تنافس انتخابي تجنبا لانكشاف الاحجام الحقيقية لكل طرف. وتحت ستار «التوافق» سعى هؤلاء الى توسيط البطريركية المارونية لمحاولة تغليب وجهة نظرهم، الامر الذي اصطدم بحياد البطريرك واصراره على موقفه المبدئي بترك حرية الخيار للناس.

طرابلس تخوض معركة سياسية ضارية تحت غطاء الانتخابات البلدية والاختيارية

بيروت: من سوسن الابطح

يتوجه اليوم اهالي الشمال اللبناني الى صناديق الاقتراع لاختيار مخاتيرهم ومجالسهم البلدية بعد تعليق لهذا الحق دام خمسة وثلاثين عاما، بسبب الحرب والاوضاع الاستثنائية التي كانت تمر بها البلاد. وثلث قرن من غياب الممارسة الديمقراطية يعني ان عددا كبيرا من المرشحين والمقترعين يمارس هذه العملية للمرة الاولى مما يفسر البلبلة والارتباك الشديدين اللذين سبقا الوصول الى صناديق الاقتراع.

منذ انطلاق الحملات الانتخابية في الشمال والظاهرة الابرز هي الكثافة المحمومة للمرشحين، اذ تقدم في مدينة طرابلس وحدها 170 مرشحا يتنافسون على 24 مقعدا بلديا. ويمكننا القياس على ذلك في مختلف المناطق. وهذا الفيض من المرشحين في طرابلس اربك المواطنين الذين اختلت بوصلتهم، كما اربك وبقدر اكبر السياسيين الذين وصلوا الى استحقاق اليوم بعد معارك طاحنة وخلافات كانت المدينة بغنى عنها.

رغم كل التمنيات والآمال لابعاد الانتخابات البلدية والاختيارية عن المشاحنات السياسية وترك الاهالي يختارون ممثليهم من دون تأثيرات وضغوط وتدخلات سيس السياسيين الانتخابات حتى العظم. وجعلوها معركة نفوذهم بدل ان يتركوا للمجتمع المدني فرصة بلورة هيئاته وقواه. والمضحك المبكي ان يعلن بعض السياسيين المتورطين حتى آذانهم بهذه اللعبة بانهم خارجها وان تدخلهم كان لمجرد تقريب وجهات النظر.

وبينما عجز نواب طرابلس عن تشكيل لائحة ائتلافية بسبب اصرار كل طرف على تغليب نفوذه، تتنافس اليوم لوائح عدة مدعومة من اطراف مختلفة، لا تتميز بمشاريعها وتطلعاتها بقدر ما تمثل اسما او زعيما تنتمي اليه.

لذلك تبدو مهمة الناخب الطرابلسي اليوم صعبة، بل انه في وضع لا يحسد عليه، فإما ان يكون مسيسا يختار طائعا ما اختير له، او ان يكون راغبا في صنع خياره الشخصي وهنا تكمن المشكلة. فالمرشحون على كثرتهم لم يتيحوا للناخب فرصة التعرف عليهم عن كثب، وبات الاختيار مرهونا بجماليات الصور التي ملأت جدران المدينة وساحاتها وسياراتها ومبانيها بطريقة عشوائية لا تسمح بتبين ملامح الشخصيات او معرفة اسمائها دون البحث والتدقيق عن قرب، او قد يختار المواطن اليوم المرشح الاكثر ظرفا استنادا الى اسلوبه المبتكر في الترويج لنفسه. فثمة مرشح اختار ان يعرف المواطنين على تطلعاته عبر بطاقة بريدية حاملة عليها صورته ورسالته الانتخابية. وآخر، اختار اصدار مسلسل من البيانات المتتابعة على الطريقة العسكرية بحيث تتطرق كل حلقة الى جانب من برنامجه. احد التكتلات اختار الكاريكاتور الهزلي اسلوبا لايصال صوته. وتوجهت نقابة اصحاب محلات التجارة والتنجيد بنداء استغاثة الى اصحاب المهنة تطالبهم بدعم زملائهم التجاريين ومساندتهم. واخبرنا احد اصحاب محلات الزهور ان مرشحا اشترى بقيمة 3000 دولار اميركي ورودا حمراء غلفت كل منها بشكل انيق لتوزع على الناخبين عربون محبة. واستأجر احدهم سيارة جوالة زودها بمكبرات صوت جاب بها المدينة معلنا ترشيحه ونداءه للمدينة باثا اغنيات تتغزل بالفيحاء (طرابلس).

انه زمن التغني بالمدن واشهار العشق بها، وبذل النفس من اجلها، وهو ايضا زمن معرفة كل زعيم لوزنه على الارض. وباختصار فإن المعركة اليوم حامية الوطيس، وعلى جميع الجبهات في عاصمة الشمال، وان كان مرشحو الانتخابات البلدية هم الابرز على الساحة فإن معركتهم تخفي وراءها غابة من المعارك الصغيرة الضارية في الاحياء تنافسا على المقاعد الاختيارية. واذا كان البعض يظن ان وصول المختار الى كرسيه المتواضع هو امر سهل فإن احد المرشحين يؤكد ان من لا ظهر سياسيا له في هذه المعركة فلن يبصر الفوز. اذ ان كل زعيم اوعز لاتباعه باختيار المرشحين الاختياريين المحسوبين عليه. ويقول المرشح للانتخابات الاختيارية في منطقة الحديد، عبد الرحمن عبد الهادي ان المرشحين زاروا الناخبين واحدا واحدا، وان منهم من قام بمئات الزيارات تأمينا للاصوات المطلوبة. ومع موافقة عبد الهادي على حدة التدخلات السياسية فإنه يعتقد ان انتخابات من هذا النوع يبرز فيها الوزن العائلي، وهي انتخابات حساسة جدا، والناس يتطلعون الى اختيار اشخاص تتوفر فيهم الاخلاق الحميدة ولهم سمعة طيبة، لان المختار مؤتمن وعمله غالبا ما يتم مع النساء اللواتي يتوافدن على مكتبه لانجاز معاملات عائلية لا وقت عند الرجال لملاحقتها، لذلك فإن اهل الحي يعنيهم المختار ويدققون في السؤال عن سيرته قبل اختياره، والابناء ينتخبون تبعا لنصيحة الآباء الذين هم اعرف منهم بهذه الامور.

المعركة حادة وشرسة والديمقراطية تبرز هشة ومشوهة وبحاجة الى تنقية وتطوير وانضاج ليصبح الناخب، فعلا ناخبا ومسؤولا عن خياراته. اذ ان انتخابات طرابلس اليوم، تؤكد مرة اخرى ان الديمقراطية ليست، فقط صناديق اقتراع ووزارة داخلية ترعى الامن وتبقى على الحياد اثناء الاقتراع وخلال عمليات الفرز. وانما هي قوانين متطورة وآليات منظمة واقنية منضبطة يتم عبرها التواصل والتعارف بين المرشح والناخب بأسلوب حضاري يؤمن الوضوح والشفافية ويدعم الاهداف والغايات ويبرز البرامج. اما ان يبقى الناخب اسير الصور التنافسية والاسماء المتداولة والتجاذبات والخلافات والعصبيات بشتى انواعها فهو زج له في مناخ من الضبابية والفوضى المخيفتين وشل لدوره وتعطيل لوعيه. فهل يعقل ان يصوت الناخبون لاشخاص يجهلونهم اكثر مما يعرفونهم وان يستعملوا لإرضاء هذه الفئة او تلك، وبعدها نتساءل لماذا لا تنتج الديمقراطية في بلادنا غير المزيد من التقهقر والفساد؟

صور المرشحين في طرابلس لم توفر اعمدة شارات المير (تصوير: بسام دندن)

وزير خارجية باكستان جوهر أيوب خان لـ«الشرق الأوسط»

القنبلة النووية لا دين لها ولن نبيع أسرارنا لأي دولة

حوار هدى الحسيني

دخلت باكستان نادي الدول النووية، بعد ان دخلته الهند قبل اسبوعين، الامر الذي اثار المخاوف من عودة سباق التسلح في منطقة جنوب شرق آسيا. وزير الخارجية الباكستاني، جوهر ايوب خان، قال لـ«الشرق الأوسط» ان الهند تتحمل مسؤولية ما جرى، وان القرار الذي اتخذه الشعب الباكستاني وحكومته كان قرارا صائبا من اجل مصلحة باكستان العليا.

المراقبون يقولون انه لم يكن هناك من مجال امام رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، الا الاقدام على تجارب نووية كي يعيد الثقة الى الشعب الباكستاني الذي شعر بالتهديد الحقيقي مع مجيء حكومة اتال بيهاري فاجبايي الى السلطة في الهند.

جوهر ايوب خان، قال انه تمت استعادة التوازن العسكري والاستراتيجي بين الدولتين، وحذر الهند من مغبة الاقدام على اي عمل عسكري في كشمير، مؤكدا ان بلاده ستواصل العمل في برنامجها النووي، الذي هو من صنع محلي، بمعنى ان الصين لم تساهم فيه.

وهنا نص الحوار:

● بعد ان حذت باكستان حذو الهند في التجارب النووية، هل تعتقد ان ما جرى يمكن ان يخفف حالة التوتر بين الهند وباكستان ام يصعده؟

- أمل ان يخفف التوتر، لانه تمت استعادة التوازن الاستراتيجي والعسكري، ومع استعادة التوازن فان نسبة الصراع تتضاءل.

● لكن، لا توجد اي اتصالات او محادثات قائمة بين باكستان والهند حاليا، فهل تعتقد انه بعد تجربتكم النووية ستتخذون مبادرة فتح حوار معها؟

- ربما يجري حوار عندما يلتقي رئيسا الوزراء نواز شريف (باكستان) واتال بيهاري فاجبايي (الهند) في كولومبو في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل. لكن، الذي سيحدث هو اننا سوف نبدأ الحوار اذا وافقت الهند على وضع قضية كشمير على جدول المباحثات وتشكل فريق عمل خاص لها.

● هل تعتقد انه بعد التجارب الباكستانية النووية ستوافق الهند على طرح مسألة كشمير على طاولة المفاوضات، لان كشمير هي سبب كل الصراعات بينكم وبين الهند؟

- كشمير هي نقطة الاشتعال بالنسبة الى العالم كله الان، خصوصا ان الدولتين الهند وباكستان تملكان اسلحة نووية وصواريخ ذات رؤوس نووية، فاذا تدهور الوضع فان خطر اشتعال الصراع قائم. لذلك، يجب على الدولتين ان تجلسا من اجل التباحث لايجاد حل لمسألة كشمير.

● هل تريد باكستان، من اي دولة اخرى في العالم، ان تقوم بدور الوسيط تمهيدا للقاء كولومبو؟

- نحن طلبنا من الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، كي يتوسط وكذلك طلبنا من الرئيس الأميركي بيل كلينتون كي يتوسط، لكن للأسف فان الهنود لا يرغبون بوساطة طرف ثالث، نحن نتمنى وساطة اي دولة صديقة، من اجل حل هذه المشكلة - التي تعيش معنا منذ خمسين عاما - حسب تطلعات الشعب الكشميري.

● قبل ان تقدم باكستان على اجراء تجاربها النووية، اشار مسؤولون هنود الى استعدادهم لحل ازمة كشمير عسكريا، وقالوا انهم ينتظرون ذوبان الثلوج خلال الاسبوعين المقبلين، هل تعتقد انهم الآن سيترددون؟

- منذ الخامس عشر من شهر مايو (ايار) انتهى ذوبان الثلوج في قمم الجبال الكشميرية، والهنود يتكلمون منذ فترة عن استعدادهم لشن هجوم على ازاد كشمير، ولم يتغير موقفهم حتى الآن، لذلك، نأمل ان لا يرتكبوا حماقة من هذا النوع.

● اذا ارتكبوا تلك الحماقة، فهل تعتقد ان باكستان ستشعر انها على حافة اللجوء الى استعمال السلاح النووي؟

- المنطقة التي يدور فيها الصراع العسكري بيننا، هي منطقة جبلية، وسيكون بمقدورنا ان شاء الله، ان نحتويه عسكريا، من دون اللجوء الى الاسلحة النووية والاكتفاء فقط بالاسلحة الثقيلة، لكنني اكرر انني آمل ان لا ترتكب الهند مثل هذا الخطأ او هذه الحماقة.

● هل صحيح ان باكستان ستقوم بتجارب نووية اخرى في نهاية هذا الاسبوع، كما يخمن الاميركيون؟

- لا استطيع ان اعلق على هذا الامر الآن.

● لقد ذكرت اليوم، ان باكستان ستستمر في تصنيع الاسلحة النووية والرؤوس النووية التي يمكن تركيبها على صواريخ «غوري» الباكستانية؟

- انا قلت ان لدينا برنامجا نوويا ولدينا ايضا صواريخ غوري التي يبلغ مداها 1500 كيلومتر.

● لقد اجريتم اختبارا على صاروخ غوري الشهر الماضي اليس كذلك؟

- نعم لقد جربناه الشهر الماضي.

● وهل ستركبون رؤوسا نووية على هذه الصواريخ كي تكون جاهزة اذا ما وقع طارئ؟

- في الحقيقة لا استطيع ان اجيب او اقول شيئا سوى ان هذه الصواريخ يبلغ مداها 1500 كيلومتر، وهي صواريخ متعددة الجوانب.

● هل تعتقد انه في المستقبل سيقام حلف نووي يجمع ما بين باكستان والصين وايران؟

- كلا، لا اعتقد هذا، لقد طورنا برنامجنا النووي وبنينا برامج لصواريخنا وهي كلها من صنع محلي.. وما ذكرته هو نوع من الكلام الذي توحي به الدول الغربية لتسيء الى باكستان كونها دولة اسلامية.

● الم تقدم لكم الصين اي مساعدة تكنولوجية او في برامج المعلومات (الداتا) او اي شيء آخر؟

- كلا، ابدا، لقد طورنا برامجنا بانفسنا.

● هل تنوون بيع اسرار التكنولوجيا النووية الباكستانية؟

- بالطبع كلا، لسنا عديمي المسؤولية الى هذه الدرجة، لم نفعل هذا في السابق، وان شاء الله، لن نقدم في المستقبل.

● هل ستوقعون على معاهدة الحد من انتشار واستعمال الاسلحة النووية في المنطقة، اذا وقعت الهند؟

- تقول الهند الآن انها ستوقع على هذه المعاهدة في ظل شروط معينة، وانها لن توقعها من دون شروط ونحن كنا نقول دائما اننا على استعداد كي نوقع اذا ما وقعت الهند. لكن، اذا وضعت الهند شروطا، يمكن ان لا تناسبنا او نرفضها. بعد اطلاعنا على الشروط ومعرفة ملاءمتها لنا، نتخذ قرارنا.

● هل صحيح ان احد العلماء الباكستانيين حاول الشهر الماضي بيع العراق تكنولوجيا نووية؟

- هذه قصة لا اساس لها من الصحة، ومن جديد يحاول الغرب تشويه باكستان او اتهامها بامور من هذا النوع، ويحاول ايضا اثارة الشكوك بمهندسينا وعلمائنا. لم يحصل شيء مما ذكرته، وقد اجرينا اتصالاتنا مع وكالة الطاقة النووية في جنيف وكان على المسؤولين فيها ان ينفوا هذا الأمر.

● هل تستطيع باكستان بوضعها الاقتصادي الصعب ان تتحمل المقاطعة الدولية؟

- الشعب الباكستاني شعب شجاع، واذا راقبته عبر التلفزيون، في شوارع باكستان لتأكدت من استعداده لمواجهة المقاطعة، وليس مستعدا لأن يخضع للسيطرة النووية الهندية، ابدا. شعبنا مستعد لتحمل عبء المقاطعة، ومستعد لمواجهة المشاكل، من اجل ان تبقى باكستان دولة حرة وفخورة بنفسها.

● بعد التجارب النووية سرت مظاهرات في شوارع باكستان حمل المتظاهرون خلالها مجسمات لصواريخ عليها عبارة «القنبلة الاسلامية»، وفي الوقت نفسه رحب العالم الاسلامي والعربي بولادة القنبلة النووية الاسلامية؟

- يجب ان لا نسميها «القنبلة الاسلامية»، لانه لا توجد قنبلة مسيحية او قنبلة يهودية او قنبلة شيوعية، لكن الغرب يحاول الصاق اسم «القنبلة الإسلامية»، في حين انها جهود العلماء الباكستانيين وبالتالي فانها قنبلة باكستانية، اضافة الى الصواريخ الباكستانية، ونحب ان نتركها في هذا الاطار كي لا يستغلها الغرب بسوء ضد الدول الاسلامية.

● من سيمول برنامجكم النووي الآن مع فرض المقاطعة على باكستان؟

- التكلفة رخيصة جدا، وتكاليف البرنامج النووي اضافة الى تكاليف صنع الصواريخ هي ارخص بكثير من تكاليف الدبابات والطائرات. انها ارخص تكلفة لأفعل نظام اسلحة يمكن الحصول عليه.

● هل تعتقد انكم في المستقبل سوف تستبدلون بالدبابات والمدفعية، السلاح النووي لانه ارخص تكلفة؟

- لا يمكننا الغاء الحاجة الى الدبابات والمدفعية، وهي اسلحة ذات اهداف متعددة.

● قالت اسرائيل ان منطقة الشرق الأوسط سوف تتأثر بالتجارب النووية الباكستانية والهندية، وبالتالي فان اسرائيل لن تكون الدولة الوحيدة التي تملك اسلحة نووية في المنطقة، بل ربما ايران غدا والعراق بعد غد، ماذا تقول؟

- الأمر كله يعتمد على التكنولوجيا التي تملكها مختلف الدول وقدرتها على تطويرها، وانا لا استطيع ان اعلق، لانني لم اتابع التطور التكنولوجي في الدول التي اشرت اليها.

● وهل تشجعون ايران والعراق كي يكون لكل منهما برنامجه النووي وبالتالي قنبلته النووية؟

- هذا يعود الى كل دولة بمفردها، نحن لا نشارك في معلومات من هذا النوع، ولا نتعاون في هذا المجال (النووي) مع اي دولة اخرى في العالم.

● هل ستتقبلون حكم العالم عليكم الآن، خصوصا بعد ان قال الرئيس الاميركي كلينتون ان باكستان ضيعت فرصة كبيرة؟

- مسألة اجراء تجارب نووية، كانت مطروحة في نقاش مفتوح في باكستان. لقد ناقشنا المسألة النووية والتجارب الهندية النووية في مجلس النواب لمدة ثلاثة ايام، واتخذنا القرار بالاجماع، وكنا ناقشنا الامر في مجلس الوزراء وبحثناه مع زعماء احزاب المعارضة، وكذلك شاركت الصحف في النقاش. والشعب الباكستاني دعم القرار الذي اتخذته الحكومة من اجل مصلحة البلاد العليا. ربما للرئيس كلينتون وجهة نظر مختلفة، لكن الشعب الباكستاني وحكومته اتخذوا القرار الصائب من اجل البلاد.

● هل تعتقد انه لو لم تقدم الهند على اجراء تجارب نووية، ما كانت باكستان اقدمت على تجاربها؟

- هذا صحيح مائة بالمائة، لقد نشطت الهند برنامجها النووي وادخلتنا في سباق تسلح نووي.

● وهل تعتقد ان سباق التسلح النووي بدأ في المنطقة؟

- امل ان لا يحصل هذا، لاننا بدأنا نلاحظ بعض الاشارات من قبل الهند، فقبل عشرة ايام كان زعماء الهند عدوانيين بشكل كبير، وكانوا يهددون بحرب رابعة مع باكستان وانهم سيخضعون باكستان، وسيشنون هجوما عسكريا على باكستان في ازاد كشمير (الجزء التابع لباكستان)، وكانوا يقولون ان على باكستان ان تدرك ان الاوضاع الجيو. سياسية والاستراتيجية قد تغيرت، لكن، هذا اليوم، لاحظنا نوعا من المسؤولية في تصريحات القيادة الهندية.

● هل تعتقد انكم اقلقتم الهند بتجاربكم النووية؟

- دعني اقول ان لهجتهم وملاحظاتهم تغيرت بشكل جذري.

● ذكرت ، انكم علمتم من مخبريكم داخل الهند، ان الهنود كانوا يستعدون لضرب تجهيزاتكم النووية، هل كان تصريحك تغطية للتجارب النووية التي اقدمتم عليها؟

- ابدا، لقد تلقينا معلومات ذات مصداقية كاملة، وكنا نتابع المطارات التي كانت تستعد فيها الطائرات الهندية والتي تم تزويدها بصواريخ ذات المدى البعيد، وكنا تلقينا المعلومات عن الاستعدادات الهندية قبل خمسة ايام، وامس عندما صرحت بذلك، كان لمنع حدوث هذا الامر ولافشال المخطط الهندي.



جوهر ايوب خان (ارشيف «الشرق الأوسط»)



مواطنون باكستانيون يرقصون في شارع في اسلام اباد احتفالا بالتجربة النووية الجديدة التي جرت أمس (أ ب)



مواطن باكستاني يقيم في منزل على بعد 15 كيلومترا من مكان التفجير النووي الباكستاني يشير الى شقوق ظهرت في الحائط بعد التجارب الخمس الاولى التي نفذتها باكستان (أ ب)

الخبير الإماراتي الدكتور حسن العلكيم:

التفجيرات النووية في العالم الثالث بحاجة لمظلة اقتصادية قوية لتكون فعالة استراتيجيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

استبعد الدكتور حسن العلكيم، الخبير الاماراتي الاستراتيجي البارز، ان تخلق التفجيرات النووية الاخيرة في باكستان، ومن قبلها الهند معادلة جديدة للتوازن الدولي، لكنه اكد بانها ستكون ذات تأثير كبير على التوازنات الاقليمية.

وقال الدكتور العلكيم، وهو رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الامارات لـ«الشرق الأوسط» انه لا يتصور ان يؤدي امتلاك دول نامية للقوة النووية الى تغيير في معادلة التوازن الدولي، لانه لا يوجد لدى هذه الدول القوة الاقتصادية الكافية للخروج من حالة التخلف الى وضع اقتصادي واجتماعي يتناسب مع قوتها العسكرية».

واضاف ان القوة العسكرية وحدها لا تخلق معادلة توازن دولية، بل لا بد ان تكون مدعومة بغطاء اقتصادي كاف «مشيرا الى ان الاتحاد السوفياتي السابق برغم قوته العسكرية الهائلة خرج من معادلة التوازن الدولية لا بسبب ضعفه العسكري بل بسبب تدهور اوضاعه الاقتصادية وهو التدهور الذي ادى في نهاية المطاف الى انهياره وتفتته».

لكن العلكيم شدد على ان القدرات النووية في العالم الثالث ستصبح جزءا من عناصر التوازن الاقليمي، وقد يؤدي هذا الامر الى تسابق شديد على الاستحواذ على المقدرة النووية وذلك كجزء من محاولة خلق توازن بينها وبين قوى اقليمية اخرى. وقال ان الحصيلة النهائية لهذا التسابق «ستكون مرعبة ما دامت النزاعات الاقليمية قائمة وما دام المجتمع الدولي عاجزاً عن احتوائها». وتابع ان التفجيرات النووية الباكستانية والهندية اثبتت بوضوح ان عالم «القطب الواحد» هو عالم غير آمن بدليل ان سيطرة الولايات المتحدة الاحادية لم تمكنها من لجم الطموحات النووية.

واوضح ان العقوبات الاقتصادية التي قد تفرض على الهند وباكستان لن تكون رادعة بشكل كاف لدول اخرى تطمح الى امتلاك السلاح الذري، مشيرا الى وجود تباين في مواقف الدول من العقوبات ووجود فرص لتجاوز تأثير هذه العقوبات من خلال ترتيبات ثنائية واقليمية.

واستبعد العلكيم ان تكون ايران هي «الدولة التالية» بين دول العالم الثالث التي ستجري تجربة نووية، وقال ان ايران لا تحوز الامكانيات الكافية لاجراء تجربة نووية قريبة، فضلاً عن ان هناك رقابة اكثر صرامة على طموحاتها النووية من تلك التي كانت مفروضة على باكستان. كما واستبعد نشوء تعاون باكستاني ايراني في المجال النووي لاعتبارات سياسية واقليمية مختلفة. لكنه اكد بوجود تعاون هندي اسرائيلي مشيرا الى ما ذكر عن ان تجربتين من التجارب الخمس التي اقدمت عليها الهند هي تجارب نووية اسرائيلية.

وردا على ما يقال من ان القنبلة النووية الباكستانية ستكون «قنبلة اسلامية» قال الدكتور العلكيم انه لا يمكن فصل الامن الوطني عن الامن الاقليمي، واثبتت الاحداث عبثية البحث عن امن ضمن اطر قطرية، ولذلك فان باكستان التي يشكل «العمق الاسلامي» ركنا اساسيا في وجودها كدولة وفي دورها ضمن المجتمع الدولي لا بد ان تكون قوتها النووية عامل تأثير في التعامل مع العالم الاسلامي.

رسالة للسلطان قابوس من نواز شريف

فرحة باكستانية في مسقط بالتفجيرات النووية

مسقط: من سامي حامد

تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية أمس من نواز شريف رئيس وزراء باكستان. وقال بيان رسمي عماني ان الرسالة التي تسلمها يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية خلال استقباله السفير الباكستاني المعتمد لدى مسقط تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

من جانب آخر يصل مسقط اليوم فرشوار دايالي وكيل وزارة الخارجية الهندي في زيارة لسلطنة عمان يلتقي خلالها بن علوي لبحث العلاقات الثنائية بين السلطنة والهند حسبما جاء في بيان رسمي عماني.

واستقبل أمس المعتصم بن حمود البوسعيدي وزير الدولة العماني ومحافظ مسقط الأدميرال الأول باشوانت براسان قائد السفن البحرية الهندية الذي يزور مسقط حالياً.

وجرى خلال المقابلة بحث الأمور ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية وأهمية المحيط الهندي لما يمثله من حلقة وصل للتبادل التجاري بين الشرق والغرب.

وهذه الزيارة تعد الأولى من نوعها التي يقوم بها مسؤول عسكري هندي رفيع لمسقط منذ 25 عاماً.

على صعيد آخر اعربت الجالية الباكستانية في سلطنة عمان عن سعادتها وغبطتها للتجارب النووية التي اجرتها بلادهم رداً على التجارب النووية التي أجرتها الهند قبل ما يزيد عن اسبوعين.

وقال صابر شاه (سائق): «انها فرحة لا تقدر بثمن.. لقد اصبحنا نمتلك القنبلة الاسلامية التي طال انتظارها طويلاً».

من جانبه قال محمد علي (موظف) ان العقوبات التي ستفرضها اميركا وغيرها على اسلام اباد لا تهم فالمهم اننا اكدنا للهند اننا قادرون على اجراء التجارب النووية وقادرون على امتلاك السلاح النووي، والتوازن في هذه الحالة مطلوب.

أما اومكار. ر. برايامـا (هندي) فقد قلل من مسألة قيام باكستان باجراء تجارب نووية.. كما رفض استخدام مصطلح «القنبلة الاسلامية» بقوله المسألة ليست «قنبلة اسلامية» او «هندوسية»، والدليل على ذلك ان «ابو» القنبلة النووية الهندية مسلم الديانة، وان عدد المسلمين في الهند يفوق عدد المسلمين في باكستان. لكنه حذر من مخاطر الانتشار النووي في المنطقة معرباً عن اعتقاده ان الدور القادم سيكون على ايران لاجراء تجارب نووية.

يذكر ان الجالية الباكستانية في عمان تعد ثاني اكبر جالية بعد الجالية الهندية ويبلغ عددها ما بين 200 الف الى 250 الف شخص.

في تقرير حول إجراءات تل أبيب

أوروبا تكشف مخالفات إسرائيل للاتفاقية التجارية المؤقتة بينهما

بروكسل: من آلن جورج

تتجه علاقة اسرائيل بالاتحاد الاوروبي نحو التوتر بعد ان بدأت بروكسل الكشف عن انتهاكات اسرائيل الفاضحة لاتفاقيات بشأن القدس الشرقية ومناطق عربية محتلة اخرى.

ويقول مختصون في الاتحاد الاوروبي انهم لا يريدون من اسرائيل سوى ان تحترم بنود الاتفاقيات التي انضمت اليها. اما في اسرائيل فان رد الفعل كان قريبا من الهستيريا، اذ اتهم مسؤولون اسرائيليون بروكسل بالتخطيط لعقوبات اقتصادية كجزء من التمهيد لفرض دور اوروبي في المفاوضات المتعلقة بالسلام في الشرق الأوسط.

وتخضع العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والسوق الاوروبية لاتفاقية مؤقتة، بشأن التجارة والشؤون المتعلقة بها، بدأ تنفيذها عام 1996، وتضمنت سلسلة واسعة من التخفيضات الضريبية والاعفاءات لصالح المنتجات الاسرائيلية التي تنقل الى اوروبا والعكس.

وتنطبق الاتفاقية بوضوح على اراضي اسرائيل فقط، ووفقا للقانون الدولي، فان ذلك يعني اسرائيل دون الاراضي التي احتلتها في حرب عام 1967، وهي مرتفعات الجولان والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، وهذا يعني ان المنتجات القادمة من هذه الاراضي المحتلة ليست ذات منشأ اسرائيلي ويجب ان لا تصدر الى اوروبا وفقا لقواعد الافضلية التي وردت في الاتفاق التجاري الاسرائيلي الاوروبي.

ومع ذلك ظلت اسرائيل تصدر دوريا منتجات من مستعمراتها في القدس الشرقية، ومن الاراضي المحتلة على انها انتجت في اسرائيل، حيث تمتعت هذه المنتجات بالتعريفات المخفضة وفقا للاتفاقية التي ابرمتها مع السوق الاوروبية. ونتيجة لذلك فقد حُرمت الموازنة الاوروبية من ملايين الدولارات المتمثلة في العوائد الجمركية. وسربت قائمة بهذه المنتجات الى بروكسل بواسطة حركة «السلام الآن» الاسرائيلية التي تعارض استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأراض عربية، ووزعت الجماعة هذه القائمة عبر شبكة الانترنت ايضا.

وتعد الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل لمنع مزاولة المصدرين الفلسطينيين لاعمال تجارية بشكل مستقل مع العالم الخارجي، احدى نقاط الخلاف بين بروكسل واسرائيل. فتعطيل حركة منتجات فلسطينية قابلة للتلف لأسباب امنية هو اجراء اسرائيلي يتسبب في إحداث الضرر. كما ورد في تقرير اوروبي: «تتعرض المنتجات الفلسطينية لاجراءات امنية ثلاث او اربع مرات في طريقها من الضفة الغربية وقطاع غزة الى المنافذ الاسرائيلية.. وغالبا ما يؤدي الفحص الامني للصادرات والواردات الفلسطينية الى الحاق الضرر وتعطيل المنتجات الفلسطينية وزيادة كلفتها. وتتعرض سمعة المنتجين الفلسطينيين امام شركائهم الاوروبيين للضرر».

وفي الوقت نفسه تتعمد اسرائيل تعطيل الواردات الاوروبية الى المناطق الفلسطينية، «حيث لا يمنح الفلسطينيون في العادة تراخيص استيراد، او تتعطل التراخيص من قبل السلطات الاسرائيلية». كما ورد في التقرير الاوروبي الذي يضيف «وعادة ما يقال ان السبب هو عدم مطابقة المنتجات للمواصفات، بالرغم من ان نفس البضائع قد تكون مستوردة الى اسرائيل بواسطة وكيل استيراد اسرائيلي، ولم تتعرض لأية مشاكل. وفي حالات اخرى فان المواصفات التي يتحدثون عنها ليست مذكورة في ضوابط الواردات الاسرائيلية».

ويعلق تقرير السوق الاوروبي، على التصرفات الاسرائيلية قائلا: «يمكن الافتراض ان هذه التصرفات تتم لحماية الوكلاء او المنتجين الاسرائيليين. وهذا قد يؤدي الى التأثير على آفاق تطوير علاقات تجارية مباشرة بين السوق الاوروبية والفلسطينيين». ويبدو انه ليس امام المنتجين الفلسطينيين سوى الانصياع للممارسات الاسرائيلية. حيث يذكر التقرير الاوروبي عددا من الامثلة، فقد صدر احد منتجي الزهور في قطاع غزة بضاعته مستخدما شهادة منشأ اسرائيلية حصل عليها من الوكالة الاسرائيلية المتخصصة بتصدير المنتجات غير الحمضية (اجريكسو).

ويضيف التقرير: «ان المنتج الفلسطيني فعل ذلك ليتجنب خطر اتلاف او تعطيل بضاعته نتيجة للمعاملة الاسرائيلية للمنتجات الفلسطينية في المنافذ الاسرائيلية».

وتصدر الوكالة الاسرائيلية ايضا باذنجان وفراولة منتجة في اراض فلسطينية على انها منتجات اسرائيلية، «وينطبق الوضع على الفواكه الحمضية، من خلال ما يقوم به مجلس تسويق الحمضيات الاسرائيلية»، كما يقول تقرير الاتحاد الاوروبي الذي اضاف: «اما في حالة الاطعمة المعلبة فهناك امثلة موثقة تشير الى ان وكالة التصدير الاسرائيلية لم تفعل شيئا سوى لصق شعار «صنع في اسرائيل» على منتجات فلسطينية رغم ان جميع مراحل التعبئة تمت بواسطة المنتج الفلسطيني».

وحتى الآن لم تُبد اسرائيل الاستعداد المطلوب لتغيير طرقها تلك، حيث يرفض المسؤولون الاسرائيليون بشدة الاعتراف بان المشكلة تتصل بانتهاك اسرائيل للاتفاقيات التجارية. وبدلا من ذلك يعتبرون ردود الفعل الاوروبية بانها محاولة لارضاء العرب عن طريق فرض عقوبات تجارية على امل ارغام اسرائيل على تقديم تنازلات متعلقة بعملية السلام في الشرق الأوسط.

وصرح مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية قائلا: «هذه محاولة سياسية واضحة لتقرير حدود اسرائيل النهائية». اما اموس ووهل المستشار الاقتصادي الاسرائيلي في لندن، فذهب ابعد من ذلك الى حد التحذير بانه «اذا ما فرضت اوروبا مقاطعة فستكون هناك بطبيعة الحال اجراءات في المقابل».

وبالاضافة الى كون اجراءاتها غير قانونية، فان اسرائيل تهدد واحدا من اهم اهداف السياسة الاوروبية الخارجية، وهو العمل على تطوير منطقة تجارة حرة بين اوروبا ودول البحر الابيض المتوسط وأعلن هذا الهدف في مؤتمر انعقد عام 1995 في برشلونة، ويستند على افتراض ان الشركاء سيلتزمون بدقة بالاتفاقيات التي اتفقوا عليها» كما قال جورج جوف نائب مدير المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن الذي يقوم حاليا بتأليف كتاب عن عملية الشراكة بين اوروبا ودول الابيض المتوسط.

واوضح قائلا: «ان اصرار اسرائيل على الحصول على معاملة خاصة في هذا الاطار سيلحق الضرر بالمشروع باسره، ومن اجل هذا كانت السوق الاوروبية قد اعتبرت هذا الاستثناء بمثابة دليل على احتيال اسرائيل على اتفاقيتها الاقتصادية مع اوروبا».

تناقض تصريحات في إسلام أباد عن الخطط المستقبلية

تفجير باكستاني جديد أمس على وقع السجال مع الهند حول كشمير

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الانباء

اعلن رسمياً في باكستان امس عن اجراء تجربة نووية جديدة تحت الأرض في نفس منطقة التجارب التي تم فيها اجراء خمس تجارب نووية أول من امس في صحراء شاغاي باقليم بلوشستان. وافاد مسؤول في المشروع النووي الباكستاني في اتصال خاص مع «الشرق الأوسط» «ان التجربة كانت ناجحة، وهما اقل قوة من التجارب التي اجريت سابقاً. واضاف المسؤول المقرب جداً من الدكتور عبد القدير خان - طالباً تحاشي ذكر اسمه - ان «قوة التفجير اقل من التفجيرات السابقة» مضيفاً انه لا يستطيع اعطاء معلومات اضافية عن التفجيرات الجديدة إلا بعد الاعلان الحكومي عنها الذي قد يتضمن معلومات عن قوتها والغاية منها وما حققته من نتائج لباكستان في مجال الابحاث النووية او الردع النووي ضد الهند.

بيد ان مصادر اخرى ذكرت ان قوة كل من التفجير الاخير تعادل 18 كيلوطناً اي اكثر من التفجيرات السابقة، وافاد مواطنون في العاصمة الباكستانية اسلام اباد عن شعورهم بهزات لا تشابه الهزات الأرضية العادية وكانت مدة هذه الهزات اقل من المعتاد.

من ناحية ثانية قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان التفجير «حصل اول من امس كما سبق لـ«الشرق الأوسط» الاشارة اليه بالقول وان الاعلان الرسمي تأخر 24 ساعة لبعض الاعتبارات التي ارتأتها القيادة الباكستانية». واكدت هذه المصادر ان الحكومة الهندية وجهت رسائل عدة لباكستان تدعوها فيها للحوار مباشرة معها لكن الطلب الهندي دعا باكستان للامتناع عن التطرق لمسألة كشمير او المطالبة بها او بحلها عبر قرارات الأمم المتحدة كما تصر باكستان. واشار رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي الى ان «على باكستان تناسي مسألة كشمير والا تتطرق لها في اي حوار مع الهند». وكرر تحذيراته لباكستان بالقول ان على باكستان ان تنسى فكرة امكانية سيطرتها على كشمير بالقوة، مشيراً الى ان بلاده تدرس عرض رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في خطابه أول من امس بالتوقيع على اتفاق «عدم اعتداء» مضيفاً ان الهند عرضت التوقيع على اتفاق انهاء حالة الحرب بين الدولتين لكن باكستان اشترطت حل مسالة كشمير قبل التوقيع على مثل هذا الاتفاق مع الهند.

على صعيد آخر ورغم اشارة جهات رسمية باكستانية الى ان «تفجير امس» يختتمان سلسلة التجارب الباكستانية صرح الجنرال حميد جول المدير السابق للاستخبارات الباكستانية لـ«الشرق الأوسط» بان باكستان «قد تجري تجارب اضافية خلال الأيام المقبلة وانها تريد استكمال ما بدأته من سلسلة لاختبار لقدراتها النووية». واردف ان المعلومات المتوفرة لديه «عن تفجير اليوم (امس) انها كانت حرارية هيدروجينية اي اندماجية لا انشطارية كالتي أجريت اول من امس». واشار جول الى ان الاسلحة النووية الباكستانية يمكن وضعها في رؤوس حربية صغيرة وتركيبها على صواريخ مختلفة المدى. والتجارب التي اعلن عنها امس اقوى واشد من التجارب السابقة».

كذلك قال الجنرال جول ان لديه «معلومات مؤكدة تفيد بان اسرائيل ستعلن عن نفسها دولة نووية خلال الأيام المقبلة وانها تبحث عن مبررات لهذا الامر». وتابع ان «القيادة الاسرائيلية اتخذت قراراً بهذا الخصوص.. وهي تدعي الآن ان باكستان قد تصدر تقنيتها النووية لكل من العراق وايران». واضاف ان «تجربتين من التجارب النووية الخمس التي اجرتها الهند، اجريتا لصالح اسرائيل وانها قد تقوم بتجربة نووية بشكل علني الآن في صحراء النقب بجنوب فلسطين المحتلة... وثمة معلومات مؤكدة عن اجراء اسرائيل تجربة نووية قبالة الشواطئ الشرقية لجنوب افريقيا ابان الحكم العنصري فيها اواخر الثمانينات».

واختتم الجنرال جول كلامه بالقول ان التفجيرات الباكستانية «اصابت العالم بالذهول خاصة القيادة الهندوسية المتطرفة التي تتولى الحكم حالياً في دلهي... ودعوة رئيس الوزراء الهندي للحوار الآن مع باكستان تشكل تغيراً في سياسة الحزب الحاكم في الهند الذي كان يعارض مثل هذا الحوار».

لكنه اضاف «ان المطلب الهندي بتحاشي الحديث عن كشمير يعني ان الهند لا تريد جدياً انهاء المشاكل العالقة بين الدولتين، إذ لا معنى لاي حوار بينهما دون حل عادل لمسالة كشمير».

عودة الى تفجير امس، كانت صحيفة «ذا نيشن» الباكستانية قد نشرت نقلا عن مصادر حكومية قولها ان باكستان «ستجري على الارجح تجربتين جديدتين اليوم (امس) السبت». وكان هذا التقرير الثاني في غضون 24 ساعة الذي يشير الى ان سلطات اسلام اباد ستامر باجراء مزيد من التجارب رداً على ما فعلته الهند خلال وقت سابق من الشهر الحالي. إذ سبق لمحطة اذاعة المانية اول من امس لجمعة الاعلان عن انها احيطت علماً عبر عالم نووي باكستاني كبير «ان التجارب التالية ستكون على رؤوس حربية للصواريخ ومن المرجح ان تجرى السبت (امس)». وحسب تقرير صحيفة «ذا نيشن» ان التحضيرات للتجربتين القادمتين اكتملت وانهما ستجريان في اقليم بلوشستان لكنهما ليس بالضرورة في نفس موقع التجارب السابقة في تلال صحراء شاغاي.

من جهة اخرى قال البروفسور عبد القدير خان ابرز عالم نووي باكستاني في مقابلة صحافية نشرت امس اثر مؤتمر صحافي ان التجارب الخمس التي اجرتها باكستان كانت ناجحة «بجميع المقاييس والنتائج كانت على ما يرام». واضاف عبد القدير ان البرنامج النووي الباكستاني سيجعل الهند «تفكر عشر مرات قبل ان تغزونا».

واوضح عبد القدير ان «التجارب الخمس تمت جميعها بشحنات انشطارية باستخدام اليورانيوم 235 ولكن تستطيع باكستان إجراء تفجيرات اندماجية أو نووية حرارية اذا اقتضى الامر» مشيراً الى ان الهند استخدمت «التكنولوجيا القديمة باستخدام البلوتونيوم من الوقود المستنفد بينما استخدمنا نحن اليورانيوم المخصب وهو اكثر تقدما وينطوي على عملية اكثر اماناً». وذكر ان التجربة الاولى من التجارب الخمس التي اجرتها باكستان كانت «قنبلة كبيرة» تراوحت قوتها بين 25 و30 كيلوطناً، «اما التجارب الاربع الباقية فكانت اسلحة تكتيكية صغيرة قوتها صغيرة. واذا وضعت على رؤوس صواريخ صغيرة يمكن استخدامها في ميدان المعركة ضد تجمعات القوات... ولم تكن اى تجربة من الخمس نووية حرارية. فنحن نقوم بابحاث ويمكننا اجراء تفجيرات اندماجية اذا طلب منا ذلك0 لكن الامر يتوقف على الظروف والموقف السياسي وقرار الحكومة». واختتم عبد القدير كلامه بالقول ان باكستان قدمت «رداً مناسباً» على الهند «والقدرة النووية لاسلام اباد لها قيمة ردع».

غير ان الغموض حول الخطط المستقبلية تزايد مع قول وزير الخارجية جوهر ايوب خان في مقابلة مع صحيفة «ذا نيشن» ان الحاجة قد تدعو الى اجراء تجارب اخرى. في حين قال وزير المالية سرتاج عزيز لتلفزيون وكالة «رويترز» اول من امس انه لا توجد تجارب مزمعة اخرى.

اشارة مرورية لمدرسة دينية على بعد 20 كلم من تلال شاغاي في بلوشستان. وكان الجيش الباكستاني قد طوق المنطقة واخلاها من السكان تمهيدا لاجراء التفجيرات النووية. ويبدا في الصورة الصغرى رئيس وزراء الهند اتال بيهاري فاجبايي يلوح بسيف تلقاه هدية لدى حضوره مناسبة للسيخ في نيودلهي وقد اعتمر لفة رأس سيخية (أ.ب)

الصحافة الإيرانية تدين التجارب الباكستانية وتحذر من حملة لتعكير علاقاتها بدول الخليج

● حملت الصحافة الايرانية امس إدانات بالجملة للتجارب النووية الباكستانية ووصفت في بعض عناوينها التعليقات التي تحدثت عن احتمال دخول ايران «النادي النووي» بانها «حملة دعائية» مغرضة.

هذا، ونشرت الصحف الايرانية، التي لا تصدر يوم الجمعة، انباء التفجيرات النووية الباكستانية في صفحاتها الاولى، وكذلك اعلان حالة الطوارئ في باكستان. وحذرت صحيفة «اخبار» المقربة من الحكومة من «توسع نطاق التصعيد في شبه القارة الهندية»، وابدت تخوفها من ان تتحول المنطقة الى ميدان «لسباق تسلح ذري اسرع بكثير مما كان عليه الحال قبل خمسين سنة».

وتحدثت صحيفة «القدس» (المحافظة) من جانبها عن «توازن الرعب في شبه القارة الهندية». وابرزت جميع الصحف تصريحات المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي التي تدعو اسلام اباد ونيودلهي الى توقيع الاتفاقية الدولية لحظر التجارب النووية0 وطالبت صحيفة «ايران نيوز» الناطقة بالانجليزية بإرجاء وزير الخارجية كمال خرازي زيارته المقررة الى اسلام اباد عدة ايام، ونددت الصحيفة بما وصفته بـ«عملية غسل الدماغ في الصحافة الدولية التي تسعى الى ترويج فكرة انه جاء الدور لطهران بعد اسلام اباد للحصول على القوة النووية». وقالت «هذا ما يريد النظام الصهيوني ان يوهم به الآخرين»، مشيرة الى ان الفكرة نفسها اطلقت عبثاً ابان حرب الخليج عام 1991.

ورأت صحيفة «ايران دايلي» ان الخطر الآن ان «تعمد اسرائيل الى ممارسة نشاطاتها النووية علناً» وان ترفع واشنطن شعار الخطر الايراني «لخلق اجواء التوتر بين ايران وبلدان الخليج».

دول يحث كلينتون على زيارة الصين والهند

● قال السناتور السابق روبرت «بوب» دول المرشح الرئاسي السابق والزعيم السابق للجمهوريين في مجلس الشيوخ الاميركي انه يتوجب على الرئيس بيل كلينتون المضي قدما في خططه المعدة لزيارة الصين والهند هذا العام، واصفا هذه الزيارات بانها فرصة للتأثير على الدولتين0 وابدى دول الذي اجتمع بكلينتون في البيت الابيض خطة الرئيس لزيارة الصين الشهر المقبل، حتى على الرغم من دعوة بعض الجمهوريين له الى الغائها بعد إثارة مزاعم عن ان بكين تبرعت بشكل غير قانوني باموال للديمقراطيين ابان انتخابات عام 1996.

هذا، ولم يقرر كلينتون، الذي يعتزم زيارة الهند هذا الخريف، ما إذا كان سيلغي هذه الزيارة بسبب التفجيرات النووية الخمسة التي اجرتها الهند. ومن المتوقع ايضا ان يزور باكستان التي اجرت بدورها اختبارات نووية خلال الاسبوع.

التجارب النووية الباكستانية تزيد من «حرج» الكرملين

موسكو: سامي عماره

تحدثت المصادر الروسية امس عن تزايد حرج موقف موسكو تجاه محاولات فرض عقوبات على باكستان في مجلس الامن لتجاهلها مطالب المنظمة الدولية واستمرارها في اجراء التجارب النووية. واشارت المصادر الى ان روسيا وفرنسا نجحتا في الحؤول دون صدور قرار من مجلس الامن بفرض العقوبات على الهند وهو موقف مشابه لما تفعله الصين اليوم بالنسبة لباكستان. وفي حين تبدو واشنطن الآن عاجزة عن كبح جماح باكستان بسبب انعدام الآليات اللازمة لذلك، فإن موسكو تبدو في موقف مشابه. ويذكر المراقبون ان السياسة الخارجية لروسيا خلال السنوات الاخيرة اعتمدت بالدرجة الاولى على ضرورة اعتماد نظرية العالم المتعددة الاقطاب وكسر شكل النظام العالمي الجديد القائم على احادية القطب الاميركي. ومن هذا المنظور سعت روسيا الى تدعيم علاقاتها مع كل من الصين والهند وهذا بالضبط ما يضعها العنصر المسبب للحرج الذي رمزت اليه المصادر الروسية لصعوبة الجمع بين مصالح هذين القطبين.

وبهذا الشأن قالت صحيفة «ازفستيا» ان التفجيرات الاخيرة في كل من الهند وباكستان «تكشف ضرورة استيضاح مدى استعداد الدولتين لتجنب اللجوء الى الاسلحة النووية في حال نشوب نزاع مسلح بينهما». واشارت الى ان الهند وباكستان لا تملكان راهناً الآليات اللازمة لمنع الساسة والعسكريين من اتخاذ اي خطوات غير محسوبة، وعليه فان مسالة نشوب حرب نووية في منطقة جنوب آسيا تصبح مسالة واردة. ويكفي للتأكد من ذلك امعان النظر في وجوه الجماهير المغتبطة باجراء التفجيرات النووية لادراك ان هؤلاء لا يدركون مدى خطورة «اللعبة» التي صارت في متناول ايديهم».

اما عن سبل تهدئة «التيار النووي» في كل من الدولتين فترى المصادر الروسية ان المجتمع الدولي لا يملك الكثير منها بينما هو يدعو الى العمل لارغام دلهي واسلام آباد على الانضمام الى معاهدتي حظر التجارب النووية وحظر انتشار الاسلحة النووية. وربطت المصادر هذه القضية باحتمالات مطالبة العاصمتين بمقعد دائم في مجلس الامن وقالت ان الرفض صار صعبا لكن الموافقة قد تفتح الباب امام كل من ايران واسرائيل للمطالبة بمثل هذا المقعد.

فوز الحزب الاشتراكي الحاكم بالانتخابات العامة السنغالية

داكار - الخدمات - رويترز: فاز الحزب الاشتراكي الحاكم بالانتخابات النيابية التي اجريت الأحد الماضي في السنغال بحصوله على 93 من المقاعد الـ140 في «الجمعية الوطنية» (البرلمان) حسب النتائج المؤقتة الرسمية التي اصدرتها ليل الجمعة-السبت محكمة الاستئناف في دكار.

وعلى الرغم من تراجع الحزب - الحاكم منذ 1960 قياسا الى ادائه في الانتخابات السابقة عامي 1988 و1993 فانه حصل على 50.12 في المائة من الاصوات وحقق اكثرية عريضة مطلقة في البرلمان الجديد، الذي زيد عدد مقاعده الى 140 من 120 مقعداً.

وقد احتل المركز الثاني خلفه الحزب الديمقراطي السنغالي (اكبر احزاب المعارضة) بزعامة عبد الله واد حاصلاً على 23 مقعدا، والمركز الثالث حزب التجدد الديمقراطي بزعامة الوزير الاشتراكي السابق نجيبوا كا بحصوله على 11مقعدا.

وبينما حصل حزب الرابطة الديمقراطية المعارض بزعامة الوزير عبد الله باتيلي على 3 مقاعد، لن تتمثل ستة اخرى من الاحزاب الصغيرة في صفوف المعارضة من الاحزاب الـ 18 التي شاركت في الانتخابات، سوى بنائب واحد في الجمعية الجديدة.

هذا، وقياسا الى انتخابات 1993، حسن الحزب الاشتراكي رصيده من المقاعد اذ ارتفع عدد نوابه من 84 الى 93 بينما خسر الحزب الديمقراطي السنغالي اربعة مقاعد.

اما حزب التجدد الديمقراطي الذي انشق حديثا عن الحزب الاشتراكي فيعد تنظيماً جديداً على الساحة السياسية السنغالية.

كلينتون ومركب النقص

أحمد أبو الفتح

قمة التناقض ... نعم ما يقوم به الرئيس كلينتون واعضاء مجلسي النواب والشيوخ الامريكيون باصدار قانون حماية الاقليات من الاضطهاد هو فعلا يصرخ بان امريكا تناقض نفسها تناقضا لم يشهد التاريخ بمثله. القانون الامريكي الجديد الذي ايده في الكونجرس اكثر من 450 عضواً ولم يعارضه الا 41 عضواً يخول الحكومة الامريكية بل ويطالبها بحماية الاقليات في اية دولة اذا ما تعرضت الاقلية العرقية او الدينية للاضطهاد والتناقض الذي يفضحه هذا القانون هو كما قلت صارخا ذلك لان هذه الاغلبية الكبرى من اعضاء الكونجرس الامريكي التي وافقت على القانون هي نفس الاغلبية الكبيرة التي طلبت من الرئيس كلينتون بخطابات موقعة ان يمتنع عن اعلان المبادرة الامريكية الخاصة باعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية مع انه لا توجد حكومة تمارس اشد الوان الاضطهاد على الاقلية مثل ذلك الذي تمارسه حكومة اسرائيل ضد الفلسطينيين.

- حصار على الفلسطينيين.
- حصار على تصدير الانتاج الزراعي الفلسطيني.
- مصادرة الاراضي التي يملكها فلسطينيون.
- هدم منازل الفلسطينيين والقاء اصحابها في العراء.
- اطلاق الرصاص يومياً على الاطفال.
- اعتقالات يوميا للفلسطينيين.
- حبس الاف الفلسطينيين سنوات طوالا دون اي حكم جنائي.

اعضاء الكونجرس الذين ايدوا صدور قانون حماية الاقليات من اضطهاد الحكومات هم ... هم انفسهم الذين يؤيدون بكل السبل اطلاق يد حكومة اسرائيل في انزال اشد العقوبات بالاقلية الفلسطينية.

خمسون عاما من القتل واكثر من 400 قرية تم نسفها وقتل اعداد كبيرة من الفلسطينيين اصحاب هذه القرى.

خراب يمارس طوال 50 سنة ضد الاقلية من الفلسطينيين المقيمين على ارض اغتصبتها العصابات الاسرائيلية واقامت عليها دولة بمساعدة ومباركة الحكومة الامريكية ورؤساء امريكا واعضاء الكونجرس الامريكي.

وبدون اي حياء وبجاحة تفوق ما تمارسه عصابات المافيا تستبيح امريكا لنفسها ان تكون (الحارس) للاقليات في الدول وهي التي تبارك وتساعد وتحرس وتحمي اكبر اعتداءات شهدها العالم منذ انتهاء الحرب العالمية على شعب اصبح (بفضل) امريكا اقلية في وطنه.

تقول امريكا ان بين اهداف هذا القانون حماية الاقلية القبطية في مصر وحماية الاقلية المارونية في لبنان.

هل قامت حكومة مصر بمصادرة ارض وممتلكات الاقباط كما تفعل اسرائيل طوال خمسين عاما.

هل منعت الحكومة المصرية اي قبطي من ممارسة شعائره الدينية؟

هل منعت الحكومة المصرية اي قبطي من ممارسة النشاط الاقتصادي او السياسي او الاجتماعي؟ مثل منع القوات الاسرائيلية للفلسطينيين الذين يريدون الوصول الى القدس للصلاة في المسجد الاقصى او مثل الحصار الذي فرضته اسرائيل على مدينة بيت لحم فحالت دون وصول اعداد كبيرة من المسيحيين من الوصول الى كنيسة القيامة مهد سيدنا عيسى المسيح عليه السلام.

هل منعت الحكومة المصرية اي قبطي من العمل السياسي مع ان السكرتير العام لاكبر حزب سياسي مصري هو حزب الوفد الذي قام بقيام ثورة سنة 1919 التي تزعمها سعد زغلول باشا كان قبطيا... مكرم عبيد باشا... واليوم الاستاذ سعد فخري عبد النور نجل الوطني الكبير فخري بك عبد النور وقد تولى هذا المنصب بالانتخاب وباجماع اراء اعضاء اللجنة العليا لحزب الوفد بعد وفاة الاستاذ الكبير ابراهيم فرج مسيحة باشا الذي تولى هذا المنصب عندما اعاد فؤاد سراج الدين باشا تكوين حزب الوفد في عهد الرئيس انور السادات.

لولا انضمام الاقباط المصريين لثورة سعد زغلول لفشلت الثورة فقد حاول الاستعمار البريطاني ان يلعب لعبته القذرة باغراء الاقليات للتعامل معه فرفض الاقباط وكان الاقباط يلقون الخطب في المساجد والمسلمون يخاطبون الاقباط في الكنائس.

يقول الدكتور بطرس بطرس غالي في تصريح نشرته مجلة ذي اكنومست البريطانية «اني اسند ظهري على كتف مسلم ولا اسنده ابدا على كتف امريكي من اعضاء الكونجرس الامريكي».

ويقول سعد فخري عبد النور سكرتير عام حزب الوفد في بيان نشره بجريدة الوفد ان «المحاكم العسكرية البريطانية حكمت بالاعدام في يوم 14 اغسطس سنة 1922 على سبعة من اعضاء الوفد هم حمد الباسل وويصا واصف وجورج خياط وواصف غالي ومرقص حنا وعلوي الجزار ومراد الشريعي، وبذلك يكون للاقباط الاغلبية فيمن صدر الحكم العسكري الانجليزي بالاعدام عليهم.

واي دارس للامور في مصر ستكشف له الدراسة ان الاقباط الذين لا يصل تعدادهم الى سدس عدد المسلمين يملكون اربعين في المائة من النشاط الاقتصادي المصري ولم يعترض مسلم على ذلك ولم تحاول الحكومة ممارسة اي ضغط لاحداث التوازن على اساس من الدين.

وتنتهز السلطات الامريكية نشر بعض الاقباط في امريكا بيانات في الصحف بالاجر يقولون فيها انهم يتحدثون عن (هموم الاقباط) ليتعلق اعضاء الكونجرس بهذا الخيط الواهي كي ينزلوا العقاب بمصر لانها تدافع عن حقوق الفلسطينيين وهذه هي الحقيقة.

امريكا تريد عقاب مصر ليس دفاعاً عن الاقباط ولكن (تاديبا لها) لمواقفها من بنيامين نتنياهو الذي يسيطر على اعضاء الكونجرس.

يقولون في مصر (باب النجار مخلع) ويرمزون بهذا المثل الشعبي الى الذين يغمضون العين عن العيوب التي تحت بصرهم.

هذا المثل ينطبق تماما على امريكا برئيسها كلينتون واعضاء مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين.

كلينتون واعضاء الكونجرس اخذوا يرددون منذ اكثر من سنة ان على امريكا باعتبارها الزعيمة للعالم ان تحمي الاقليات من الاضطهاد في كل دولة من دول العالم.

واذا نظرنا الى امريكا التي يراسها كلينتون والتي يتولى التشريع فيها اعضاء الكونجرس نجد باب امريكا ليس فقط مخلعاً بل ان السوس ينخر فيه سنة بعد سنة.

يوم 30 من شهر ديسمبر في العام الماضي اجتمع المصلون في الكنيسة بمدينة اوكلند واثناء خضوع رؤوسهم انفجرت عبوة ناسفة اصابت عشرات المصلين باصابات مختلفة منهم حوالي عشرة كانت حالتهم شديدة الخطورة وتحطمت سيارات وزجاج المباني في محيط مائة متر.

اليس هذا اعتداء على المصلين؟ والمصلون لم يقوموا بأي عمل ضد اي جماعة او منظمة. ولو ان الحادث كان فرعيا لأمكن اعتباره حادثا فرديا ولكن في يوم الاحد الماضي وفي مدينة جان فيل التي لا تبعد اكثر من بضعة كيلومترات من مدينة اوكلند والمدينتان تقعان في نفس الولاية - إلينوي - ... يوم الاحد الماضي بينما يصلي المتعبدون في كنيسة الرب انفجرت عبوة ناسفة قتلت من قتلت واصابت عشرات الابرياء من المصلين ودمرت سيارات وحطمت زجاج المباني... ومئات الكنائس تتعرض للاعتداءات كل سنة.

وطبعاً حتى يومنا هذا لم يستطع رجال البوليس الامريكي اكتشاف الجناة وكان قد سبق الحادثين حوادث مماثلة ضد المصلين والكنائس. اليس الاكرم والافضل ان يركز الرئيس كلينتون واعضاء الكونجرس الاهتمام على حماية المتدينين الامريكيين بدل الجعجعة عن حماية الاقليات في الدول الاخرى.

ثم الم يشاهد الرئيس كلينتون وكل مهتم بالسياسة في امريكا وعلى راسهم رئيس مجلس النواب الامريكي الذي يزور اسرائيل ليعبر عن ولائه الكامل لاسرائيل ما نقلته تليفزيونات العالم عن الاعتداءات الوحشية التي مارسها الجيش والبوليس الاسرائيلي على الفلسطينيين الذين تجمعوا ليحموا ملكية فلسطينيين لممتلكاتهم في القدس الشرقية.

الم ير كلينتون ورجاله كيف كان عساكر اسرائيل يضربون الفلسطينيين غير عابئين بأن الضرب يطول فتيات ونساء ووزراء فلسطينيين واعضاء في المجلس التشريعي واطفالاً صغاراً!!

اليس هذا هو الاعتداء الصارخ على اقلية فلسطينية تمارسها قوات الدولة الاسرائيلية فماذا يكون اضطهاد الاقليات اذا لم يكن هذا اضطهاداً.

ونتنياهو الذي استطاع ان يخرس كلينتون رئيس اكبر دولة في العالم ويمنعه من اعلان مبادرته بالنسبة لاعادة الانتشار في الضفة الغربية ونتنياهو لا ينسى ان كلينتون اعلن اثناء انتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية تاييده لشيمون بيريز وهي الانتخابات التي انتهت بفوز نتنياهو.

منذ تولي نتنياهو رئاسة حكومة اسرائيل وهو يخالف كل الرغبات التي يبديها كلينتون بالنسبة لمباحثات السلام.

ونتنياهو يسيطر عن طريق اموال اللوبي اليهودي الامريكي التي تمول حملات الانتخابات للمرشحين لعضوية مجلس النواب والشيوخ الامريكي وعن طريق المتطرفين اليمينيين من مسيحيي امريكا وعن طريق بضع غانيات على استعداد لاتهام كلينتون بالتحرش الجنسي... بكل هذه الوسائل تمت السيادة لنتنياهو على اكبر واقوى دول العالم وعلى رئيسها الرئيس كلينتون.

مركب نقص يركب رئيس اكبر دولة في العالم بسبب رئيس حكومة دولة هي من اصغر دول العالم واكثرها اعتماداً على مساعدات امريكا...

شيء عجيب... بل اعجب العجب.

الاتجاهات المستقبلية للعولمة

السيد ولد أباه

لا يفتا الحوار حول «العولمة» يستثير اهتماما متزايدا في الفكر العالمي منذ ان غدت هذه الظاهرة الاتجاه البارز في نهاية هذا القرن. وفي الوقت الذي تعددت في الساحة العربية الندوات والحلقات الدراسية حول العولمة بالنظر غالبا الى ما تطرحه من تحديات على الهوية القومية، حرصت منظمة اليونيسكو على تنظيم سلسلة حوارات حول القرن القادم بتتبع وتحليل ارهاصات العولمة، شاركت فيها ابرز الشخصيات الفكرية والسياسية المعروفة على الساحة الدولية.

وكان من آخر هذه الحوارات، اللقاء الثري الذي رعته المنظمة في باريس في يوم 6 ابريل (نيسان) المنصرم، وشارك فيه على الخصوص الدكتور بطرس غالي الوزير المصري السابق للشؤون الخارجية والامين العام السابق لهيئة الامم المتحدة، والمفكر السياسي الفرنسي المعروف جاك اتالي مستشار الرئيس الراحل ميتران ومؤلف «قاموس القرن الواحد والعشرين» الذي صدر مؤخرا.

وفي هذا الحوار الثري الذي غطته صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها بتاريخ 28 ابريل 1998 يتناول غالي واتالي جوانب هامة من انعكاسات التحولات الدولية الجديدة على خارطة عالم الغد التي بدأت في طور التشكل السريع، منطلقين من تحليل التحديات الثلاثة الرئيسية - التي اعتبرها جيروم بيندية مدير مكتب اليونيسكو للتحليل والاستشراف أسئلة القرن القادم - وهي التفاوت المتزايد والنمو المستديم وغياب المشروع الجماعي الواسع.

اما بطرس غالي فيركز على وضع السلم العالمي، مبينا ان مرحلة ما بعد الحرب الباردة تميزت باستفحال الصراعات المسلحة، واستشراء الفتنة في اكثر من خمسين نقطة ساخنة من العالم. ولا يزال يعرف في ايامنا اربعين حرب مشتعلة.

ومن شأن هذه الصراعات ان تولد نمطا جديدا من الدول، ليست بالدول المتقدمة ولا بالنامية، ولا بالسائرة في مرحلة انتقالية، وانما تنتمي الى صنف رابع هو الدول المتحاربة، او المتعرضة لحروب محلية محدودة، او الخارجة لتوها من حرب دامت سنوات عديدة.

كما يشير غالي الى ظاهرة جديدة مثيرة لم يتم توقعها، هي اختفاء الحكومة الذي يقلب المعادلة الثلاثية المعروفة في القانون الدولي وهي الحكومة والاقليم والمواطنون، ومن نماذج هذه الظاهرة الحالة الصومالية القابلة للتعميم الى اجزاء اخرى من العالم.

ويرى غالي ان العولمة تولد ظاهرة الانكفاء على الذات، اي ما دعاه رينه جان دوبي حوار «القمر الصناعي والناقوس» اي الاحتماء بالقيم العريقة مثل الاسرة والقرية والأمة.

وحتى الدول العظمى صارت اكثر ميلا للانعزال والنأي عن التزاماتها الدولية، كما هو حال الولايات المتحدة الاميركية، ولذا يرى ضرورة اشراك الهيئات غير الحكومية والشركات المتعددة الجنسية، التي تشكل الفاعلين الرئيسيين في عصر العولمة، في مسؤوليات الحفاظ على السلام والامن الدولي.

اما جاك اتالي فيقدم صورة اكثر عمقا لمؤشرات القرن القادم، معتبرا ان استمرار الاتجاهات الحالية غير ممكن. فمن المتوقع حدوث تحولات ثورية او مفاجئة او متحكم فيها، فالقاعدة العامة في التاريخ هي انه عندما تتفكك الامبراطوريات وتنتهي الانظمة الدولية، تجد البشرية نافذة زمنية صغيرة لاعادة ترتيب مؤسساتها الدولية، كما حدث في سنوات 1648 و1815 و1920 و1946.

ولكن ذلك لم يحدث بعد الحرب الباردة، نتيجة لارتكاب غلط كبير هو الظن بأن الغرب انتصر وأن قيمه ستفرض نفسها بصفة نهائية، ويكفي تعميمها على باقي البشرية، لكي تهدأ الاوضاع وتستقر الامور. فنحن الان نعيش في وهم الاعتقاد بان السوق والديمقراطية سيحققان نظاما قارا ودائما. بينما هما لا يكفيان لبناء حضارة، بل هما متناقضان ومتهافتان، باعتبار كونهما مبنيين على النزوع الفردي، الذي هو لب الحضارة الغربية.

الا ان الفردية تقتضي التراجع والتغير (اي تقلب اختيارات المستهلك والمواطن)، في حين لا يمكن ان تبنى حضارة بصفة دائمة على «تقديس الهشاشة».

اما تناقض السوق والديمقراطية فمرده، ان السوق لا يحتاج لحدود وحواجز، بينما تتطلب الديمقراطية هذه الحدود والتخوم، في الوقت الذي تعوز اغلب دول العالم وسائل ممارسة سيادتها داخل حدودها الوطنية.

ويلاحظ جاك اتالي ان التقنيات الجديدة تقود الى ظاهرتين متناقضتين: الترابطية (وهي العبارة التي يستخدمها بدلا من العولمة) اي التداخل والاقتران بكل من الزمان والمكان. ولكن هذه الترابطية تتعارض ونمط من الانعزالية، تتزايد بحسب تسارع وتيرة الترابط، فالعولمة هي بهذا المعنى، تجاور انعزاليات مترابطة.

ويمضي اتالي الى القول ان من شان التقنيات الجديدة ان تولد ثلاثة اصناف اجتماعية في المستوى القطري، وعلى المستوى الكوني تتشكل على النحو التالي:

1 - طبقة عليا تتكون من بعض عشرات من الملايين، يتمتعون بكل وسائل الترابطية والابداع، يعملون على خلق المعلومات والتصرف فيها في اطار فردي لا تضييق فيه.

2 - فئة «متشردي الفقر» في قاع السلم، يتلقون التقنيات ويرغمون على التحرك بحثا عن فرص الشغل خارج اقطارهم لضرورات العيش (عددهم يناهز المليار من البشر).

3 - باقي البشرية، الذي يعيش في الامل الوهمي بتدارك الطبقة العليا، وفي الخوف الفعلي من الهبوط في مستوى «التشرد الكوني»، فهذه الطبقة الوسطى ستجرفها وسائل الاتصال الحديثة اي مناظر التلهي والترفيه المهياة لأن تتحول الى صناعات كبرى ضرورية لتامين النظام الاجتماعي في عالم قائم على الهشاشة والتغير. ويتخذ الترفيه هنا معاني عديدة من بينها الالعاب والاحتفالات والرياضة والفرق الدينية الغريبة.

ويمضي اتالي في تحليله الى التساؤل عن القوى الدولية الكبرى في القرن العشرين، معتبرا ان الولايات المتحدة، رغم انحطاطها النسبي، تتمتع بكل الوسائل لتبقى قوة عظمى من الوجهة الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية. اما اوروبا فتحتاج الى اكثر من الوحدة النقدية لتصبح قوة كبرى في القرن المقبل، فلا بد لها من اجل هذه الغاية من التمتع بحكومة سياسية وبنظام دفاعي مشترك. كما لا بد لها من ارادة التميز عن حليفها الاميركي.

فالعالم لا يمكن ان يعيش دون احلام ومصدر قوة الولايات المتحدة هو «الحلم الاميركي»، الذي يتعين ان يقابله حلم اوروبي وحلم دولي، والا سادت الوحشية.

اما الصين، فلن تصبح قوة عظمى قبل نهاية القرن الـ21، حسب توقعات جاك اتالي، لكونها فاقدة للمصالح والوسائل التي تخولها رؤية استراتيجية كونية، وكذلك حال اليابان التي دفعت غاليا ثمن النزوع الى الهيمنة.

اما بالنسبة لواقع المنظمات الدولية القائمة، فيرى اتالي انها في حالة افلاس مالي واخلاقي، والواقع انها ليست منظمات دولية بالمعنى الصحيح، بل هي اطار مغلق لتصادم المصالح الوطنية للدول المنتمية اليها. ويطرح اتالي خمسة مشاهد محتملة لتوقع مستقبل هذه المنظمات في الحقبة القادمة:

1 - الافلاس المالي والاختفاء التدريجي.
2 - الاستمرار في النمط الاستعراضي الخادع.
3 - خصخصة هذه المنظمات (وهو الامر الذي بدات مؤشراته على مستوى المؤسسات المالية).
4 - استحواذ دول الشمال على هذه المنظمات على طريقة الاندماج التدريجي بين مجموعة الدول السبع ومجلس الامن (وهو الاتجاه الاكثر ورودا).
5 - بروز منظمات دولية من الجيل الثالث في صفة حكومة عالمية لها عملة موحدة ونظام ضريبي واحد (ويظل هذا احتمالا قائماً على مدار قرن كامل).

نريد ان نخلص من استعراض الافكار الرئيسية في هذا الحوار الثري، الذي واكبته حوارات مماثلة في منتديات عديدة، الى توجيه النظر الى البنية المعقدة لعالم الغد بعدما برز جليا للعيان تهافت الاطروحات المبسطة والسانجة التي راجت بعد نهاية الحرب الباردة، ولا شك ان الفكر العربي مطالب بالقيام بمجهود تاملي وتحليلي واسع يرصد التحولات الدولية الجارية ومتابعة المناظرة الفكرية الدائرة حولها، بدل دق ناقوس الخطر، ورفع العقيرة بالصياح والتذمر من «عولمة مخيفة»، لا تكون الاستجابة الفاعلة لتحدياتها بدون خلق الفرص وابداع الآليات الكفيلة بمساهمة العرب في صياغتها لتدارك الاخفاق في مستوى المشروع التحديثي.

فهل هو مطلب حالم ورهان خاسر؟

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العولمة أو المحدلة الأميركية

● من عبد السعيد الشرقاوي - القنيطرة، المغرب:

بعد اطلاعنا على مقال عبد الهادي بوطالب المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 7 مايو (ايار) 1998 تحت عنوان بارز: «بعد الاقتصاد والسياسة.. عولمة الفكر والثقافة» والذي تتخلل محتواه عناوين صغيرة من قبيل «عولمة الاعلام - عولمة الثقافة - عولمة الملكية الفكرية..» كحدود فاصلة بين الفقرات، وبعد اقتناعنا التام الذي يستمد شرعيته من تخصصنا في مجال حقوق الملكية الفكرية، نرى من واجب النصيحة، اللازمة علينا، ان نقول:

- ان الفقرتين الأوليين لا تحملان اي ميزة تفيد القارئ العربي او الثالثي على وجه الاجمال، بالرغم من ان صاحب المقال كان من المسؤولين الكبار. وبالرغم كذلك من كون الفقرتين المذكورتين تشتملان على بعض الاحصائيات، والمصطلحات التي قد تومئ للقارئ العادي بالنزعة التوثيقية.

بيد ان ما يهمنا في المقام الاول من المقال المذكور هو فقرته الأخيرة الواردة تحت عنوان: «عولمة الملكية الفكرية»، والتي تعتبر اكثر اثارة للجدل، في حالة سمح لها بالمرور عبر المنابر الاعلامية العربية المحترمة. بدون ادنى رد «تقني» او تعليق، نحن العرب احوج ما نكون اليه في هذه المرحلة الحارقة من تاريخنا في مواجهة الآخر، المتقدم «تكنولوجيا»، اي فكريا بالدليل القاطع والحجة والبرهان، ان لم يكن للتساوي معه او التفوق عليه، فعلى الاقل تفادي سيناريو مسلسل الابادة الحضارية الذي نحياه كل يوم وبالتقسيط من حيث لا نشعر، والذي هو النواة الحقيقية لما اصطلح على تسميته «بالعولمة»، والتي تعتبر حقوق الملكية الفكرية قلبها النابض.

ومن ثم، فان الامر لا يتعلق بـ«النزوع الى هيمنة الثقافة الأميركية في مجال عولمة الملكية الفكرية...» - الى اخر ما جاء في مقال عبد الهادي بو طالب - أو في غيرها من مناشط الحياة. لان هذه الهيمنة قد تمت فعلا، وتم الاتفاق على فصولها واجزائها داخل المنتديات الفكرية والثقافية والاقتصادية المختصة والمهتمة، في غياب موقف عربي - اسلامي موحد، قبل ان يتم التوقيع عليها بصفة رسمية، منذ سنوات.

وأصبح اي حديث عنها في حكم المتجاوز، حتى ولو صدر ذلك عن خبراء محنكين في الاقتصاد والسياسة والفكر والثقافة، او من احدى المنظمات العربية - الاسلامية بوجه خاص، او المعاهد التكنولوجية الغربية بوجه عام، والتي تدرك جيدا ان مادة حقوق الملكية الفكرية علم قائم بذاته، وسر من اسرار الدولة الاقوى والاغنى والأعلم بالملكية الفكرية وحقوقها، والتي تحيط خيوطها ومسالكها بالحرص الشديد، كل ذلك في سرية تامة. ولو تم عرض بعض مقتضياتها في بعض المنظمات العربية والاسلامية والدولية التي تحضرها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، فما ذلك الا من اجل التضليل وايهام المؤتمرين او الاطراف بأن ما يعرض ويناقش ويتداول هو الحقيقة، بينما ذلك كله مجرد وهم في وهم. وتبقى تلك المنظمات او المؤتمرات واللقاءات مجرد واجهات دبلوماسية لبقة لذلك الوهم، مثلها في ذلك مثل ما تبديه المرايا المتقابلة من صور او اشباح.

ولو كان العالم - ليس العربي - الاسلامي فحسب، بل الاوروبي والآسيوي بما فيه اليابان - يواجه هيمنة امريكية، او عولمة الاعلام، او عولمة الثقافة، او عولمة الملكية الفكرية»، على حد تعبير صاحب المقال عبد الهادي بوطالب، وغيره من الأسماء البارزة، لهان الامر. بل ان الأمر اخطر من ذلك، والعالم باسره يواجه سيناريو المسلسل الذي اشرنا اليه سابقا، وهو ما حدا باحد المفكرين الفرنسيين البارزين بوصف هذا الأمر الرهيب، ليس بالهيمنة فقط ولكن بالمحدلة الأميركية.

ومن باب الانصاف، نقول كذلك ان عبد الهادي بوطالب، المقتدر في مجال اختصاصه - كغيره من المثقفين الكتاب والمحاضرين العرب الذين تناولوا موضوع «العولمة»، او «القضايا الثقافية»، او «عولمة الاعلام والفكر والثقافة...» - صادق وامين في نقل ما تردده بعض الجهات الثقافية الغربية، وبخاصة الاعلامية والمنابر الفرنكوفونية التي لها همومها وانشغالاتها الخاصة بها، والتي بدورها لا تتبع الا الظن.. لا ترتكز على اي اساس مرجعي اصيل، او مصدر مطلع خبير ليس متاحا الا لنخبة معينة عليا، ترك قواعد اللعبة والاستثناء...

والحالة هذه، فان السؤال الذي يتبادر الى الذهن ويطرح نفسه بالحاح شديد، هو: اين كان العالم العربي - الاسلامي، واين غاب دور وزاراته ومؤسساته الثقافية ومنظماته العربية والاسلامية المسؤولة عن شؤون التربية والعلوم والثقافة والفكر، والاعلام، عندما كانت قضايا الاعلام والفكر والثقافة مطروحة على بساط البحث والنقاش لمدة 12 سنة، من 1985 الى 1996، داخل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والجات او المنظمة العالمية للتجارة؟!

ان التقارير والمحاضر الرسمية المتوفرة لدينا تثبت وتؤكد انعدام الوعي بأهم ما كان، وما يزال، يجري على الساحة العالمية، والمقرر او المخطط ان تكون له انعكاسات سلبية وخطيرة جدا على اقتصادياتها، ان لم يكن في المدى القريب، فعلى امتداد القرون المقبلة، في ما لو افلتت هذه البلدان بمعجزة ما من الابادة الشاملة، ان لم نقل الانقراض! إشفاقا.. لا انتقادا..

والسؤال الآخر الذي ما زال يشغل بالنا ويحير عقلنا هو: كيف تم الاتفاق والتوقيع على اتفاقية الجات، وضمنها اتفاقية «تريبس»، دون استشارة خبير في «الملكية الفكرية»، ولو في الصين؟! وكيف تم تمرير هذه الاتفاقية ومناقشتها والمصادقة عليها، دون فهم محتواها ومقتضياتها، من طرف حكومات وبرلمانات الدول النامية او الثالثية المعنية؟!

وردنا على المقال المذكور، وعلى غيره من الخطب والمقالات التي تصب في نفس الاتجاه، ليس انتقادا لها بقدر ما هو اشفاق على اصحابها من السقوط في متاهة التعمية، لعدم التمرس والاختصاص.

حقائق العلم وطريقة خالف تعرف

● من حسن الوصالي - الدمام:

انه لأمر مؤسف حقا ان يكون العالم مشغولا بالتفجيرات النووية التي اجرتها الهند والتي غطت لحداثها وسائل الاعلام وكانت شغل العالم الشاغل بينما يفاجئنا احد القراء على «طريقة خالف تعرف» في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7114 وتاريخ 1998/5/21 بمقال تحت عنوان «القنابل الذرية حقيقة ام وهم» لا ينكر فيه قيام الهند بتفجيراتها وحسب، بل ينكر طبيعة التفجيرات النووية واستخدام السلاح النووي كاداة قاتلة مدمرة يخشاها العالم. لقد كانت دواعي الاسف في تلكم المقالة كثيرة، لكن من تسنت له قراءتها فلا شك انه سيجد علامة الاسف الكبرى في اسلوب كاتب المقالة في انكار التفجيرات النووية، فهو لا يستند في انكاره ونفيه على الاساليب العلمية المعروفة والمتبعة لدحض النظريات السائدة، بل يعمد الى انكار قوانين عامة تعدت مرحلة النظريات واستقر عليها العرف العلمي باسلوب مستمد من الحكايات الشعبية من مثل مؤلفات كليلة ودمنة والف ليلة وليلة، بل ويصم المصدقين بامكانية التفجيرات النووية بأنهم ابناء الغرب مع انه وليس دفاعا عن الغرب، يرفل في مخترعات الغرب التي تحيطه من كل جانب. ولئن كان ابداء الرأي حقا مكفولا لكل شخص فإن تحول هذا الرأي الى مجرد اثارة في صحيفة رائدة وموضوعية مدعاة للأسف ايضا. لقد كان بودنا ان يبين لنا هذا الكاتب ان طبيعة التفجيرات النووية والتي هي في ابسط صورها تقوم على تحطيم نواة الذرة لبعض العناصر «اليورانيوم» لا يستقيم علميا لأي سبب يراه غير اسلوب «الهلس الاميركي المأخوذ به». والغريب انه كان يريد لاميركا ان تقصف فيتنام بالقنابل النووية حتى تثبت للعالم بأنها تملك القنبلة النووية ونسي او تناسى ان القاء اميركا لقنبلتي هيروشيما في 6 اغسطس (آب) 1945 وناجازاكي في 9 اغسطس 1945 كان اول هجوم نووي في التاريخ، اي بمثابة التجربة، اذ لم يكن العالم قد عرف القوة التدميرية لهذه الاسلحة بعد. ونحن ولئن كنا لا نعترف بالاخلاق المثالية للقوم لكننا يجب الا نذهب بمشاعرنا بعيدا عن الواقع، فالحرب الفيتنامية التي قامت سنة 1961 كانت حربا بين النفوذ السوفياتي والاميركي، وكان العالم قد قطع لشوطا بعيدة في تطوير هذا السلاح الفتاك، كما انه من السذاجة تفسير خسائر اليابان التي بلغت اكثر من 250 الفا في الارواح كانت بسبب غازات سامة «لم يذكرها كاتب المقالة» لعبت فيها الصدفة الدور الاكبر. وقد يحق لنا ان نسأل كاتب المقال ان كانت اميركا «تهلس» والهند ترمي الى حرب نفسية مع باكستان، فهل غاب هذا «الهلس» عن السوفييات ايضا الذين اضناهم التسليح النووي ومجاراة اميركا والغرب حتى جعلهم على حافة الافلاس؟ ثم بماذا يفسر كاتب المقال القصف الاسرائيلي للمفاعل النووي سنة 1981 ان لم يكن خوفها من امكانية صنع العراق للقنبلة النووية العربية؟

ان الكلام في هذا المجال يطول ويطول ولكن اذا ابتعدنا عن الامور السياسية فهل العلماء والاكاديميون الذين الفوا في هذا المجال مأخوذون بالهلس، واي اهانة للعقل اكثر من هذا.

اخيرا نرجو الا نكون قد اصبحنا بحاجة الى سلاح جديد لمحاربة الغرب واميركا يقوم على انكار الحقائق العلمية باساليب ادبية انشائية مدعمة بحكايات الجدات لانه بكل تأكيد سلاح فاشل.

• • •

سوهارتو رمز لاندحار الفساد

● من يوسف عبد الرحمن التكير - الرياض:

في سياق ما نشرته «الشرق الأوسط» حول ازمة اندونيسيا وسقوط سوهارتو ياتي هذا التعليق:

منذ ان اختار سقراط تجرع السم على فرصة الهرب التي وفرها مريدوه وتاريخ البشرية حافل بمعارك الصراع بين الحرية والاستبداد والعدالة والفساد. فلقد اختار سقراط ان يموت حرا على ان يعيش مستعبدا تحت نير طغمة دكتاتورية حكمت عليه بالموت سما عقابا له على ما تسميه «انظمة قولبة الفكر» جريمة نشر «الافكار الهدامة»!

الاسلام الحنيف بكل عظمة مبادئه وسمو قيمه وسماحة عقيدته عانى ما عاناه نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم طوال ثلاثة عشر عاما من قهر وحصار وتامر بالقتل من محتكري السلطة والمال في قريش بعدما رفض التاج والمال ثمنا لتخليه عن نشر الرسالة السماوية الداعية الى تحطيم الاوثان وعبادة الخالق لا المخلوق، ونشر العدالة والمساواة بين الناس. فلا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى. ولم تكن الفتن والاقتتال التي عانت منها الامة الاسلامية الا نتيجة الصراع على السلطة والمال وايثار الخاصة على العامة واغداق الهدايا والعطايا على المنافقين والمداحين من الشعراء والموالي، وتعرض العلماء والاحرار والمفكرين وعلى راسهم الفقهاء للبطش فلم ينج مالك من السحل وابن حنبل من الجلد وابو حنيفة من السجن.. فخلد السجين واندثر السجان!!

دار الزمان دورته بعدما طغت قوى الاستبداد والاستعباد والتشرذم والفساد على العالم الاسلامي بعدما احتكرت التفكير والتعبير والتدبير فساد الجهل والخرافات وعم القهر وانتشر الظلام طوال قرون... فيما اخذت شمس الحرية والحضارة تبزغ من الغرب!!

«الماجناكارتا» وثورة كرومويل والثورة الفرنسية والاميركية رموز معبرة لا تخفى على مسيرة تاريخ الصراع بين الحرية والاستبداد.. والنهضة العلمية والثقافية والفنية التي تتمتع شعوب الغرب في شمسها ما كانت لتبزغ لولا انتصار الافكار التي حاربتها السلطة الدينية المسيحية طوال قرون بتهمة «الافكار الهدامة».. والغريب ان الكنيسة تسلطت على العباد وسامتهم مر العذاب رغم ان المسيح عليه السلام هو من حارب تسلط رجال الدين اليهود على مقدرات وافكار الناس!!

حفل القرن العشرون بدروس انتصار العدالة والحرية على الفساد والاستعباد من البرتغال واسبانيا واليونان الى السلفادور ومصر وايران.. واخيرا وليس اخرا اندونيسيا. فهل يتعظ المستبدون ومحتكرو السلطة والمال لانفسهم واقربائهم. لم لانهم كالمدخنين يظنون ان السرطان يصيب غيرهم ولا يصيبهم؟ الحكيم من يتعظ.

الملتقى 98 للسياحة

● من احمد بن علي - الرباط - المغرب:

عند تصفحي لـ«الشرق الأوسط» عدد رقم 7101 الصادر يوم الجمعة 8 مايو (ايار) الحالي قرأنا باعتزاز ما جاء تحت عنوان «اختتام الملتقى 98 لسوق السفر» لحمد السمان الذي اعطى للقارئ العربي صورة مشرقة لما وصلت اليه الصناعة السياحية في العالم العربي بالنظر لحجم المبادلات التي تمت في هذه التظاهرة المهمة التي احتضنتها بنجاح مدينة دبي بالامارات العربية الشقيقة.

الا ان ما اثار انتباهي هو ما ذكره محمد سمان عن غياب الجهات الرسمية المغربية في هذه التظاهرة لاسباب ترجع الى محدودية ميزانيتها الوطنية فيما عزا مشاركة الوكالات والشركات الخاصة الى ارتباطها عادة بالضمانات لتوفير مشترين لبرامجها.

هذا واذا كان سمان حرا في تعليل ما قدمه من اخبار عن مشاركات الجهات الرسمية في هذه التظاهرة، فإن من واجبي ان انكر ان العديد من المؤسسات المغربية كان لها شرف المشاركة في المعرض مشاركة فعالة.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22552 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

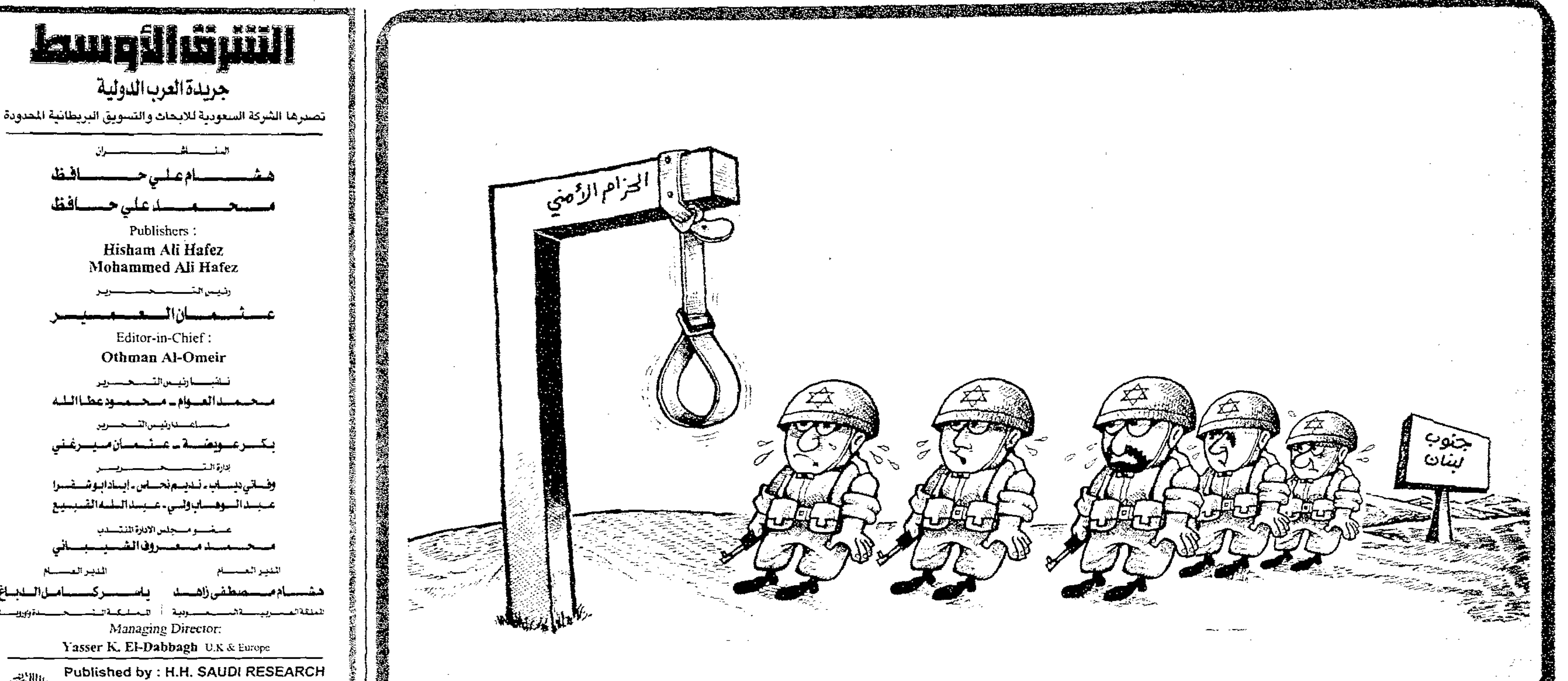
Bureaus — مكاتب: Riyadh Office, Jeddah Office, Dammam Office, U.A.E Office, Kuwait Office, Egypt Office, U.S.A. Office, Moscow Office, Lebanon Office, Jordan Office, Morocco Office

SAUDI ARABIA: JEDDAH, RIYADH, DAMMAM — International Media Representative: UNITED KINGDOM, JAPAN, FRANCE, USA

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
مدير التحرير
وفاتي ديب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد | ياسر كامل الدباغ
للمملكة العربية السعودية | للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



ما بعد التفجير... والعقوبات

التفجيرات النووية في الهند ثم باكستان وضعت العالم امام حقائق كانت تتجاهلها الدول الكبرى منذ فترة طويلة. فها هو سباق التسلح في شبه القارة الهندية يؤدي الى دخول دولتين اخريين الى النادي الذري. وعلى الرغم من كل العقبات فقد نجحت الدولتان في الوصول الى هذا السلاح الخطير.

ولعل اهم ما تدل عليه هذه المباراة في السباق الى السلاح النووي هو ان النظام الدولي غير قادر على حل المشاكل بين الدول بالاسلوب السلمي ووفق قواعد مسلم بها دوليا. فحيث تسود الازدواجية في الحكم على الموضوع الواحد، وحيث تنحاز القوى الكبرى الى جانب من جوانب الصراع، صارت الشعوب تفقد الثقة في العدل الدولي وتؤمن بأن القوة هي وحدها الطريق الى استرداد الحقوق او حمايتها. واي مراقب لتطورات الاحداث الاخيرة في الهند وباكستان يرى ان الرأي العام في البلدين كان ضاغطا بشدة من أجل الوصول الى السلاح النووي. مما يدل على اليأس المطلق في العدالة الدولية. فليس هناك انسان لا يعلم اخطار السلاح النووي وما يترتب عليه من كوارث على الحياة الانسانية، بل وكوكب الارض نفسه. ولكن اليأس من العدل يدفع الى كل المخاطر غير المتعقلة بل والجنونية في الكثير من الاحيان.

وحتى الآن لا يكاد رد الفعل في الدول الكبرى المتصدية للمسؤولية عن النظام العالمي يتجاوز فرض العقوبات، والنصائح بالجلوس الى طاولة المفاوضات. وليس لدى احد، في ما يبدو، رؤية شاملة للمستقبل، مع ان الكارثة تقترب يوما بعد يوم. وها هما نظامان تسيطر عليهما العواطف القوية، كل منهما ضد الآخر، وقد دخلا في ثلاث حروب خلال خمسين عاما، ولم يلح في الافق اي مؤشر على تفهم متبادل لتجنب القتال، ولم يجدا من النظام الدولي ما يساعد على ايجاد الحلول الموضوعية التي من شأنها ان تساعد على اقرار السلام. وكل من الشعبين معبأ الى درجة الاشتباك العنيف، والذي شهدنا امثلة له في اكثر من موقع خلافي في القارة الاوروبية وفي افريقيا وفي آسيا بطبيعة الحال. ومثل هذا المناخ الرهيب الذي افرز اشكالا من الابادة العرقية ووحشية التعامل لا يتورع عن اللجوء الى السلاح النووي الخطير.

لقد ظلت الدول الكبرى صامتة ازاء تلك الصراعات الدموية، بل كان بعضها يشجع طرفا على حساب الآخر، وعلى حساب العدالة، كما يحدث بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي الذي يتحدى فيه الانحياز الاميركي كل المبادئ التي جاهدت الانسانية من اجل تثبيتها، ويؤيد بشكل صارخ الاغتصاب الاسرائيلي وكل ما يجره من اهدار لفضيلة الصدق ونزاهة العدالة. وتعتقد هذه القوى ان انفراد اسرائيل بالسلاح النووي لتهديد المنطقة وارغامها على الخضوع للأهداف الاسرائيلية، يمكن الحفاظ عليه الى ما لا نهاية. وهو امر تكذبه الاحداث الاخيرة في شبه القارة الهندية. فما لم تعالج الامور الخلافية بشكل موضوعي وفي اطار رعاية دولية منصفة فان سباق التسلح سيأخذ مداه ويؤدي، إن عاجلا او آجلا، الى اشتباك نووي لن يفلت منه أحد.

وسوف يكون الامر غريبا جدا لو ان القوى الكبرى عجزت عن نزع الفتائل في الهند وباكستان وفي الشرق الاوسط بصفة خاصة. فقد وصل يأس الشعوب الى التضحية بالحياة وصار بعض الشبان يفجرون انفسهم في قلب اعدائهم. لقد انفلت تيار الغضب بين القوى المتصارعة ولن يفلح معه عقاب او حصار او مقاطعة. ان العالم يحتاج الى نظام دولي عادل تصان فيه الحقوق ويكفل الحرية والكرامة لكل الشعوب.

«الشرق الأوسط»

ضرورة الحوار العربي - الكردي

أقيم في القاهرة منذ أيام حوار عربي كردي دعت اليه اللجنة المصرية للتضامن كلا من الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني.

وانضم هذا الحوار الجديد الى قافلة من الحوارات التي عقدتها اللجنة وتمت خلال السنوات الماضية وشملت حوارا عربيا سوفيتيا عقدت منه آربع جولات في عمان وموسكو والقاهرة ثم تحول الى حوار عربي روسي يعقد هذا العام، وحوارا عربيا صينيا أقيم في بكين والقاهرة وجولته الثالثة هذا العام في الصين. وحوارا عربيا عربيا أقيم بالتعاون مع منتدى الفكر العربي في الأردن وأقيمت جولته الأولى في العام الماضي بالقاهرة، وجولته المقبلة في عمان هذا العام.

وفكرة الحوار عموما تنهض على محاولة التعرف على الحقائق وتقريب وجهات النظر عن طريق الصلات المباشرة بين المفكرين والمثقفين والسياسيين. وهو أمر يمكن ان يتم بين الدول وبين القوميات والشعوب ولا يمكن أن يتردد أحد في قبوله طالما يستهدف اضاءة الحياة بأنبل القيم التي توفر السلام والعدالة والديمقراطية.

وقضية الاكراد في منطقة الشرق الأوسط أصبحت ملتهبة لما يعانيه الاكراد كقومية لها تاريخ في الدول التي يقيمون فيها وهي تركيا وايران والعراق من متاعب مختلفة الأشكال.

والاكراد يشكلون قومية من 26 مليونا لا توجد احصائية رسمية لعددها لتوزعها على عدة دول. وان كانت الارقام تشير الى وجود حوالي 15 مليون كردي في تركيا، 10 ملايين في ايران، 5 ملايين في العراق.

وتختلف علاقات الاكراد مع العرب عن علاقاتهم مع الاتراك ومع الايرانيين. أما في العراق فإن دستوره الذي صدر عام 1971 ينص على ان شعب العراق يتشكل من قوميتين عرب وأكراد لهما حق الحكم الذاتي.

ولكن الحرب العراقية الايرانية وحرب الخليج أدخلت العلاقات العربية الكردية في تعقيدات وممارسات غير صحية. وأخرجت شمال العراق أو كردستان من سيطرة حكومة بغداد، ولذا كان الحوار ضرورة من أجل تأكيد وحدة العراق على أساس التآخي العربي الكردي، خاصة اننا في عصر لا مجال فيه لإنكار حقوق القوميات والأعراق. وأن التآخي يشكل ضمانة قوية للسلام والأمن والاستقرار.

واذا كان الحوار قد عقد في القاهرة، فذلك لأن مصر حريصة على وحدة واستقلال العراق. ولأنها ليست بعيدة عما يمكن ان تتعرض له المنطقة اذا وجدت التدخلات الأجنبية فرصتها للنفوذ من ثغرة التمزق الحالية في العلاقات العربية الكردية. كما ان لها علاقات تاريخية مع الاكراد منذ عهد صلاح الدين الايوبي وفيها صدرت اول جريدة كردية في 22 يناير (كانون الثاني) 1898 أي قبل قرن كامل. كما تم حوار عربي كردي بين جمال عبدالناصر وعدد من زعماء الاكراد وتأسست في مصر اذاعة كردية عام 1957.

وقد استقر الرأي على الا تكون الجولة التي عقدت منذ أيام هي الجولة الوحيدة بل تم الاتفاق على أن تكون الأولى التي تتبعها جولات تناقش قضايا الاكراد في مختلف الدول.

أحمد حمروش

غول الفساد ووحش الاستبداد..

تركي الحمد

«كي نعرف ما يجري في ايطاليا، يجب ان نعرف ماذا يجري في البرازيل». هذه الجملة الفكاهية، التي كان الصحافي «حسني البرازان» يحاول ان يبدأ بها مقالته التي لا تتم في مسلسل «صح النوم»، يبدو انها صحيحة اليوم حين الحديث عن احداث اندونيسيا. فكي نعرف ماذا يجري في اندونيسيا، يجب ان نعرف ماذا جرى في زائير (الكونغو) موبوتو، وفي فلبين ماركوس، وفي ايران الشاه، وفي سودان النميري، وفي مصر السادات، وفي.. وفي.. والقائمة تطول. ما يجري في اندونيسيا اليوم، وما جرى في القائمة التي تطول، وبايجاز العبارة، يقف وراءه حلف غير مقدس بين الفساد والاستبداد.

قد تكون هناك عوامل كثيرة، ومسببات عديدة، تقف وراء الاحداث في اندونيسيا او غيرها، منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي. منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو سياسي. منها ما هو «جيلي» (من جيل)، ومنها ما هو ثقافي او ديني او قومي او عرقي او اقليمي، او غير ذلك. فالعوامل التي تقف وراء اية ظاهرة اجتماعية او سياسية عديدة ومختلفة، ولا يمكن الجزم باحادية التفسير في هذا المجال، بل ولا يمكن ان يكون هناك احادية تفسيرية تقوم على عامل واحد على كل حال. ولكن، ورغم التعددية في الاسباب، فانه يمكن القول ان هناك اسبابا رئيسية تساعد على «تفريخ» هذه التعددية، او هي مثيرة لها ان صح التعبير. فعلاقات التوتر مثلا بين الطبقات الاجتماعية او الاعراق او الاقاليم او الطوائف او العشائر في الدولة الواحدة، موجودة دائما بهذا الشكل او ذاك. ولكن درجة التوتر تقل او تزيد وفقا لعوامل اخرى، تشكل العوامل الرئيسة. فعندما، ومثلا ايضا، تكون التعددية مشروعة، ومؤطرة باطار القانون، فان درجة التوتر تقل، والعكس صحيح، رغم ان التوتر ذاته موجود. ولذلك، فانهم في العلوم الاجتماعية يفرقون نموذجيا، بين المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغير المتدخل، من اجل اعطاء صورة بسيطة لوضع معقد.

وفي العالم الثالث عموما، يمكن القول ان تضافر الفساد والاستبداد، هو الخلفية التي تكمن وراء معظم مشاكله. فان يكون هناك فساد دون استبداد، مسألة يمكن معالجتها، في ظل سيادة القانون. بل ان الفساد لا ينمو في مجتمع او دولة او جماعة ينتفي فيها الاستبداد. فغياب الاستبداد يعني سيادة القانون، وسيادة القانون تعني المساواة القانونية والسياسية بين مكونات المجتمع، افرادا كانوا او جماعات، في اطار المواطنة المتساوية. والفساد لا يمكن ان يعيش في النور، وهو القانون الذي، حين يكون فعلا لا قولا، يكون مثل نور شمس صباح لا تحتمله الخفافيش. وحين الحديث عن الفساد (اداريا كان او سياسيا او ماليا)، فان المقصود هو عندما يكون هذا الفساد متفشيا لدرجة تتجاوز عتبة الفساد الممكن احتماله، والذي يوجد في اي بلد وكل بلد. فليس هناك بلد نقي تماما من الفساد، كما انه ليس هناك بلد فاسد بالكامل، ولكن درجة الفساد هي التي تحدد مدى استقرار النظام السياسي من عدمه، وهي درجة تختلف من بلد الى آخر، وفقا لعوامل ومتغيرات متعددة.

وحين يكون استبداد ولا فساد، وفق اسطورة «المستبد العادل» مثلا، فلا بد ان ينمو الفساد في النهاية، مهما كان المستبد عادلا وذا اهداف خيرة. فمن الممكن ان يكون هناك مستبد عادل في جماعة بسيطة: عائلة ما، او عشيرة ما، او حتى في قبيلة او طائفة ما، ولكن لا يمكن ان يكون هناك مستبد وعادل في ذات الوقت في مجتمعات مركبة تموج بالبشر، وتتعقد فيها العلاقات، وتتراتب الطبقات والفئات، وتتفرع الاهداف، كما هو حال المجتمعات المعاصرة، التي تحتاج الى ما يتجاوز القدرة الفردية البحتة لادارتها. فالفرد يبقى فردا، مهما بلغ من درجات الكمال، والكمال لله وحده في خاتمة المطاف. وبالتالي فليس بمقدور فرد ان يكون مسؤولا عن مجتمع معقد بالملايين، دون ان يكون هناك اطار قانوني ومؤسسي تتحرك ضمنه مكونات المجتمع، الا اذا كان إلها فوق مستوى البشر. ونحن نعلم انه لا إله إلا الله. الخلاصة، اذن، هي ان الاستبداد يؤدي الى الفساد حتما، والفساد نتيجة من نتائج الاستبداد، مهما كان صاحبه عادلا او من ذوي النيات الطيبة. فسوهارتو مثلا لم يكن سيئا على اطلاق المفهوم، بقدر ما كان على رأس نظام مستبد ادى في النهاية الى نمو الفساد واستشرائه، بحيث اصبح من الامور المقبولة، بل والطبيعية في حياة النظام وحركته. فعندما جاء الى السلطة، كان يتوقد حماسة للاصلاح السياسي والاقتصادي، وقد نجح في كثير من الجوانب، بحيث تحولت اندونيسيا الى «نمر اقتصادي» يشار اليه بالبنان كمثل ونموذج يحتذى. ولكن استبداد البعض بالسلطة الفعلية (حتى وان كانت مغطاة بورقة توت ديمقراطية)، ثم تحول سوهارتو نفسه الى «زعيم» لا يأتيه الباطل من امامه ولا من خلفه، ادى الى استشراء الفساد السياسي والاقتصادي، لدرجة ان المصلح ذاته اصبح من الفاسدين، وبحيث ان كل شيء انهار امام اول مشكلة تواجه الاقتصاد الاندونيسي، الذي يفترض فيه ان يكون قويا ومزدهرا.

ذات الشيء حدث في زائير (الكونغو)، حين جاء موبوتو مصلحا، ثم تحول الى زعيم، ومن ثم على رأس الفاسدين، او في مصر حين جاء السادات، ومن قبله عبد الناصر، كمصلحين كل وفق تصوره، وتحولا في النهاية الى زعيمين فوق القانون، ثم كان الفساد الذي اطاح كل شيء، كنتيجة حتمية للاستبداد. وهنا تحضرني كلمات الرئيس انور السادات، التي تعبر عن كل شيء، حين قال: «انا وعبد الناصر آخر فراعنة مصر». وهنا تكمن العلة. ولعل النموذج الايراني الشاهنشاهي هو افضل مثال في هذا المجال. فالشاه كان مصلحا فعلا، وفق قناعاته، وتحولت ايران في عهده الى واحدة من افضل الاقتصادات المزدهرة في المنطقة وفي العالم الثالث. ولكن الاستبداد، وتحول المصلح الى زعيم، كان لا بد ان يفرزا الفساد، بصفته امرا طبيعيا ومعتادا. فالزعيم فوق القانون، وبالتالي يحق له ما لا يحق لغيره، وباسم الزعيم يعم الفساد وينتشر، بفضل الفئة المحيطة بالزعيم خاصة، ثم ينتهي كل شيء في لحظة، في وقت ظن فيه الجميع دوام الحال، مع ان العرب كانت تقول: «دوام الحال من المحال»، ولكن هل من متعظ او دارس للتاريخ؟ هذا هو السؤال.

مشكلة الاستبداد وانتفاء القانون وحرية التعبير والمواطنة المتساوية بالتالي، انه يشكل نوعا من «الفلتر»، بين الحاكم - الزعيم، وبين متغيرات الوضع في بلاده. مهمة ذلك «الفلتر» الا ينقل الا كل ما هو ايجابي الى الزعيم، وعدم السماح بمرور اي سلبيات، وبالتالي نشوء فجوة وجفوة بين السلطة، ممثلة بالزعيم ومن زينوا له الزعامة، وبين المجتمع. ومع مرور الوقت، يتصور الزعيم ان اي نقد، او افكار سلبية حول الوضع، لا تعبر عن الحقيقة، بل هي نوع من الحقد الدفين في صدور موتورين: هكذا تنقل له الصورة. ثم فجأة يحدث الانهيار، وتلك القشة التي تقصم ظهر البعير، ويندهش الزعيم «محقا»، وهو الذي كان يتصور انه معبود الشعب، ويبحث عن اصحاب «الفلتر» فلا يجد لهم اثرا. ولعل سوهارتو من المحظوظين في هذا المجال، فملياراته الاربعون لم تمس، وهو الرقم ذاته الذي تحتاجه اندونيسيا لاعادة دوران العجلة الاقتصادية فيها، ويشكل مجمل الانفاق العام السنوي في اندونيسيا، كما ان جيشه لا يزال يحميه، ولكن من قال ان التنازل هو نهاية المطاف؟ فبعض المحللين يرون ان اندونيسيا مقبلة على سيناريو «تركي» او «افغاني» او «صومالي»، او ايراني، والايراني هو الاقرب، حتى وان ساد النموذج التركي لفترة معينة، اذا لم تتم اصلاحات جذرية في بنية النظام، وليس مجرد تغيير وجوه. فالاحداث والخضات السياسية التي تقع بعد فترة من الازدهار الاقتصادي، كما في الحالة الايرانية والاندونيسية، وقبل الثورة الفرنسية كما يشير المؤرخون، لا يمكن مقارنتها بالاحداث السياسية التي لا علاقة لها بمسألة الازدهار والاستقرار والعلاقة بينهما، كما في الحالة الافغانية والصومالية. فـ«حبيبي» اندونيسيا قد لا يعدو ان يكون «بختياري» ايران تلك الايام، اذا كانت القضية لا تعدو مجرد تهدئة الامور دون اجتثاث الجذور، اي جذور الفساد والاستبداد. فالمسألة ليست متعلقة برأس النظام، بقدر ما هي متعلقة بالنظام نفسه، وآلياته وكيفية عمله، وهذا ما لا يدركه معظم الزعماء في العالم الثالث.

والسؤال الذي تثيره احداث اندونيسيا الحالية، كما تثيره احداث تلك القائمة الطويلة، هو لماذا تتكرر الاحداث لاحقا رغم وضوح الدرس والمعنى؟ يبدو ان الجواب يكمن في ثلاثة امور: فما زال الانسان طفلا، وما زالت السلطة المطلقة مفسدة، وما زال الطمع هو السيد. فالانسان لا يزال طفلا من حيث انه لا يعترف بالتجربة، وخاصة في المجال السياسي. فالطفل يتناول الجمرة فتحرقه، ولكن طفلا آخر بجانبه لا يأبه بصراخ زميله، فيتناول ربما ذات الجمرة وتحترق اصابعه، ويصرخ بدوره، وهكذا. لقد كان مونتيسكيو يقول ان «السلطة مفسدة»، ولا يقيد السلطة الا سلطة، كما ان الحديد لا يفله الا الحديد، كما قالت العرب. فالنوايا الفردية والطهارة والنقاء، لا يمكن ان تقف امام «دوار» السلطة المخيف واللذيذ، ما لم يكن هناك ما يمكن ان يحد منها ويقيدها، وهو بالضرورة سلطة مقابلة. ولذلك كان الشيخ محمد عبده يتعوذ من السياسة، وكل ما يتفرع من فعل «ساس». وقد قال الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، ما معناه: «لو كان لاحدهم مثل جبل احد ذهبا، لتمنى غيره.. لا يملأ فم ابن آدم الا التراب». كثيرون، ومن خلال السلطة السياسية خاصة، لا يشبعون ولا يرتوون، وتلك مثل شارب ماء البحر، كلما عب منه جرعات، زاد عطشه، مع ان الحياة بسيطة ولا تحتاج الى «مليارات» كي تستمر وتكون جميلة. ولكن تعاضد الطمع مع لذة السلطة والوعي القاصر، يجعل منا كائنات غير انسانية، ويحكم الانسان على نفسه بالبقاء في الجحيم، وهو الذي طرد من الجنة في بداية الخلق والتكوين، ولكن دون ابليس مجسد هذه المرة.. فابليس في النفوس قبل ان يكون لعين الرب في غابر الازمان.

تجمع الثماني يثبت جدواه

ستيفن كالياه*

حدثا بعد آخر، وقمة بعد اخرى، يثبت تجمع الدول الصناعية الكبرى جدواه واهميته. وكان هذا التجمع يقتصر على سبع دول قبل ان تقبل هذه الدول ضم روسيا اليها. وآخر قمة عقدتها دول هذا التجمع كانت في منتصف هذا الشهر (مايو) في مدينة بيرمنغهام البريطانية. ومرة اخرى، جددت القمة الدليل على ان هذا التجمع القوي يلعب دورا هاما للغاية في علاقات حقبة ما بعد الحرب الباردة.

فقد تحولت هذه القمة الاقتصادية، تدريجيا، من مجرد مناسبة للحديث وتبادل الآراء والتقاط الصور التذكارية لزعماء اكبر دول صناعية في العالم، الى منبر ذي صلاحيات هائلة. اصبحت لقاءات القمة هذه اقرب الى الطاولة المستديرة التي تتيح لزعماء اقوى الدول الصناعية بحث اولويات السياسة الخارجية ورسم الخطوط العامة المرشدة للفاعلين الآخرين في النظام العالمي. ولهذا، احتلت القضايا المتصلة بتخفيف المديونية والوضع الاقتصادي في آسيا المرتبة الاولى في جدول اعمال قمة بيرمنغهام. وانهى زعماء العالم قمتهم السنوية باعلان اتفاق مبادئ لتخفيف اعباء الديون عن بعض افقر امم الارض، والاعراب عن الثقة في عودة اقتصاد آسيا الى الازدهار.

ونشير، من باب التذكير، الى ان البيان الصادر عن قمة بيرمنغهام اكد ان الدول الثماني تأمل ان تتمكن سائر الدول المشمولة ببرامج تخفيف اعباء الديون، باشراف كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، من ان تسير على طريق تقليص مديونيتها بحلول عام 2000. واتفق اللقاء على ادراج تدابير جديدة لتخفيف اعباء مديونية البلدان والدول الفقيرة التي نفضت عنها غبار الحروب شريطة ان تدير هذه البلدان اقتصاداتها ادارة حصيفة.

وقال الزعماء المشاركون في القمة، وهم يعكسون الرسالة الايجابية التي حملها الرئيس الاميركي بيل كلينتون معه الى افريقيا مطلع العام الحالي، ان «روح الامل والتقدم الجديدة في افريقيا» مشجعة حقا، وان الصعوبات سوف تذلل هناك رغم ما يكتنف الاوضاع من عقبات.

وذهبت قمة الثماني خطوة ابعد بأن وعدت باقامة شراكة فعالة مع افقر قارات العالم، وتعهدت بالعمل لتوفير التعليم الابتدائي في الاقل للاطفال في كل المعمورة، وتطوير الرعاية الصحية للامهات والاطفال، وتخفيف الفقر.

وأكدت القمة ان المعونات الاضافية ستتدفق فيما لو سارت بلدان افريقيا الخارجة من غمار الحرب والنزاع - وتضم القائمة رواندا والكونغو (زائير سابقا) وليبيريا وسيراليون - على الطريق المؤدي الى الديمقراطية والحكم الحصيف.

ورغم ان قمة الدول الثماني لم تبلغ حد الالغاء التام للديون التي تخصها، فان اسباغ مثل هذه الاهمية على الموضوع مؤشر على انه سيحظى بالاولوية في قمم المستقبل حتى تحل قضية المديونية حلا كاملا.

وخيمت على اجواء القمة غيوم التفجيرات النووية الهندية، مقرونة بالاضطرابات التي سبقت استقالة الرئيس سوهارتو في اندونيسيا. ونلاحظ في هذا الصدد ان الرئيس الاميركي كلينتون حذر من ان منطقة جنوب آسيا برمتها تواجه خطر تدشين القرن الحادي والعشرين باجواء حرب باردة ما لم يعمل الباكستانيون وجيرانهم الهنود على تحاشي سباق التسلح النووي، وإرساء ضمانات أمن متبادل خال من التهديد النووي.

ولا شك ان من شأن سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان ان يقود، عند نقطة معينة، الى جر الصين وروسيا الى المعمعة، مما يجر المنطقة بأسرها الى حالة الحرب الباردة. ومن هنا حاول زعماء تجمع الدول الثماني حث باكستان على ضبط النفس. (المحرر: كتب هذا المقال قبل اعلان باكستان الخميس الماضي عن اجراء تجاربها النووية الخمس).

وابتغاء البرهنة على ان المعنيين يعنون ما يقولون، بادر الرئيسان كلينتون وبوريس يلتسين، بعد القمة، الى الاتفاق على تعجيل مصادقة بلديهما على معاهدة ستارت - 2 الاستراتيجية للحد من الاسلحة، واستكمال معاهدة ستارت - 3 التي توسع خفض الترسانات النووية العملاقة.

وكان لافتا للنظر ان زعماء تجمع الثماني الكبار بدوا واثقين في بيانهم الختامي من ان الاستقرار الاقتصادي يمكن ان يعود الى آسيا بعد تسعة اشهر من اضطراب الاسواق المالية. بالطبع مصدر هذه الثقة هو شرط التنفيذ الكامل لخطط الاصلاح الاقتصادي التي وضعها صندوق النقد الدولي.

واذا كانت قمة بيرمنغهام قد حذرت من تقهقر وانكفاء نحو الحمائية على المدى القصير في الدول المصنعة او في المنطقة، فان سبب ذلك يعود الى ما ينطوي عليه الامر من اضرار تعيق معافاة آسيا. ومن الضروري هنا ان يواصل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي موقفهما الحازم في التعامل مع البلدان التي تنفذ الاصلاحات الهيكلية المطلوبة.

وتؤكد التكهنات الاقتصادية ان النمو الخالي من التضخم سيميز الفترة القادمة. وفي هذا السياق تستحق اليابان الثناء على اطلاقها برنامج التحفيز المالي الاخير. اما تايلاند وكوريا الجنوبية فقد بلورتا برامج اصلاح اقتصادي حيوية مقابل حصول كل منهما على عون عاجل من صندوق النقد الدولي.

ان اهتمام تجمع الثماني الكبرى بكل هذه التطورات هو في حد ذاته يدل على ان هذا المنبر العالمي اصبح بمثابة اللجنة الموجهة لشؤون العالم. ورغم ان الدول الصناعية الكبرى في العالم لا تستطيع ان تقرر مسار الاحداث المقبلة في العالم، فانها تتمتع، بكل تأكيد، بالقدرة على التأثير في العلاقات الدولية. ان الزمن وحده كفيل بأن يبين لنا إن كانت وصفات هذا التجمع وتوجيهاته ستؤدي حقا الى تدعيم الاستقرار والسلام العالميين.

* باحث ومحاضر في العلاقات الدولية - خاص بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في ضيافة عرب أمريكا

عندما تولى جورج شولتز منصب وزارة الخارجية في عهد الرئيس الاسبق رونالد ريغان، بادره بعض معارفه من العرب الذين كانوا يعملون معه في شركة بكتيل بالتهنئة متفائلين خيرا بتعيينه. وكانت خيبة أملهم كبيرة عندما انذرهم الوزير الجديد شولتز بالا يتصلوا به مرة أخرى، وكانت الخيبة اكبر بعد ان ظهرت مواقفه في منتهى السلبية في كل الأزمات التي عصفت بالمنطقة.

وفي الاسبوع الماضي تبدل التاريخ كثيرا، فالرئيس بيل كلينتون شخصيا كان ضيف حفل العرب الامريكيين في بادرة كبيرة ستحفظ للرئيس الحالي على شجاعته في مواجهة غضب الموالين لاسرائيل. فهو لم يكن حفل عشاء مجاملة عاديا بل كان حضوره مهما في تدشين نشاط سياسي للعرب الامريكيين الذين ينوون خوض الانتخابات النيابية والبلدية المقبلة بقوة.

وقصة العجز السياسي لعرب امريكا معروفة ومثيرة للاحباط. فنحن ندرك انه لولا التأييد الكبير لاسرائيل داخل الاروقة السياسية الامريكية من خلال نشاط مواليها لربما تغيرت امور كثيرة في تاريخنا وتاريخ الصراع مع اسرائيل، ولعل الوضع الحاضر يبين ذلك بوضوح شديد. كما ان اوضاع الجالية العربية الامريكية مهيأة لأن تكون افضل سواء كانت مسائل بلدية بسيطة او حقوقا سياسية كبيرة، لكن غيابهم عن الساحة اضعفنا في عهد رئاسي عنيد واضعفهم في كل جولة محلية. وعلى مدى خمسة عشر عاما هي عمر الحركة السياسية العربية الامريكية النشطة في الساحة هناك لم يحرز عرب امريكا الكثير من التقدم لكنهم أسسوا قواعد جيدة. وفي الحفل العربي الامريكي الاخير الذي شهدته واشنطن وشهد اول حضور لرئيس امريكي يمكن أن نتصور ان العمل السياسي هناك لم يعد مستحيلا. انتهى زمن الوزير شولتز الذي كان يرفض استقبال مكالماتهم الهاتفية وجاء وقت لا يتردد فيه الرئيس الامريكي ان يبارك حملاتهم السياسية.

وما نردده دائما من عداء امريكي وسياسة كارهة لمنطقتنا في اكثرها نتجت عن غيابنا عن الساحة وهي ساحة تسمح بالعمل السياسي. فقد نجح الكوبيون والقبارصة والارمن وغيرهم في ما فشلنا في تحقيقه وكانت الساحة دائما خالية للموالين لاسرائيل حتى ان معظم الادارات المتعاقبة اضطرت ان تتولى مواجهة الموالين لاسرائيل بنفسها، كما فعل جيمس بيكر وزير الخارجية في عهد الرئيس السابق جورج بوش.

المهمة طويلة وصعبة لكنها تتطلب من عرب امريكا ان يدفعوا بكل امكانياتهم لخوض غمار العمل السياسي في انتخابات الكونغرس ومجالس بلديات الولايات وحتى لانتخابات مراكز الشرطة والمناطق والمدارس. في حفل واشنطن الاخير ذكر جيمس زغبي وهو من قدامى المؤسسين للحركة السياسية العربية الامريكية في واشنطن، ان هناك ثلاثة وعشرين امريكيا من اصل عربي يخوضون الانتخابات المقبلة. وحتى لو نجحوا جميعهم، وهذا امر مستحيل تماما، يظلون اقل من ان يبنوا تكتلا ضاغطا لكنهم يمثلون رقما سياسيا مهما.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

دمشق من أكثر المدن احتواء للآثار والمباني الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر مدينة دمشق من أكثر المدن العربية والاسلامية احتواء للآثار والمباني الاسلامية التي شيد بعض منها في العصر الاسلامي الاول على زمن الخلافة الراشدة.

ويعتبر الجامع الاموي بدمشق واسطة العقد في هذه المباني وتاجها وأندر نفائسها كما يعد من أهم المنشآت المعمارية في الحضارة الاسلامية.

ومما يميز الجامع الاموي الذي أمر ببنائه الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك سنة 86 هجرية الموافق سنة 705م، واستغرق بناؤه عشر سنوات وحوى ثلاث مآذن رئيسية هي مئذنة العروس وتقوم في وسط الرواق الشمالي وقد انشئت في عصر مليك شاه بين سنتي / 570 و580 هجرية (1074 و1084م) ويعود قسمها السفلي الى عهد الوليد بن عبد الملك. ومئذنة عيسى وتقوم في الزاوية الجنوبية الشرقية وقد شيدت فوق برج المعبد القديم واحترقت وتهدمت مرات عديدة ويرجع بناء قسمها السفلي الى العهد المملوكي وقسمها العلوي للعهد العثماني.

والمئذنة الغربية وتقع في الزاوية الجنوبية الغربية وأقيمت أيضا فوق برج قديم وجددت في السنوات 580هـ / 1184م و803هـ / 1400م و 893 هجرية 1488م.

وتشير الكتابة المنقوشة عليها الى أنها قد تجددت بعد الحريق الذي أصابها عام 884هـ / 1479م وتم ذلك في عهد السلطان قايتباي عام 893هـ / 1488م وتعد المئذنة الغربية أجمل المآذن الثلاث.

ولا يكتمل الحديث عن الجامع الاموي الا بالحديث عن الفسيفساء الجميلة التي تزين جدرانه وأروقته وأقواسه، وذلك منذ انشائه. وتتألف هذه الفسيفساء من فصوص صغيرة على شكل مكعبات من الزجاج الملون والذهب وقطع من الصدف رصفت جميعها الى جانب بعضها البعض مؤلفة موضوعات زخرفية متناسقة غاية في الدقة والاتقان.

ويمتاز عمل فسيفساء الجامع الاموي عن جميع الاعمال التصويرية الاخرى بموضوعاته وأسلوبه الفني أما موضوعاته فهي قصور ومنشآت وجسور وأبراج وأروقة محاطة بالاشجار ويقع أغلبها على حواف الانهار والبرك ولا يوجد بين هذه الموضوعات رسوم الاشخاص او حيوانات وقد اختلف في تفسير هذه الموضوعات فهناك رأي يعتقد ان هذه الصور تمثل دمشق ونهر بردى وهناك من يعتقد أنها تدل على قوة الاسلام وشموله والبعض الاخر يرى أنها تعبر عن هذا العالم باشجاره وانهاره ومدنه وكل ما فيه. وقد بقيت زخارف الجامع الاموي محتفظة بوضعها الاصلي الى ان حلت الكوارث بالمسجد فتناثر رخامه وفسيفساؤه وقد أعيد رصف الفسيفساء الى وضعه الطبيعي بعد التجديدات التي أمر بها الرئيس السوري حافظ الاسد.

ومن المساجد التاريخية في مدينة دمشق مسجد «فلوس» الذي يقع في حي الميدان ويعرف بزاوية الرفاعي وأهم مايميز هذا المسجد هو النتاج الفني الذي بقي من العصر الفاطمي المتمثل في زخرفة محرابه حيث تعلو المحراب طاقية أثرية نادرة تقوم على شريط عريض سطر من الكتابة الكوفية المزهرة ويعلو هذا الشريط طاقية من زخارف جصية عناصرها أوراق نباتية بينها فروع دقيقة متشابكة وقد ملئ فراغ سطوح الاوراق النباتية بزخارف هندسية. كما يعد جامع الحنابلة في دمشق من أهم المساجد التي بنيت في العصر الايوبي ويقع هذا المسجد في حي الصالحية وقد دعا لبنائه الشيخ أبو عمر بن قدامة المقدسي أحد أئمة المقادسة في القرن السادس الهجري وتولى الانفاق عليه أبو داود محاسن القامي عام 598هـ / 1201م، لكن أمواله لم تعد كافية فأخبر الامير مظفر الدين كوكبوري بن علي بن يكتكين صاحب أربل بوضع الجامع وكان زوجا للصاحبة خاتون أخت صلاح الدين الذي أرسل ثلاثة آلاف دينار أتابكية لاتمام عمارة المسجد وما تبقى تشتري به الاوقاف وتوقف عليه.

وقد عرف هذا الجامع بعدد من الاسماء منها الجامع المظفري نسبة لبانيه مظفر الدين كوكبوري، وجامع الجبل لانه في مصاعد جبل قاسيون وجامع الحنابلة لانه مختص بالحنابلة في الوقف ولأن المقادسة الذين أسسوه كانوا على مذهب الامام أحمد بن حنبل. وأهم مايمتاز به جامع الحنابلة محرابه الذي يعد من أندر المحاريب في نقوشه وجماله. وكان للجامع مئذنتان لم يبق منهما حاليا سوى واحدة تقع في آخر الرواق الشمالي وعلى عتبة مدخل المئذنة كتابة أثرية تنص على أنها عمرت عام 610هـ / 1213م بامر من مظفر الدين كوكبوري في عهد الملك العادل أبي بكر بن أيوب.

وفي دمشق يقع جامع عبد الغني النابلسي الذي ينسب للعالم المحدث الشيخ عبد الغني النابلسي المولود في دمشق عام 1050هـ / 1640م وحينما توفي ترك هذا المكان دارا للسكن ولم يكن به مسجد بل أحدث بعد وفاته. وقد أنشأه حفيده الشيخ مصطفى النابلسي.

ومع أن تواريخ طراز البناء اختلفت في منشأة جامع النابلسي الا أنه من العصر العثماني والطراز الغالب على البناء والزخرفة الطراز الدمشقي وتقع مئذنة الجامع في أقصى الجناح الشرقي للبناء مبنية بالحجارة المنحوتة. ومن الجوامع التاريخية في دمشق جامع التوبة الذي يقع في حي العقيبة. وكانت أرض الجامع قديما تعرف بـ«خان الزنجاري» الذي كانت ترتكب فيه المحرمات فامر الملك موسى العادل أبي بكر بهدمه وبناء جامع مكانه سماه جامع التوبة وقد تم ذلك سنة 632هـ / 1234م وصحن الجامع مستطيل الشكل يحيط به ثلاثة أروقة شرقي وغربي وشمالي تتوسطه بركة ماء مربعة الشكل.

وحرم الجامع مستطيل الشكل يتوسطه محراب غني بالزخارف ومكسو بالرخام في أسفله ثم تعلو ذلك طبقة جصية عليها رسوم نباتية جميلة تتخللها كتابات وزخارف يعلوها رسم هندسي ونباتي وعلى جانبي المحراب عمودان من الرخام بشكل لولبي وهو يعد من أجمل المحاريب التي وصلت الينا من العهد الايوبي.


المسجد الأموي من الداخل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

انه لقرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم
وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾
الاحقاف/ صدق الله العظيم

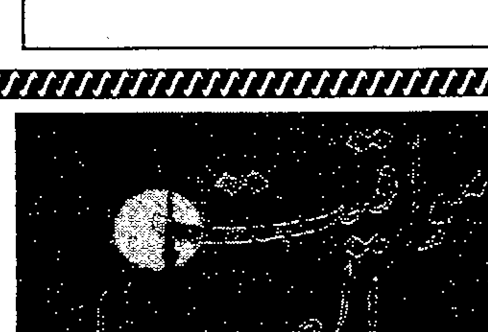


عن جابر، رضي الله عنه، ان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «رحم الله رجلاً سمحاً اذا باع، واذا اشترى، واذا اقتضى».

رواه البخاري.
وأخرجه الترمذي.



اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,09	5,38	12,18	3,34	7,00	8,30
المدينة المنورة	4,01	5,33	12,19	3,41	7,07	8,37
القدس الشريف	2,57	4,34	11,38	3,19	6,42	8,12
الرياض	3,32	5,04	11,51	3,14	6,39	8,09
القاهرة	4,12	5,55	12,53	4,29	7,50	9,22
الخرطوم	3,53	5,23	11,47	3,06	6,20	7,33
الرباط	3,29	5,15	12,30	4,10	7,37	9,21
تونس	3,14	5,02	12,24	4,08	7,34	9,12
الكويت	3.16	4,49	11,46	3,20	6,42	8,13
ابوظبي	4,16	5,36	12,27	3,52	7,11	8,41
المنامة	3,09	4.46	11,36	3,03	6,26	7,56
الدوحة	3.14	4,44	11.29	3,08	6,18	7,48
مسقط	4,59	5,19	12,08	4,06	6,53	8,18

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,12	5,22	12,14	3,14	6,40	7,40
عمان	2,53	4,27	11,33	3,14	6,39	8,14
بغداد	3,22	4,52	12,06	4,40	7,10	8,30
اسطنبول	4,32	6,33	2,03	6,03	9,31	11,24
نيقوسيا	2,49	4,32	11,45	3,33	6,57	8,33
اثينا	4,12	6,03	1,24	5,18	8,43	10,27
لندن	3,20	4,50	12,59	5,18	9,08	10,38
باريس	3,37	5,51	1,50	6,04	9,47	11,50
روما	3,31	5,36	1,09	5,10	8,40	10,36
بروكسل	3,25	5,33	1,42	6,00	9,48	11,46
مدريد	4,47	6,46	2,14	6,12	9,40	11,31
جينيف	3,27	5,46	1,35	5,44	9,21	11,29
فيينا	2,42	4,57	12,54	5,07	8,48	10,52
برلين	2,45	4,48	1,06	5,27	9,21	11,14
فرانكفورت	3,09	5,20	1,24	5,41	9,27	11,27
ستوكهولم	2,05	3,42	12,47	5,22	9,50	11,19
كوبنهاجن	2,40	4,33	1,09	5,36	9,43	11,27
امستردام	3,19	5,23	1,40	6,01	9,54	11,48
نيويورك	3,36	5,26	12,55	4,54	8,22	10,14
واشنطن	3,50	5,44	1,07	5,02	8,29	10,15

كـأس العـالـم — الشرق الأوسط 98

أضواء على ... • نتائج • نجوم وأرقام

في ختام دورة كأس الحسن الثاني الدولية

صحوة مغربية يقودها صلاح الدين بصير والمنتخب الفرنسي يحرز لقب البطولة

الدار البيضاء: من سعيد ابو صلاح الدين

احرز المنتخب الفرنسي لقب الدورة الثانية لكاس الحسن الثاني الدولية رغم الهزيمة التي لقيها امام المنتخب المغربي بالضربات الترجيحية (7/8) بعد انتهاء وقت المباراة بتعادل الطرفين بهدف لكل منهما في المباراة الختامية التي اقيمت بينهما على ملعب مجمع محمد الخامس اول من امس وحضرها الامير مولاي رشيد الذي سلم الكاس لقائد المنتخب الفرنسي.

وقد رجحت نسبة الاهداف العامة كفة المنتخب الفرنسي الذي تساوى في حصيلة النقاط مع المنتخب الانجليزي الذي كان ابرز مرشح في هذه الدورة والذي انهزم هو الآخر في مباراته مع منتخب بلجيكا بالضربات الترجيحية الفاصلة (4/3) بعد تعادل المنتخبين دون اهداف وحل المنتخب المغربي ثالثا وجاء المنتخب البلجيكي رابعا.

وقد اتبعت اللجنة المنظمة للدورة نظاما خاصا وافق عليه الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لتحديد الفائز بالبطولة باعتماد الضربات الترجيحية عند نهاية كل مباراة بالتعادل، مهما كان موقف اي منتخب في قائمة الترتيب لاعطاء الفرصة للمنتخبات المشاركة في الفوز ببطولة الدورة.

وابرز ما اثار الانتباه في اللقاء الختامي هو انتفاضة لاعبي المغرب الذين استرجعوا ثقتهم بانفسهم بعد سلسلة من النتائج السلبية التي اثارت انتقادات واسعة ضد المدرب الفرنسي هنري ميشيل وتذمر الجماهير المغربية.

واجمع المختصون الفنيون والمتابعون على تحسن الاداء الفني للمنتخب المغربي مقارنة مع المباريات الثلاث الاخيرة ضد كل من المنتخب البلغاري ومونبولييه الفرنسي ومنتخب انجلترا والتي انهزم في جميعها.

فقد قدم المغاربة عرضا فنيا متميزا ضد المنتخب الفرنسي، مستضيف نهائيات كاس العالم وابرز المرشحين للفوز بالمونديال. وكان المنتخب المغربي سباقا دائما في التهديف بواسطة نجمه العائد بقوة صلاح الدين بصير الذي احرز الهدف الاول في الدقيقة التاسعة والهدف الثاني في الدقيقة 63، فيما عادل المنتخب الفرنسي الكفة بواسطة كل من لوران بلان في الدقيقة 22 وديوميدي في الدقيقة 73.

واشاد المراقبون بمستوى منتخب المغرب امام نظيره الفرنسي واعتبروا هذا التحسن الملموس بداية لصحوة جديدة لليوث الاطلس الذين عليهم الحفاظ على هذا التغيير الفني ومحاولة تطويره للمضي بعيدا في نهائيات مونديال فرنسا.

وقال مصطفى مديح مدرب اولمبيك خريبكة واحد المدربين المغاربة الذين اعتمدهم اتحاد المغرب لحضور نهائيات كاس العالم، ان منتخب المغرب خرج بنجاح من الضغط النفسي الذي لازم لاعبيه في المباريات التجريبية الثلاث الاخيرة والتي انهزم فيها، وان المدرب هنري ميشيل استطاع التغلب على الهفوات والاخطاء التي ارتكبت في هذه المباريات، الا ان المفروض الآن هو نهج سبل تمكن من الحفاظ على هذه الصحوة للظهور بمستوى يشرف الكرة المغربية والعربية والافريقية في مونديال فرنسا.

واضاف مديح ان منتخب المغرب كان بامكانه الفوز على المنتخب الفرنسي الذي لم يكن سهلا بحكم قوة وجوده في الساحة الكروية المغربية، الا ان بعض لاعبي الدفاع ووسط الميدان ارتكبوا اخطاء كان بامكانهم تفاديها بسهولة بضبط النفس والتحكم في الكرة وهو ما سهل مامورية المنتخب الفرنسي في تحقيق التعادل بعد ان ارتبك في احيان كثيرة من المباراة نتيجة الضغط الذي مارسه المهاجمون المغاربة.

وقال صلاح الدين بصير هداف المنتخب المغربي انه وجد طريقه الى المرمى «بفضل النهج التكتيكي الذي ساهم فيه لاعبو خط الوسط واللاعب عبد الجليل حدا (كماتشو) الذي ينسجم كثيرا معي في تهيئة فرص الاهداف، وقد اصاب هنري ميشيل حين اشركه الى جانبي في خط الهجوم الامر الذي اعطانا قوة ضاربة في اتمام الهجمات واحراز هدفين امام فرنسا رغم صلابة دفاعها».

وبشأن مباراة انجلترا وبلجيكا فقد فوجئ الانجليز بالمستوى الذي ظهر به البلجيكيون الذين هددوا مرماهم كثيرا بهجمات سريعة وتسديدات من مختلف مواقع الميدان خاصة بواسطة النجم البلجيكي الكهل انزو شيفو (35 سنة) الذي كاد في اكثر من مناسبة احراز هدف الفوز قبل الاحتكام للضربات الترجيحية التي اعطت الغلبة للبلجيكيين.

ولاحظ المتابعون ان المنتخب الانجليزي لعب باقتصاد كبير وتحفظ لاعبوه كثيرا في اظهار مؤهلاتهم سواء ضد المنتخب المغربي في اللقاء الاول او في المباراة الثانية ضد بلجيكا، بل ان جلين هودل حاول تفادي الكشف عن كل مقومات منتخبه لادراكه ان دورة بطولة كاس الحسن كانت فرصة لخبراء المنتخبات المنافسة له في المونديال لتقييم عطاءات اللاعبين الانجليز واعداد الخطط المناسبة لمواجهتهم، بل حتى انه تعمد عدم احتفاظ لاعبيه بارقامهم في المباراتين معا اذ ان ذلك احدث ارتباكا لممثلي وسائل الاعلام اثناء التغييرات، خاصة حين اعلن دخول اللاعب النجم ماكمانمان الذي لم يشارك البتة ضد بلجيكا، بل انه لم يشرك اللاعب الان شيرر في الدورة كلها رغم حضوره مع منتخبه الى المغرب.

من جهة ثانية تجدر الاشارة الى ان المنتخب المغربي سيحل بمعسكره في ايكس اون بروفانس في فرنسا في بداية مساء الغد وهو اليوم الذي ينتظر ان يحدد فيه المدرب الفرنسي اللائحة النهائية للاعبين المغاربة.

زين الدين زيدان نجم خط الهجوم الفرنسي يحاول اقتناص الكرة من اللاعب المغربي يوسف شيبو (رويترز)

وفاة أشهر مشجعي المنتخب المغربي في حادث سير

الرباط: من منصف السليمي

تلقى محبو المنتخب المغربي والكوكب المراكشي بصفة خاصة، امس بكثير من الحزن والآسى نبأ وفاة «الحاج القنصلي» اشهر مشجعي المنتخب المغربي الذي وافته المنية الليلة قبل الماضية في حادث سير مؤلم، عندما كان متوجها من الدار البيضاء الى مدينة مراكش اثر حضوره المقابلة النهائية لدوري كاس الحسن الثاني بين المنتخبين المغربي والفرنسي.

وكان الحاج القنصلي وهو في الاربعينات من عمره، يبدو الليلة قبل الماضية وهو يتصدر مشجعي المنتخب متدفقا بالحماس والحيوية، وفي مقابلة ابلى فيها المنتخب المغربي بلاء حسنا في مواجهة نظيره الفرنسي، ولعب الجمهور دورا حاسما في صنع معنويات اللاعبين المغاربة فقد كان الجمهور يشجع اللاعبين حتى في لحظات الاخفاق عندما تغني باسم المدافع «ابرامي» رغم اخفاقه في تسجيل ضربة جزاء ضمن الضربات الترجيحية التي حسمت النتيجة لصالح المغرب.

بينما وضحت ملامح التشكيلة النهائية لمونديال فرنسا

المنتخب السعودي يخوض آخر تجاربه أمام المكسيك الأربعاء

الرياض ـ سانت مكسيم (جنوب فرنسا): من مساعد العصيمي

بعد ست تجارب دولية اجراها المنتخب السعودي (امام جامايكا وترينداد وايسلندا وناميبيا وانجلترا والنرويج) باتت القائمة السعودية الخاصة بالـ22 لاعبا المعنيين بالدفاع عن المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم واضحة المعالم، ومتوقعة ولن تخرج عن اطار الاسماء التالية: محمد الدعيع وحسين الصادق وتيسير آل نتيف (في حراسة المرمى) وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي واحمد جميل وعبد الحميد الخيبري واحمد الدوخي وحسين عبد الغني ومحمد شلبه (في الدفاع) وخميس العويران وخالد مسعد وحمزة صالح وابراهيم السويد ويوسف الثنيان ونواف التمياط وفؤاد انور (في الوسط) وسامي الجابر وسعيد العويران وعبيد الدوسري وفهد المهلل (في الهجوم)، وهناك توقع مفاضلة بين خالد التيماوي وخميس الزهراني من خط الوسط لدخول القائمة، في حين ان الخمسة الذين يتوقع عدم ضمهم للقائمة هم: ابراهيم ماطر (للاصابة) وعبد العزيز الجنوبي ومحمد الصعفي وعلي الفهيد وسعد الدوسري.

وكان مدرب المنتخب السعودي (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا قد اشار الى الفائدة الكبيرة التي خرج بها المنتخب السعودي من لقاءاته التجريبية الدولية مؤكدا ان اللقاءات الاربعة الاولى كانت للتثبت من الاسماء، والتعود على النواحي التكتيكية، والوصول الى افضل عطاء ولياقة. فيما خصصت المواجهتان امام انجلترا والنرويج للتعود على خوض اللقاءات الكبيرة المشابهة لما سيحدث في نهائيات كاس العالم ومعالجة الاخطاء وتفاديها مستقبلا، اضافة الى تحديد الاسماء المؤهلة للدفاع عن الوان المنتخب في المونديال.

وتأتي المواجهة التجريبية الدولية الاخيرة مساء الاربعاء امام المكسيك في العاصمة الفرنسية باريس للوقوف النهائي على حالة القائمة الاساسية، قبل المباراة الافتتاحية امام الدنمارك يوم الثاني عشر من الشهر المقبل.

اسلوب المنهجية الادائية الذي اتبعه المدرب بيريرا ذهب الى ناحيتين رئيسيتين الاولى فرض التوازن بين الخطوط مع اعطاء وسط الميدان تفعيلا اكبر للقيام بالمهام الاكثر دفاعا وهجوما وفق تقسيم ادوار اللاعبين بعناية فائقة لذلك.

الثانية تأهيل اللعب الجماعي وتأكيده لتنفيذ التكتيكات الهجومية، بالانطلاق من مرتكزات دفاعية ثابتة، بنيت على الاحتواء من دفاع المنطقة، الذي يشارك فيه عادة اثنان من لاعبي الوسط.

وجدير بالذكر ان ما رسمه كارلوس بيريرا للاداء السعودي هو ابتعاده عن النمط الاستعراضي الذي عرف به بعض لاعبيه وطرأ ذلك من تاثرهم بالمناهج البرازيلية (التي ينتمي لها بيريرا) وتأثر لاعبو السعودية لسنين عديدة بها. وبدأ ذلك كعمل مشابه لما قام به بيريرا ابان تدريبه لمنتخب البرازيل قبل نهائيات (امريكا 94) واثناءها، وان كان قد اعطى بعض الحرية للمهاجمين لتنفيذ واجبات هجومية يكون فيها الميل لاستخدام المهارات الفردية لتجاوز المنافسين امرا ايجابيا لتحقيق منافع هجومية كما حدث في لقاء السعودية وانجلترا.

ونمط الاداء الهجومي ارتبط في معظمه بحيوية ظهيري الجنب، وقدرتهما على الجري بالكرة واتخاذ مواقع جانبية، قريبة من خط التماس الاقرب لمرمى المنافسين لاجل تقديم تمريرات عرضية مفيدة.

مونديال فرنسا98: باق من الزمن 10 يوما

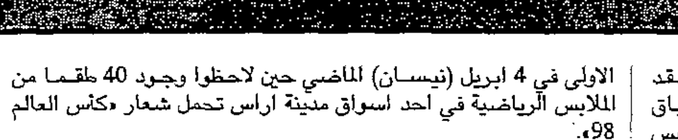
وفي الجانب الدفاعي فإن احتواء بيريرا لهذا الجانب كان فاعلا واستحق الاشادة خاصة انه قد نفذ الى ايجاد مراحل دفاعية تضمن سلامة خطوطه الخلفية تبدأ من خط المنتصف حيث ان لاعبي هذا الخط هم اصحاب المهمة الاولى خاصة محور الارتكاز خميس العويران الذي يعنى اولا بمهمة افساد هجوم المنافس وفق عمل لا يخرج عن اطار الشرعية القانونية.

الاسماء التي ركز عليها بيريرا خلال المباريات التجريبية الست اظهرت ان ثباتا طال حراسة المرمى والدفاع والهجوم فيما عني خط الوسط ببعض التجريب وقد يكون مرد ذلك الى حالة تعرض لاعبيه الى اصابات منعتهم من اداء بعض المباريات.

وظهرت ملامح القائمة السعودية الرئيسية معنية بمحمد الدعيع (حارس مرمى) ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان ومحمد شلبه وحسين عبد الغني (في الدفاع) وخميس العويران وفؤاد انور وخالد مسعد وابراهيم سويد (في خط الوسط) وسامي الجابر وسعيد العويران (في خط الهجوم) ولعب كل من عبيد الدوسري ونواف التمياط واحمد الدوخي وحمزة صالح الادوار الاكبر كبدلاء للقائمة نظرا لكثرة مشاركاتهم كامر يشير الى انهم الاقرب للدخول للقائمة الرسمية.

لقاء السعودية والمكسيك الذي سيقام الاربعاء المتوقع ان يكون ميدانا خصبا يظهر فيه المدرب بيريرا النمط الادائي النهائي لقائمته الرئيسية بعد ان يكون قد اعلن الثلاثاء المقبل اسماء 22 لاعبا اختارهم من قائمة 28 لاعبا شاركوا في معسكر سانت مكسيم جنوب فرنسا. ومن حسن حظ التجربة السعودية انها ستكون محكا قويا وصعبا خاصة ان مدرب المكسيك مانويل لابونتي وعد الاعلام المكسيكي، ان يكون فريقه في افضل حالاته الفنية والتكتيكية امام السعودية كردة فعل للنتائج الضعيفة التي طالت المكسيك في اللقاءات التجريبية والتي كان آخرها الخسارة من النرويج (5/2) ثم الخسارة من فريق فولفسبرج الالماني (4/1).





شعبية بيليه ما زالت جارفة

● مرت 28 عاما منذ ان لعب اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه في نهائيات كأس العالم لكرة القدم لآخر مرة الا انه من المرجح ان يجتذب الانظار في النهائيات التي ستبدأ في فرنسا الشهر المقبل اكثر من لاعبين يشاركون فيها.

وما زالت شعبية بيليه (57 عاما) كبيرة في شتى انحاء العالم وتكاد كل كلمة ينطق بها تتصدر عناوين الصحف في كل مكان.

وسيلعب بيليه اكثر من دور اثناء المونديال، اذ سيعمل معلقا لحساب المجموعة الفرنسية التلفزيونية الخاصة وشبكة جلوب التلفزيونية البرازيلية كما سيعمل مع شركة لبطاقات الائتمان.

ومنذ اعتزاله اللعب قبل 21 عاما تحول ـ رياضي القرن ـ كما ذكرت وكالة «رويترز»، الى احد ابرز الشخصيات في مجال التسويق ليكسب اموالا تزيد بكثير عما كسبه كلاعب.

ويقضي بيليه معظم وقته في الطائرات حيث يتنقل بين ارجاء العالم للقيام بمهمة ما او على الهواء تلفزيونيا للتعليق على بطولات.

وينتقده كثيرون ويقولون ان بامكانه استغلال اسمه لتحقيق المزيد لملايين البرازيليين الفقراء الا ان كل من يقابله يشعر بتواضعه واينما يذهب يجذب المعجبين.

ولأعوام كانت هناك شائعات عن اعتزام بيليه ترشيح نفسه لرئاسة البرازيل الا انه نفى هذه الفكرة في نهاية الامر قائلا ان السياسة في بلاده مجال غير نظيف لا يمكن لامثاله التورط فيه.

بيليه

ولكنه انخرط خلال الاعوام الثلاثة الماضية في الحياة السياسية بعد ان عينه الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو وزيرا للرياضة. وفي وقت سابق من هذا العام احتفل بيليه بعد ان اصبح مشروع القانون الذي تقدم به لتحديث الرياضة في البرازيل قانونا بعد ان اقره كاردوسو. وتنحى بيليه عن منصبه كوزير للرياضة في وقت سابق من العام معترفا برغبته في كسب المال بالعمل في النهائيات بفرنسا كمعلق. وقال: «انني لاخسر مليون دولار في العام بالعمل مع الحكومة».

روماريو قد يغيب عن مباراة الافتتاح

● غاب نجم المنتخب البرازيلي لكرة القدم روماريو عن تدريب الفريق اول من امس من جراء اصابة في القدم مما اثار المخاوف من ان المهاجم قد لا يتمكن من اللحاق بمباراة الافتتاح بنهائيات كأس العالم لكرة القدم امام اسكوتلندا في العاشر من يونيو (حزيران).

ويتدرب المنتخب البرازيلي في ازوار لا فيرير الواقعة على بعد نحو 25 كيلومترا خارج باريس ومكث روماريو في مقر اقامة الفريق لمس في ليزيني القريبة للعلاج وقال ماريو زاجالو المدير الفني للفريق طبقا لوكالة رويترز: لا اعلم مدى اصابته اذ انني لست طبيبا.. وكل ما استطيع ان اقوله ان الوقت ما زال مبكرا لاتخاذ اي قرارات. ولم يتدرب روماريو (32 عاما) ـ طبقا لوكالة رويترز ـ بشكل ثابت منذ اصابته في السابع من مايو (ايار).

واذا لم يشف روماريو قبل النهائيات فسيختار زاجالو بين الابقاء عليه على امل ان يشفى قبل انتهاء البطولة او تغييره بلاعب آخر.

وقال ليديو توليدو طبيب الفريق انه يفضل الابقاء عليه. مضيفا «سيتمكن روماريو من اللحاق بكأس العالم حتى اذا غاب عن مباراة او اثنتين».

ومن ناحية اخرى تدفق نحو الف مشجع على الملعب لمشاهدة تدريب الفريق.

خسارة منطقية لمنتخب كرواتيا أمام سلوفاكيا

● خسرت كرواتيا امام سلوفاكيا 2/1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس في بولا (كرواتيا) امام 5 الاف متفرج ضمن استعدادات الاولى لكأس العالم في فرنسا.

وسجل فلاوفيتش (45) هدف كرواتيا، ويانكولا (4) ومايوروس (59) هدفي سلوفاكيا. وكانت خسارة منتخب كرواتيا منطقية وظهرت نقاط ضعف في صفوفهم قد تكون عائدة الى الاجهاد في التدريب القاسي الذي يفرضه المدرب ميروسلاف بلازيفيتش على لاعبيه، فضلا عن ان ارضية الملعب الزلقة منعتهم من ترجمة تفوقهم على صعيد السيطرة على الكرة.

ورغم ان السلوفاكيين كانوا اكثر تركيزا في الدفاع، واعتمدوا على السرعة في الهجمات المرتدة، لم يكن فوزهم جديرا. واستغل يانكولا كرة لم يحسن المدافع ستيماتش اعادتها الى الحارس ليسجل هدفا مبكرا في الدقيقة الرابعة. وقبيل اعلان نهاية الشوط الاول، وضع دافور سوكر مهاجم ريال مدريد الاسباني كرة على طبق من ذهب امام فلاوفيتش الذي ادرك منها التعادل (45). وفي الشوط الثاني، تخلص مايوروس من المدافع يوريتش وسجل الهدف الثاني بعد ان ارتطمت كرته بالقائم الايسر (59). ولم ترق المباراة عموما الى المستوى المطلوب، وما زادها سوءا دخول كلب الى ارض الملعب استوجب لاخراجه تدخل الحكم السلوفيني ميتروفيتش واللاعبين الـ22 لمدة 4 دقائق.

مواجهة بين رجال الجمارك والمزورين في المونديال

● ارتفعت حدة المواجهة في فرنسا بين رجال الجمارك والمزورين بعد ان اعلن المزورون ان كأس العالم فرصة لا تعوض لترويج منتجاتهم. فقد اطلقت الادارة الفرنسية للتحقيق الجمركي العنان لكل اجهزتها للاطباق على كل الجبهات التي يحاول المزورون اختراقها في محيط مطاري باريس والمرافئ الفرنسية المختلفة. وقد تمكنت ادارة الجمارك الفرنسية من وضع يدها على المئات من السلع المزورة او المقلدة في الاشهر الاربعة الاولى لهذا العام.

وبالفعل فإن كأس العالم فتحت ابوابها للمزورين منذ وقت طويل واطلقت الجهات المزورة سلعها في الاسواق الفرنسية تباعا. ويتضاعف غزو هذه السلع للاسواق وتتوسع رقعة انتشارها باقتراب المونديال.

ويدرك المزورون والمقلدون للماركات المهمة ان المردود هائل في المونديال اذا ما تمكنوا من تسويق بضاعتهم.

ويرتفع سعر التي شيرت العادية مثلا من 10 او 20 فرنكا فرنسيا الى 60 و70 فرنكا ليصل الى اكثر من 100 فرنك في بعض الاحيان مع وجود شعارات كأس العالم المختلفة مطبوعة عليها.

وتكمن اهمية هذه الحرب كما قال مراسل «الشرق الاوسط» في باريس ضمن محاولة مصلحة الجمارك الفرنسية في حماية الشركات التي استثمرت اموالا هائلة لاستغلال صورة كأس العالم 1998.

FRANCE 98

وكان على هذه الشركات ان تشتري رخصة تسويق شعار المونديال من شركة سوني التي تملك حق اعطائها بتوكيل من شركة «آي. اس. ال» المكلفة بادارة حقوق المونديال في كأس العالم من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا).

فقد دفعت احدى الشركات مثلا 200 الف دولار تقريبا للحصول على هذه الحقوق لوضع الشعارات على احد انواع العابها. واذا تمكنت شركة منافسة لها مزورة او مقلدة لبضاعتها من ادخال سلعها فإن ذلك يكبد الشركة الاولى خسارات هائلة.

وحصلت بهذه الطريقة الشركات الفرنسية وغير الفرنسية حق تسويق سلعها كالالبسة وحاملات المفاتيح والاحذية والصحون، ولكنها تحمل رسم الماسكوت فوتيكس او تعابير «فرنسا 1998» او «كأس العالم 1998».

وتتكفل هذه الشركات من جهة اخرى بدفع نسبة 12 في المائة من مجموع قيمة مبيعاتها الى شركة سوني.

وقد قام المزورون بهجمات مكثفة ومن زوايا مختلفة. وتكفي المقارنة بين كمية ما ضبطه رجال الجمارك عام 1997 وبلغت حوالي 13 الف سلعة عن كأس العالم وبين 10 اضعاف هذه الكمية في الربع الاول من هذه السنة لتكوين فكرة واضحة عن الاهمية التي يعطيها المزورون لاسواق المونديال الفرنسية.

وتتوزع السلع التي اعترضها رجال الجمارك على انواع مختلفة بينها 7000 كرة و41 الف قطعة ملابس.

ولكن هجمات المزورين تسارعت منذ مطلع شهر مايو (ايار) الحالي فأوقف رجال الجمارك شحنة من 88 الف زوج من الجوارب تحمل شعار «مونديال 98» من مرفئ لوهافي الشمالي الغربي لفرنسا. وكذلك تم ضبط 125 الف لعبة مقلدة تحمل شعارات المونديال من احد مخازن مدينة ليل في شمال فرنسا.

ويفخر رجال الجمارك الفرنسيين خاصة في قضية ظهرت خيوطها الاولى في 4 ابريل (نيسان) الماضي حين لاحظوا وجود 40 طقما من الملابس الرياضية في احد اسواق مدينة اراس تحمل شعار «كأس العالم 98».

وينوي رجال الجمارك رمي شباكهم ابتداء في 10 يونيو (حزيران) المقبل ومع اول يوم من المونديال في كل المناطق الفرنسية، مع عمليات تفتيش في المدن العشر المضيفة للمباريات.

وتأتي هذه السلع المزورة الى فرنسا في الغالب من الاسواق الآسيوية وكذلك من تركيا او ايطاليا. ولكن التقليد والتزوير الداخلي الفرنسي في ازدهار مستمر. فقد تمكنت ادارة الجمارك من تفكيك 3 شبكات كبيرة في المنطقة الباريسية العام الماضي.

بالبو يقود الهجوم الأرجنتيني في المونديال

● استدعى مدرب منتخب الارجنتين لكرة القدم دانيال باساريلا امس مهاجم روما الايطالي ابيل بالبو ـ 32 عاما ـ لينضم الى التشكيلة الرسمية التي ستتوجه الاثنين المقبل الى فرنسا لخوض المونديال.



باتيستوتا

وفضل باساريلا بالبو على لاعب وسط فيليز سارسفيلد كريستيان باسيداس ومهاجم بوكا جونيورز كلاوديو كانيجيا.

● وهنا اللاعبون:

* للمرمى: كارلوس روا (مايوركة الاسباني) وجيرمان بورجوس (ريفر بلايت) وبابلو كاڤاليرو (فيليز سارسفيلد)..

* للدفاع: روبرتو سينسيني (بارما الايطالي) وروبرتو ايالا (نابولي الايطالي) وخافيير زانيتي (انترناسيونالي الايطالي) وخوسيه تشاموت (لاتسيو الايطالي) وبابلو نياز (تينيريفي الاسباني) ونيلسون ڤيڤاس (لوغانو السويسري) وماوريتسيو بينيدا (اودينيزي الايطالي).

* للوسط: دييغو سيميوني (انترناسيونالي الايطالي) وماتياس الاميدا (لاتسيو الايطالي) وخوان فيرون (سمبدوريا الايطالي) وليوناردو استرادا ومارتشيلو جالاردو وسيرجيو بيرتي (ريفر بلايت) واريل اورتيجا (بلنسية الاسباني).

* للهجوم: جابرييل باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي) وكلاوديو لوبيز (بلنسية الاسباني) وهيرنان كريسبو (بارما) ومارتشيلو ديلجادو (راسينج كلوب) وابيل بالبو (روما الايطالي).



كأس العالم 98

فرق شرطة مدربة لحماية 80 ألف متفرج

إجراءات أمنية مشددة في ستاد «دو فرانس» قبل انطلاق المونديال

باريس: من سمير سكاف



في 10 يونيو (حزيران) 1998 يوم انطلاق المونديال ولكن خاصة في 12 يوليو (تموز) 1998 سيتحول ستاد دو فرانس الى عاصمة كونية وستتركز انظار الملايين من الاشخاص في العالم على كل جزء منه وعلى كل حركة للكرة على عشبه وستحفظ الملايين أدق التفاصيل وستخلد الصور في السجلات الكروية لأكبر وآخر عرس كروي لهذا القرن.

يقع ستاد دو فرانس على بعد 4 كلم شمال باريس في مدينة سانت دينيس (سان دني بالفرنسية) وكان تشييده ضرورة لحصول فرنسا على شرف استضافة كاس العالم 1998.

وكان اكبر ملعب في فرنسا قبل تشييد ستاد دو فرانس الملعب التاريخي الذي شيد في كولومب في ضاحية باريس الغربية عام 1923 واستضاف المباراة النهائية لكاس العالم 1938 التي انتهت بفوز ايطالي على المجر (4 ـ 2) أمام 55000 متفرج، وكانت قدرة استيعابه تصل الى 63000 شخص ولكنه اهمل مع الوقت حتى اصبح بقدرة استيعاب حالية وصلت الى 20000 شخص فقط وهو لم يعد في الخدمة الفعلية كروياً.

وبدخول ملعب كولومب الى عالم النسيان كان ملعب العاصمة الفرنسية بارك دو فرانس هو الاكبر بقدرة استيعاب تصل الى 48784 شخصا. ويلعب فيه فريق باري سان جرمان. ولكن هذا الملعب كان غير كاف للسماح لفرنسا باستضافة اهم حدث رياضي واعلامي في التاريخ.

حلم تشييد ملعب ضخم لفرنسا بقدرة استيعاب مائة الف شخص يعود الى عام 1936 بعد ان اصبح ملعب كولومب «سخيفا» بالمقارنة مع ملعب «ريخ سبورتفيلد» الذي شيد على مستوى طموحات برلين الهتلرية لاستقبال الالعاب الاولمبية الصيفية. وبدأت هذه الفكرة تأخذ ابعاداً باقتراب موعد المعرض الدولي في باريس عام 1937 والتصميم الاول كان لملعب اولمبي مفتوح على نهر الراين خلف المرمى بشكل الحرف اللاتيني يو (U)، ويعود هذا التصميم الى جورج هنري بتغيسون وروبير ماليه ستيفنس. وكان الموقع المقرر على ضفة باسي فوق ارض معمل للغاز (في الوقت نفسه دخل احد اشهر مهندسي فرنسا «لوكوربو زيبه» في المعركة بتصميم متطور وابعاد مستقبلية يسع لحوالي مئة الف شخص بعد دراسة دقيقة ومعمقة لستاد برلين وبعد ان حدد 7 مواقع ممكنة لانشاء ملعبه) معركة خاسرة.

وفي عام 1946 فازت فرنسا على انجلترا 1/2 في ملعب كولومب امام رقم قياسي للحضور آنذاك من 58481 متفرجا. وأطلق هذا الفوز/ الحلم من قمقمه من جديد في حين ان المهندسين اوغيست وغوستاف بريه كان قد قدم تصميماً لملعب اولمبي عام 1943 في منطقة فينسين غرب باريس. باريس انتظرت لاستقبال 100000 شخص وحددت الشركة المرشحة لتنفيذ المشروع موقع فينسين وثم ايسي لو مولينو اخيرا بورت دوري.

وحدد موعد لتشييد ملعب مارسيل سيدران تحية للبطل العالمي في الملاكمة عام 1952، ولكن الملعب الذي عاد ليحمل اسم المقاوم الفرنسي جان مولين تأجل تنفيذه الى ما بعد عام 1954 وكان نادي الراسينغ قد بدأ بالحديث عن تطوير فعالية وقدرة استيعاب ملعب كولومب الى 90000 شخص.. وطار المشروعان مع الزمن. 4 مشاريع سقطت بعدها في عهد الجنرال ديغول بين عامي 1960 و1965 في فينسين وترامبلاي اون فرانس.

عام 1990 لم تنجح فرنسا تنظيم كاس العالم وبدأت بتحضير جهوبها لعام 1998 واختارت 26 موقعاً ممكناً وبقيت مواقع ماسي وترامبلاي ونانتير وملون سينار في السباق النهائي وملون سينار حاز دعم رئيس الوزراء آنذاك ميشال روكار ولكن في 9 تشرين الاول (اكتوبر) 1993 اختار رئيس الحكومة يومها ادوار بالادور موقع سانت دينيس نهائياً وذلك لقربه من باريس. وتم تدشين ستاد دو فرانس رسمياً في 24 (يناير) كانون الثاني 1998 في مباراة فرنسا مع اسبانيا والتي انتهت بفوز فرنسا 1/صفر بهدف سجله زين الدين زيدان امام 80 الف متفرج.

انه اكبر ستاد متحرك في العالم. يستطيع استقبال 105 آلاف شخص في الاحتفالات الموسيقية وحوالي 75000 شخص في بطولات العاب القوى اذ صمم بشكل يمكن فيه تحريك واخفاء القسم الاسفل من المدرجات السفلى تحت قسمها الاعلى والكشف بذلك عن مضمار سباقات العاب القوى، وتتطلب العملية 5 ايام من العمل.

ولكن سيرة هذا الملعب لم تخل من الانتقادات والمتاعب. فاكتشف البناؤون في البداية تلوثاً في ارضيته بسبب سوء استغلال شركة غاز فرنسا المالكة السابقة لها مما ادى الى رفع الكلفة لسد ثغرات الارضية وسحب الغاز (بالضخ) منها. المرحلة الأدق في تشييد الملعب كانت في وضع السقف الزجاجي والمعدني الابيض بسبب وزنه الثقيل.

والمشكلة العملية في وجود مرآب بشكل يخالف قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم ستبقى عالقة دائماً لأن لا حل لها في محيط الستاد بسبب وجود الاوتوسترادات القريبة وبعد اي مساحة لموقف جديد محتمل. واذا كان الاتحاد الدولي قد غض النظر عن هذا التقصير فإنه من المفضل عدم ارتياد ستاد دو فرانس بالسيارة وعدم دخول منطقة سانت دينيس بالسيارة خلال المباريات.

اما المشكلة المتعلقة بكرة القدم مباشرة فهي العشب الذي بدا متهالكاً في مباراة التدشين رغم استثمار حوالي مليوني دولار وبكلفة تفوق 3 اضعاف الاستثمار العادي لزرع العشب بعد دراسات مفصلة في منطقة بورغون ـ مارلوت في سين اي مارن قرب فونتينبلو.

وجرت العملية على مدار 15 شهراً وتم نقل 1300 متر مكعب الى الملعب وجرى تثبيت العشب الذي تبلغ جذوره 6 سنم وارتفاعه 3 سم بواسطة جهاز الكتروني سمي «روبيكس» تتطلب وضع اقسام منه بحجم x65 وx72120 وبوزن 100كلغ وبعدد 10200 قطعة مساحة قدرها 9000 متر مربع بمعدل 45 ثانية لتثبيت القطعة الواحدة. ولم تكف جهود 12 شخصاً في 10 ايام بمعدل 16 الى 22 ساعة في اليوم لتجنب العشب ما اصابه، خاصة بسبب الجليد خلال مباراة التدشين بين فرنسا واسبانيا. ولو يوفر المدرب الاسباني خافيير كليمانتي العشب من الانتقادات الذي كان، بحق، سبباً في عدم تنفيذ التكتيك المطلوب في المباراة (للفريقين).

كما انتقد المدربون والمراقبون والصحافة العشب الذي كانت الوعود عند تنفيذه انه سيكون الافضل في العالم. لكنه على اي حال بعيد عن المقارنة عن عشب ملعب الازتيك في المكسيك.

وتبقى المشكلة الاهم لستاد دو فرانس على مستوى الاستثمار بين رفض باري سان جيرمان في ان يصبح النادي الذي يلعب على ارضه في الدوري وبين اي ناد آخر من جهة وبين ان يصبح هذا الملعب كما ملعب ويمبلي اللندني ملعباً للمباريات الدولية للمنتخب والبطولات الرسمية والنهائية (للكؤوس مثلاً).

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قال بيار باريزو رئيس المجموعة المنفذة، المؤلفة من شركات فرنسية، ان المصاعب كانت «عادية» في تنفيذ ستاد دو فرانس ولكن المفاجأة كانت في «اكتشاف التلوث» في الارضية التي تتطلب الكثير من الاسمنت لاخفائها. لكن بيار باريزو لم يقابل اية مشكلة في الحصول على التمويل بين شركات المجموعة والحكومة الفرنسية ويفخر بهندسة الملعب «المتطورة» التي تسمح باكتساب الضوء والهواء في آن مع غطاء لكل المدرجات. وكان الرقم «18» هاماً في التشييد وهو تكرر مع المسلات والمسافات الفاصلة وبوابات الدخول... ودافع باريزو عن المشروع في وجه المشروع المنافس قبل الخيار النهائي للمهندس جان نوفيل واعتبر ان المشروع المنافس الذي كان يضم بناء حائط بارتفاع 40 متراً يحجب الرؤية تماماً ويعطي انطباعاً وكان المبنى «بدون روح» وانطباعاً «قريباً من السجون». وكان باريزو في وضع مناسب للفوز بتنفيذ ستاد دو فرانس، فالشركة (الطرقية) كانت حولت حوالي 10 مشاريع في وقت واحد بين حوالي 16 مشروعاً دراسياً عن الملعب الكبير المقرر الذي اصبح ستاد دو فرانس.

ويبدو باريزو ايضاً على ثقة من ايجاد فريق كبير لاستثمار الملعب. وحتى لو كان الامر بخلق او تطوير فريق كبير ثان في باريس غير فريق باري سان جرمان الذي يعد الاغراء الكبير للانتقال الى ستاد دو فرانس، اضطر وبسبب نقص التمويل على الارجح الى العدول عن الفكرة والبقاء في بارك دو برنس ولمدة 10 سنوات على الاقل كما قال رئيسه الجديد شارل بيتيري. وقال ايضاً ان المباراة بين اسبانيا وفرنسا (مباراة التدشين) كشفت عن قدرة الستاد على اضفاء جو هائل على المباراة تحت دفع الجمهور القريب من العشب بعكس ملعب العاصمة البارك دو برنس. اما مشكلة العشب فهو يراها ثانوية لأن الطقس الباريسي ليس جليدياً في العادة. وقال لـ«الشرق الأوسط» أن المهم، أمنياً، كان اساسياً لجهة القدرة على تفريغ الملعب خلال 5 دقائق تقريباً في حال حدوث اية كارثة بفضل فصل المدرجات عن بعضها في 3 طبقات وتعدد المداخل والمخارج منها واليها.

وكان باريزو سعيداً جداً لتعليق رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج الذي قال ان «الملعب هو الاجمل في العالم» مضيفاً «لا يمكن المقارنة بينه وبين ستاد مار اكانا فذلك «يشبه المقارنة بين الجد والحفيد» والسعادة الكبرى لباريزو كانت في سماع كلمات المديح من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومن كبار مسؤولي الدولة الذين لم يتوانوا عن الاطراء وقالوا انه جوهرة وروعة.



ضباط الشرطة الفرنسية في اجراءات روتينية تحسبا لأعمال عنف بمحطة مونبارناس استعدادا لمونديال فرنسا (أ ب)

فرنسا 98
كأس العالم
ستاد فرنسا الدولي
الطريق السريع الى ليل ـ بروكسل
الطول 320 متراً
العرض الاجمالي: 280 متراً
الارتفاع: 46 متراً
الوزن الاجمالي: (حسب التقدير 500 الف طن)
المسطح: 17 هكتارا
اماكن انتظار السيارات: 6 آلاف
ممر المشاة
ملحقات بالاستاد
متحركة
(سان دنيه)
سانت دنيه
باريس
A1
أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

روجيه ميلا نجم الكاميرون العجوز

المنتخبات الأفريقية قادرة على مقارعة الكبار والمغرب يستحق أن يكون على رأس مجموعة بالمونديال

باريس: «الشرق الأوسط»

دخل روجيه ميلا تاريخ كاس العالم من بابه العريض في مونديال 1990، فالساحر العجوز او الأسد العجوز ساهم ببلوغ الكاميرون الى مرحلة ربع النهائي. وبذلك كانت الكاميرون أول دولة افريقية تبلغ هذه المرحلة. عام 1994 في المونديال الاميركي حطم ميلا الأرقام القياسية السابقة ليصبح أكبر لاعب يسجل هدف في كاس العالم بعمر 42 سنة و38 يوماً في المباراة التي انتهت بخسارة ساحقة للكاميرون امام روسيا (6/1).

تحدث روجيه ميلا لـ«الشرق الأوسط» بقلب مؤكداً على عدالة تسمح بمشاركة اكثر من 5 منتخبات افريقية في كاس العالم، ويؤمن بحظوظ هذه المنتخبات الخمسة ببلوغ الدور الثاني.

● هل أنت سعيد بوجود تونس والمغرب والكاميرون ونيجيريا وجنوب افريقيا في نهائيات كاس العالم الفرنسية؟ وهل تجد التمثيل الافريقي كافياً في كاس العالم بشكل عام؟

ـ انني في منتهى السعادة للحضور الافريقي في كاس العالم مع هذه المنتخبات الخمسة لانها تستحق وجودها بين فرق النخبة بفضل النتائج التي حققتها على أرض الملعب. وتفهمون لا شك انني سعيد بشكل خاص لان منتخب الكاميرون سيبرهن مرة جديدة عن تطور الكرة في بلادنا.

اما لجهة التمثيل الافريقي في كاس العالم فانا غير راض على الاطلاق عن حجمه الصغير، المنتخبات الافريقية برهنت بفريقين أو ثلاثة انها قادرة على مقارعة الكبار، من ينسى فوز الكاميرون على بطلة العالم الارجنتين في افتتاح مونديال 1990 (1/0) ومن ينسى النتائج التي حققناها ضد ايطاليا والباقين او نتائج نيجيريا الأولمبية او فوز الجزائر على ألمانيا (2/1) أو نتائج المغرب. لقد حققنا بالاجمال نتائج طيبة ونحن نستحق ان نعامل بكل افضل، ولا اكشف شيئاً جديداً ان قلت ان افريقيا يجب ان تمثل باكثر من 5 منتخبات في كاس العالم فهذا طلب وحق مشروع للقارة الافريقية.

● لا بد وأن تكون غاضباً لعدم اعطاء اي منتخب افريقي الفرصة لكي يكون احد رؤوس المجموعات في هذه النهائيات؟

ـ بالفعل، انني غاضب جداً من هذا القرار التعسفي الذي أبعد المنتخبات الافريقية عن رؤوس المجموعات. وأنا لا اطالب ان تعطى القارة الافريقية مركزاً واحداً على الأقل من أصل 8 لاننا افارقة، بل لأن النتائج الافريقية برهنت وتبرهن عن رفعة مستوانا. وأعتقد ان كل الافارقة قد تأسفوا لهذا الغياب الذي فتح الباب لبعض المنتخبات الأوروبية على حسابنا. وأعتقد انه في المستقبل القريب يجب ان تعطى الكاميرون هذه الفرصة اذا ما تأهلت الى كاس العالم. وأنا مقتنع ان قرار استبعاد الكاميرون عن مركز رأس المجموعة في كاس العالم في فرنسا هو قرار غير عادل اطلاقاً.

● ولكن نيجيريا والمغرب طالبا بهذا المركز لصالحهما، وكل له مشروعية كونه الأحق في اكتسابه. والمغرب يشارك في كاس العالم للمرة الثالثة في المسابقات الأربع الاخيرة وهو بذلك برهن، عن استمرارية في القمة. اما نيجيريا وعلى الرغم من استبعادها من المسابقات الدولية فهي اصبحت البطلة الأولمبية في كاس العالم. ألا تعتقد انهما يمتلكان مبررات كافية للحصول على التمثيل الافريقي في رؤوس المجموعات حاضراً او مستقبلاً؟

ـ تقولها بنفسك. نيجيريا تستحق ان تكون رأس مجموعة في الألعاب الأولمبية وليس في كاس العالم. اما في كاس العالم فنحن حققنا نتائج افضل من المغرب الذي يستحق ان يكون رأس مجموعة في حال غيابنا. لذلك، فالكاميرون هو صاحب التمثيل الأساسي للقارة الافريقية في كاس العالم كرأس مجموعة. ولكن للأسف، فالأمر لم يحصل لهذه المسابقة.

● هل تعتقد بنجاح المنتخبات الافريقية في كاس العالم، وبقدرتها على مقارعة منتخبات أوروبا وأميركا الجنوبية؟

ـ بالتأكيد! انني على ثقة ان المنتخبات الافريقية الخمسة تملك فرصاً حقيقية للتأهل الى الدور الثاني على الأقل في كاس العالم. وهذا لا يعني سهولة المجموعات التي تتواجد فيها المنتخبات الافريقية، لا بل على العكس فان مستويات هذه المجموعات مرتفع. ولكن كلاً من الكاميرون ونيجيريا وتونس والمغرب وجنوب افريقيا يملك العناصر اللازمة للتغلب على خصومه. وأذكر ان الكاميرون كان في المجموعة الثانية في كاس العالم 1990 مع حاملة لقب 1986 الارجنتين وكذلك مع رومانيا وكولومبيا. وتمكنا من الفوز (1/0) على الارجنتين و(2/1) على رومانيا وتأهلنا الى الدور الثاني (خسر الكاميرون المباراة الثالثة في الدور الأول أمام الاتحاد السوفياتي (4/0) ولكن نقاط الفوزين الأول والثاني كانت كافية لتأهله الى الدور الثاني) وفزنا في الدور الثاني (2/1) على كولومبيا (بعد التمديد) واحتاجت انجلترا الى الكثير من الجهد لقطع الطريق علينا في ربع النهائي وحرمنا من التأهل الى نصف النهائي بعد ان فازت بشق النفس في الوقت الاضافي (3/2). يجب ان نؤمن بانفسنا وأن نؤمن بقدراتنا وأن نؤمن بأسلوبنا المميز.

● يلعب الكاميرون في المجموعة الثانية مع ايطاليا والتشيلي والنمسا. فكيف تقيم فرق هذه المجموعة وما هي حظوظ كل منها بالتأهل الى الدور الثاني؟

ـ يستطيع الكاميرون ان ينهي الدور الأول في صدارة مجموعته مع احترامي للفرق الباقية، ولم أقل ان ذلك سيتم بسهولة بل اعتقد ان الفريق الكاميروني جيد كفاية لهذه المهمة، ونحن نعرف ايطاليا جيداً ونملك معها ماضياً مشتركاً. في اسبانيا في كاس العالم 1982 حققنا نفس النتائج وتعادلنا (1/1) معها، نحن خرجنا من الدول وهي احرزت كاس العالم! (الكاميرون وايطاليا تعادلا مع بولندا بدون اهداف وتعادلا مع البيرو. ولكن تعادل الكاميرون ـ البيرو انتهى بدون أهداف في حين تعادل ايطاليا وبيرو لتنتهي (1/1)، وتسجيل ايطاليا لهدف على الرغم من دخول شباكها الآخر اعطاها المركز الثاني خلف بولندا وتأهلت مع الاخيرة الى الدور الثاني على حساب الكاميرون).

أما التشيلي فيجب الحذر منها اذ تملك مهاجمين قويين هما مارتشيلو سالاس وإيفان زامورانو في حين ان النمسا لا تبدو في أفضل احوالها.

● ما هي حظوظ المغرب في المجموعة الأولى برفقة ابطال العالم البرازيليين وبرفقة النرويج واسكوتلندا؟

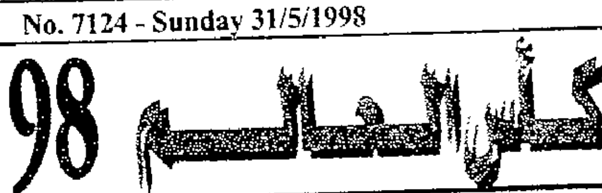
ـ منتخب البرازيل يعد الافضل عالمياً. ولكن كل المشاركين يجب ان يؤمنوا بقدراتهم، بالخروج بنتائج جيدة. النرويج فازت على البرازيل (4/2) وهي تملك منتخباً مقاتلاً وقوياً يصعب التغلب عليه. واسكوتلندا ليست سيئة. اعتقد ان مهمة المغرب ستكون شاقة. ولكن كما يقال: «الكرة مستديرة» وتخفي كاس العالم لا شك الكثير في المفاجآت.

● البعض يرى في مجموعة تونس احدى أقوى المجموعات، ومدرب نيجيريا بورا ميلوتينوفيتش يعتقد انها الأقسى. فهل تعتقد انها تفوق بقساوتها المجموعة الرابعة التي تضم نيجيريا، اسبانيا، بلغاريا والباراغواي التي اطلق عليها لقب «مجموعة الموت»؟

ـ ان المجموعة الرابعة هي أقوى مجموعة بين مجموعات كاس العالم المختلفة، لا احد يستطيع التكهن في نتائجها، فكل الأمور ممكنة في كل الاتجاهات. ومهما كانت هذه النتائج فلن تكون مفاجأة لأحد. اما مجموعة تونس فهي صعبة ايضاً مع انجلترا التي تملك منتخباً قوياً ورومانيا وكولومبيا ولكن المستويات متقاربة والكل باستطاعته ان يأمل ببلوغ الدور الثاني. وكما ذكرت فتونس تملك حظوظاً اكيدة للتأهل الى الدور الثاني مثل بقية المنتخبات الافريقية.

● هل تملك السعودية برأيك آمالاً ببلوغ الدور الثاني وسط مجموعة الابطال القاريين مع فرنسا الدولة المضيفة والدنمارك وافريقيا الجنوبية؟

ـ انها مجموعة كذلك صعبة جداً على السعودية وانا لا اعتقد بقدرتها على بلوغ الدور الثاني فيها. فالمرشح لصدارة هذه المجموعة برأيي هو الدنمارك التي أراها افضل من فرنسا التي تتمتع بعامل ايجابي هائل اذ تلعب على أرضها وأمام جمهورها. وكذلك، فان افريقيا الجنوبية تملك منتخباً جيداً يستطيع الفوز على السعودية ولكن سيكون على الافريقيين فرض انفسهم في المركز الثاني على الأقل في هذه المجموعة.



المجموعة الخامسة لمونديال فرنسا

بيرجكامب يتطلع لإحياء أمجاد هولندا في السبعينات وبلجيكا تنفض غبار الزمن بفريق قادر على تحقيق المفاجآت



- السكان: 10.3 مليون
- تأسيس الاتحاد عام 1895
- السجل: تأهل 10 مرات للنهائيات (المركز الرابع 1986)

قميص احمر وشورت احمر

أ.ف.ب ـ «الشرق الأوسط»

هولندا

- السكان: 15 مليونا.
- تأسيس الاتحاد عام 1889.
- السجل: تأهل 7 مرات للنهائيات (النهائي 1974، 1978)

قميص برتقالي وشورت أبيض

أ.ف.ب ـ «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»، الوكالات

هناك لقب تود هولندا بشدة ان تخسره وهو لقب افضل دولة لم تفز بكأس العالم من قبل، واطلق على المنتخب الهولندي هذا الوصف عام 1974 عندما شاركت هولندا في نهائيات كأس العالم عام 1974 بمجموعة من اللاعبين الموهوبين بينهم يوهان كرويف الا ان المنتخب هزم في نهائي البطولة امام المانيا الغربية انذاك 2/1.

وتاريخ هولندا (15 مليون نسمة و34 الف كلم مربع) يشهد لها ولمنتخبها الذي لم يخل في وقت من الاوقات من نجم او اكثر مثل ريفرز وفيلكز اللذين برزا بعد الحرب العالمية الثانية بعدما احترف الاول في فرنسا، والثاني في ايطاليا.

ورغم قدم اتحادها (1889) لم تطبق هولندا الاحتراف الا في منتصف الستينات، لكنها حرقت المراحل وها هي تشارك في نهائيات كأس العالم للمرة الثالثة على التوالي والسابعة في تاريخها بعد 1934 و38 و74 و78 و90 و94. ولا يملك احد الحق في حرمان هولندا من التغني بماضيها اذا علم انها بلغت المباراة النهائية في مونديالي 1974 الالماني و1978 الارجنتيني وخسرت امام البلدين المضيفين 1 - 2 و1 - 3 عندما كانت كرتها في ذروة تطورها.

واضافة الى انجازات هولندا العالمية، خاضت هولندا كأس الامم الاوروبية 5 مرات وكانت افضل نتيجة لها بعد اللقب الوحيد حلولها ثالثة عام 76 وبلوغها نصف النهائي عام 92.

وفريق مثل اياكس امستردام لا يمكن نسيانه خصوصا ان خزائنه مليئة بالكؤوس الاوروبية وهي 4 في مسابقة كأس ابطال الاندية (71 و72 و73 و95) وواحدة في كأس الكؤوس (87) وواحدة في كأس الاتحاد (92)، وهناك ايضا ايندهوفن وفيينورد. اما المنتخب الحالي فلا يملك نجما بعينه وانما مجموعة متجانسة من اللاعبين النشيطين معظمهم من السمر الذين سحروا رواد ملاعب الاندية الاوروبية التي يلعبون معها باسبابيتهم على غرار كلارنس سيدورف وادجار دافيدز ووينستون بوجاردي، فضلا عن دينيس بيرجكامب الذي احرز مع ارسنال الانجليزي بطولتي الدوري والكأس وكان افضل الهدافين.

وابرز افراد المنتخب الهولندي الحارس فان در سار والشقيقان فرانك ورونالد دي بوير وفيم يونك وبوغاردي وسيدورف بيرجكامب وباتريك كلويفرت ومارك اوفرمارس. ولعبت هولندا مباراتين استعداديتين بعد تصفيات المونديال ففازت على المكسيك 3 - 2 (باتريك كلويفرت 2 وفيم يونك) وعلى الولايات المتحدة 2 - صفر (رونالد دي بوير وكلارنس سيدورف)، والمباراتان اقيمتا في فبراير (شباط) في ميامي. ويقع على عاتق المدرب جوس هيدينك مسؤولية احياء امجاد هولندا في السبعينات عندما بلغت المباراة النهائية لكأس العالم مرتين وفي نهاية الثمانينات عندما احرزت بطولة الامم الاوروبية. لم يصل هيدينك (51 عاما) بعد الى هذا المستوى على الصعيد الدولي مع ان سجله ممتاز عندما كان مدربا لايندهوفن، الذي قاده الى احراز بطولة الدوري الهولندي في 1986 و1987، وبلغ الذروة عام 1988 باحرازه بطولتي الدوري وكأس ابطال الاندية الاوروبية.

وهاجر هيدينك، على غرار معظم المدربين الذين يصيبون شهرة في بلادهم، الى تركيا حيث اشرف على فنار بغشة، والى اسبانيا لقيادة فالنسيا ثم عاد الى هولندا. وكان هيدينك لاعبا مميزا مع اندية غرافشاب وايندهوفن ونيميغن. وانتقل الى الولايات المتحدة فلعب مع «واشنطن دبلوماتس» و«سان خوسيه ايرثكويكس».

وعندما تسلم المنتخب بدل هيدينك طريقة اللعب وانتقل من 4 - 3 - 3 الى 4 - 4 - 2 وهي الطريقة التي كان يعتمدها مع ايندهوفن. ونجحت افكاره هذه اذ ان المنتخب الهولندي تصدر مجموعته خلال تصفيات كأس العالم الحالية ماحيا بذلك الصورة المتواضعة جدا التي ظهر بها خلال بطولة الامم الاوروبية العاشرة عام 1996 في انجلترا. واذا نجح هيدينك في تحقيق الوحدة والتماسك في صفوف لاعبيه يمكنه ان يصنع قوة لا يستهان بها على الساحة الكروية، وستكون الانطلاقة من المونديال الفرنسي.

بيرجكامب يحلم بلقب أفضل لاعب في العالم

واحرز مهاجم ارسنال الانجليزي ومنتخب هولندا دينيس بيرجكامب (29 عاما) كل ما يحلم به لاعب هذا الموسم فقاد فريقه الى الثنائية (بطولتي الدوري والكأس) وتوج افضل لاعب في الدوري الانجليزي، واذا قدر له أن يحرز كأس العالم مع منتخب هولندا للمرة الاولى فانه بلا شك سيتوج افضل لاعب في العالم. والفارق كبير بين بيرجكامب الكئيب عندما كان لاعبا في انترناسيونالي الايطالي وبيرجكامب المنتشي في صفوف ارسنال، ذلك لانه في طبيعته يبحث عن الهدوء وهو ما وجده في العاصمة الانجليزية في حين عانى طويلا من ضغوط الصحافة الايطالية التي لا ترحم.

وقد سجل بيرجكامب الذي يخاف من السفر وركوب الطائرة 22 هدفا في الدوري الانجليزي هذا الموسم، اما على صعيد المنتخب فهو في حاجة الى اربعة اهداف ليعادل الرقم القياسي المحلي المسجل باسم مواطنه يوهان كرويف على الصعيد الدولي. واذا استمر بيرجكامب في تألقه هذا الموسم فان حظوظ هولندا سترتفع في النهائيات، واذا بلغ المنتخب البرتقالي ادوارا متقدمة، فسيكون منافسا قويا على لقب هداف المونديال.

منتخب بلجيكا يحلم بالدور الثاني

في خريف 1985 خاضت بلجيكا مباراتين فاصلتين ضد جارتها هولندا لتحجز مقعدها في مونديال مكسيكو 86 حيث نجحت في احتلال المركز الرابع وهو افضل ما حصلت عليه حتى اليوم. وفي خريف 1997 لعبت بلجيكا ايضا مباراتين فاصلتين ضد جمهورية ايرلندا وتاهلت الى مونديال فرنسا 98 للمرة الخامسة على التوالي والعاشرة في تاريخها، فهل يعيد التاريخ نفسه؟ وعانت بلجيكا كثيرا في تصفيات 98 ضمن مجموعة ضمت هولندا وتركيا وسان مارينو وويلز قبل ان تحتل المركز الثاني وتخوض المباراتين الفاصلتين ضد ايرلندا.

وخلال مشوار التصفيات استغنى الاتحاد البلجيكي عن المدرب ويلفريد فان مور، واستعان بجورج ليكينز الذي قاد فريق موسكرون من مجاهل الدرجة الثانية الى المركز الاول في الدرجة الاولى لمراحل طويلة الموسم الماضي واهله لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

واثار تعيين ليكينز صدمة نفسية في نفوس اللاعبين منذ اللحظة الاولى لكنه استطاع ان يعيد الثقة اليهم عندما كانوا في امس الحاجة اليها. ولان المنتخب يعاني وكذلك الاندية التي صارت ضيف شرف على المسابقات الاوروبية خصوصا اندرلخت وكلوب بروج، يعترف ليكينز «كرتنا مريضة فعلا وامل في ان تتعافى بعد تخطي التصفيات العالمية».

ويعتمد المدرب على ثنائي خطير يضم البرازيلي الاصل لويس اوليفيرا مهاجم فيورنتينا الايطالي ولوك نيليس مهاجم ايندهوفن الهولندي، وساهم الاخير بشكل مباشر في تأهل منتخب بلاده الى النهائيات بتسجيله هدف التعادل (1 - 1) في مرمى جمهورية ايرلندا ذهابا في دبلن، وهدف الفوز 2 - 1 ايابا في بروكسل.

ويملك المنتخب صانع الالعاب المخضرم انزو شيفو الذي عاد الى صفوف اندرلخت الفريق الذي شهد انطلاقته قبل ان يتنقل بين فرق بوردو وموناكو واوزير الفرنسية وانترناسيونالي وتورينو الايطاليين.

وظهرت بلجيكا (10 ملايين نسمة و30 الف كلم مربع) على الساحة في مطلع الثمانينات عندما بلغت المباراة النهائية لكأس الامم الاوروبية في ايطاليا 80 بقيادة المدرب المحنك غي تيس لكنها خسرت امام المانيا الغربية 1 - 2، ثم بلغت ربع النهائي.

ولا تملك بلجيكا قاعدة في مونديال إسبانيا 82 وحلت رابعة في مونديال مكسيكو 86. ومن المستبعد ان تحقق نتائج جيدة في مونديال فرنسا واغلب الظن انها لن تتخطى الدور الاول، لكن جميع المنتخبات المنافسة تحسب لها حسابا ربما بالفطرة او بناء على حسابات خاصة بكل منها.

وقد يكون امل ليكينز في ان تتعافى الكرة البلجيكية بعد التصفيات وتحقق بنسبة بسيطة نتائج المباريات الاستعدادية التي خاضتها بلجيكا بعد تأهلها حيث فازت على الولايات المتحدة 2 - صفر (فان كيركهوفن 2) في فبراير (شباط)، وتعادلت مع النرويج 2 - 2 (فان در ايلست وفيلموتس) في مارس (آذار) ومع رومانيا 1 - 1 (نيليس) في ابريل (نيسان).

واكتسب لوك نيليس بعدا حقيقيا على الصعيد الدولي بعد ان خرج من بلجيكا وانتقل للاحتراف في اندية خارجية وتحديدا في ايندهوفن الهولندي.

وتوج نيليس افضل لاعب محترف في هولندا عام 1995، وهداف الدوري الهولندي مرتين عامي 95 و96.

فهو «ملك» ومن افضل من اجاد التحكم بالكرة اثناء الحركة او التوقف وكذلك المراوغة لكنه لم يسجل كثيرا مع منتخب بلاده (9 اهداف في 45 مباراة دولية)، والسؤال الذي يطرح نفسه بالنسبة الى هذا اللاعب هو هل لا يمكن الاستغناء عن نيليس في التشكيلة؟ ورد نيليس بنفسه على هذا السؤال خلال «الملحق» الاوروبي الذي تبع التصفيات الاولية وشاركت فيها 8 منتخبات حلت ثانية في مجموعاتها، ضد جمهورية ايرلندا، حيث كان مهندس تأهل بلجيكا الى النهائيات.

وكان نيليس صاحب هدف التعادل 1 ـ 1 في مباراة الذهاب في دبلن، فاطلق عليه «لاكي جول» اي صاحب الهدف السعيد، وصرح بعد ذلك انه «واحد من الذين سيكون الاعتماد عليهم لانه سجل في مباراة مهمة جدا». وفي مباراة الاياب في بروكسل، كان لنيليس الفضل في تأهل بلجيكا لتسجيله هدف الفوز الحاسم بعد ان كانت النتيجة تشير الى تعادل المنتخبين 1 ـ 1 ايضا.

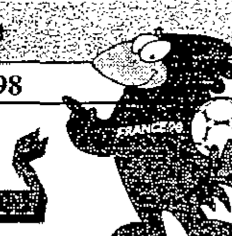
ويقول المدرب جورج ليكينز «نيليس سيكون بالطبع ضمن التشكيلة الاساسية (11 لاعبا)»، مشيرا الى ان اللاعب يملك مؤهلات اكثر بكثير.

وولد نيليس في هاسلت في منطقة ليمبروغ البلجيكية في 25 مايو (ايار) 1967، وانتقل بسرعة الى العاصمة بروكسل حيث انضم الى اندرلخت وبقي معه من 1986 الى 1994، قبل ان يلتحق بايندهوفن، وهو سيشارك في فرنسا للمرة الثانية بعد مونديال الولايات المتحدة 94.

من المرجح ان يختار المدرب جورج ليكينز تشكيلته الرسمية (22 لاعبا) من اللاعبين الذين طالما استدعاهم الى خوض المباريات الاستعدادية، وقد يفاجيء الجميع ببعض الوجوه الجديدة.

شيفو صانع الالعاب المخضرم محور ارتكاز في المنتخب البلجيكي

دنيس بيرجكامب النجم الهولندي يتطلع للقب افضل لاعب في كأس العالم



كأس العالم 98

في بطولة رولان جاروس لكرة المضرب

سقوط كورتن حامل اللقب وفوز هينجيز ونوفوتنا



هينجيز ونظرات ثاقبة لتسديد ضربة ارسال (أ ب)

باريس: «الشرق الاوسط» أ.ف.ب

سقط البرازيلي جوستافو كورتن حامل اللقب والمصنف ثامنا عند الحاجز الثاني من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان جاروس لخسارته امام الروسي مارات سافين 3/6 و7/6 (7/5) و3/6 و6/1 و6/4 في مدى ساعتين و47 دقيقة.

وهي المرة الاولى التي يفوز فيها لاعب صاعد من التصفيات على حامل اللقب، واصبح كورتن اول حامل لقب يخرج مبكرا وفي الدور الثاني تحديدا منذ 26 عاما، اذ سبق ان سقط الاسباني اندريس خيمينو حامل اللقب عام 1972 في الدور ذاته في العام التالي.

وكانت اسوأ نتيجة لحامل اللقب منذ 1986 هي خروج السويدي ماتس فيلاندر من الدور الثالث عام 1986. اما سافين (18 عاما)، الذي اخرج الاميركي اندريه اغاسي من الدور الاول فهو مجهول لم يسمع به احد من قبل لانه اولا مصنف في المركز الـ116 عالميا، وثانيا يعيش في مدينة فالنسيا حيث وصل عام 1994 الى اسبانيا في زيارة لمدة اسبوعين لكنه فضل البقاء فيها دون ان يشعر به احد.وقال سافين: نصحوني بالذهاب الى المدرب رافائيل مينسوا وانا لا اعرفه، ثم بدأت المشاركة في الدورات بحثا عن المال وقد سارت الامور بشكل جيد وها انا مستمر مع المدرب ذاته.

وقدم اللاعبان عرضا جيدا ارضى الجمهور حيث حقق الفائز 18 ارسالا نظيفا و23 ارسالا ناجحا مقابل 11 و36 للخاسر. وعن المباراة قال سافين: جوستافو كان عصبيا في اللحظات المهمة، وانا كنت دائما حاضرا عندما كان يتعين عليه استغلال الفرص. في اي حال لعبت باعصاب مرتاحة لان ليس لدي شيء اخسره.وقال كورتن: بعد المجموعة الثانية المتكافئة اصبح اللعب صعبا، وفي المجموعة الخامسة كان حدوث اي شيء ممكنا، لكنه نجح في ضربات استثنائية بقليل من الحظ واستحق الفوز.وبلغ التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثالثا الدور الرابع دون كبير عناء بفوزه على الجنوب افريقي واين فيريرا 1/6 و3/3 ثم بالانسحاب بداعي الاصابة، فيما خرج الاسترالي باتريك رافتر الرابع من الدور الثاني على يد مواطنه جايسون ستولتنبرج 6/4 و2/6 و6/3 و2/, 6وقال ريوس: «كنت اعتقد ان المباراة ستكون صعبة، فهو لاعب كبير لكنه ليس محظوظا، وكنت مستعدا لخوض لقاء طويل وكبير، لكن الامور سارت باتجاه مخالف». ومنذ بداية البطولة خرج من المنافسة حتى الآن 8 مصنفين من اصل 16 هم الاميركي بيت سامبراس (1) والتشيكي بيتر كوردا (2) ورافتر (4) والبريطاني جريج روسيدسكي (5) والروسي يفجيني كافلنيكوف (6) وكورتن (8) والسلوفاكي كارول كوتشيرا (9).

وهناك 5 اسبانيين بين المصنفين الثمانية لا يزالون ضمن المنافسة، فضلا عن اثنين سبق لهما الفوز بالبطولة هما توماس موستر الذي بلغ الدور الرابع والاميركي مايكل تشانج.وفي مسابقة السيدات، بلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى في العالم الرابع بفوزها على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 3/6 و2/6، فيما قادت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة على الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا 3/6 و7/6 (5/7)، وستكون مهمتها صعبة عندما ستواجه الروسية آنا كورنيكوفا الثالثة عشرة التي سحقت السويدية آزا كارلسون بمجموعتين نظيفتين 6/صفر و6/صفر في مدى 49 دقيقة.

وابرز المتأهلات الى الدور الرابع هناك الاميركيتان مونيكا سيليش وفينوس ويليامز المصنفتان سادسة وثامنة على التوالي، فيما تأهلت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة العاشرة وحاملة اللقب الى الدور الثالث. وخرجت حتى الان 5 مصنفات هن الجنوب افريقية اماندا كوتزر (4) والرومانية ايرينا سبيرليا (9) والفرنسيتان ماري بيرس (11) وناتالي توزيا (12) والاميركية ليزا رايموند (16).

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

استعدادات عربية ساخنة (2) انتفاضة منتظرة للكرة السعودية!

كبوة مفاجئة اصابت فرسان الكرة العربية خلال استعداداتهم النهائية الساخنة لخوض المهرجان العالمي المنتظر، ولعله درس هام في وقت مناسب يمكن التوقف عنده لالتقاط الانفاس بعد جولات طويلة مضنية للدراسة وتدارك السلبيات قبل مشوار البطولة العالمية الاشهر.. في عالم الكرة لا يمكن ان تنتصر دائماً، لا بد من رابح وخاسر!

حذرنا من الكرة الاسكندينافية وقلنا بانها بالغة القوة والفعالية، ونزيد اليوم ان فريق النرويج يتكون باكمله من المحترفين الذين تم اختيارهم من نحو مائة لاعب يشاركون في مختلف الاندية الاوروبية العريقة، هذا الفريق اطاح بسهولة فائقة بالبرازيل (2/4) والمكسيك (2/5) والدنمارك في عقر دارها (0/2)، ولم يعرف الخسارة قط منذ صيف عام 1996.. هذه المقدمة ليست تبريراً لكبوة منتخب السعودية باي حال، بل ان لقاء النرويج فكرة صائبة وضرورية للاقتراب من هذا النوع من المدارس العالمية بجدية اكثر وعمق اكبر لمفهوم هذه المدرسة الشديدة التفوق، فالخسارة في حد ذاتها ليست عيباً ولكن المهم ان تستفيد الفرق من دروسها مهما بلغت قسوتها، ففي نهائيات بطولة العالم الخامسة في سويسرا عام 1954 سقطت المانيا في الدور الأول سقوطاً ذريعاً امام المجر المرعبة بنجومها الكبار كوتشيش وبوشكاش وهيدجيكوتي (3/8)، وتعلمت المانيا الدرس بسرعة حتى تمكنت في نهائي البطولة من الاطاحة بفريق المشاهير (2/3) وانتزاع الكأس الذهبية بجدارة مذهلة!

والتطرق الى اسباب الكبوة بصراحة لا تنقصها شجاعة المواجهة، تساعد كثيراً في تلافي القصور، فالتعليمات الفنية للفريق السعودي لا بد وانها اشارت الى ان الكرة الاسكندينافية تشتهر بالقوة والخشونة الزائدة معاً، وأكدت الحرص على تجنب مجاراة الخصم فيما يملكه وما يمارسه بضرورة الالتزام الصارم بأعلى نسبة من التركيز الذهني والتنفيذ الخططي الموضوع بعناية فائقة، وهو ما لم يحدث منذ بداية اللقاء حيث لاحظنا زيادة الثقة واهتزاز الاعصاب واستمرار الاعتراضات ترتب عليها لاحقاً سلسلة من الاخطاء الفردية والجماعية اهمها غياب الروح وافتقاد الترابط وارتكاب الاخطاء القاتلة في المناطق الحساسة وعدم اللعب على صافرة الحكم.. قد يعتقد البعض ان الحكم كان متحاملاً، ولكن كان بالامكان ايضاً استخدام عامل خبرة المباريات بالتماسك والرد بأداء قوي يحرص على تنفيذ حماية منظمة للمنطقة الدفاعية دون اهمال الناحية الهجومية والسعي من خلالها لتسجيل الاهداف في محاولة لتغيير سير المباراة.. قد تتعرض الفرق الى صدمات مفاجئة ولكن العديد منها يحاول مقاومتها بشراسة والتغلب عليها، وفي المقابل كثيراً ما تعيش الفرق لحظات نشوة عارمة فتغفل اللحظات التالية وتهوي حزينة نادمة!

الأهم الآن ان يستعيد المنتخب السعودي توازنه، ويعاود تركيزه النفسي لضبط الايقاع ومقاومة الضغوط، اللقاء المقبل مع المكسيك يتطلب التحضير الجاد له دون النظر مطلقاً الى ان الخصم ليس في افضل حالاته، فالكرة المكسيكية تتمتع بمواهب ذواقة قادرة على اظهار مهاراتها الرفيعة في اللحظات المناسبة.. ومع ذلك تنتظر الجماهير العربية العاشقة من نجوم الاخضر تقديم الكثير مما في جعبتهم خلال المقارعة الاخيرة الحاسمة لسببين هامين يصعب مواجهتهما.. الأول: انتفاضة قوية تعكس اصالة الكرة السعودية.. والثاني: رد الاعتبار بعد الخسارة السابقة في بطولة القارات الماضية.

هوليفيلد يدافع عن لقبه العالمي أمام اكيواندا السبت المقبل

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اعلن الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم للوزن الثقيل استعداده للدفاع عن لقبه في السادس من يونيو امام البريطاني هنري اكيواندا بقاعة ماديسون سكوير بنيويورك.وعقد الملاكمان مؤتمراً صحافياً امس لوضع اللمسات الاخيرة على برنامج المباراة.

من ناحية اخرى فاز المكسيكي كارلوس جونزاليس بلقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن فوق الوسط بتغلبه على الايطالي جيوفاني باريزي المدافع عن لقبه مساء اول من امس.وانسحب باريزي من المباراة بعد الجولة التاسعة ليعلن الحكم فوز جونزاليس باللقب. وفي لاس فيجاس سيطر الارجنتيني هيوجو سوتو على النصف الثاني من مباراته مع الفنزويلي خوسيه بونيلا لينتزع منه لقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الذبابة بقرار الحكام. ووجه سوتو لمنافسه لكمات خطافية بيده اليسرى.

وكان بونيلا يدافع للمرة الرابعة عن لقبه الذي فاز به لاول مرة عام 1996 الا انه خسره امس لسوتو.

اعتزال الياباني كونيشيكي أشهر مصارعي السومو

طوكيو - رويترز: في حفل ضخم قصت خصلات من شعر بطل السومو الياباني كونيشيكي امس ايذانا باعتزاله اللعبة.

ويعتبر كونيشيكي افضل مصارعي السومو في اليابان، وقد شاركه الاحتفال اكثر من 300 شخص بينهم زعماء سياسيون ورجال اعمال والعديد من ابطال اللعبة الذين تناوبوا قص بضع خصلات من شعر كونيشيكي.

وكان كونيشيكي الاميركي المولد اضخم مصارع في تاريخ اللعبة اذ يزن 272 كيلوجراما، وانهمرت دموع كونيشيكي خلال الحفل تأثراً. وفاز كونيشيكي الذي بدأ اللعب وهو في السادسة عشرة من عمره بثلاث من البطولات الكبرى للسومو ونال اعجاب العديد من اليابانيين الذين انتقدوه في بداية الامر لانه قادم من الولايات المتحدة.

ومنذ ان اعلن اعتزاله العام الماضي بدأ كونيشيكي يستغل مواهبه في الغناء والرقص ليصبح من اشهر الشخصيات في عالم الاعلان باليابان.

وفقد كونيشيكي الذي يوصف «بكتلة اللحم» لضخامته منذ اعتزاله 15 كيلوجراما ويأمل ان يفقد 120 كيلوجراما اخرى خلال الشهور المقبلة.





مصارع السومو يقص شعره معلنا اعتزاله (رويترز)

الصراع يشتعل بين فرق المؤخرة في الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

جاء لقاء الأهلي والإسماعيلي اشبه بمهرجان تكريم وتجريب للاعبين، خاصة الأهلي الذي ينوي التعرف عن قرب على مستوى عدد من صاعديه قبل تسجيل قائمة الموسم الجديد. كذلك جاء اداء الإسماعيلي مربوطا بهذا المبدأ حتى لايبطل مفعول الفرحة الأهلاوية لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي بدون اهداف وبدون توتر عصبي من الفريقين.

واشرك المدير الفني للأهلي عددا كبيرا من اللاعبين البدلاء على مدار الشوطين امثال مصطفى كمال في حراسة المرمى وعبد المنعم كشري ونخلة والحسيدي وعبد العال ومحمد شرف ومحمد ثابت «صاروخ» وابراهيم سعيد، وجرب المدير الفني للأهلي اللعب طريقة لعب جديدة خاصة بعد ان سافر كمونة إلى المانيا، بطريقة 4/4/2/ بدلاً من 5/3/2/ إلى ان يجد لاعبا مدافعا يسد مكان سمير كمونة.

وفي الإسماعيلية استطاع الزمالك ان يحقق الفوز على القناة في آخر دقيقة من المباراة بعد ان تقدم القناة في الشوط الثاني بهدف ياسر تحسين في اول ثلاث دقائق، ثم تعادل للزمالك كوليبالي في الدقيقة 24، وفي الدقيقة 44 من الشوط الثاني كان لعبد الحميد بسيوني راي آخر عندما سدد كرة سهلة زاحفة خدعت حارس القناة ودخلت من تحت جسمه ويتحمل مسؤوليتها بالكامل. وبذلك يصبح بسيوني هداف الدوري برصيد 14 هدفاً.

أما باقي النتائج فقد اشتعل الصراع في القاع رغم فوز بلدية المحلة على الاتحاد السكندري بهدفين مقابل لاشيء وفوز أسوان على السويس بهدف واحد مقابل لاشيء وفوز غزل السويس على المنيا بهدفين مقابل هدف ليبقى الوضع كما هو عليه، خاصة بعد تعادل الشمس مع غزل المحلة بهدف واحد لكل منهما، ليستقر الشمس في القاع ومعه المنيا، وتكون المنافسة على هبوط ناديين آخرين معهما من بين غزل السويس وبلدية المحلة واسوان.

كذلك تعادل المصري مع المقاولون بدون اهداف ليبقى المقاولون بالمركز الثالث، أما اتحاد عثمان فقد ضمن البقاء في دوري الأضواء بعد فوزه على المنصورة بهدف واحد مقابل لا شيء.

الشارقة يفوز بكأس الإمارات والعين يتعاقد مع عبيدي بيليه

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تقاسم فريقا الشارقة والعين البطولتين الرئيسيتين لمسابقات الكرة الاماراتية، وكان مسك الختام فوز الشارقة ببطولة الكاس بعد تغلبه على الوصل في المباراة النهائية بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وبذلك ودع ديمتري دافيدوفيتش المدرب العائد لتدريب فريق نادي الاتحاد السعودي بجدة، فريق نادي الشارقة بالفوز معه ببطولة الكاس واحرز الشارقة المركز الثاني وصيفا لبطل الدوري فريق العين، وجاء فوز الشارقة بالكاس للمرة السابعة ليؤكد انفراد هذا الفريق بالتخصص في حصد القاب هذه البطولة.

كما جاء فوز الشارقة ليؤكد ديمتري انه المدرب الجدير بلقب صائد البطولات، وان تمسك نادي الاتحاد السعودي بعودته مقابل 600 الف دولار له ما يبرره.

وفي الوقت الذي يواصل فيه فريق الشارقة احتفالاته بالكاس انهالت عليه التهاني والمكافآت، وقد نال الكاس، التي قدمها الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وبحضور الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد كرة القدم وزير الاعلام والثقافة، بعد تغلبه على الوصل في المباراة النهائية بالهدف الذهبي، وسجل الهدف اللاعب عبد العزيز محمد الذي حل مكان زميله علي ثاني، وجاء في الدقيقة 4 من بداية الشوط الاضافي الأول عندما حول الكرة التي رفعها له زميله احمد ابراهيم بكتفه في مرمى الوصل.

وكان الوصل قد نجح في ادراك التعادل بهدفين سجلهما في الشوط الثاني اللاعبان ناصر خميس وطارق درويش ردا على هدفي الشارقة اللذين سجلهما اللاعبان احمد ابراهيم وعلي ثاني من ضربتي جزاء في الشوط الأول.

وللتعويض عن المدرب ديمتري تعاقد نادي الشارقة مجددا مع مدربه السابق كربوني (برازيلي)، كما تعاقد مع النجم العراقي اللاعب راضي شنيشل لاعب الدفاع للمنتخب العراقي ونادي الاتحاد القطري ليلعب له للموسم المقبل.اما نادي العين فقد تعاقد مع اللاعب عبيدي بيليه نجم منتخب غانا ليلعب له الى جانب لاعب بوركينافاسو سيدو تراوري حيث يقدر مجموع صفقتي التعاقد مع اللاعبين بنحو 500 الف دولار.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار تدعم صادرات سعودية إلى إيران

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلنت المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات ICIEC، وهي مؤسسة فرعية مستقلة تابعة للبنك الاسلامي للتنمية عن موافقتها على توفير التغطية التأمينية لعملية تصدير مبيدات حشرية سعودية المنشأ الى شركة ايرانية في حدود مليوني دولار. ووفقا لبيان المؤسسة المرسل نسخة منه الى «الشرق الاوسط» فان العملية ستتم في اطار بوليصة تأمين ائتمان صادرات قصيرة الاجل كانت المؤسسة قد اصدرتها لصالح الشركة السعودية للصادرات الصناعية ـ مقرها الرياض ـ لتغطية مخاطر الائتمان التجارية وغير التجارية المرتبطة بصادرات الشركة الى عدد من الدول الاعضاء في المؤسسة. وكانت الشركة السعودية للصادرات الصناعية ـ مساهمة سعودية ـ قد قالت في وقت سابق لـ«الشرق الاوسط» ان عدم الحصول على ضمانات دفع كانت تشكل العائق الاول امام ابرام الصفقات التجارية بين السعودية وايران، مشيرة في الاطار نفسه الى ان الشركة توصلت الى اتفاق مع مجموعة من البنوك السعودية والايرانية من بينها المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات تتيح لها الحصول على ضمانات دفع لقيمة صادراتها من المنتجات المحلية التي تتولى الشركة تسويقها في ايران. ووفقا لمسؤولي الشركة السعودية للصادرات الصناعية فان الاتفاق الذي وقعته الشركة مع هذه البنوك سيساهم في فتح الباب على مصراعيه امام تدفق المنتجات السعودية للاسواق الايرانية وتعزيز التبادل التجاري الذي يعد ضعيفا بالمقارنة بامكانيات البلدين.

وسط ضغوط الميزانية وتزايد النفقات

اتجاه لإلزام المواطنين والأجانب في البحرين بالتأمين الصحي

المنامة: من حناء بوحجي

تشير توقعات المراقبين التأمينيين الى اتجاه جديد في قطاع التأمين وبالتحديد في نشاطي التأمين الصحي والتأمين على الحياة بالبحرين.

فبحسب العاملين في شركات التأمين فان بوالص التأمين الصادرة لخدمات الحماية والاستثمار والتأمين على حياة المقترضين، وكذلك التعليم الجامعي والامراض الخطيرة قد شهدت نموا مشجعا خلال الفترة الاخيرة مما وجه التفكير لاستحداث خدمات اكثر لهذين النشاطين ومفصلة بحسب الطلب المحلي على هذه المنتجات.

وتشير الارقام الى ان البحريني ينفق ما بين 60 الى 70 دينارا بحرينيا على مختلف انواع خدمات التأمين بما فيها التأمين على السيارات الذي يعتبر الزاميا.

ويقول المدير المالي في شركة البحرين للتأمين التي اندمجت اخيرا مع الشركة الوطنية للتأمين «سريني واتسون» لـ«الشرق الاوسط» «ان التوقعات تشير الى نمو كبير على المدى الطويل في شراء التأمين على الحياة، لكن لا بد من العمل على زيادة الوعي التأميني لدى المؤمن عليهم المرتقبين لتنمية ذلك.

وقال ان التأمين على الحياة يشهد نموا سنويا مقداره ما بين 10 الى 12 في المائة حاليا، لكن اذا ما استمرت الشركات في محاولاتها لتنمية الوعي التأميني وتفصيل خدمات تأمينية مناسبة خاصة في مجال الادخار والاستثمار، فان هذه النسبة مرشحة للنمو.

وذكر سريني ان حجم اقساط التأمين على الحياة تشكل 15 في المائة من اجمالي اقساط التأمين البالغ حجمها 40 مليون دينار وتبلغ حصة شركة البحرين نحو 10 في المائة او ما يعادل 1,5 مليون دينار من اقساط السوق البحرينية للتأمين على الحياة والبالغة 6 ملايين دينار بحريني.

وتطمح الشركات لتنمية عدد حملة البوالص من الافراد الذين يتجهون لذلك اختياريا اذ ان معظم حملة الوثائق حاليا ينتمون لقطاع الشركات التي تؤمن على موظفيها او بسبب اشتراط البنوك التجارية حمل المستفيدين من تسهيلاتها الائتمانية وثيقة للتأمين على الحياة كشرط اساسي للحصول على هذه التسهيلات.

اما في ما يتعلق بالتأمين الصحي فان الشركات تتوقع حدوث تطورات قريبة بشأن الزامية التأمين الصحي على الاقل على الاجانب كخطوة اولى. وبدأت هذه الشركات التفاوض مع شركات متخصصة في ما لو تم تطبيق التأمين الصحي الالزامي. وفي الوقت الحالي يبلغ حجم سوق التأمين الصحي نحو 4 ملايين دينار بحريني او ما يعادل 10 في المائة من اجمالي اقساط التأمين. وفي السياق نفسه تبحث وزارة الصحة البحرينية حاليا تخفيف اعباء تزايد الفاتورة الصحية التي ارتفعت بحوالي 75 في المائة خلال العشر سنوات الماضية. وذلك بحسب الاحصائيات الرسمية. اذ بلغت في هذا العام 55,8 مليون دينار، والمتوقع ان ترتفع الميزانية الصحية للعام المقبل الى 65,9 مليون دينار، وفي العام 2000 الى 68,17 مليون دينار.

وفي حين تدرس الوزارة عددا من الخيارات لزيادة ايرادات الوزارة التي لا تتجاوز 7 في المائة من المصروفات مثل فرض رسوم وقدرها دينار واحد على جميع المستفيدين بدل قصرها على الاجانب حاليا. وكذلك من الخيارات المطروحة رفع الرسوم المفروضة على منشآت القطاع الخاص ممن توظف 50 موظفا او اكثر اذ تحتسب عليها الآن 18 دينارا لكل بحريني و30 دينارا لكل اجنبي لتغطية مصروفات الخدمات الصحية الاولية التي يستفيد هؤلاء منها والاقتراح يقضي برفع هذه الرسوم الى 30 دينارا للبحريني و42 لغير البحريني، وكذلك توسعة الفئات التي يتم تغطيتها بهذا النظام لزيادة عدد افراده. الا ان مسؤولي الوزارة يفضلون الزامية التأمين الصحي لكل فرد بحريني او اجنبي على السواء. وفي محاضرة القاها مدير عام الشؤون المالية بالوزارة عيسى بو علي، قال، ان التأمين الصحي من اكثر الخيارات تفضيلا لدى مسؤولي الوزارة، اذ انه من الصعوبة ان تواصل الحكومة تلبية الزيادات المتصاعدة في المصروفات الصحية، كما ان الغاء مجانية المعالجة فيها استغلال افضل للوقت واستخدام امثل للاجهزة والخدمات والادوية.

توقيع عقد إدارة المنطقة الحرة الكويتية أمس وقريبا يبدأ تشغيلها

الكويت: من فانية الزعبي

وقع وزير التجارة والصناعة الكويتي عبد العزيز الدخيل امس عقد ادارة المنطقة الحرة الكويتية مع رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية العقارية جميل السلطان. ومن المتوقع ان يبدأ العمل بها في القريب العاجل. وقال الوزير الدخيل ان هذه المنطقة ستكون نواة لجعل الكويت كلها منطقة تجارة حرة. وان الظروف الاقتصادية السائدة تحتم على الكويت الاسراع في اتخاذ الخطوات التنفيذية الفعالة لمعالجة القضايا الاقتصادية الملحة، ومواكبة المتغيرات الاقتصادية في النظام العالمي الجديد الذي يجعل من تحرير التجارة الحرة في العالم هدفا استراتيجيا يحقق التنمية الشاملة لجميع الشعوب. واضاف ان انشاء المنطقة الحرة الكويتية سيساهم في تفعيل حركة التبادل التجاري وتجارة الترانزيت، وجذب الاستثمارات الخارجية، وانعاش حركة النقل والملاحة البحرية في البلاد، واشار الى ان هذه المنطقة ستقدم خدمات عدة تتمثل في مزاولة انشطة عرض وتخزين البضائع التجارية، وعمليات اعادة التغليف والصناعات الخفيفة واعادة التصدير، كما ستفتح آفاقا جديدة لخدمات مساعدة اخرى كالبنوك والتأمين والشحن وغيرها. وذلك في ظل قانون المناطق الحرة الذي يشمل عدم فرض اية ضرائب او رسوم استيراد وتصدير، والى جانب تسهيل تحويل رؤوس الاموال للخارج. اما جميل السلطان الذي فازت شركته بعقد ادارة وتطوير المنطقة الحرة الكويتية، فقد اعرب عن امله في ان تكون تلك المنطقة بداية لاندماج مصالح القطاع العام والخاص. واشار الى ان مطالبة القطاع الخاص بانشاء منطقة حرة كويتية قد بدأت منذ عام 1960 عندما طلبت غرفة تجارة وصناعة الكويت بعد عام من تأسيسها باقامة تلك المنطقة. وقال انه رغم هذا التأخير فانه متفائل بقدرة الكويتيين على تعويض جزء كبير مما فاتهم. وقال ان دور المنطقة الحرة يجب ان ينظر له، ويقاس مردوده، بمدى مساهمته في تنمية وتطوير الاقتصاد والتجارة الكويتية، وليس في مردوده المالي المباشر. على ان تكون تلك الاستفادة لكامل القطاعات التجارية، وليس حكرا لواحدة على حساب اخرى. وقد رصدت الشركة الوطنية العقارية نحو 70 مليون دينار (حوالي 233 مليون دولار) لتطوير المنطقة الحرة وخططت لإقامة مركز تجاري، ومركز معلومات متصل بالعالم لخدمة رجال الاعمال، وورش صناعية متطورة لتجميع منتجات الشركات الاجنبية، وكانت قد تعهدت بتخصيص 10 في المائة من صافي ارباحها لتطوير تلك المنطقة.

البلتاجي يصل إلى السعودية على رأس قافلة لتنشيط السياحة العربية إلى مصر

الرياض: من عدنان جابر

حطت في الرياض امس الاول قافلة السياحة المصرية في اول محطة لها ضمن جولتها العربية الرامية الى تنشيط السياحة العربية الى مصر تنفيذا لقرارات وزراء السياحة العرب خلال اجتماعهم الاخير الذي عقد في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي واوصى بأن يكون عام 1998 عاما للسياحة العربية الى مصر، وتعويضا للنقص المتوقع في الحركة السياحية من دول العالم الاخرى، نتيجة حادث الاقصر.

وترأس الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري هذه القافلة التي تضم ممثلي 35 شركة وسلسلة فندقية مصرية، إذ سيعقد اعضاء الوفد لقاءات مع المسؤولين السعوديين، واجراء الاتصالات مع رجال الاعمال، ووكلاء السفر والطيران، ومنظمي الرحلات، والمسؤولين عن الفنادق لابرام تعاقدات مهنية لجذب السياح السعوديين الذين يعدون الاكثر انفاقا من بين السياح العرب.

واستقبل الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض امس وزير السياحة المصري والوفد المرافق له، حيث استعرض اللقاء العلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين على كافة المستويات، وخاصة ما يتعلق بزيادة الحركة والتعاون في القطاع السياحي بين البلدين. ووصف البلتاجي لقاءه بالامير سلمان بانه كان ايجابيا، حيث نوه الامير سلمان بالدور الكبير الذي تقوم به مصر، وبالعلاقات المتميزة بين الرياض والقاهرة، والتي تستمد قوتها من الجذور التاريخية والثقافية العميقة التي تربط الجانبين، وهو ما يكسبها العمق والخصوصية.

كما اجتمع الوزير المصري امس بوزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه، حيث ناقشا سبل تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، والاستغلال الامثل للفرص الاستثمارية المتاحة.

وقال فقيه في بيان اصدرته وزارة التجارة امس ان السعودية تولي اهتماما كبيرا بتنويع روافد الاقتصاد الوطني، وزيادة المشروعات المشتركة مع الدول الصديقة، ونقل التقنية وتوطينها، وتوفير الكثير من الحوافز التشجيعية للمستثمرين، مثمنا في الوقت نفسه الجهود الكبيرة التي تقوم بها مصر من اجل تفعيل الحركة السياحية في مصر وتنميتها، وبالتالي زيادة الاستثمارات السياحية.

واوضح البيان ان حجم التبادل التجاري بين البلدين تجاوز 2,5 مليار ريال خلال عام 1996 استحوذت الصادرات السعودية النسبة الاكبر فيها بواقع 1,53 مليار ريال، في ما بلغ عدد الشركات المشتركة العاملة في السعودية حوالي 28 شركة من بينها 15 شركة صناعية، و13 شركة غير صناعية تبلغ استثماراتها الاجمالية 9,1 مليار ريال، ويمثل نسبة الشريك السعودي فيها 72,21 في المائة.

وبين الدكتور البلتاجي في تصريحات ادلى بها امس ان السعودية تأتي على رأس الدول العربية المصدرة للسياحة، في الوقت الذي تشكل المشاريع السعودية في مصر اعلى معدل للاستثمارات السياحية في بلاده.

واكد الوزير المصري ان المجموعة العربية تحتل المركز الثاني بين المجموعات الاكثر تصديرا للسياحة الى مصر بعد المجموعة الاوروبية مشيرا الى ان بلاده استجابت للطلبات الخاصة بخصوصية السائح العربي، ونفذت العديد من الاجراءات لصالحه ومنها تحرير ملكية العقارات، وتسهيل سياحة السيارات، وتخفيض ضريبة التريبتيك من 1000 الى 100 جنيه، اضافة الى اجراء تعديلات في نمط القرى السياحية لتطابق المواصفات المطلوبة للاسرة العربية، وخاصة القرى الواقعة على السواحل البحرية. واشار البلتاجي الى ان هناك مشروعا لاقامة مهرجانات للتسوق في مدن القاهرة، والجيزة، والغردقة ابتداء من 20 يوليو (تموز) المقبل ولمدة شهر يتميز بالتخفيضات سواء في اسعار تذاكر الطيران، والاقامة الفندقية، ورسوم المنشآت السياحية تتراوح في ما بين 20 و50 في المائة، الى جانب اعادة الرسوم الجمركية للبضائع التي يتم شراؤها خلال فترة المهرجان.

وعقد الوزير المصري امس مؤتمرا صحافيا في منزل السفير المصري بالرياض تحدث فيه عن اهداف زيارته، ونتائج اجتماعاته بالمسؤولين السعوديين، وبرنامج القافلة المصرية التي ستزور الى جانب الرياض كلا من جدة والدمام.

رفعت رأسمالها إلى 115 مليون ريال وتفتح مركز جدة الشهر المقبل

«سبيكو» تنشئ ثلاثة مراكز لمعالجة النفايات الطبية في السعودية

جدة: من مجدي وعدو

تخطط الشركة السعودية لمشاريع البيئة «سبيكو» لانشاء ثلاثة مراكز لمعالجة النفايات الطبية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة في كل من الرياض والدمام والمدينة المنورة بعدما انشئت مركزا في جدة سيفتتح خلال الشهر المقبل.

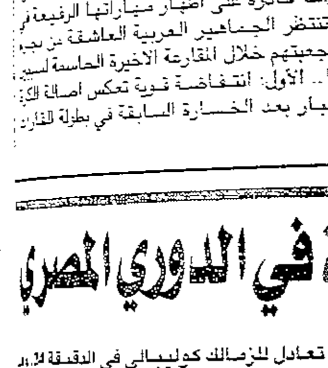
وقال الدكتور عبد الله صائم الدهر مدير عام الشركة السعودية لمشاريع البيئة ان المراكز الثلاثة التي تخطط الشركة لإنشائها في المدن السعودية الثلاث ستكون بطاقة 24 طنا لكل مركز وبتكلفة اجمالية تصل الى حوالي 45 مليون ريال مشيرا الى ان «سبيكو» اكتسبت اثناء عملها في انشاء مركز جدة الخبرة الكافية التي تخولها انشاء هذه المراكز الثلاثة. وذكر ان الشركة ستنشئ خلال الاشهر الستة المقبلة مراكز اخرى لمعالجة النفايات في كل من القصيم وتبوك وابها ومكة المكرمة والطائف مشيرا الى انه يتوقع ان تتجاوز تكلفة هذه المشاريع 55 مليون ريال. وذكر ان الشركة قررت رفع رأسمالها من 50 مليون ريال الى 115 مليون ريال بزيادة 110 في المائة عن السابق لتتمكن من انشاء مشاريعها دون الحاجة الى الحصول على التسهيلات او التمويل الداخلي او الخارجي بالنظر لاهمية مثل هذه المشاريع.

واضاف ان الشركة قررت تقديم موعد افتتاح مجمع النفايات الطبية الذي انشئته في جدة للشهر المقبل بدلا من شهر اغسطس (آب) المقبل بعدما اكتمل العمل في المشروع الذي يقع على مساحة 30 الف متر مربع ووصول المعدات الخاصة به. موضحا ان الشركة وبالتعاون مع الجهات المختصة السعودية التي رحبت كثيرا بالمشروع ستقوم بعدد من الدورات التدريبية للعاملين في هذا القطاع لتدريبهم على كيفية التعامل مع النفايات الطبية.

واشار صائم الدهر الى ان التكنولوجيا المستخدمة في مشاريع الشركة هي تكنولوجيا الميكروويف الخاصة بمعالجة النفايات الطبية بحيث انه لا ينتج عن معالجة هذه المواد اي عوادم غازية مثل تلك التي تنتج عن المحارق التقليدية كما انه لا ينتج اي مواد كيميائية مثل طرق معالجة النفايات الطبية بالكيماويات الخطرة. وذكر ان مجمع جدة يحتوي على ثلاثة اجهزة ميكروويف اثنان من النوع الثابت والآخر متحرك، تكلفة كل منها تصل الى حوالي مليون دولار بحيث ان طاقة كل جهاز من تلك الاجهزة طن في الساعة قد تصل الى 20 طنا يوميا مشيرا الى ان العربة المتنقلة تستطيع العمل في اي مكان سواء في المستشفيات الضخمة او في مناطق الازدحام مثل مواسم الحج.

واعتبر ان الفترة المقبلة ستكون مهمة جدا بالنسبة للشركة لكونها ستقوم بعملية توعية وتدريب العاملين في المستشفيات بطرق التخلص من النفايات الطبية وطرق تخزينها موضحا ان غالبية المستشفيات الكبيرة في جدة مثل مستشفيات عرفان، المغربي، سليمان فقيه وغيرها تجاوبوا مع المشروع بطريقة ممتازة الامر الذي سيؤدي الى نجاح هدف الشركة من المشروع وهو توعية المجتمع بالطرق الصحيحة للتخلص من النفايات الطبية. وذكر ان عددا من المسؤولين في قطر والكويت والامارات والبحرين ومصر ولبنان اتصلوا بالشركة للتعرف على امكاناتها وامكانية التعاون معها في المستقبل لايجاد بنية تحتية بيئية صلبة.







وزير السياحة والصناعات التقليدية الجزائري لـ«الشرق الأوسط»

مستثمرون عرب يدرسون فرص الاستثمار السياحي في الجزائر وبرامج لتنشيط القطاع

الجزائر: من بوعلام رمضاني

اكد وزير السياحة والصناعات التقليدية الجزائري عبد القادر بن قرينة ان مستثمرين عرب ابدوا استعدادا ورغبة للاستثمار في القطاع السياحي الجزائري، وقال بن قرينة لـ«الشرق الأوسط» ان ممثلا للامير الوليد بن طلال زار الجزائر اخيراً لاستطلاع الفرص الاستثمارية في المجال السياحي، وابدى الوزير تفاؤلا حيال مستقبل السياحة الجزائرية وفيما يلي نص الحوار الذي اجري على هامش الصالون الدولي للسياحة والاسفار الذي نظم اخيراً في الجزائر:

● الى اي حد يمكن القول ان الصالون يعتبر دليل اعتراف مباشر على عدم استغلال الجزائر للطاقات السياحية المتوفرة والتي تفوق مثيلاتها في دول اخرى نجحت في تفعيلها على النحو الذي خدم اقتصادها؟

- يدخل تنظيم الصالون في اطار تنفيذ برنامج الحكومة الذي تضمن اعترافا صريحا بعدم استغلال الطاقات السياحية وتهميشها الامر الذي انعكس سلبا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوجه عام، وانتم تعلمون انه تم الاعتماد سابقا على مردود المحروقات والنفط بوجه عام والذي خصص في معظمه لبناء صناعة جزائرية قوية في الوقت الذي اهملت فيه السياحة بالرغم من اهميتها في اي مخطط اقتصادي. واستجابة وتنفيذا لبرنامج الحكومة وتجسيدا لاجتماعات وزارة السياحة والصناعات التقليدية التي عقدت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي استجبنا لتوصياتها الهادفة الى تبني استراتيجية سياحية لسنة 2005.

● هل يعد تنظيم الصالون دليل ارتياح مبدئي للتجاوب الذي ابدته بعض الدول للمشاركة فيه بالرغم من كل ما يقال عن العنف في الجزائر؟

- لا نستطيع القول باننا وصلنا لغاية كنا ننشدها لكن نقول باننا راضون الى حد ما على تجربة اولى تشارك فيها عدة دول كتونس والسعودية والاردن الى جانب المنظمة العالمية للسياحة والمنظمة الاوروومتوسطية للسياحة والاتحاد العربي للفنادق والسياحة والاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم والامانة العامة للاتحاد الاوروبي المكلفة بالمؤسسات المتوسطة والصغيرة اضافة الى مجموعة من الخبراء في مجال السياحة وخاصة الخبراء العرب الذين قدموا عروضا عن تجارب بلدانهم مثل تونس والاردن في مجالي الاستثمار والتخصيص.

● عمليا ما هي الاهداف الملموسة للتظاهرة من وجهة نظر اقتصادية وسياحية محضة؟

- التعريف بالاعفاءات الضريبية تشريعيا وقانونيا، والقوانين الاستثمارية والاطلاع على برامج التخصيص التي نتبناها بمختلف انواعها والانفتاح على السوق الخارجية بصفة عامة والعمل على دمج مختلف مقوماتنا السياحية (سفر وسياحة ومطاعم واستثمارات) في مجال السياحة الدولية.

● ما هو تقويمك للواقع السياحي الجزائري حاليا ضمن منظور اقتصادي عام؟ وهل وفرتم امكانيات تحسينه؟

- انتم تعلمون بان امكانيات الاستيعاب السياحية ضعيفة ولا تتماشى والقدرات السياحية الجزائرية، وعدد الفنادق المصنفة وغير المصنفة والتابعة للقطاع الخاص والعام لا تتجاوز ستين الف سرير منها 6 آلاف سرير يرقى الى المستوى الدولي. وحيال هذه الحقيقة، كان لا بد من التماشي مع اقتصاد السوق وحرية المبادرة والتحفيزات في مجال الاستثمار السياحي وتزويد الادارة المركزية للسياحة باداة قانونية تساهم في دراسة مناطق التوسع السياحي ويوجد عدة مناطق من هذا النوع بهدف تسيير العقار السياحي سواء منه التابع لمناطق التوسيع السياحي والمحمي وفقا لمرسوم رئاسي او ممارسة حق الشفعة في اي منطقة ذات جلب سياحي. ولنا القدرة في دول مثل تونس التي لم تكن تحوي سوى 15 الف سرير في السبعينات وباتت الآن واثر انشاء مؤسسة تسيير العقار السياحي تحوي 135 الف سرير بفضل عمليات التسيير الخاص بالعقار السياحي والتسهيلات التي اعطيت للمستثمرين.

عبد القادر بن قرينة

● ولماذا الجزائر تخلفت عن الركب السياحي المذكور؟

- ليس غريبا القول بان الجزائر افتقدت لسنوات عديدة لحقيبة وزارة متخصصة في السياحة ولم تشهد النور الا منذ خمس سنوات فقط كما ان الادارة اللامركزية للسياحة (الولائية) غابت لمدة عشر سنوات نتيجة الافتقاد الى رؤية استراتيجية وعدم ادراك الاهمية الحيوية للقطاع السياحي في النهضة الاقتصادية ككل وتنويع مداخيلنا من العملة الصعبة وخلق فرص عمل جديدة (السرير الفندقي الواحد يساهم في توظيف ثلاثة عمال). وفرنسا مثلا لما توظف دولار واحدا في الاستثمار السياحي تجلب 375 دولاراً وتقارب ميزانية بعض الدول الشقيقة في هذا المجال 73 مليون دولار وتتجاوز مداخيلها مليار ونصف مليار دولار في حين لا تتجاوز ميزانية الديوان الوطني للسياحة في مجال النشاط حدود 40 الف دولار.

● هل هذا يعني ان الالفية المقبلة ستشهد واقعا سياحيا جزائريا جديدا وايجابيا اي على المدى المتوسط على اقل تقدير؟

- اؤكد لك بان ثمار اهتمام الدولة بالسياحة لن تاتي في المدى القريب وستظهر في بداية الالفية المقبلة موازاة لتطور سوق السياحة والاسفار الاوروومتوسطي وستكون للجزائر حصة كبيرة. وحسب توقعات واحصاءات المنظمة العالمية للسياحة ستكون للثقافة والبيئة نسبة كبيرة في توجهات السياح خلال الالفية المقبلة وللجزائر امكانيات سياحية كبيرة في هذين المجالين.

● يلاحظ ان هناك توجهات واضحة في مجال الشراكة السياحية العربية والدليل رواج اخبار تعكس تعاونا ملموسا. الى اي حد يمكن القول ان هذه الشراكة تعد مرحلة لاطلاق مشروعات مشتركة؟

- انني اتاسف لتلهف الفضائيات العربية او الصحف بوجه عام عن التغاضي عن الاستثمارات السياحية التي تقدر بمليارى دولار والتي ينفذها بعض المستثمرين العرب. ان انفتاحنا الاقتصادي والسياحي لا يقتصر على السوق العربية فقط ويشمل مثيلتها الغربية ايضا، حيث يوجد استثمارات مع ايطاليين في مجال الفندقة بالاشتراك مع فندق «سوفيتال» ومؤسسة التسيير السياحي في وهران، ولقد زار مدير اعمال الامير الوليد بن طلال الجزائر الشهر الماضي لمعاينة المواقع السياحية من اجل الشراكة والاستثمار والاطلاع على برامج التخصيص الجزائرية في مجال السياحة، وابدى الدكتور عثمان عايدي صاحب فندق «رويال مونسو» استعدادا لتسيير فندق «الاوراسي» او الدخول في شراكة لادارة فندق المطار، وكذلك مؤسسة شيراتون التي تنوي التكفل بادارة فندق نادي الصنوبر الذي سيحتضن القمة الافريقية.

تيتانيك ـ 2.. بدون غرق تشق رحلتها الاولى

أكبر سفينة سياحية في العالم تبحر من إسطنبول إلى برشلونة

لندن: «الشرق الأوسط»

ابحرت اكبر سفينة سياحة في العالم خلال الاسبوع الماضي في اول رحلة لها من ميناء اسطنبول على الرغم من مشاكل جمة اجلت قيامها باولى رحلاتها في وقت سابق. وعزفت فرقة موسيقية الموسيقى التركية التقليدية بينما كانت السفينة الضخمة (جراند برينسيس) في طريقها للابحار.

وتفخر السفينة باحتوائها على خمسة حمامات سباحة وتسعة مطاعم و1300 مقصورة للركاب.

وكان من المقرر ان تبحر السفينة التي تزن 109 آلاف طن في الرابع عشر من الشهر الحالي من ساوثامبتون في بريطانيا الا ان الرحلة تأجلت لأن ملاك السفينة قالوا ان تركيبات وتجهيزات السفينة ليست على المستوى المطلوب.

وبنيت السفينة في حوض فينكانتييري لبناء السفن في ايطاليا وتعد من اكثر السفن تكلفة اذ بلغت تكاليفها 430 مليون دولار.

وتحمل 2600 راكب وطاقما مكونا من 1150 فرداً، وتمتاز غرفها السبعمائة وعشر بان لها شرفات خاصة وتحوي 17 طابقا مما يجعل ارتفاعها مماثلا للبنايات المرتفعة المشيدة على اليابسة. وستعمل السفينة بين برشلونة واسطنبول في الصيف فيما ستبحر في الكاريبي في الشتاء.

وعبر عدد من ركاب السفينة عن سعادتهم للسفر في اكبر السفن العالمية في اول رحلاتها، ووصف بعضهم تلك الرحلة بانها ابحار في عالم «تيتانيك» حقيقي دون التعرض لمخاطر الغرق كما يؤمل.

«القطرية» تبرم اتفاقية مشاركة مع «لوفتهانزا» الألمانية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت الخطوط الجوية القطرية انها ابرمت اتفاقية مشاركة في الرحلات مع خطوط «لوفتهانزا» وهي الناقلة الوطنية لالمانيا، لتسيير رحلاتها على خط الدوحة ـ ميونيخ.

وبموجب بنود الاتفاقية، سيتم نقل المسافرين الذين يشترون تذاكر لوفتهانزا في اوروبا الى ومن الدوحة عن طريق الخطوط القطرية. ووصف الرئيس التنفيذي للقطرية السيد اكبر الباكر في مؤتمر صحافي عقد في الدوحة الاتفاقية بانها خطوة مهمة للخطوط الجوية القطرية.

وقال: اؤكد مدى اهمية الاتفاقية حيث تعتبر المشاركة في الرحلات التزاما كبيرا بالنسبة لأية شركة طيران، لا سيما ان المسافرين سوف يستقلون طائرة وهم يتوقعون مستوى من الخدمة ومنتوجا لا يقل في مستواه عن ذلك الذي تقدمه لهم شركة الطيران التي حجزوا تذاكرهم لديها».

البحرين تنفذ برنامجا للترويج السياحي خلال الصيف

المنامة: من هناء بوحجي

بدأت البحرين الاستعداد لمواجهة ركود شهور الصيف التي تنعدم فيها انشطة الاعمال كالمؤتمرات والندوات التي تجلب معها فائضا في الطلب على المرافق التي يستخدمها الزوار كالفنادق والمطاعم ومحلات تأجير السيارات والاسواق بشكل عام.

واعلن مجلس الترويج البحريني عن برنامج ينفذه بالتعاون مع ادارة السياحة التابعة لوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام تبلغ تكلفته 75 الف دينار تتحمل الفنادق نحو 20 في المائة منه.

وقال روبن ماريوت في لقاء صحافي في مقر المجلس ان فنادق البحرين سوف تقدم خصومات على غرفها بحيث لا يتجاوز سعر الغرفة للفنادق فئة الخمسة نجوم 25 ديناراً بحرينياً مع منح حق الاقامة المجانية لمن هم دون الثامنة عشرة حال اقامتهم في نفس الغرفة.

وسوف يشارك في حملة انعاش شهور الصيف التي تقام تحت شعار «العطلة الصيفية في البحرين 98» عدد من المطاعم والمحلات التجارية وحملات تاجير السيارات وستطبع اسماؤها في كتيب خاص يوزع لنزلاء الفنادق للاستفادة منه، وذلك لرفع الاقبال على البضائع والخدمات المقدمة في البحرين.

وتبلغ ميزانية المجلس المخصصة للترويج للبحرين نحو 5 ملايين دولار تنفق على البرامج والفعاليات والحملات الاعلانية والاعلامية التي تنظم في الداخل والخارج. بالاضافة الى ذلك فإن المجلس ينظم حاليا لاقامة المعرض السياحي العائلي الذي يقام في مجمع الراشد بالخبر في الفترة من 23 الى 26 من يونيو (حزيران) المقبل.

«دناتا» تطرح برامج عطلات الى الإمارات وعمان

لندن: «الشرق الاوسط»

طرحت دناتا المملكة المتحدة، مجموعة برامج سياحية جديدة الى دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، في خطوة تهدف الى تشجيع المقيمين في المملكة المتحدة على الذهاب الى المنطقة خلال فترة مهرجان «مفاجآت صيف دبي 1998».

وقال راشد النوري مدير عام وكالة دناتا المملكة المتحدة ان البرامج تشمل بدل تذكرة السفر والاقامة مع خيارات عديدة منها جولات تسوق وجولات سياحية ورحلات سفاري ودروس قيادة سيارات الدفع الرباعي في الصحراء وجولات بطائرات الهليكوبتر وصيد السمك والجولف. وتتراوح تكلفتها بين 400 ـ 600 جنيه استرليني.

مهرجان الصيف ينطلق في جدة يوليو المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

ناقشت اللجنة السياحية بالغرفة التجارية الصناعية في جدة اخيرا باكورة نشاطاتها السياحية للعام الحالي باقامة مهرجان الصيف في جدة والذي يستمر لمدة شهرين متتابعين.

وستعرض اللجنة التي عقدت برئاسة رجل الاعمال عبد العزيز النويصر عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية ورئيس اللجنة السياحية فكرة مهرجان الصيف على الامير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز للموافقة عليه.

وقال عبد العزيز النويصر ان المهرجان سيبدأ اول يوليو (تموز) المقبل في كورنيش جدة بمشاركة عدد من الفعاليات، مشيرا الى ان هذا المهرجان سيتضمن عدداً من المسابقات الرياضية مثل الجري، كرة الطائرة، كرة الطاولة، التنس الارضي وعدد من الالعاب الاخرى اضافة للمسابقات البحرية مثل السباحة الحرة والغوص وسباق للزوارق السريعة وصيد الاسماك والقوارب الشراعية واليخوت والدبابات المائية اضافة لعدد من النشاطات الصحراوية مثل سباق الدبابات الصحراوية ومسابقة الهجن والرحلة الصحراوية والكنز المفقود وغيرها.

واشار النويصر الى ان المهرجان سيتضمن عدداً من الحفلات الثقافية والفنية الشعبية في الساحات العامة وفي المشاريع الترفيهية الموجودة في جدة مع مشاركة لبعض الجاليات العربية والاجنبية المقيمة في جدة. ووفقا للنويصر فإنه سيترافق مع المهرجان معرض سياحي بمشاركة عدد من الشركات والجهات السياحية اضافة لندوة سياحية في الغرفة التجارية تناقش دور السياحة من مختلف الجوانب.

«هيلتون» تطلق برامجها المخفضة في 70 فندقا حول العالم

جدة: «الشرق الأوسط»

التقى مديرو المبيعات لفنادق هيلتون العالمية وكونراد انترناشيونال في حفل اقيم بمدن جدة ـ الرياض ـ الخبر بحضور عدد من اصحاب مكاتب السفر والسياحة بالسعودية ورجال الاعمال والاعلام. وقال عبد الخالق زعزع المدير الاقليمي لمبيعات فنادق هيلتون العالمية في السعودية ان حملة صيف هذا العام تعتبر اكبر حملات الترويج التي يتم اطلاقها بالشرق الأوسط.




تقنيات رقمية للبث التلفزيوني والاذاعي وضخ البرامج عبر الإنترنت (2 ـ 3)

تطويرات في ميدان إرسال البرامج الترفيهية

لندن: «الشرق الأوسط»

حولت الرقائق الالكترونية المستخدمة في الكومبيوترات التقنيات الرقمية الحديثة الى منجزات اكبر تتوجه لخدمة اوسع فئات الجمهور والعائلات في العالم. ويشهد قطاعا المعلومات والاتصالات عمليات اندماج متواصلة مما يحولها الى وسيط اعلامي متقدم لايصال البرامج الغنية المضامين نحو كل منازل العالم.

تلفزيون رقمي

وان كان التلفزيون التقليدي يعمل على تقنيات تناظرية تحتاج الى حيز اكبر لبث الاشارات، فإن التلفزيون الرقمي يستخدم التقنيات الجديدة التي تضغط فيها الاشارات، ولا تضخ فيها المعلومات المتكررة داخل كل اشارة متتابعة مرة اخرى، مما يسمح بارسال عدد من البرامج في نفس الحيز ونفس الترددات التي يرسل بها برنامج واحد بالتقنيات التناظرية. واضافة الى ذلك فإن التقنيات الرقمية في البث التلفزيوني توفر جودة اعلى في ارسال واستقبال الصور.

وقد ازداد اهتمام الشركات بالتلفزيون الرقمي بسبب سعة امكانيات تفاعل المشاهدين مع برامجه وتمكنهم من استقبال البرامج حسب رغباتهم، مما يسمح بنشر وعرض انواع متعددة في الاعلانات الدعائية ويفتح آفاق التسوق الالكتروني على الشاشة مباشرة.

إرسال أرضي

في بريطانيا تتوجه «هيئة الاذاعة الرقمية البريطانية»، التي تضم شركتي «جرانادا» و«كارلتون»، نحو المشاهدين الذين لا توجد لديهم اطباق فضائية. ولن يحتاج استقبال برامج التلفزيون الرقمي سوى الى جهاز اضافي يلحق بجهاز التلفزيون من دون الحاجة الى وجود طبق فضائي او كابلات تحت الارض. وتطور شركات «جرونديج» و«بايس» و«فيليبس» و«نوكيا» و«سوني» و«توشيبا» الالكترونية الاجهزة الملحقة الجديدة.

وتشير الاحصاءات الجديدة التي اجرتها الهيئة الى ان ثلاثة من كل اربعة منازل في بريطانيا لا تتواصل بشبكة الكابلات ولا تمتلك طبقا فضائيا، مما يجعل 17 مليون منزل متاهبة لاستقبال البرامج التي تبث من المحطات الارضية.

وفي اوروبا لا تمتلك 60 في المائة من المنازل توصيلات بشبكات الكابلات او اطباقاً فضائية، لكن هذه النسبة تنخفض في الولايات المتحدة الى 30 في المائة. وتشير الدراسات الى ان 63 في المائة من 17 مليونا من المنازل التي تعتمد على برامج التلفزيون المرسلة من المحطات الارضية حاليا، مستعدون لدفع المبالغ اللازمة للحصول على برامج اضافية عبر قنوات التلفزيون الرقمي. وهذا يعني ان 11 مليون منزل مستعدة لاستقبال برامجه التي ستبرسل عبر 30 قناة في المرحلة الاولى فيما تتسع خدماته لـ100 قناة.

استثمارات وأرباح

ولا تزال مواضيع الاستثمارات المالية واحتمالات جني ارباح كبيرة من قبل الشركات العاملة في هذه الميدان وشركات الدعاية الاعلان موضع نقاش متواصل. وتشير مجموعة «كاب جميني» الى توقعاتها بان الاهتمام الشعبي بالتلفزيون الرقمي في العام الاول بعد ادخاله سيزداد وبشكل متسارع خصوصاً مع توسع خدمات التسوق الالكتروني وتقنيات التفاعل مع البرامج مما سيدفع بتقنياته نحو قفزات جديدة. وتشير شركة «اوندوم» من جهتها الى ان جودة الصورة التي ستستقبلها الاجهزة التلفزيونية لن تجتذب المشاهدين البريطانيين كثيرا حيث انهم يستقبلون صوراً جيدة حاليا. ويكمن نجاح التلفزيون الرقمي في ازدياد اعداد القنوات التلفزيونية وتوسع امكانات التفاعل مع البرامج مما سوف يزيد فاعلية الاعلانات التلفزيونية التي تدفع المشاهدين نحو التسوق وهم جالسون على ارائك صالونات منازلهم. الا ان خبراء الشركة يشيرون كذلك الى احتمال ضياع فاعلية الاعلانات في خضم البرامج الكثيرة التي ترسل عبر قنوات متعددة.

اجهزة مناسبة

ويتطلب انتشار التلفزيون الرقمي طرح اجهزة ملحقة باجهزة التلفزيون التقليدية تتواءم مع اذواق ومتطلبات المشاهدين. ويقول خبراء شركة «سيمبيونكس» الاميركية لخدمات تصاميم الاجهزة التي يوجد فرعها في كمبردج ببريطانيا، ان بساطة الاجهزة ستوسع استخدام المشاهدين لتقنيات التفاعل مع برامج التلفزيون الرقمي.

ويوجد في العالم مليار جهاز تلفزيوني مقابل 100 مليون كومبيوتر شخصي. وسوف تزداد قدرات التلفزيونات الحديثة بحيث تصل الى قدرات كومبيوتر يعمل على وحدة معالجة «بينتيوم» الا ان المشاهدين لا يودون التعامل مع لوحة الازرار في مثل هذا الجهاز، بل يفضلون لوحة ازرار صغيرة ربما تكون قريبة من لوحة ازرار جهاز الهاتف.

برامج ملائمة

وأمام توسع انتشار التلفزيون الرقمي تدخل شركات الكومبيوتر الميدان حيث تتعاون شركة «اوراكل» مع شركة «نيتسكايب» لتطوير برامج الكترونية له. ويقول خبراء «اوراكل» ان سوق هذه البرامج في اوروبا يقع في حدود 100 مليون دولار ستنفقها الشركات العاملة في التلفزيون الرقمي لتطوير شبكاتها ومحطاتها. وتطور الشركة برامج لنقل المعلومات المصورة عبر قنوات البث التلفزيوني الرقمي تسمح بالتعامل مع المصارف والتسوق والتعليم.

ويعبر العدد الكبير من اللاعبين في حلبة التلفزيون الرقمي الجديد عن واقع الحالة الديناميكية المتسارعة التي يشهدها هذا الميدان الجديد، حيث يتوجه الجميع الى الهيمنة على قلوب وجيوب المشاهدين في انحاء العالم.

بث اذاعي

وفي عالم يشهد تطورات متسارعة في استخدامات الشبكة الدولية للمعلومات، وتقنيات التلفزيون الرقمي، يتوجه الخبراء في ميدان البث الاذاعي بالتقنيات الرقمية نحو طرق ابداعية للنجاح في مهماتهم.

وتنصب اهم التوجهات على توفير برامج اذاعية يصاحب قسم منها بعروض مصورة، كما تستخدم تقنيات الارسال لايصال النصوص والمعطيات نحو المستمعين. وتمثل مواصفات «البث الصوتي الرقمي» اهم المواصفات التي سوف تطغى في هذا المضمار، تتيح للمستمعين التقاط البرامج الاذاعية بنقاوة صوتية مماثلة لنقاوة الانغام في الاقراص المدمجة الموسيقية.

وسيتمكن المستمعون من التعرف على محتويات البرامج الاذاعية على شاشة صغيرة تلحق باجهزة الراديو اضافة الى متابعتهم لصور تتغير كل 10 ثوان. وقد اظهرت الاختبارات عن التقنيات الجديدة في بعض الدول الاوروبية امكانات كبرى.

لكن المشكلة لا تزال في بطء عمل الشركات الالكترونية، حيث لم تحقق الآمال بسرعة طرح اجهزة الراديو الخاصة بالاستقبال الاذاعي الرقمي.

وقد عرضت شركة «جرونديج» جهاز راديو من هذا النوع يوضع داخل السيارة يرفق بشاشة صغيرة باللونين الابيض والاسود. الا ان الشركات تمانع في تطوير نماذجها لانتاجها على نطاق جماعي قبل تغطية المناطق الجغرافية بالبث الاذاعي الرقمي. ويشير خبراء هيئة الاذاعة البريطانية التي بدأت بث البرامج الاذاعية الرقمية منذ عام 1995 انها تغطي الآن 60 في المائة من مساحة بريطانيا ويستطيع استقبالها 30 مليون شخص.

انتاج واسع

وتقول شركات «جرونديج» و«كينود» و«بايونير» انها ستبدأ بانتاج اجهزة الراديو هذا الصيف خصوصا تلك المعدة للسيارات. وتمتاز نظم الاستقبال الاذاعي الرقمي بانها لا تتأثر بالتشويشات الخارجية خصوصاً لدى عبور السيارات للانفاق او مرورها بالقرب من اعمدة شبكات الطاقة الكهربائية. وقد اعتمدت مواصفات «البث الصوتي الرقمي» في اوروبا وهي تتوسع نحو افريقيا، الا انها لم تعتمد في اميركا او اليابان. ويمتاز البث الاذاعي الرقمي بانه يستطيع نقل 6 برامج بالاستريو و12 برنامج من البرامج الاذاعية العادية على نطاق من الترددات المحددة، اي ان نطاق الارسال الواسع من 6 محطات ستريو و12 محطة اذاعية اخرى يمكن ضغطه في نطاق ضيق واحد.

الاقمار الصناعية للاتصالات هي احدى طرق نشر المعلومات عبر العالم
(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين

منظمة الصحة العالمية تدعو الى مجتمع طبيعي لا يفسده التبغ

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتباط التدخين مباشرة بالامراض القاتلة والإدمان حقيقة اثبتتها دراسات علمية متعددة في السنوات الاخيرة. ورغم ذلك ما زالت عادة التدخين تسيطر على شريحة واسعة جداً من افراد المجتمع، خاصة النساء اللواتي تعلمن هذه العادة حديثاً.

وقد تبدلت صورة التدخين بشكل كبير منذ اكتشاف دوره في حدوث السرطان وامراض القلب، وازدادت المخاوف بسبب امكانية تأثيره على الدماغ ودوره في الادمان. لذلك اتخذت السلطات الصحية الاوروبية خطوات ايجابية جداً في مجال مكافحة التدخين حيث منعت الاعلان عنه في الوسائل الاعلامية، ومنعت التدخين في الاماكن العامة مثل الباصات والقطارات والطائرات والمكتبات كذلك منع التدخين في مكاتب معظم الشركات. وفرضت في الفترة الاخيرة عقوبات مالية كبيرة وصلت الى الف جنيه استرليني لمن يخالف قوانين حظر التدخين في المحلات العامة. وقال الدكتور هيروشي ناكاجيما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في رسالة وجهها بهذه المناسبة، ان الاعلان عن التبغ له دور رئيسي في اغراء الشباب الصغار بالتدخين، وتلعب جميع الاعلانات دوراً سلبياً في هذا المجال سواء ان وجدت في محل انيق، او حملتها سيارة سباق سريعة، فإن هذه الاعلانات توجه رسالة خاطئة للشباب وهي ان التدخين امر جذاب ومثير.

وقال ناكاجيما ان صناعة التبغ قد تدعي انها لا تريد للشباب الصغار ان يدخنوا، غير ان وثائق صناعة التبغ نفسها تشير الى قصة مختلفة كل الاختلاف اذ تظهر هذه الوثائق ان صناعة التبغ تهتم منذ القديم بصغار المدخنين. بل ان صناعة التبغ تحتاج لبقائها الى اجتذاب مدخنين جدد كل عام تعوض بهم اولئك الذين تقتلهم الامراض التي يسببها التبغ.

وقال الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري المدير الاقليمي للشرق الاوسط لمنظمة الصحة العالمية، ان المنظمة تواجه حرباً عدوانية تشنها شركات التبغ على الشباب والفتيات. لذلك دعا الى توعية المجتمع بمضار التدخين في سن مبكرة حتى يتكون لديهم نفور فطري من التدخين، واحساس غريزي بضرورة الابتعاد عنه لذلك خصصت منظمة الصحة العالمية يوماً خاصاً للاقلاع عن التدخين وجعلت شعاره في عام 1998 «نمو لا يفسده التبغ»، ونحتفل به اليوم.

أضرار التدخين

اضرار التدخين كثيرة جداً لكن اهمها السرطانات، فالتدخين يزيد احتمال حدوث سرطانات الشفة والبلعوم والمريء والمثانة وسرطانات الرئة بمعدل كبير وكذلك يزيد في امراض القلب مثل التصلب الشرياني ونقص التروية القلبية، وارتفاع الضغط الشرياني، والسكتات القلبية والسكتات الدماغية. ويعتبر التدخين مسؤولاً عن الكثير من الامراض التنفسية مثل التهاب القصبات المزمن، وتوسع القصبات، وانسداد المجاري القصبية المزمن ويزيد من نسبة حدوث الانفلونزا والالتهابات الفيروسية. ويؤثر التدخين على الاطفال الصغار وبشكل كبير حيث يصابون بالسعال والالتهابات الحادة في الجهاز التنفسي حيث تزداد نسبة حدوث الامراض التنفسية بمعدل 60% لدى الاسر المدخنة. كما يزيد التدخين من حدوث نسبة الربو والازمات التنفسية حيث يؤدي ذلك الى اضطرابات وظيفية في الرئتين.

اضافة الى ذلك يزيد من حدوث التهابات الاذن الوسطى لدى الاطفال ويؤثر على الجنين داخل الرحم اذا كانت الام مدخنة حيث يولد بوزن اقل ويمكن ان يصاب بالامراض بشكل اسرع.

فوائد الإقلاع عن التدخين

الاقلاع عن التدخين يؤدي الى فوائد كبيرة على الجسم، واستنادا الى تقرير منظمة الصحة العالمية فيمكن ان تجنى الفوائد التالية:

● بعد سنة من الاقلاع عن التدخين ينخفض خطر الوفاة بسبب مرض الشرايين القلبية بنسبة 50%، وبعد 15 سنة من الاقلاع عن التدخين يصبح خطر التعرض للوفاة بهذا السبب مماثلاً للناس العاديين.

● تنخفض نسبة التعرض لسرطان الرئة، وامراض الرئة الانسدادية المزمنة، والسكتة الدماغية.

● الاقلاع عن التدخين ينخفض نسبة الوفيات بالسرطان الى الحدود الطبيعية من 10 الى 15 سنة من الاقلاع عن التدخين.

برنامج منظمة الصحة العالمية لمكافحة التدخين

أصدرت منظمة الصحة العالمية في نشرتها السنوية لمكافحة التدخين خطوات عشر للسيطرة على التبغ بنجاح وهي:

1 ـ حماية الاطفال من ان يصبحوا مدمنين على التبغ.

2 ـ استخدام السياسة المالية للتقليل من استخدام التبغ، مثل فرض ضرائب على التبغ تزداد بسرعة اكبر من معدل ازدياد الاسعار والمداخيل.

3 ـ استخدام شطر من الاموال التي يتم تحصيلها من ضرائب التبغ لتمويل برامج واجراءات مكافحة التدخين وتعزيز الصحة.

4 ـ برامج لتعزيز الصحة والتثقيف الصحي والاقلاع عن التدخين. واعتبار العاملين في مجال الصحة والمؤسسات الصحية نموذجا يحتذى لكونها جميعاً متحررة من التدخين.

5 ـ حماية الناس من التعرض القسري لدخان التبغ في الجو المحيط بهم.

6 ـ منع كل ما يشجع على استخدام التبغ، سواء كانت حوافز اجتماعية او اقتصادية او سلوكية او غير ذلك.

7 ـ منع كل اعلانات التبغ المباشرة وغير المباشرة، وكل ما يروج له، وعلى الرعاية التجارية التي تشجع على التدخين.

8 ـ مراقبة منتجات التبغ، بما في ذلك وضع تحذيرات صحية بارزة على منتجات التبغ، وكل ما يتبقى مسموحاً به من اعلانات، وفرض حد على المواد السامة الداخلة في تركيب منتجات التبغ وفي تكوين دخان التبغ، مع الالزام بالابلاغ عنها.

9 ـ ترويج وتشجيع البدائل الاقتصادية المجدية لزراعة التبغ وصناعته.

10 ـ الادارة والتدابير الفعالة لقضايا التبغ ومراقبتها وتقييمها.

الموت الحتمي هو نهاية المدخنين

40 عيادة طبية لمساعدة المدخنين

حملة توعية بمضار التبغ في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «الشباب نمو لا يفسده التبغ» تشارك السعودية في تفعيل حملة منظمة الصحة العالمية بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التدخين الذي يصادف اليوم.

وتتواصل جهود العديد من الهيئات والمنظمات والوزارات والمستشفيات السعودية لمكافحة عادة التدخين التي تسبب العديد من الامراض الخطيرة ويؤدي الى وفاة اكثر من ثلاثة ملايين شخص سنويا في جميع انحاء العالم من جراء تأثير التدخين على القلب والجهاز التنفسي والرئتين ومرض ضغط الدم كما يؤثر على الجلد ولون البشرة ونضارتها ويتسبب في سرطان الفم.

وبهذه المناسبة يقول الدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة الصحة السعودية المساعد للطب الوقائي ان وزارة الصحة انطلاقا من مسؤوليتها تقوم بتعريف المواطن والمقيم باخطار التدخين وذلك عن طريق جميع الوسائل الاعلامية بالاضافة الى اصدار الكتيبات والنشرات والملصقات التي توضع بجميع مستشفيات والمراكز الصحية الاولية واماكن التجمعات. ولم يقف جهد الوزارة عند هذه الحد بل انشأت العيادات الطبية عن طريق الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين التي تضافر جهودها من خلال 40 عيادة تغطي معظم مناطق ومحافظات السعودية وذلك لعلاج المدخنين وقد ساعد ذلك على اقلاع المئات من مرتادي هذه العيادات عن التدخين.

واشار الى ان اوامر صدرت بمنع التدخين في مكاتب الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة وفروعها وكافة الوحدات التابعة لها ووضع لوحات تحمل عبارات المنع ومتابعة تنفيذ ذلك بكل دقة كان له اثره في انخفاض معدلات التدخين في السعودية. وكان لامر الحكومة بمنع نشر الاعلانات عن التدخين في الصحف والزام الصحف الاجنبية بتضمين ما تنشره من اعلانات تحذيراً عن اضرار التدخين بالصحة، ولموافقة الحكومة السعودية على رفع الرسوم الجمركية للتبغ ومشتقاته الى 50 في المائة عام 1996 اثر كبير على تخفيض استهلاك التبغ.

واكد على ان المدخنين تقل اعدادهم باستمرار الا ان المشكلة تتمثل في دخول مدخنين جدد وهم من المراهقين ولذلك فاننا نركز جهودنا مع منظمة الصحة العالمية في الدعوة في اوساط الاطفال والشباب و ذلك حماية لهم من هذا الداء.

وقال: «انه من الاشياء التي تقف ضد عادة التدخين ان ديننا الاسلامي، والمال، وخاصة صحة الاطفال، ونجد ان خطباء المساجد ووزارة المعارف وغيرها من الهيئات تبذل جهدا مشكورا في هذا السبيل وكان لذلك نتائج طيبة من اقلاع الكثيرين عن التدخين ايضا. وهناك بوادر ايجابية وهو امتناع العديد من اصحاب المتاجر والبقالات عن بيع انواع التبغ».

من جهة اخرى ذكرت منظمة الصحة العالمية بان استخدام التبغ يسبب الوفاة والامراض على نطاق واسع جدا. ومنذ عام 1950 قتلت منتجات التبغ اكثر من 60 مليونا في الدول المتقدمة وحدها. وما لم تحدث تغيرات جذرية في السلوك فاننا نتوقع ان يصبح عدد الذين تقتلهم منتجات التبغ كل عام 10 ملايين شخص سنويا خلال العقود الثلاثة المقبلة وسيكون 70 في المائة من هذه الوفيات في الدول النامية. وكل هذه الوفيات تأتي في غير اوانها وهي تشكل مشكلة ضخمة من مشكلات الصحة العامة على الصعيد العالمي.

واشارت الى ان حملة هذا العام تستهدف الاطفال والشباب لتوعيتهم عن اضرار هذا الوباء المسمى بالتدخين والذي اصبح يستشري رغم التحذير ورغم علم جميع الناس باخطاره.

اخبار علمية

موقع الكتروني للأفراد ضعيفي السمع على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

انطلقت نهاية الاسبوع الماضي اعمال موقع الكتروني مخصص للاشخاص الذين يعانون من مصاعب السمع، والصمم على الانترنت، ويشرف على الموقع المعهد القومي الملكي للصم.

ويعنى الموقع بتدريس وتعليم الاشخاص الذين يعانون من مصاعب في السمع، اساسيات لغة الاشارات ويعرض في المستقبل برامج تعليمية.

ويعاني واحد من كل سبعة افراد في بريطانيا من مشاكل في السمع. وقال جو سامبتون مدير الاتصالات في المعهد ان الموقع سوف يساعدهم على التحاور مع زملائهم في جميع انحاء العالم.

ونظراً لأن لغة الاشارات تختلف مثلاً بين بريطانيا والولايات المتحدة فإن الموقع سوف يساعد الاشخاص الصم على تجاوز الاختلاف. ويأتي هذا البرنامج ليتوج اعمال المعهد في تسهيل الاتصالات بين الاشخاص الصم عبر شبكة الانترنت التي تعتمد على ادخال محتوياتها عبر لوحة مفاتيح الكومبيوتر.

توثيق الصور الملتقطة بالتقنيات الرقمية قبل عرضها على المحاكم

لندن: «الشرق الأوسط»

تتطلب الصور الملتقطة بالتقنيات الرقمية طرقاً جديدة لتوثيقها، اي تأكيد صحة المعلومات التي تقدمها، خصوصاً لدى استخدامها كدلالة اتهام ضد المشبوهين امام المحاكم. جاء هذا في شهادة ادلى بها سيدني تشابمان الباحث في شركة «اي.بي.ام» للكومبيوترات امام مجلس اللوردات البريطاني. وأشار تشابمان الى ضرورة توثيق او وضع امضاء وتوقيع يؤكد حقيقة الصور لمنع تزييفها، لكنه قال انه لا توجد طرق سريعة لذلك حاليا خصوصاً ان وضع طرق ترميز لادخال الشفرات فيها ليس سهلاً.

وذكر الباحث ان الصورة التقليدية يسهل تمييزها، حيث يمكن التعرف على الخطوط الانسيابية التي تندمج فيها المناطق الغامقة مع المناطق اللامعة ولذلك يسهل التعرف على مواقع التزوير.

ويعمل الباحثون على ادخال رموز مرئية او غير مرئية الى الصور الرقمية التي ترصد فيها المواقع وفق ارقام تتراوح بين الصفر و255 وهي الارقام التي تحدد اشد المناطق الغامقة واشد المناطق اللامعة على التوالي.



الأسهم العالمية

النفط (خام برنت تسليم)	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
0,05	125,8	70,2	8,41	47,53
أمس 14,08 - السابق 14,13	15,670,78	8899,95	5870,7	5554,89

العملات الرئيسية

الذهب	DM	£	¥	$
1,38	الين 77,89	الين 225,74	الاسترليني 0,00443	الين 138,52
أمس 292,65 - السابق 294,0	الدولار 0,5608	الدولار 1,6297	الدولار 0,00721	الاسترليني 0,6136
	الاسترليني 0,3447	المارك 2,904	المارك 0,0128	المارك 1,783

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1039
ريال قطري	3,641	5,9254
ريال عماني	0,3850	0,6265
درهم اماراتي	3,6730	5,9774
دينار بحريني	0,3770	0,6135
دينار كويتي	0,3062	0,4983
دينار اردني	0,7090	1,1538
جنيه مصري	3,4125	5,5535

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7200
شلن كمساوي	12,524
فرنك فرنسي	5,9685
فلورين هولندي	2,0060
ليرة ايطالية	1754,50
ايكو	1,1058
دولار كندي	1,4545
بيزيتا اسبانية	151,22
فرنك سويسري	1,4760
دراخما يونانية	304,68
كرونة دنماركية	6,7787

وفقا لتقرير لوزارة التجارة الاميركية

نمو الإنفاق المحلي يعوض الاقتصاد الأميركي عن تراجع الصادرات لآسيا

لندن: «الشرق الاوسط»
واشنطن: رويترز

اظهر تقرير لوزارة التجارة الاميركية ان اقبال المستهلكين الاميركيين على الانفاق في ابريل (نيسان) يشير الى ان قوة الطلب المحلي تعوض حتى الآن اي تباطؤ اقتصادي ناجم عن تراجع الصادرات الى آسيا. وذكرت صحيفة «فيننشال تايمز» ان صادرات اميركا لدول جنوب آسيا تراجعت خلال النصف الاول من العام بنسبة 50 في المائة، بينما تراجعت بنسبة اقل صادرات بريطانيا بنسبة اقل.

وزاد الانفاق الاجمالي على كافة السلع من السيارات الجديدة الى الغذاء الى الخدمات الطبية بنسبة 0,5 في المائة الشهر الماضي الى مستوى معدل موسمي يبلغ 5,721 تريليون دولار بعد زيادة مماثلة في مارس (آذار). وزادت الدخول زيادة كبيرة بلغت 0,4 في المائة الى معدل سنوي يبلغ 7,184 تريليون دولار بعد زيادة 0,3 في المائة في مارس. ولم تقتصر الزيادة على اصحاب الرواتب والاجور بل شملت ايضا ارباب الاعمال. ولا يشك محللون في ان معدل النمو السنوي الكبير للاقتصاد الاميركي الذي بلغ 4,8 في المائة في الربع الاول من العام سيميل الى الاعتدال بقية العام لكنهم يرون انه سيلقى دعما من تراجع اسعار الواردات وقوة القطاع الاستهلاكي مع تباطؤ الصناعة.

وقال كين مايلاند الباحث الاقتصادي بمؤسسة كيكورب في كليفلاند «بيانات الدخل الفردي والاستهلاك في ابريل تشير الى ان الاقتصاد ما يزال يتبع مسار نمو صحي. ربما لا يكون بنفس قوة الربع الاول لكنه مع ذلك فوق المتوسط».

ومن ناحية اخرى قالت رابطة مديري المشتريات في شيكاغو ان مؤشرها لمعدل النشاط تراجع في ابريل للشهر الثاني على التوالي وان الانتاج والطلبيات الجديدة والتوظيف تراجعت وارتفعت مخزونات السلع الراكدة بشدة. وقالت الباحثة سينثيا لاتا من دري مكجرو هيل في لكسنغتون بولاية ماساتشوستس «هذا لا يبعث على القلق انما هو الاتجاه الذي يتوقعه المرء نظرا لان من الواضح ان هناك سلعا غير مطلوبة على الارفف». ولم تلق الاسواق المالية بالا للبيانات لانشغالها بمخاوف اوسع نطاقا مثل استمرار الضعف في آسيا والازمة المالية الروسية المتفاقمة. وقالت وزارة التجارة ان اضافة قياسية قدرها 100 مليار دولار الى المخزونات في الربع الاول من العام ادت الى تعديل تقديراتها لمعدل نمو اجمالي الناتج المحلي في الربع الاول بالزيادة الى 4,8 في المائة من 4,2 في المائة. وترى لاتا ان تزايد المخزونات سيؤدي بالضرورة الى خفض الانتاج وهو امر من المرجح ان يخفض نمو اجمالي الناتج المحلي الى معدل سنوي يبلغ نحو اثنين في المائة في بقية 1998. وحذر بعض المحللين من ان الانفاق الاستهلاكي الذي يحرك نحو ثلثي النشاط الاقتصادي الاميركي لا بد ان يتراجع حتى يرى واضعو سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي ان التوسع يتباطأ من تلقاء نفسه الى مستوى يمكنه الاستمرار دون المخاطرة بزيادة التضخم.

وقال جويل ناروف الباحث الاقتصادي بمؤسسة فيرست يونيون كورب في تشارلوت بولاية نورث كارولينا «استمرت قوة الانفاق الاستهلاكي التي شهدها الربع الاول في ابريل. فالعوامل الاساسية للاستهلاك التي تحرك الانفاق لم تتغير ولا بد ان يكون هذا من بواعث قلق صانعي السياسة». وزاد الانفاق على السلع المعمرة المكلفة 0,7 في المائة في ابريل الى 687,4 مليار دولار في السنة مرتفعا بعد تراجع استمر شهرين متعاقبين في فبراير (شباط) ومارس (آذار). وكان محللون قد قالوا انهم يتوقعون زيادة كبيرة في مبيعات السيارات الجديدة في ابريل تعطي دفعة للانفاق على السلع المعمرة. وارتفع الانفاق على السع الاستهلاكية غير المعمرة مثل الغذاء والبنزين 0,6 في المائة الى 1,636 تريليون دولار بعد زيادة نسبتها 0,1 في المائة في مارس بينما تراجعت الزيادة في الانفاق على الخدمات الى 0,4 في المائة الى معدل سنوي قدره 3,398 تريليون دولار بعد زيادة نسبتها 1,1 في المائة في مارس. وجاء جانب من الانفاق على حساب الادخار الذي تراجع الى معدل سنوي قدره 213,1 مليار دولار من 219,4 مليار في مارس او 3,5 سنت فقط من كل دولار من الدخل انخفاضا من 3,6 سنت في مارس.

صندوق النقد يعد تاجيكستان بأربعين مليون دولار بنهاية 98

دوشنبه (تاجيكستان) - رويترز: قال صندوق النقد الدولي ان من المرجح ان تتلقى تاجيكستان التي ما يزال اقتصادها ممزقا بعد سنوات من الحرب الاهلية 40 مليون دولار بنهاية العام من قرض قدره 120 مليون دولار قيد البحث حاليا.

وابلغ ميشيل كامديسو العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي مؤتمرا صحافيا في العاصمة دوشنبه في ختام زيارة استمرت يوما واحدا «قد تتلقى تاجيكستان الشريحة الاولى وقدرها 20 مليون دولار بحلول نهاية يونيو (حزيران) بعد موافقة مجلس ادارة صندوق النقد الدولي». واضاف «وفي وقت لاحق بعد متابعة تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي في تاجيكستان قد تقدم 20 مليون دولار اخرى في ديسمبر (كانون الاول) هذا العام». وتابع ان الصندوق يعتزم تقديم 120 مليون دولار على وجه الاجمال في السنوات الثلاث المقبلة لدعم برنامج التنمية الاقتصادية في تاجيكستان للأجل المتوسط.

وسيقرض الصندوق تاجيكستان المبلغ بفائدة سنوية تبلغ 0,5 في المائة فقط لكن كامديسو شدد على ان تقييم كل شريحة من القرض سيتوقف على تقييم الصندوق للاصلاحات الاقتصادية في البلاد. وحصلت تاجيكستان التي يبلغ عدد سكانها 5,7 مليون نسمة حتى الان على 40 مليون دولار في صورة قروض من صندوق النقد الدولي منذ انضمامها الى الصندوق عام 1994.


متعاملون باكستانيون يصطفون امام احد البنوك لسحب مبالغ نقدية في مدينة كراتشي. واتخذت الحكومة الباكستانية اجراءات مشددة لدعم الاقتصاد الباكستاني عقب التفجيرات النووية وتهديد بعض الدول بفرض عقوبات اقتصادية على باكستان (أ ب)

بعد عقد من النمو المتواصل

تراجع الناتج الإجمالي الماليزي في الربع الأول من العام الجاري

كوالالمبور - رويترز: قال البنك المركزي الماليزي امس السبت ان اقتصاد ماليزيا تراجع بشدة في الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1998 بعد ان وضعت الازمة الآسيوية نهاية لعقد من النمو المتسارع واضاف ان اجمالي الناتج المحلي انخفض 1,8 في المائة في الربع الاول مقارنة مع نفس الفترة العام الماضي.

وجاء الانكماش مفاجأة للخبراء. وكان اقتصاديون قد توقعوا نمو اجمالي الناتج المحلي 1,7 في المائة في الربع الاول بالمقارنة مع نمو معدله 6,9 في المائة في الربع الاخير من عام 1997. وكان هذا اول انكماش في فترة ثلاثة اشهر منذ عام 1985 وزاد المخاوف من ان يكون الاقتصاد مقبلا على ركود وهو ما يعرف في الاقتصاد بالنمو السلبي لاجمالي الناتج المحلي ستة اشهر على التوالي. وجاءت التوقعات المتشائمة في ماليزيا في اعقاب توقعات لا تقل تشاؤما في هونغ كونغ.

واعلنت السلطات في هونغ كونغ ان الاقتصاد انكمش اثنين في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (اذار) هذا العام في اول نمو سلبي في ثلاثة اشهر منذ عام 1985 ايضا. وفي جاكرتا قال اوبير نيس رئيس ادارة آسيا والمحيط الهادي في صندوق النقد الدولي ان الاقتصاد الاندونيسي قد ينكمش عشرة في المائة او اكثر هذا العام وان التضخم سيسجل مزيدا من الارتفاع بعد اسابيع من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية.

وصرح مسؤولون في بنك نيجارا (البنك المركزي الماليزي) بان من السابق لاوانه تحديد ما اذا كان الاقتصاد سينكمش من جديد في الربع الثاني. وسعوا لتحسين الصورة قائلين ان من المتوقع ان ينتعش الاقتصاد في النصف الثاني من العام وابلغ مساعد محافظ البنك زكي اختر عزيز الصحافيين «نتوقع ان يكون النصف الثاني افضل من النصف الاول».

لكن الاثر السلبي للاضطرابات الاقتصادية التي بدأت في يوليو (تموز) الماضي في تايلاند وانتشرت في شتى ارجاء المنطقة كان واضحا في الارقام التي اعلنها بنك نيجارا.

فقد تقلص الانتاج في قطاع السلع التامة الصنع وهو الآن العمود الفقري للاقتصاد الماليزي بنسبة 2,4 في المائة في الربع الاول بعد نمو نسبته 10,9 في المائة في الربع الاخير من عام 1997.

وقال بنك نيجارا ان اشتداد المنافسة في الاسواق العالمية وتقلص الاعمال في قطاع البناء اثرا سلبا على انتاج المصانع. وتراجع البناء بنسبة عشرة في المائة مع تجميد المشروعات المكلفة ولجوء البنوك الى الحد من الاقراض. وارتفعت اسعار الفائدة واسعار السلع والخدمات في الربع الاول بينما تراجع معدل النمو السنوي لقروض البنوك الى 14,7 في المائة في ابريل من 26 في المائة العام الماضي وهو تراجع اسرع بكثير مما كانت الحكومة تتوقع.

وقال زكي «في الربع الاول رأينا قروض البنوك منخفضة للغاية وفي ذلك الوقت كانت اسعار الفائدة مرتفعة للغاية ايضا. وهذا يعكس فترة تسود فيها الشكوك في المنطقة مع التطورات في اندونيسيا».

ومن المتوقع ان يكون التأثير الكامل للازمة محسوسا في النصف الاول من العام، وتبرز المؤشرات الاقتصادية معضلة تواجه الحكومة التي تسعى جاهدة لمعالجة لاحتمال ان يعاني الاقتصاد الركود التضخمي اي التضخم المصحوب بضعف النمو الاقتصادي ويسودها الانقسام حول ما اذا كان عليها ان تخفض اسعار الفائدة لحفز النمو.

ضمن مساعي موسكو تجنب فوضى مالية في البلاد

مسؤول الإصلاحات الروسية السابق يجري محادثات اقتصادية في واشنطن

واشنطن - رويترز: عقد اناتولي تشوبايس كبير المسؤولين عن الاصلاح في روسيا سابقا اجتماعات على مستوى عال في واشنطن يوم الجمعة الماضي، ولكن مسؤولين اميركيين قالوا انه لم يطلب اموالا اخرى للحيلولة دون انزلاق روسيا في فوضى اقتصادية.

وجاءت زيارة تشوبايس الذي عزل في الآونة الاخيرة من الحكومة ولكنه مازال شخصية مؤثرة في روسيا في الوقت الذي اعرب فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمستشار الالماني هيلموت كول وصندوق النقد الدولي عن تاييدهم للحكومة الروسية، مشيدين بخطط التقشف الطارئة التي اعدتها لمعالجة ازمة مالية شديدة.

ووعد كلينتون بان تؤيد واشنطن توصية لصندوق النقد الدولي بعرض دفعة قيمتها 670 مليون دولار من قرض حجمه 9,2 مليار دولار على روسيا. واضاف ان احدث خطة اقتصادية روسية تمثل «استراتيجية قوية» للاصلاح الضريبي.

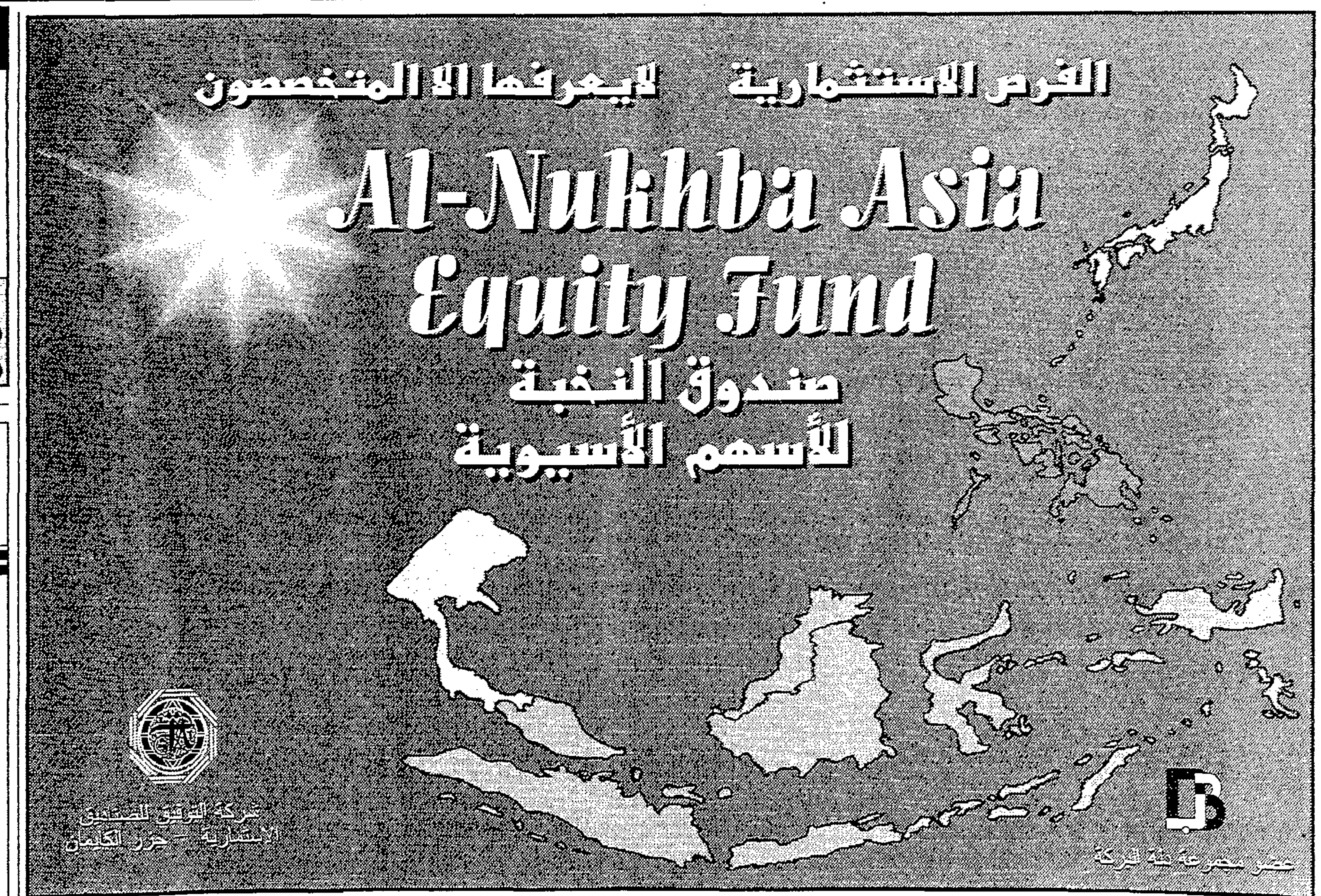
وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية في بيان صحافي أن جهود الاصلاح الروسية شجعته وان تشوبايس لم يطلب مساعدات مالية اضافية. وصرحت متحدثة باسم وزارة الخزانة الاميركية بأن تشوبايس لم يطلب اموالا جديدة خلال اجتماعات مع روبرت روبن وزير الخزانة ومع نائبه لورانس سومرز. وترك تشوبايس الحكومة منذ شهرين وهو يرأس الآن شركة الكهرباء المملوكة للدولة. ووصفت زيارته في بادئ الامر بأنها خاصة.

وقالت مصادر قريبة من السفارة الروسية انه تم التخطيط لزيارة تشوبايس للولايات المتحدة منذ بعض الوقت وان الرئيس الروسي بوريس يلتسين لم يلتق به على ما يبدو لاطلاعه على احدث التطورات.

لكن المحادثات اثارت تكهنات بأن تشوبايس ربما يكون في مهمة لجمع اموال للحكومة الجديدة التي يرأسها وزير الطاقة السابق سيرجي كيرييتكو. وتواجه الحكومة الروسية مشكلات عميقة وذلك الى حد ما نتيجة الازمة المالية الآسيوية وبسبب القلق ايضا على الاقتصاد الروسي الذي يعاني من تأخر دفع الرواتب وسجل ضعيف في جمع الضرائب.

وعقد تشوبايس اول من امس الجمعة محادثات مع رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون ومع ستانلي فيشر النائب الاول لعضو مجلس الادارة المنتدب لصندوق النقد الدولي.

وصرحت متحدثة باسم البنك الدولي بان وولفنسون وتشوبايس تبادلا الرأي بشأن اضطرابات الاسواق. واضافت انه لا توجد لدى البنك خطط لتقديم قروض طارئة لروسيا بينما لم يعلق صندوق النقد على اجتماع تشوبايس مع فيشر. وقال مسؤولون اميركيون بأن تشوبايس سيناقش ايضا القضايا الاقتصادية مع مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية.

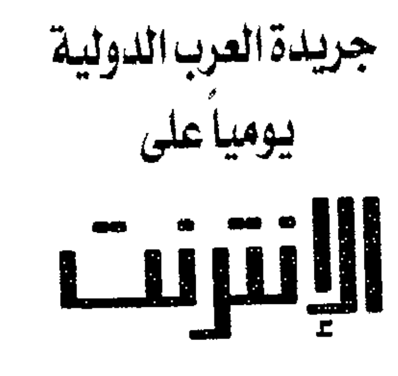


الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء
• رياضة • إعلام • عبادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

خادمات المنازل في المغرب يبحثن عن سند قانوني لحمايتهن

● في محطات الوصول في مراكز المدن المغربية الكبيرة تجيء الحافلات القادمة من مختلف أحياء المدن تحمل نساء من أعمار مختلفة: امرأة عجوز، وسيدة متوسطة العمر أو فتاة قاصرة.. ليبدأن رحلة جديدة داخل العمارات ومكاتب المهن الحرة والإدارات وغيرها. نساء خادمات في البيوت دفعتهن ظروف الحياة لامتهان هذه المهنة التي لا تجد لها في المغرب سنداً قانونياً ينظمها، ويحفظ بالتالي لمارسيها حقوقهم.

(عالم الشرق الاوسط)



الجريمة من أفريقيا الى آسيا وأوروبا (1-3)

جنوب أفريقيا.. صناعة الأموال من الخوف

تعد الجريمة واحدة من اهم المشكلات الاجتماعية التي تواجهها جنوب افريقيا منذ انتصارها السياسي والتاريخي بانهاء سياسات الفصل العنصري البغيضة. وتشهد مدنها انماطا مستحدثة من الجريمة جعلت شركات الأمن في بعض المدن تجد زبائن وتدر ارباحا طائلة. ويستعرض حسن ساتي ملامح الجريمة في بعض مدن جنوب افريقيا.

جنوب أفريقيا تشهد انماطا مستحدثة من الجريمة حاليا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يتعدى النظر الموضوعي للجريمة مجرد الوقوف عندها كفعل كان مصدره فرد أو جماعة ليغطي طيفا من الاسباب التي يتداخل فيها ما هو سياسي مع ما هو اقتصادي او اجتماعي مثلما تلتقي في الاجابة عن الاسباب تصنيفات كثيرة لا تقف فقط عند الدوافع وانما تتعداها الى نظر آخر يقيم الحساب للجغرافيا وللديموغرافيا بحكم تأثير عوامل مثل المكان وثقافات البشر والفوارق فيما بينهم حيث الثابت هنا ان المجتمع يصنع جريمته بنفس الطرق التي يصنع بها رفاهه او امنه. من مثل هذا التقديم يمكن الوقوف على ملامح الجريمة وتأثيراتها في جنوب افريقيا بعد اربعة اعوام من انتصارها السياسي والتاريخي بانهاء سياسات الفصل العنصري البغيضة والوصول بشخصية تاريخية في قامة نيلسون مانديلا لقيادة مسيرتها الحالية والتي اكسبت جنوب افريقيا مكانة مرموقة دوليا واقليميا دون ان تلغي تلك المكانة معايشة اهل الداخل في جنوب افريقيا وبصفة خاصة على مستوى مدنها الكبرى لانماط مستحدثة من الجريمة جعلت شركات الأمن الخاصة في مدينتي كيب تاون وجوهانسبيرج من بين اكثر الاعمال الخاصة التي تدر ارباحا طائلة.

ولكن جنوب افريقيا وهي هنا ليست استثناء تسدد ايضا في حاضرها بكل زخمه فواتير باهظة من ماضيها الذي ساده الفصل العنصري وقد تمكن ذلك الماضي من الاحتفاظ بتحطين من بين ثلاثة انماط تشكل غالب الجريمة في جنوب افريقيا اليوم.. وهي:

- ● جرائم البيض ضد السود
- ● جرائم السود ضد البيض
- ● جرائم العصابات المنظمة ضد الشركات

حادثة 11 ابريل

في ذلك السبت الاسود كما اطلق عليه الضمير العام في جنوب افريقيا كانت الطفلة (فرانسينا) تربط على ظهرها ببطانية صغيرة بنت عمتها (انجلينا) وتتجول بها قرب فيلا رجل ابيض اسمه (فكتولي ستاين) حين صرخ ستاين المخمور دائما في وجهها وامرها بالتوقف ولكنها لم تكترث وكرر صياحه ولكن الطفلة اتجهت الى منزلها القريب حيث تعيش في كوخ مع عشرة من اسرتها يمثلون جيلين من عمال الارياف الذين يعملون مع عائلة ستاين مثلهم مثل مئات آلاف من السود الذين لم يصلهم بعد رذاذ التقدم الاقتصادي ولا يزالون يعيشون في الاكواخ حتى على هامش المدن الكبرى، ومشاريع الاسكان والصرف الصحي والبيئة لا تزال من بين القطاعات الخدمية التي لم تقطع فيها حكومة الرئيس مانديلا بعد اربعة اعوام اشواطا ترضي الطموح.

مع اقتراب الطفلتين فرانسينا وانجلينا من كوخ الاسرة انطلقت رصاصات من يد ستاين المخمور استقرت اولاهما في رأس الطفلة انجلينا واستقرت الثانية في ظهر فرانسينا فماتت الاولى في الحال بعد ان اختلطت دماؤها بالعشب الأخضر ليشكل الحادث لدى الرأي العام فصلا ابشع من فصول التفرقة العنصرية التي عاشتها جنوب افريقيا لعقود من السنين وليصبح يوم الاربعاء 22 ابريل (نيسان) يوما آخر فتحت فيه جنوب افريقيا في صحافتها ملف الوحشية ضد السود والذي قالت فيه انها لم تنته اذا لم تجد لنفسها مناخا جديدا في ضوء انخراط بعض الشباب في الجريمة المنظمة والتي تستهدف فيما تستهدف رجال اعمال من البيض ايضا..

جرائم العصابات

يشعر مسؤولو الحكومة في جنوب افريقيا بحرج شديد حين يتذكرون ان 13 مليون دولار قد تمت سرقتها على يد العصابات المنظمة منذ اغسطس (آب) 1996 وهو العام الذي قتل فيه عشرون من قوات الأمن التي تعمل في مجال الحراسة في حوادث متفرقة وهو رقم مذهل ويثير مساحات اخرى من الحرج حين تقارنه جنوب افريقيا ببريطانيا التي لم يقتل فيها غير ثمانية منذ الحرب العالمية الثانية. وتتزامن مع ذلك الحرج هواجس اخرى ممتدة حين يقارن المسؤولون هناك بين مستوى التسلح وكفاءة العصابات والنقلة النوعية الدرامية التي تصاحب ممارستهم حيث كانت عصابة من اربعة اشخاص والى عام 1991 تتسلح بمسدس اوتوماتيكي واحد لترتفع بنية العصابات ذاتها في عام 1994 الى مجموعات تتراوح بين 15 - 30 فرد يحمل اي منهم رشاشا اوتوماتيكيا عيار AK47 مزود بقاذفات.

على ان اكبر الهواجس في جنوب افريقيا الآن يتعلق بمستوى الكفاءة القتالية لافراد العصابات الجديدة الامر الذي ذهب بتقديرات كثيرة الى احتمال وجود علاقات من نوع ما بين هذا المستوى من الاداء وبين تدريبات يمكن ان يكون افراد العصابات قد تلقوها على يد محترفين بكل ما يستتبعه مثل هذا الهاجس من اسئلة وما يصاحبها من غموض يذهب الى احتمالات انخراط مقاتلين قدامى من حزب المؤتمر الحاكم في مثل هذه الاعمال ممن لم تستوعبهم عمليات التغيير والانتقال.

شركات الأمن الخاصة

مع مثل ذلك الواقع بهواجسه كان من الطبيعي ان تصبح لافتات شركات الأمن الخاص الدعائية مشهدا عاديا في مدن جنوب افريقيا الكبرى وجميعها يحمل اسماء تبدو منتقاه وان انتهت جميعها بكلمة الأمن فيما اصبح التنافس بين هذه الشركات في اوجه حاليا ليتوالى استقطابها للمتقاعدين من القوات النظامية (الشرطة والأمن والجيش) او للشباب ممن تتوسم فيهم هذه الشركات تلبية المواصفات والمهام المطلوبة بدءا من استيعاب الرقابة الالكترونية ونهاية بالاستعداد للعمل في قواتها الخاصة للتدخل السريع.

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه الشركات مجتمعة تستوعب الآن 130 الف رجل أمن خاص بالاضافة الى 70 الفا آخرين مسجلين في كشوفات كطالبي وظائف وهي تقدم ضمن عروضها رواتب اعلى مما تقدمه الحكومة لقواتها النظامية وان كانت لا ترقى لحد تغطية المخاطر التي يواجهها من يعمل في هذا الحقل... (الرواتب نحو الف راند في الشهر)، ويكفي للوقوف على حدة المنافسة بين شركات الأمن الخاصة سيطرة شركة مثل فيديليتي جاردز (Fidelity Guards) على 70 في المائة من سوق الأمن الخاص في جنوب افريقيا (حجمها نحو مليار دولار) بعد تأهيلها لـ 2500 رجل امن وامتلاكها لاسطول حركة وصل لـ 480 سيارة تسجل به يوميا نحو 21 الفا تحرك (معاملة) في اليوم وهي تعتبر اليوم اكبر 12 شركة أمن خاص في العالم. ومع مثل ذلك الواقع تغير مشهد الحراسة في المؤسسات الكبرى والمصارف لتجد اليوم وامام المصارف رجال شركات الامن الخاصة بزيهم المميز وسلاحهم الآلي وشبكات المراقبة الالكترونية وفي صورة تغاير تماما ما كان سائدا الى ما قبل اربعة اعوام حيث لم تكن لترى امام البنوك غير حفنة رجال لا يتعدون الثلاثة يحمل واحد منهم فقط سلاحا قديما. انها الجريمة بكل تداعياتها وطيف اسبابها احدثت هذه النقلة في جنوب افريقيا لتجعل من قطاع شركات الأمن الخاصة واقعا مربحا من الناحية الاقتصادية في الحاضر ومن بين اكبر القطاعات الخاصة المرشحة للنمو في السنوات القليلة المقبلة.

ضريبة الانتقال

ولكن ورغم ذلك فتلك الصورة العامة لآثار الجريمة بصورتها في جنوب افريقيا وان لم تلغ التساؤل القائم حول دور الدولة او تسجيلها لبعض الغياب لم تقلل لا لدى الرأي العام ولا العالم الخارجي من صورة جنوب افريقيا كوطن امسك بزمام الاستقرار السياسي بعد ان صنعه على انقاض ماض كانت الجريمة فيه جريمة الدولة حيث اعمال القهر التي مارسها نظام الفصل العنصري. وتوالي الى اليوم لجنة الحقيقة والمصالحة قيادة الاتهام في محاكمة بيتر بوتا او التمساح العجوز الرئيس السابق لجنوب افريقيا.. مستوى الجريمة في جنوب افريقيا حاليا يحتمي براي عام ووعي سياسي جارف بأن ما يحدث ناتج موضوعي لفترة الانتقال التي تحفل في تاريخ اي امة بتجاوزات كثيرة تكون الجريمة أحد فصولها ولذلك فالتيار العام هناك وهو يتلقى وجبات الاخبار اليومية عن الجريمة يضاهيها بوتيرة تقدم اقتصادي واستقرار سياسي فيزداد قناعة بأن ذلك لن يكون الحال في المستقبل. ومن يدري، فقد تدور الدوائر بشركات الأمن الخاصة فتخسر ما ربحته من اموال صنعتها من الخوف يوم ان تضمحل الجريمة مع ذوبان اسبابها الحالية التي تحتشد فيها وكما اسلفنا منظومة من العوامل والعناصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية فتذهب من مسرح جنوب افريقيا عبارة ذلك الدبلوماسي الغربي الذي علق على انتعاش تجارة الأمن الخاص بقوله.. (انهم يصنعون الاموال من الخوف).. (They are making money out of fear)

في مؤتمر قضايا المصطلح الأدبي بالقاهرة

دعوة لإنشاء سلطة اصطلاحية لضبطه وتقويمه

القاهرة: من حمدي عابدين

مؤتمرات

شهد مؤتمر المصطلح الأدبي الذي أقامه المجلس الأعلى للثقافة بمصر والذي ختم اعماله مؤخرا الكثير من المناقشات الساخنة، حول الأطر المرجعية للمصطلح الأدبي، وعلاقته بالكثير من مصطلحات العلوم الأخرى.

وقد تعرضت الابحاث والدراسات التي قدمها المشاركون في المؤتمر لكثير من قضايا المصطلح ومشاكله محاولة بحث أسبابها للخروج من الأزمة التي تكتنف النقد العربي الحديث، فمنها ما قام بتقصي أمراض النص النقدي المعاصر، وأسس ترجمة مصطلحات نظرية النص والعلاقات النصية، ومنها ما نظر في مخاطر وتحديات الترجمة للمصطلح الأدبي، وحذر من مخاطر غموضه، ودعا الى اصدار قاموس جماعي له، وضرورة تقنينه وضبطه، كما تحدثت بعض الابحاث عن امكانيات توحيده.

الجلسة الأولى للمؤتمر اشتملت على اربعة ابحاث بداها الدكتور عبدالقادر القط بحديث عنوانه «قضية المصطلح في مناهج النقد الأدبي الحديث» حدد فيه كيف بدأت الأزمة والسبب - في رأيه - هو ازدياد وسائل الاتصال، وانتشار معرفة اللغات الأجنبية، والشعور الجديد بعالمية المعرفة مهما يكن مصدرها، ووقوف المثقف العربي في الأغلب موقف المتلقي أمام معارف ومبتكرات وتحولات فكرية وعلمية جسيمة متلاحقة تأتيه من كل صوب.

ولضبط كل هذا نادى الدكتور عبد السلام المسدي بوجوب تأسيس علم خاص بآليات صوغ المصطلح خارج دائرة التقيد باي فرع من فروع الشجرة الكبرى للعلوم الانسانية والكونية. جاء ذلك في بحثه «الالتباس المعرفي وتبرئة المصطلح، مدخل تأسيس»، وطالب الدكتور المسدي بان يشتمل هذا العلم على منظومة محكمة لكل المقولات اللسانية.

أما الناقد ابراهيم فتحي في بحثه «المصطلح عند ثلاثة اتجاهات شكلانية» فقد تحدث عن ارتباط المصطلحات الأدبية النقدية الوثيق بأساسها المعرفي، والاختلاف بين هذه المصطلحات تبعا للصراع الدائر بين المذاهب المعرفية المختلفة. وفي دراسته «جمالية التلقي محاولة تأصيل مفهومي» تحدث رشيد بنحدو عن نشأة جمالية التلقي الالمانية الخارجية والداخلية ومكوناتها التي تتسم بفاعلية اجرائية رفيعة وقد حاول بنحدو التدقيق في مفاهيم «الانتظار» و«التمرس الجمالي» و«التطور الجمالي» و«المسافة الجمالية» ومنطق السؤال والجواب، بتأصيلها في أرضيتها المعرفية الأم.

من زاوية أخرى نظر فاضل تامر الى القضية في بحثه «المصطلح النقدي بوصفه تعبيرا عن الوعي المنهجي في الخطاب النقدي العربي الحديث». وأشار الى اننا نعيش عصرا ذهبيا حقيقيا للمصطلح الأدبي يكاد يغطي على الكثير من المظاهر المهمة في ثقافتنا العربية الحديثة، وذلك من وجهة نظره يقترن بسعي الناقد العربي الحديث للبحث عن رؤى منهجية نقدية حديثة تحقق التوازن بين موروث نقدي متماسك وسيل جارف من المنهجيات والتطورات النقدية الحديثة.

أما الدكتور تمام حسان «المصطلح النقدي بين المعرفة والارتجال»، فقد ركز على تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد بسبب تعدد مدلوله واتساعه وعدم اتفاق العلماء على مصطلح واحد للمفهوم الواحد، وللحد من هذه المشكلة دعا الى تحديد مفهوم واحد للمصطلح في ما أسماه بالكفاءة الاصطلاحية.

وفي بحثه «اشكاليات الانتاج المعرفي والولائي للمصطلح الأدبي العربي المعاصر» حاول وجيه فانوس دراسة المصطلح النقدي من خلال تجربتي الهوية الثقافية بين الاصالة والانفتاح، مشيرا الى ان المصطلح المستورد يأتي بهويته الفكرية والثقافية والاجتماعية، ونتيجة للترجمة واختلاف المعاني والدلالات يعاني المصطلح لدينا من التشرذم، وهو ما دعا الدكتور فانوس الى انشاء سلطة للمصطلح تأخذ على عاتقها إزالة اللبس الناتج عن محاولات الترجمة الغربية، والتخلص من السفسطة الثقافية والفكرية.

وفي اليوم الثاني قدم الدكتور حسام الخطيب بحثا بعنوان «مصطلحات النص المفرع في إطاريها الدلالي والتراثي» انطوى على محاولة منه لوضع المصطلحات الأساسية الجديدة المتعلقة بالنص المفرع وما يتعلق به من اشكال الكتابة الحاسوبية، راعى خلالها البعدين الدلالي والتراثي وركز على عدد من المبادىء أهمها الشرح الدلالي للمصطلح الجديد وترجمته من خلال صيغته اللغوية، والاستعانة بالتراث العربي الاسلامي لترجيح المصطلح المناسب كلما أمكن ذلك، ومراعاة القواعد والتوجهات التي أقرتها المجامع اللغوية، والابتعاد عن المصطلحات التي تحمل دلالات مزدوجة.

القط: النقاد يخلطون بين ما هو مصطلح وبين الكلام العادي

المسدي: يجب تأسيس علم خاص بآليات صوغ المصطلح

الخطيب: ضرورة الاستعانة بالتراث لترجيح المصطلح

درويش: غموض المصطلح يسيد نقدا لا علاقة له بالعلم

وقبل ان يقرأ الدكتور سعد مصلوح بحثه «من أمراض النص النقدي المعاصر، تشخيص لساني»، علق عليه قائلا إنه كتبه وهو في حالة غضب من الكتابات النقدية التطبيقية وهو ما تجلى في عنوان دراسته والتي ذكر فيها ان مشكلة النص النقدي المعاصر تتجاوز أزمة المصطلح والمفاهيم الى مجال التشكيل اللغوي للنص بتجلياته الصرفية التركيبية والدلالية وهو ما يؤدي الى علل فادحة في عملية الحكم النقدي ورصانة التحليل والتأويل، وأشار الدكتور مصلوح الى ضرورة دراستها على يد المشتغلين بالنقد لتشخيص الأمراض التي يعاني منها النقد التطبيقي.

وعبر الربط بين مصطلح «الإحالة» عند حازم القرطاجني ومصطلحي التناص والإحالة المرجعية الحديثين حاول زياد الزغبي الربط بين صورة المصطلح التاريخية وفاعليتها وبين تجلياته في الدراسات المعاصرة. ظهر ذلك في بحثه «مصطلح الإحالة عند حازم القرطاجني بين النشأة التاريخية والتجليات الراهنة» حيث تقصى فيه نقاط التقاطع بين صيغته ودلالاته، وبين المصطلح عينه أو ما يتفرع عنه أو ما يرادفه في الدراسات النقدية المعاصرة التي تشكلت على نحو مطلق خارج الأطر الثقافية والمعرفية العربية.

وفي جلسات اليوم الثالث قدم الدكتور محمد مفتاح مساهمته بعنوان «من المحسن.. الى المصطلح»، وذلك بالنظر في أسسه الثلاثة وهي المحسن، والمدرك والمفهوم، مستندا لخلفيات من فلسفة الادراك وعلم النفس الخاص بالنمو والمنطق واللسانيات.

ومن أجل معالجة عدد من المسائل اللسانية والمعرفية المتصلة بالمصطلح الأدبي في ثقافتنا كانت دراسة شربل داغر «المصطلح الأدبي بين القابلية اللسانية والإعاقة المعرفية»، ومن هذه المسائل تعيين ميدان المصطلحات في الدراسات اللسانية واشكاليته في الوصفية التاريخية المعرفية.

سبب أزمة المصطلح الأدبي والنقدي العربي يأتي من العلاقة مع الآخر واستيراد بعضها منه، وهو ما لم يتوقف تأثيره على النقد فقط بل تجاوزه الى اللغة نفسها، وقد رأى الدكتور عبدالنبي اصطيف في بحثه «المصطلح الأدبي في الثقافة العربية الحديثة، مشكلات الدلالة ومواجهتها»، ان السعي لمواجهة هذه الأزمة يبدأ من تشخيص جوانبها المتصلة بالدال والمدلول ومحددات المصطلح، ثم اقتراح سبل مواجهتها وترسيخ عملية التفكير في العملية الأدبية.

وقد أكد الدكتور احمد بوحسن في ورقته «مرجعية المصطلح الأدبي»، ان معرفتها وادراك الملابسات التي تحيط بانتاج المصطلح على مستوى تكونه وسيرورته وغايته تعطيه مصداقيته النظرية وتمكنه من الكفاية الاجرائية والقدرة على التحليل الدقيق.

وفي دراسة «المصطلح الأدبي بين التعدد والتوحد» حدد يوسف نوفل المشكلات التي يعاني منها المصطلح، وذكر ان الخروج منها يستوجب تحديده وحصره، وقد التقى معه في كثير من جوانب هذه الدراسة سامي عياد عندما قرأ بحثه «المصطلح الأدبي واللساني العربي وامكانيات توحيده» حيث أشار الى تنوع مصادره وتطويره وتحديثه وامكانيات توحيده مناقشا المقصود منها وهدفها وكيفية القيام بها.

أما بحث «أزمة المصطلح في النقد العربي الحديث» للدكتور سيد البحراوي فقد ركز على اسباب الأزمة وهي النابعة من الترجمة لعدم قدرة النقاد العرب على الدخول في عملية الانتاج المعرفي النقدي، كما ان الترجمة تتم دون وعي بالأصول المعرفية والفلسفية والاجتماعية للنظرية أو المفهوم المنقول، وهو ما يؤدي الى فوضى واضحة في حقل المصطلحات، يزيدها تعقيدا غياب المؤسسات عن القيام بدورها، وترك المجال للأفراد، وقد حدد البحراوي للخروج من أزمة المصطلح عددا من الاجراءات اهمها ضرورة انشاء مؤسسة عربية موحدة للترجمة.

وفي اليوم الرابع تعرض المؤتمر بابحاثه الى «اشكاليات المصطلح السيميائي»، ناقشها الدكتور محمد العبد محددا انماط المصطلح الادبي الأصيلة والمنقولة من علوم أخرى كاللسانيات والعلوم الاجتماعية، وكذلك مشكلات المصطلح السيميائي من حيث النقل بالتعريب والنقل بالترجمة بحيث يقابل المصطلح الأجنبي الواحد بآخر عربي واحد.

وفي بحث بعنوان «التأويل من الديني الى الأدبي» اهتم الدكتور محمد ابراهيم حور بالتأويل عند الأدباء والنقاد العرب القدامى بوصفه المدخل المهم لفهم النصوص الأدبية، وهو ابن شرعي للتأويل الديني وقد نشأ على يدي أربعة من نقادنا هم سهل بن هارون، والجاحظ، والمبرد، وعبدالقاهر الجرجاني.

الدكتور عبدالقادر الرباعي قدم بحثا بعنوان «التأويل.. دراسة نظرية واجراءات تكوينية في تمازج من الشعر المعاصر» اشار فيه الى ان التأويل يعني فتحا لكل مغلق وتشعبا للمعنى في اتجاهات متعددة ومختلفة، وهو يتركز على فعالية الذات باقامتها حوارا داخليا مع أبنية النص وفراغاته، ويسير في مناهجه على تيارين احدهما ذي مرجعية علمية ووسيلته التحليل السيميولوجي، والآخر مرجعيته تجريبية عبر استخدام التحليل البنائي الموضوعي والذي يستند الى شبكة علاقات النص الداخلية.

أما الدكتور مصطفى السعدني فقد قام باعادة قراءة جماليات الاشارة في ضوء ما افرزته السيميوطيقا المعاصرة عبر بحثه «استاطيقا الاشارة دراسة سيميوطيقية»، حيث ذكر ان الاشارة غاية جمالية حينما تستبطن الخفي في النفس البشرية وتعبر عن خاص الخاص في أدب رائع.

وخصص المؤتمر جلسات اليوم الخامس لمناقشة مشكلات الغموض والالتباس وفوضى المصطلح الأدبي. وفي ورقته «مخاطر الغموض في المصطلح النقدي» ذكر الدكتور احمد درويش ان الانسياق وراء غموض المصطلح يقطع دائرة الاتصال بين المرسل والمتلقي، وبين المبدع والناقد، والناقد والقارئ، ويهدد بسيادة نقد خارج دائرتي الاهتمام والعلم.

ومن اجل التغلب على مشكلة غموض المصطلح دعا فخري صالح في بحثه «اشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر» الى اصدار قاموس جماعي نقدي اصطلاحي لتقريب المعرفة النقدية الى القارئ العربي الذي ابتعد عن عالم الكتابة النقدية بعد تحولها الى خطاب ينظر في أعطافه فرحا بنفسه المغلقة، ناسيا وظائفه التي تنبع من كونه خطابا يحمل تواصلا ما بين مرسليه ومستقبليه.

الأديب والناقد ادوار الخراط ساهم ببحث بعنوان «أفكار أولية عن القصة - القصيدة والكتابة عبر النوعية»، ذكر فيه ان مصطلح «القصة - القصيدة» ما زال بحاجة الى تدقيق وتحديد، وانه اقتراح بتسمية «شكل» أو «نوع»، له قسماته ومنها الوجازة، والكثافة، والتركيز، وايقاعية التشكيل وموسيقية الجملة والتركيب، وأخيرا سيادة السردية، ويشير الخراط الى اهمية طريقة كتابة القصة القصيدة للقارىء على الورق، والتي تأخذ قرائنها دائما من وجود بزوغ نحو الحكي بشكل جديد.

ويضيف الخراط ان هذه الكتابات التي تقع على التخوم بين الأنواع الأدبية المعروفة لها مسمى عنده هو «الكتابة عبر النوعية»، فهي تعبر الحدود بين الأجناس المألوفة وتسقطها، وتتخطاها وتشتمل عليها في الوقت نفسه.

قصائد للشاعر الايطالي كواسيمودو

أشق طريقي عبر ظلال الشتاء القديم

ترجمات

ترجمة: فوزي كريم

ما الذي تعني «الهرمسية»، و«الشعر الهرمسي»؟

في «معجم مصطلحات الأدب» تجد ان الهرمسية «جملة آراء قديمة تستند الى هرمس» الذي أطلق اليونان اسمه على «تحوت» المصري، وهي مبسوطة في كتب مصرية ويونانية لا يعرف تاريخها ولا أصلها على وجه اليقين.

وأوضح ما تكون في السحر وصنعة الكيمياء، وبخاصة في العصر الهلنستي والقرون الوسطى.

شعريا لم يستعمل المصطلح الا مع بدايات هذا القرن.

ويشير الى «مدرسة» شعرية وجدت جذورها المهمة في نتاجات «الرومانتيكي نوفاليس»، مجسدة في نتاجات لاحقين من جيل «بودلير»، «مالارميه»، حتى «ييتس» في ايرلندا.

ولكن المدهش ان هذه الشظايا من التأثيرات لم تلتم على نفسها لتشكل مجموعة حقيقية الا في ايطاليا. وفي العقد الثاني من القرن العشرين. حيث اصبح محور التجربة الشعرية ينصب على الكلمة في قوتها الموسيقية وطاقة بنيتها بغض النظر عن معناها.

القصيدة اصبحت نتاج هذا التواشج السحري بين الصوت في الكلمات وبين الصمت الذي يليه. بين لحظات «الاشراق»، ولحظات السطح الابيض، اشارة الى النص وما يحيطه من فراغ. لغة القصيدة اصبحت جد ذاتية. تعكس عالما سريا على شيء من الغموض والجوانية.

اشهر شعراء هذه المدرسة هم الايطاليون: «اونغاريتي»، و«مونتالي»، و«كواسيمودو».

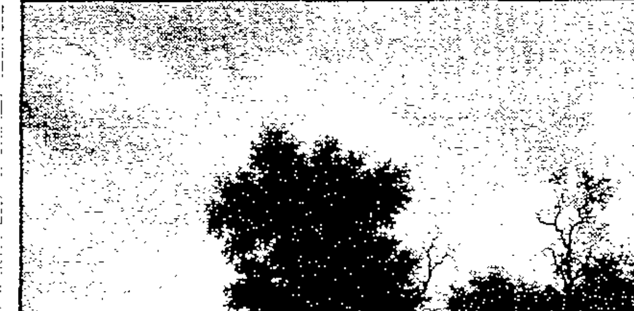
من هذا الاخير اخذت بضعة قصائد للترجمة قد تكشف عن عالمه الشعري وعالم التيار الذي وراءه.

- سالفاتوري كواسيمودو (1901 - 1968) شاعر وناقد ومترجم. كان شديد التمثل لعوالم «الهرمسة»، ولكن عالمه اتسع للافق الاجتماعي على اثر ما خبره في الحرب العالمية الثانية.

له كتب شعرية تجاوزت العشرة. ولقد حاز على جائزة نوبل عام 1959.

ريح في تنداري

أعرفك وديعة يا تنداري
معلقة، في التلال الممتدة،
على مياه الجزر الحلوة.
تغيرين علي اليوم والى قلبي
تنحدرين.
اتسلق القمم والمنحدرات الشاهقة
وبين رياح الصنوبر اشق طريقا.
والحشد السعيد الذي صحبني
يتلاشى في الهواء،
موجة اصوات وحب:
فلتأخذني انت،
يا من تعلمت منه الشر،
والخوف من الظلال والصمت،
وقد كانت يوما ملاذا اكيدا للحلاوة،
وموت الروح.
الارض مجهولة لديك
حيث اذهب عميقا كل يوم
واغذي ابجدية سرية.
ضوء آخر يعريك
وانت بملابسك الليلية.
ومباهج لا تنتسب الي
تستريح بين جوانحك.
قاس هو المنفى
وبحثي عن السلام الذي انتهى بي
اليك
تحول اليوم الى رغبة في الموت
مبكرة.
كل حب وقاء من الحزن،
خطوة خرساء في الظلام
حيث الخبزة المرة التي تركت
من اجلي.
فتلعودي رائقة يا تنداري.





ايقظيني ايتها الصبية الوديعة
علني ارتقي الى السماء
من وهدة الحجارة،
متظاهرا بالخسوف من اجل اولئك
الذين
لا يعرفون اية ريح عميقة تلاحقني.

شجرة

ظلٌ يرق من ظلالك
جاعلا ظلي يبدو ظلا ميتا،
وكأن مع حركته ارتجف
او تفجر ماء بزرقة السماء
من ضفاف «انابو»، من حيث رجعت
هذا المساء مدفوعا بسحر آذار المقمر،
اذار الغني بالعشب والاجنحة
انني لم اعش في الظل وحده
فالارض والشمس، وهبة الماء العذب
جددت كل غصن فيك
بينما مضيت، كسيرا وجافا،
اتحسس لحاءك بوجهي.

أرض

يا ليل، يا ظلالا رائقة،
يا مهد الاثير،
اذا انا شتتت نفسي فيك تأتي الريح
بنكهة الارض البحرية
حيث ينشد ملاحونا على الشاطئ
للشباك والأشرعة،
والاطفال يقظى قبل الفجر.
يا تلالا، يا سهول العشب الغض
في انتظار الرعاة والفيضان،
ان وباءك في داخلي يفرغني.
شتاء قديم
رغبة يديك السمحتين
في اللهب نصف المضاء
نكهة السنديان، نكهة الورد
والموت

ايها الشتاء القديم.

الطيور تبحث عن قوتها
فاذا القوت فجأة ثلج

وكذا الكلمات:
شمس صغيرة، مجد مكلل بالقداسة
ثمة ضباب والاشجار،
ونحن اذ نستحيل هواء في الصباح.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أسئلة العولمة ومناخاتها (4)

التيارات الانعزالية، والاصولية المتعصبة، في المجتمعات العربية اكثر خطورة من غيرها ليس لضعفها عند الغير وقوتها عندنا، فهي موجودة في كل المجتمعات، لكن خطورتها بيننا تكمن في افتقارنا لآليات مقاومتها. فالفرنسيون كانوا يتآمرون في رواندا بـ«التوتسي والهوتو» والاميركيون عندهم من المؤسسات والقوانين ما يسمح لـ(ديفيد ديوك)، زعيم عصابة (الكلوكلوكس كلان) ان يترشح ويصبح عضوا في مجلس الشيوخ الاميركي، ويظل تحت المراقبة والمحاسبة، لكن التيارات الانعزالية والاصولية في العالم العربي غالبا ما تلجأ الى العنف، وترهب المجتمع بكامله، ولا اعرف ما اذا كان سيتعين علينا ان نقدم في فترة من فترات تطورنا التضحية ذاتها التي اقدم عليها القيصر الروسي (بطرس الاكبر) الذي ضحى بالمتعصبين الارثوذكس في امبراطوريته ثمنا للتقارب مع اوروبا، وطمعا في الاستفادة من تقدمها وتحضرها، ولأنه كان يدرك - كما يبدو - ان شبهة الهيمنة الحضارية اقل ضررا من الفوضى الاصولية في بلاده.

لقد شجعت العولمة اصحاب الهويات الاصولية والاثنية على القفز الى قارب الديمقراطية لكن الاثنيين والاصوليين ما يزالون الاكثر تماسكا، وما يزال تبنيهم للخيار التعددي من المسائل الخاضعة للمراجعة، الامر الذي يجعل التراجع عن هذا الخيار واردا في اية لحظة، فمن سيئات الهويات البدائية انها، على عكس المؤسسات المدنية، غير ملتزمة باي موقف او قرار - وفي حال غياب آليات دولية لضبط تلك التراجعات، فان كل حلم بدخول سلمي الى رحاب العولمة يظل نوعا من احلام اليقظة.

والمحير في التجربة العربية الاسلامية مع العولمة ان حملة رايات التعصب الجدد يتناسون ان الاسلام نفسه كان حركة عولمة متطورة، صهرت الثقافات والاعراق والاوطان في بوتقة كونية، ما تزال تشهد على رقي ذلك التنظيم وعظمة تلك الحضارة، التي امتدت من الصين الى قرطبة.

واثناء تلك الحقب المبكرة من العولمة الحقيقية، كانت جميع الشعوب تتفاعل ايجابيا، وجميع الثقافات تتلاقح وتتبادل التأثير والتأثر دون خوف من وصمة فقدان الهوية الاساسية، رغم ان التهديد بفقدانها والتلويح بخطورته كان قائما ومنطوقا به من قبل تيارات في صلب الحضارة العربية الاسلامية، وقد تعرضت اكثر من حضارة قوية ومزدهرة للتشكيك بهويتها من جراء انفتاحها وتأثرها بحضارات اخرى. فقد تم اتهام الرومان في مرحلة من مراحل ازدهارهم الحضاري بالتأغرق، بينما اتهم اليابانيون في عصر اسرة (ميناموتو) بأنهم يقلدون الصين، وان حضارتهم توشك ان تفقد ملامحها وتصبح صينية. وفي هذا السياق من التبادلات الحضارية، لا ينكر الاوروبيون ان معظم مظاهر حضارتهم في بداية النهضة كانت ذات طابع اندلسي.

ان اصحاب العقل المتفتح والقرارات السياسية الشجاعة يدركون حتمية هذه التبادلات بين الحضارات، ويحاولون الاستفادة من الاكثر تطورا، بدلا من نقده واغلاق الحدود على شعوبهم، حتى لا تصلها رياح التغيير الكونية. واوضح واقرب تجربتين على هذا الصعيد، هما: التجربة اليابانية في عهد الميجي (1876 - 1912)، والتجربة المصرية في عهد محمد علي. وقد حققت تجربة محمد علي في بداياتها نجاحا ساحقا، واصبحت امثولة، الى درجة ان اليابانيين انفسهم قرروا ارسال بعثات علمية لدراسة تلك التجربة، والاستفادة منها. والبعثة اليابانية التي وصلت الى القاهرة عام 1862 في ذلك العهد الطموح اشهر من ان يشار اليها، وقد حرصت على ذكرها بالذات، للتركيز على نتائجها، ففي الوقت الذي وئدت فيه اول تجربة عربية مصرية رائدة، واصلت اليابان نموها، لتصبح احدى القوى العالمية العظمى.

ومن الضروري ان يلفت ذلك الاخفاق العربي المر والمعاصر للنجاح الياباني نظرنا الى مسألتين: اولاهما معرفة اليابانيين في عهد الميجي بصعوبة استيراد التكنولوجيا، دون ان تأتي اخلاقياتها معها، وقد كان عندهم الاستعداد النفسي للتخلي عن جزء من التراث والتقاليد في سبيل التحديث. وكانوا يعرفون على حد تعبير (فوكوزاوا) اكبر مثقفي عهد الميجي انهم يخرجون من الافق الآسيوي، ليزرعوا حضارتهم في احشاء الغرب. اما المسألة الثانية، فهي قدرة اليابان على بناء مؤسسات، والحفاظ على وتيرة من التراكم، تحتاجها اية حضارة، لذا تحول التطور عندهم الى خط متصاعد، وعندنا الى مجموعة من الخطوط المنكسرة، والبدايات المجهضة - وما ذاك الا لأننا وضعنا الاوهام مكان الوقائع، والواهم لا يكون رومانسيا في السياسة، انما يتحول الى دليل من ادلة نقص النضج في التعامل مع العالم وقضاياه، ولعل وفرة الاوهام، التي تداولناها على مدار قرن من الزمان، تفسر لماذا تتحول جميع القضايا الكبرى في حياتنا الى شعارات جوفاء، تستهلك وترمى لنعود من حيث بدأنا، بعد ان تذهب جميع تضحيات الاجيال هباء، وهذا ما نجح اليابانيون في تحاشيه.

وطبعا لم يكن الثمن الذي دفعه اليابانيون مقابل نهضتهم سهلا، لكن من قال ان التحديث ومواكبة التطورات الكونية يأتيان دون ثمن وبسهولة؟

الرحبة الثقافية

معرض لبيكاسو ومجموعته

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

يقام في متحف «هيبو - بانك» بميونيخ حتى آخر شهر يوليو (تموز) من العام الحالي معرض لبعض من أشهر لوحات بيكاسو وجورج براك وهنري ماتيس وهنري روسو وبالتوس وسيزان وكورد وديجا ودوران وميرو. وقد جلبت اللوحات المعروضة من متاحف برشلونة وبرلين ولويزيانا ونيويورك وباريس ومن متاحف عالمية اخرى بايطاليا وسويسرا وهولندا. عدد اللوحات المعروضة 170 لوحة من أشهرها: «امرأة تستحم على ضفة النهر» لرنوار، و«القبلة» لبيكاسو، و«الراقصة» لخوان ميرو و«القيثارة» لجورج براك.

مهرجان الرباط الثقافي الرابع

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأ امس في الرباط المهرجان الثقافي الرابع الذي يشارك فيه 19 بلدا من اوروبا وآسيا وافريقيا ولميركا اللاتينية اضافة الى المشاركات المغربية.

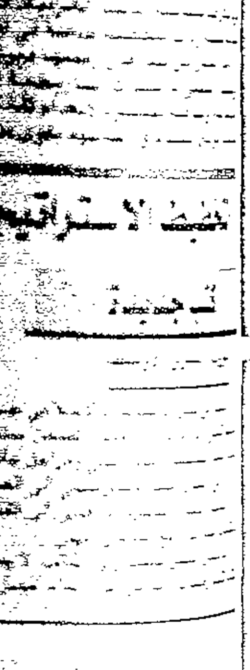
ويتضمن المهرجان تقديم عروض سينمائية ومسرحية، وعقد سلسلة من المحاضرات منها «الكتابة النسائية في السينما العربية» و«الفيلم العربي والجمهور» و«السينما والمدينة». كما يضم عروضا للفنون التشكيلية لفنانين عرب ومغاربة، ويستمر المهرجان حتى التاسع من يونيو (حزيران) المقبل.

محاضرة عن «الفنون التطبيقية الإسلامية»

لندن: «الشرق الأوسط»

يلقي عبد العزيز كامل، صاحب مؤسسة «مشارق» ومؤسسة «التنمية المدنية»، محاضرة في السادسة والنصف مساء الجمعة 19 يونيو (حزيران) المقبل ضمن سلسلة اللقاءات المفتوحة التي تنظمها مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي الواقعة في منطقة ويمبلدون بلندن كجزء من برنامجها الثقافي العام.

وتقدم المحاضرة بقاعة بروناي، في كلية الدراسات الافريقية والآسيوية (SOAS) بجامعة لندن، وعنوانها «الفنون التطبيقية الاسلامية: اتجاه عملي جديد» والدعوة عامة.



موضوع ما يزال يحيط به الغموض

العلاقة بين «نجمة داوود» و«المطرقة والمنجل»

بون: «الشرق الاوسط»

على الرغم من المحاولات العديدة التي قام بها كتاب وصحفيون وبحاثة المان وغربيون لبحث الجذور الخفية والعميقة الخاصة بالعلاقات الغامضة التي كانت تربط بين الجمهورية الالمانية الديمقراطية السابقة والحزب الاشتراكي الموحد الذي كان يجمع بين الشيوعيين والاشتراكيين في برلين الشرقية، من جهة، واسرائيل والحركة الصهيونية العالمية من جهة اخرى، ظلت هذه المحاولات تأخذ طابع الانحياز لدى هؤلاء المؤلفين والصحفيين والكتاب الغربيين تبعا لاتجاهاتهم السياسية وقناعاتهم الشخصية تجاه الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية والشيوعية العالمية، لا تخرج عن تفسيرات سطحية تنقصها الوثائق والمستندات التي تؤكد هذا الرأي او ذاك، خاصة ان معظم الذين تعرضوا لهذا الموضوع كانوا من اتباع الشرق او الغرب، اكثرهم من اليهود الذين كانوا يحملون مبادئ شيوعية واشتراكية تدعمهم موسكو وبرلين الشرقية، او مبادئ الراسمالية والديمقراطية الغربية يؤيدهم الغرب، وتدعمهم الة الدعاية والنشر والاعلام الاميركية والالمانية الغربية.

وبعد انهيار جدار برلين ومن خلفه الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية، وفتح ملفات الوثائق والمستندات السياسية السرية في برلين الشرقية، ظهرت محاولات عديدة لاعادة تقييم السياسة الالمانية الشرقية تجاه اسرائيل والصهيونية العالمية طيلة الاربعين سنة الماضية، ونشرت عدة كتب حول هذا الموضوع الذي ما زال يحيط به الغموض ويخضع لوجهات نظر مختلفة وتيارات عقائدية قريبة، ما زالت تنعكس على صفحات هذه الكتب والمطبوعات المختلفة.

ومن ابرز الكتب التي تناولت هذا الموضوع الشائك الذي يرتبط بالعلاقات القائمة بين الشرق والغرب والشيوعية والرأسمالية، وبالتاريخ الالماني المعاصر والهولوكوست واضطهاد النازية لليهود كتابان جديدان صدرا في المانيا مؤخرا، اثارا مناقشات واسعة حول التفسيرات والتحليلات للاحداث التي طبعت سياسة المانيا الشرقية والحزب الشيوعي فيها في الداخل والخارج، هما:

- «نجمة داوود في ظل المنجل والمطرقة ما بين عامي 1945 و1990»، للكاتب الالماني لوثار ميرتنس، صدر عن دار نشر «اولمز» في مدينة هلوسهايم في مطلع العام الحالي 1998، ويقع في حوالي 500 صفحة.
- «المطرقة والمنجل ونجمة داوود» العلاقات بين المانيا الديمقراطية واسرائيل والصهيونية، للكاتبة الالمانية الدكتورة انجيلكا تيم صدر عن دار نشر «بوخبير» في العاصمة الالمانية بون، ويقع في 620 صفحة.

وبينما يركز كتاب ميرتنس على السياسة الداخلية، وطبيعة العلاقات بين الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في المانيا الديمقراطية واليهود فيها، مستفيداً في تحليله لهذه العلاقات على الوثائق الموجودة في ارشيف الدولة والحزب في برلين الشرقية التي اصبح معظمها في متناول الجميع، فان الكاتبة تيم التي درست في جامعة هومبولت برلين الشرقية ونالت منها شهادة الدكتوراه في عام 1976 والاستاذية في عام 1987، قد ركزت اهتمامها على السياسة الخارجية والعلاقات بين برلين الشرقية وتل ابيب، وكذلك مع الاحزب الاشتراكية الاسرائيلية.

ويحاول ميرتنس في كتابه تفسير ما يدعيه من «عداء» بين حكام المانيا الشرقية تجاه اليهود الالمان، وخاصة الزعيمين الالمانيين الشرقيين «فالتر اولبريشت» و«اولريش هونيكر» اللذين حكما المانيا الديمقراطية ما بين عام 1946 و1989، وفق المذهب الشيوعي الستاليني المتشدد، بانه نابع من السياسة الستالينية التي طبقها الدكتاتور السوفياتي ضد خصومه، ومن بينهم اليهود واضطهاده لعدد كبير منهم بدعوى مناوءتهم للثورة البولشفية، وكيف حاول هونيكر في اواخر حكمه، فتح حوار مع اسرائيل والصهيونية العالمية، بعد ان لمس نفوذهما الكبير على القرار السياسي الاميركي اذ كان يأمل ان يتوج عهده بزيارة رسمية لواشنطن، فعمد الى التقرب من الطائفة اليهودية في المانيا واعاد بناء «المركز اليهودي» في برلين الشرقية واستقبل رئيس المجلس اليهودي الالماني «هاينز جالنسكي» ثم «ادجار برونجمان» رئيس المؤتمر اليهودي العالمي في مقر رئاسته ببرلين الشرقية، واعدا اياهما بفتح بعض المساعدات المالية لاسرائيل على سبيل تعويضات محدودة تدفع لضحايا النازية، اسوة بما فعلته المانيا الغربية وفق الاتفاق الذي عقده المستشار الالماني الاسبق اديناور ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق بن جوريون في مطلع الستينات الماضية.

اما الدكتورة تيم وعلى العكس من ميرتنس، فانها تقول بان دولة المانيا الشرقية ليست «دولة معادية للسامية» وان عداءها لاسرائيل والصهيونية العالمية، كان ينطلق من عدائها للامبريالية والسياسة الغربية، وهو ما تفسر به العلاقات الجيدة التي كانت تربط المانيا الشرقية وقادتها بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتعاونها مع اليسار الاسرائيلي. كما تدعي بان برلين الشرقية قد عقدت اتفاقا سرياً مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1973، تعهدت بموجبه تقديم «تجهيزات غير مدنية» كشفت عنه المصادر الغربية في نفس العام مؤكدة بان هونيكر قد قال لرئيس المنظمة ياسر عرفات: «ان هذه الاسلحة كفيلة بتدمير الدبابات الاسرائيلية وقد سبق لي ان شاهدت بنفسي كيف تخترق هذه الاسلحة الدروع»!

وتذكر الكاتبة بان سياسة المانيا الشرقية الخارجية تقوم على «التجارب وردود الفعل» اذ كانت مرتبطة بما يمليه عليها الاتحاد السوفياتي، او كانت عبارة عن ردود فعل ضد سياسة المانيا الغربية، على الرغم من محاولاتها ان تكون ذات سياسة مستقلة وذات شخصية خاصة في المعسكر الشرقي.

وعلى العكس من تيم، فإن زميلها ميرتنس يتميز بطابعه العلمي والتحليلي وتفسيره المنطقي للاحداث التاريخية التي مرت بها «الجمهورية الالمانية الديمقراطية» وخاصة تفسيره لانعدام ثقة مسؤولي الدولة والحزب باليهود الذين لم يكونوا موالين للنظام وارتباطهم بقوى سياسية خارج حدوده.

غلاب يناقش «الهوية والمواطنة» و«الدولة والمجتمع»

تعريفات كلاسيكية في عالم معاصر

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية البيروتي العدد الثالث والثلاثون من سلسلة «الثقافة القومية» ويحمل عنوان «ازمة المفاهيم وانحراف التفكير» وهو من تأليف الكاتب المغربي عبد الكريم غلاب.

ويقع الكتاب في 309 صفحات من القطع الصغير وزعت على عشرين جزءاً يبحث كل جزء في مفهوم من المفاهيم الحياتية التي التبست على الناس وتعقدت وتشابكت وتحولت الى مفاهيم ضبابية واشكالية. وهذه المفاهيم هي على التوالي «الحياة - الانسان - الهوية - الوطنية - المواطن - القومية - السياسة - الديمقراطية - الحرية - السلطة - القانون - الدولية - الحزب - الحضارة - اللغة - السلام - الحرب - الشباب - الشيخوخة - الموت».

وقبل ان يخوض الكاتب في تفاصيل كتابه يبرر في مقدمة وجيزة سبب لجوئه لاخضاع العديد من المفاهيم التقليدية لاعادة تقويم وتعريف في هذا الزمن الذي يتسم بتشوش القيم واختلاطها، ويدعو الكاتب في هذه المقدمة لاتباع المنطق في تحليل القضايا واغنائها بالعلم كما يدعو للتحرر من الانطواء على التراث والتفتح على حوار الاخر، ويشير الى ان الحقيقة المطلقة ليست ملكا لفرد، وان الحوار سبيل نحو الحقيقة لانه كان على الدوام مصدر الحضارات جميعا. ويشير عبد الكريم غلاب في مقدمة كتابه الى ازمة المفاهيم في العالم العربي، حيث تثار قضايا اساسية دون الاتفاق على مفهوم واضح لكل منها حتى استحال الحوار لاحقا فتاه الفكر العربي. ولذلك يرى غلاب ان توحيد النظرة الى المفاهيم طريق لتوحيد لهجة الحوار وللوقوف وقفة قوية لا يخترقها الخصوم ولا يتسلل منها العدو لتشتيت قوانا خلف مفهوم بشظيه ويولد منه مفاهيم، فالحرب صارت لها عدة معان (فصارت حروباً) والسلام صار «سلامات» و«القانون» «قوانين» والحرية «حريات»... الخ...

فمفهوم (الحياة) يصفه الكاتب بانه لا يزال بدائيا تطبعه انانية انسان الغاب والكهوف والتخلف الفكري، كما ان الحياة لم تنه مشاكلها الاولى (الحرب والقتل والجريمة...) رغم تقدم العلم والحضارة ولا تزال كل اشكال الحروب الصغرى والكبرى تعبيراً عن الرغبة الكامنة في اغتصاب حق الحياة من الاخر، ولا يزال الشمال الغني يخشى ان يصبح الجنوب مكتفياً مثله، وكذلك انتقل هذا المفهوم للشعوب في الجنوب التي تمارس هذا المفهوم داخليا في انكار القوي لحق الضعيف. ويرى الكاتب ان الحياة تزداد انحرافاً حتى بالمفهوم العلمي والاقتصادي لان التقدم يعتمد على جانب واحد من هذا العالم الذي بات يقف على ساق واحدة ويخلص الكاتب الى ان المفهوم غير «الأخوي» هو الذي قد يمنح الحياة قوة اندفاع خارقة، لكنه يرى ان الحياة لا تسير في هذا الاتجاه بسبب اخطاء التفكير في الحياة، ويفاجئ الكاتب القارئ بتأييد واضح لدعوة افلاطون في جمهوريته الفاضلة لان يقود المفكرون والفلاسفة العالم نحو حياة أفضل رغم اعترافه بوجود أخطاء في نظام جمهورية أفلاطون في ما يتعلق بنظام العبيد والسادة.

الانفتاح والاندماج

ومن المفاهيم التي افرد لها الكاتب صفحات مطولة مفهوم (الهوية) حيث يقدم الكاتب في البداية تعريفاً كلاسيكياً للهوية المرتبطة بجملة عوامل كاللغة والثقافة والتاريخ المشترك والفكر المشترك والدين، ويركز على دور العامل الديني في حماية خصوصية اللغة العربية التي حوربت وفق نماذج مختلفة، كنموذج والغاء الهوية الشرعية والدينية في الجزائر قبل الاستقلال، ونموذج احلال شعب محل شعب في فلسطين، ونموذج الحاق الوطن بهوية اخرى وتغيير وجهه الفكري والحضاري بالغزو الثقافي كما في تونس والمغرب.. وأخيراً وفق نموذج إثارة النزعات القبلية وتمزيق الوحدة الوطنية (السودان - موريتانيا - ليبيا - الجزائر).

اما مفهوم «المواطن» الذي يناقشه عبد الكريم غلاب في الكتاب فيشير الى ان المواطنية لا تستقيم في مجتمع مختل التوازن، والفروق بين شرائحه مترامية الى حد «الموتين» جوعا وتخمة، ويضيف بان نظام الحكم السليم هو النظام الذي يقر بالحرية للجميع وبالاختيار للجميع، وهو الذي يقرر المواطنة بين الأفراد لجعلهم مجموعة مواطنين. والجديد الذي يشير اليه غلاب هو ان مسؤولية اقرار المواطنة لا تقع على الذين كان حظهم ان يعيشوا اسفل السلم الاجتماعي لكنها تقع على الذين كان فضل الوطن عليهم عظيما فعاشوا في أعلى درجات السلم الثقافي والعلمي والرفاهي.

ويتوقف الكاتب عند مفهوم «القومية» مطولاً ليستعرض نشأته إبان غزوات بونابرت وفي عقائد الهتلريين، ثم يمر على مراحل يقظة القومية العربية اثر امعان القومية التركية في احتقار القوميات الاخرى ومنها العربية، وكذلك تعالي القومية الاوروبية على غيرها، ويشير بشيء من التفصيل الى تجربة الشعور القومي في بلد عربي هو مصر الذي شهد احداثا سياسية اثرت في العالم العربي منذ ظهور محمد علي باشا (الذي لم يكن قوميا) وظهور النزعة الفرعونية رغم الاتجاه الوطني المصري الذي كان طاغيا على الشعور القومي. ويفرد في الحديث قليلا للقومية الناهضة في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي وللفكر الاسلامي الناشئ واللذين اصطدما بمشروع «انكليزي الصنع» هو مشروع الجامعة العربية التي يرى الكاتب انها قامت - رغم بعض انجازاتها - بثلاثة ادوار سلبية هي 1 - منح المشروعية لبعض الانظمة العربي 2 - امتصاص الغضب العربي الشعبي 3 - تخذيل المقاومة العربية للمد الصهيوني. ويخلص للقول بانه لا يريد ان يدين القومية لكنه يريد ان يؤكد حقيقة ان الذين اشتغلوا بها اضاعوا الفرصة عليها لتؤدي مهامها في البلاد العربية، ويدعو بناء على ذلك لمواجهة مشاكلنا بفكر جديد ومنظور جديد لا يعتمد على القومية بل على الوحدة المدروسة بعمق.. وبمعنى آخر يدعو غلاب «لتشييع» القومية العربية واستقبال مولود آخر اسمه «الوحدة العربية».

المجتمع والدولة

وبالطبع لا يغيب مفهوم (الديمقراطية) عن قافلة المفاهيم التي يسوقها الكاتب كمفاهيم صارت مشوهة وتحتاج لعمليات تجميل وتاهيل وتصحيح حيث يرى الكاتب ان مفهوم الديمقراطية غير واضح حتى عند الدول الكبرى التي تعتبر ديمقراطية لخضوعه لمغامرات وانحرافات مالية وقانونية لذلك فهي ديمقراطية ذات قيمة وطنية وليست انسانية ودولية. ويصف اختيار الديمقراطية هذه الأيام بانه صار عالميا وليس قريبا، لأن العالم صار اشبه بوحدة منظمة في منظومة واحدة، اما الحياة الاقتصادية والاجتماعية فلم تعد ملكا لدولة داخل حدودها واخيراً بسبب اقبال العالم على تأسيس نظام عالمي جديد قد تكون صورته لم تتضح بعد فالنظام الديمقراطي الشكلي الأجوف لم يعد قادراً على الاستمرار.

ويتناول الكاتب مفهوم (الحرية) ايضا ويخصص له عدداً كبيراً من الصفحات ويقدم له باستعراض لتاريخ الحرية ذي المراحل الثلاث: 1 - العبودية التي تطال الانسان، 2 - انتهاك استقلال الشعوب وحريتها 3 - التبعية السياسية والاقتصادية. ويشير الى ما يسود العالم الثالث من آراء في الحرية، فهي تمتلك وتصادر بالقوة وقد تمنح، ولا يزال الحاكم يعتقد انه القانون والسلطة، كما يرى البعض ان الشعوب لا تزال قاصرة لا حق لها في التصرف بشيء لا تدرك كنهه.

ومن ضمن المفاهيم التي يحاكمها غلاب مفهوم (الدولة) حين يناقش اسس قيام الدولة واتفاق التاريخ في تكون الدولة من شعبها (او شعوبها او قبيلتها) المرتبط بالأرض والمنتمي الى قومية وعرق ولغة ودين. وتحت عنوان «استثناء من التاريخ» يتحدث الكاتب عن اخراج العرب من الاندلس، اما تجربة الأوروبيين في القارة الاميركية بعد اكتشافها على يد كريستوفر كولومبس فيناقشها من حيث هي احتلال لأرض وابادة لشعب، ويشير الى تجربة الهنود الحمر المريرة مع الاجتياح الاوروبي الذي جاء بالهلاك البشع عبر مراحل حروب الابادة التي يتناولها الكاتب بشكل مفصل نسبياً ويطرح مفهوم الدولة المصطنعة التي لا تمر بمراحل النمو الطبيعي والتدريجي ويشرح تطور مفهوم الدولة عبر التاريخ ويركز فيه على ما يسميه مصداقية الدولة فيما تقدمه للمجتمع من قوانين وخدمات لكنها مصداقية متبادلة بين المجتمع والدولة. ويجزم الكاتب ان كيان الدولة الخارجي والداخلي مرتبط بمصداقيتها التي هي سبيلها الى الأمن السياسي والاجتماعي وهذه القيم تسهم في تحديد مفهوم الدولة وحينما يهتز المفهوم يهتز كيان الدولة وذلك هو السر في زعزعة النظام في كثير من دول العالم الثالث. ويتصدى الكاتب ايضاً لمفهوم (السياسة) حيث يضع في بحثه عن القيم الصحيح للسياسة عدة تعريفات كلاسيكية ويستعرضها ويطرح التساؤلات الحائرة من مثل ما هو العمل السياسي. وهل العمل السياسي من وظيفة النخبة؟ وما هي الديمقراطية السياسية؟ وما هو مقياس علمية السياسة وعلمية السياسي؟ هل هي الشهادة العلمية أم الخبرة الحياتية أم الاقتصادية او الاجتماعية؟ وما أهمية الشعبية؟ ويصارح الكاتب القارئ بحقيقة قناعاته، فهو لا يؤمن بالنخبة لكنه ايضا لا يؤمن بالفوضى وفي اجتهاداته رأي واضح في ممارسة السياسة فالخبرة يجب ان توازي العلم، الخبرة يجب أن تقوم على أساس المعرفة والممارسة لا على أساس الممارسة دون المعرفة، والشهادة ليست مقياساً لعلمية السياسة والسياسي لكن الفكر النير هو الذي يمنح الانسان القدرة على البحث عن الحقيقة ضمن ركام اللاحقيقة، وهذا المنظور يقترب بالسياسة من الثقافة او يضعنا أمام مقولة «الثقافة السياسية».

الكتاب جدير بالقراءة خاصة في ظل حاجة متنامية لانتشال المفاهيم من مستنقعات الأزمنة الراكدة ولعزلها عن ذلك الضجيج الذي يحيط بنا في هذا العالم المتموج الصاخب المهتز.

وكان من الممكن ان تكون هذه المحاولة عميقة الأثر فيما لو كانت مبنية على أسس بحثية وأكاديمية وقللت من المقدمات التاريخية والتعريفات الكلاسيكية حتى ان الاستفاضة في هذه المقدمات والتعريفات قد اضافت احيانا بعض التشويش على المفهوم المطروح لنقاشه. وباختصار انه اعادة نظر في بعض مسلمات لا يجب ان تبقى مسلمات. والكتاب دعوة جريئة للثورة على التقليدي والعقل والصدئ بل والقاء بعض المفاهيم الى المتاحف والاتيان بما يناسب التجربة الانسانية العريقة والطموحات البشرية في المستقبل.

غلاف الكتاب

الكتاب: ازمة المفاهيم وانحراف التفكير
المؤلف: عبد الكريم غلاب
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: ما بعد المركزية الأوروبية
المؤلف: بيتر جوردان
الناشر: المجلس الاعلى للثقافة بمصر
يتناول الكتاب المركزية الاوروبية في اطرها المختلفة، الليبرالية والماركسية والمحافظة، في ضوء النظريات الراهنة لتاريخ اوروبا.

الكتاب: حياة في الادارة
المؤلف: د. غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: المؤسسة العربية
لا يتحدث المؤلف عن تجربته في الادارة فحسب، بل يصوغ مفاهيم فيها

الكتاب: الروح الحية/ جيل الستينات في العراق
المؤلف: فاضل العزاوي
الناشر: دار المدى - دمشق
في هذا الكتاب يتجرد المؤلف من كل الانحيازات السابقة في تناول تجربة العراق السياسي بعد 1958. اما عن جيل الستينات والتي ما زالت موضع خلاف.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفار

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاما مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

التخطيط الاستراتيجي لإدارة الرأي العام

كتب جديدة

بيروت: «الشرق الاوسط»

صدر في بيروت للكاتب والاعلامي جورج سولاج كتاب جديد بعنوان «التخطيط الاستراتيجي لادارة الرأي العام» وتضمن ستة فصول ناقشت دور الاعلام في تشكيل الرأي العام واهمية التخطيط الاستراتيجي ومراحل بنائه. والمؤلف يسعى الى غايتين اساسيتين:

الاولى: ادخال البعد الاستراتيجي الى العمل الاعلامي في لبنان والوطن العربي

الثانية: ادخال المفهوم التشغيلي الى القطاع الاعلامي، ما يؤمن تطوير المهارات الفردية باكتساب القدرات ورفع المستوى المهني.

فالاسلوب المغلق حسب رأي الكاتب، لا يمكن ان ينتج اعلاما متفوقا، لذلك يحاول من خلال كتابه تقديم وصفات اولية من اجل اعلام افضل.

تاريخ بلاد الشام القديم

عمان: «الشرق الاوسط»

اصدر الباحث السوري احمد علي اسماعيل علي مجلده الاول «تاريخ بلاد الشام القديم» معتمداً على المكتشفات الاثرية وموزعاً بحثه على عدة أبواب. ويتناول في الباب الاول حضارة بلاد الشام والأموريين والآراميين ومملكة الالاخ ومملكة ايبلا وأصلهم وفن العمارة لديهم.

اما الباب الثاني فيتناول الفينيقيين وأصلهم وتاريخهم واحوالهم ودياناتهم وأبجديتهم وزراعتهم وصناعتهم ومدنهم، ومدينة تدمر كموقع وفنونها ومنشآتها وتاريخها السياسي.

الإعلام وحقوق الإنسان

لندن: «الشرق الاوسط»

عن «مركز جنين للدراسات الاستراتيجية» وضمن سلسلة «حوارات استراتيجية» صدر كتاب بعنوان «الصحافة العربية وحقوق الانسان» من اعداد توفيق ابوبكر، وضم اربعة فصول اضافة الى ملحق نشر فيه نص الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

تناول الفصل الاول الصحافة العربية وواقع حقوق الانسان في ضوء جملة من الحقائق ومنها ان حرية الصحافة والاتصالات لم تعد جزءا من مهمات رجالات الاعلام وحدهم، بل هي جزء من حقوق المجتمع بكل افراده، وانها جزء من حقوق الانسان. ويشير المصدر الى تقرير التنمية البشرية الذي اصدرته الامم المتحدة حول «قياس التطور» واعتباره حرية الصحافة واحدا من معايير التنمية البشرية، اي انها مقياس للتقدم الانساني. كما يشير المؤلف في هذا الصدد الى وجود هوة واسعة بين النظرية والممارسة ففي كل الدساتير العربية نصوص واضحة على حرية التعبير، وقد وقعت العديد من الدول العربية على العهد الاولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، لكن الواقع شيء آخر وفي الفصل الثاني يلاحظ توفيق ابوبكر ان هناك تدهورا هائلا في مبيعات صحف الاحزاب لان الانسان العادي بات يضيق ذرعا بمحاولات قولبة عقله وفكره ليستوعب لونا واحدا من الوان التفكير، مهما كان هذا اللون، لانه بدأ يقرأ صحف العالم بعد انهيار الحواجز، ويستمع لاذاعات متعددة، ويشاهد انماطا متباينة من تحليلات الاخبار في القنوات الفضائية. وفي هذه الحالة لا بد من التأكيد، كما يقول ابوبكر، على الموضوعية في تقديم المعلومة الموثقة التي تسند الرأي المطروح، او تنقد الرأي الآخر



برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11.15 مسلسل عربي «معاد» 12,15 مسلسل للاطفال 12.40 لعب عيال 13.01 برنامج أخباري أو رسالة 13,40 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14.15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 طلائع النصر 17,58 احلام العصافير 18.15 مسلسل عربي جديد 19,01 دنيا ودين 19.45 كوميديا فضائية 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الكاميرا الرياضية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 من اغاني الافلام 00.16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 لوكنت البطل 01,50 بدون رقابة 02,50 فيلم عربي 04,31 فيلم تسجيلي 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 ديفيليه.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 آفاق التجارة - الأعمال والتجارة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,25 موسوعة الأخبار 15,25 موسوعة الاخبار 15,30 الأخبار 15,40 حياة نباتات - البراري الاميركية 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مراة الصحافة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في اسبوع 23,00 رحلات الطيران (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم (اعادة) 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,50 حديث الصور 02,00 الملف الأسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 03,27 ذاكرة الايام 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 حديث الصور 04,27 موسوعة الاخبار 04,30 الاخبار 04,40 حياة نباتات - البراري الاميركية 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 برنامج وثائقي 06,00 اخبار الرياضة 06,15 حديث الصور 06,25 ذاكرة الايام 06,30 الجزيرة هذا الصباح (يستمر البرنامج حتى الساعة 07,35 صباحا).

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 جنور لبنان «مهرجان زكريت 6,00 الميزون 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/ مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 مسلسل: الأغنياء ايضا يبكون 12,00 فيلم مصري «الهروب» من بطولة احمد زكي وهالة صدقي 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل محلي «شكتني ربينة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «ماريا جوزي» 20,00 حوار العصر 22,00 مسلسل «ماريا وبس» 23,00 ليلة حظ 0,30 نهاركم سعيد.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 6,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «العدالة وجه أخر» 11,00 مسلسل عربي: «أقوى من الطوفان» 12,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي «أباء وابناء» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي: جاستن كايس بطولة: جورج كارلين ومولي هاغان 16,30 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم روجيه رحال 17,00 بونتوتين فورمولا وان: برنامج خاص بسباق السيارات 17,30 مسلسل عربي 18,30 فيلم اميركي: زيرو توليرانس من بطولة روبرت باتريك 20,30 نوبر مان مسلسل أجنبي 21,30 غولدن غيرلز: مسلسل كوميدي 22,00 امبتي ناست: مسلسل كوميدي 22,30 بادين: مسلسل كوميدي 23,00 مسلسل مدبلج: كاسندرا

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 المجلة الرياضية 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات

«بطاقات» 14,30 نشرة الاخبار 16.00 كرة القدم 17.50 البرنامج الفني «نادي الشباب» 18.30 الأخبار الدولية 18.50 تعاليق على الاحداث 19.45 المسلسل العربي «نئاب في دائرة» 20.30 الجريدة الرئيسية 21.10 العالم الرياضي «مباشر» 22,40 فكاهة 22.50 موسيقى كلاسيكية 23.15 الأخبار الأخيرة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.30 يوم جديد 8.30 فترة الاطفال 9,00 سيداتي أنساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 ملاحظة صحية 12,30 جولة الكاميرا 13,00 سياحة 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 26 يوما حول العالم 15,45 مشيت عليل 16,15 وقت الفرح 17,05 وقت الفرح 18,00 المسلسل البدوي 19,00 الرياضة للجميع 19.30 قضايا برلمانية 20.00 الاخبار العربية الرئيسية 21.00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الأخبار بالانجليزية 22,30 من جهة اخرى 23.05 من جهة اخرى 23.30 اليوم وغدا

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم اجازة في جهنم (سامية جمال/عباس فارس) 02,00 فيلم الهاربان (سمير غانم / نورا) 04,00 فيلم ليتني ما عرفت الحب (ميرفت امين / محمود ياسين) 06,00 فيلم ليال (سهير رمزي / حسين فهمي) 08,00 فيلم لقاء في تدمر (دريد لحام / نهاد قلعي) 10,00 فيلم معجزة السماء (محمد فوزي / مديحة يسري) 12,00 فيلم نصف ساعة جواز (شادية / رشدي اباظة) 14.00 فيلم الفلوس والوحوش (محمد صبحي / مديحة كامل) 16,20 فيلم لمن تشرق الشمس (رشدي اباظة / ناهد شريف) 18,10 فيلم قسمة ونصيب (صابرين / هشام سليم) 20,00 فيلم رجل من نار (عزت العلايلي / دلال عبد العزيز) 22,00 فيلم قطار الليل (سامية جمال / عماد حمدي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «شارع الايام» 11,00 برنامج على الهواء 12.30 اغنيات 13,00 مسلسل «الدعوة عامة» 14.00 برنامج اناقة 14,30 المسلسل المدبلج «سجينة الحب» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16.30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة «ام العروسة» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «بدون رقيب» 22.00 برنامج حياة مع الفن: الموجي 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23.15 مسلسل «الدعوة عامة» 00,15 برنامج «بيانو بيانو» 01,15 مسلسل السهرة «ام العروسة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 سباق سيارات الكارت 02.00 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت وسترانفورد 06,00 عالم السيارات الكلاسيكية 07,00 مقابلات رياضية 07,30 سباقات العدو والخيل 08,00 تصفيات سباق سيارات الكارت 09.00 المركز الرياضي 10,00 اقوى جولات الملاكمة 11,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 13,30 عالم السيارات الكلاسيكية 14,30 كرة قدم: الولايات المتحدة - اسكتلندا 16.30 المركز الرياضي 17,30 سباق سيارات الكارت 19,30 ملاكمة من اميركا اللاتينية 21,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 23,30 دوري السلة الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05.00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 أمهاتنا 08,30 لقمة هنية 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 معروف جدا 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 املل عيني 15,00 كامل الاوصاف - اعادة 16,30 رحلة في الزمان 17.00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 آخر موضة 23,00 السابقة اليومية - اعادة 24,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عجائب الدنيا 04,00 عرض البرامج

قناة الافلام

02,15 هو وهي 03,00 ميرامار 05,00 هيسام 07,30 شيء من الحب 09,30 السادة الرجال 11,30 برامج سينمائية 12,00 النمرود 14,00 دمي ودموعي وابتسامتي 16,00 برامج سينمائية 16,30 نفوس حائرة 18,30 برامج سينمائية 19.30 الشوارع الخلفية 21,30 عزيزة 24.00 الرجل يحب مرتين

قناة المعارف

04.08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 مكتبة علاء وهناء 05,30 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 06,00 مع المواعد 06,30 رعاية الابناء 07,00 السجاد الشرقي 07,30 تعلم اللغة الفرنسية 08,00 فن القيادة الادارية 08,30 التصميم الرقمي Better Business 09,00 الكون الميكانيكي وما وراءه 09,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 10,00 العالم الخفي 11,00 الاستشارة على الهواء.

فضائيات

أنس زاهد

بعد حوالي سبع سنوات من بداية البث الفضائي، أستطيع القول بأن المحطات الفضائية العربية دخلت عصر التخصص.. فكثير من المحطات العربية الآن اصبحت مهتمة بالتركيز على احدى المجالات التي يتناولها الاعلام في العادة.

في مجال المنوعات او القنوات التي تحاول ان تقدم خدمة اعلامية شاملة، اعتقد ان محطة "MBC" هي الأبرز.. فالقائمون على المحطة استطاعوا ان يحققوا قدراً غير عادي من التوازن في الاداء، فالمتابع للمحطة سيلاحظ ان هناك اهتماماً كبيراً بالمادة الاخبارية سواء من ناحية النشرات الاخبارية الشاملة، او من ناحية البرامج الاخبارية الحوارية أو من ناحية البرامج الوثائقية عربية كانت ام اسلامية.

عدا ذلك تهتم "MBC" بالمادة المنوعة والترفيهية، كما تهتم بالمادة الموسيقية والرياضية والدرامية بشقيها السينمائي والتلفزيوني وأحياناً المسرحي، اضافة الى اهتمامها بالمادة الثقافية.

أيضاً تتميز "MBC" عن باقي المحطات التي تحاول ان تقدم خدمة اعلامية شاملة، بطابعها القومي، حيث ينتمي المشتغلون بالمحطة الى مختلف الجنسيات العربية دون اي تمييز.

واخيراً استطاعت "MBC" ان تزاحم المطبوعات العربية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية والانسانية، وتمارس الى حد ما دور المرشد الاجتماعي للافراد الذين يفتقرون الى الخبرة ويعانون من غياب التوجيه الفكري في حياتهم.

المحطة الوحيدة التي تنتمي الى نفس الخط هي محطة "LBC"، مع ملاحظة ان أداءها لا يرقى الى نفس مستوى أداء "MBC".

هدى سلطان تعيد اكتشاف دور الأم في مسلسل «الوتد»:

أفكر قبل الغناء أو التمثيل في ما يناسب سني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لم تكن الفنانة هدى سلطان تضع في الحسبان انها ستعيد اكتشاف نفسها من جديد بأداء دور «فاطمة تعلب»، الأم القوية التي تتحكم في مصير ابنائها، وبأن هذا الدور سيجعلها تؤكد للجميع ان الأيام لم تهزمها. وانها لم تفقد بريقها، وقادرة على الاحتفاظ بنجوميتها، ولكن في الموضع والموضوع اللذين يليقان بها ويناسبان سنها الحالي.

وفي مسلسل «الوتد» الذي عرض حديثا في التلفزيون المصري وقناة عمان الفضائية اظهرت هدى سلطان مدى حاجة التلفزيون والسينما ايضا لموضوعات اسرية تناقش حياة الناس.

وتقول هدى سلطان في حديثها لـ«الشرق الأوسط» عن دور الأم: «عندما عرض علي هذا العمل لم اتردد لأن منتجة المسلسل ناهد فريد شوقي اختارتني لهذا الدور بمجرد قراءتها للقصة التي كتبها خيري شلبي والتي حازت جائزة الدولة التشجيعية. وفاطمة تعلب التي قدمتها في هذا المسلسل فلاحة حقيقية موجودة في مجتمعنا وعندما سألت المؤلف قال لي انها فعلا مأخوذة من حياة سيدة ريفية كانت مثل «الوتد» في تربية ابنائها. وعن تعاملها مع لهجة الفلاحين، قالت هدى سلطان: «أحضرنا أحد أبناء القرية التي كتب عنها المؤلف وكنا ندقق في كل كلمة، ورغم انه لم يسبق لي الحديث بهذه اللهجة الصعبة إلا انني كنت أجلس مع خبير اللهجات قبل التصوير بالساعات حتى يصحح لي كل كلمة، ويرددها معي، والمثير أنني تأثرت باللهجة فكنت اتحدث بها مع أسرتي». واضافت: «واجهت مواقف صعبة كثيرة، خاصة انني كنت أصور مسلسلين في وقت واحد. وكانت هذه المرة الأولى التي اشغل نفسي فيها بعملين في وقت واحد. مسلسل «زيزينيا» للمخرج جمال عبد الحميد و«الوتد» مع أحمد النحاس، وقد أصبت فجأة بآلام شديدة في الركبة لم استطع الحركة بسببها، وكان لا بد من تصوير بقية مشاهد دوري في «الوتد»، وعندما انتهيت من «زيزينيا» اشتد الألم فنصحني الطبيب بالتصوير على كرسي متحرك، فكنت اذهب للاستديو وأصور مشاهدي في «الوتد» وأنا واقفة، أو جالسة دون حركة».

وفي سياق حديثها عن استعمال اللهجات المحلية في ادوارها، قالت الفنانة: «اللهجة السكندرنية في «زيزينيا» ليست صعبة فبمجرد أن أسمعها أتعلمها، وهي تفترض جمع المفردات مثل «نروحوا» أو «تقابلوه».. واللهجة الصعيدية أو الفلاحي لهجة عربية أصيلة، وتفترض تعطيش الجيم، فكنت أحاول أن أنسى احداهما قبل تصوير الثانية، وطلبت من المخرجين عمل جدول لأصور عمل واحد كل يوم».

وانتقدت هدى سلطان تهميش دور الأم على الشاشتين الصغيرة والكبيرة قائلة: «لا توجد أعمال كثيرة عن الأم. وقد رفضت تكرارا تجسيد هذا الدور في السينما لأنها تبدو هامشية ويتم اختصارها الى مشهد، أو مشهدين فقط».

وعن النجومية وعلاقتها بسن الممثل أو الممثلة، أكدت الفنانة في سياق حديثها أن النجم مهما كبر، وبلغ من العمر يظل على عهده يقدم أحسن ما لديه من اداء. وتستطرد قائلة: «عندما يسند للفنان الدور المناسب سيقدم فيه عصارة عمره وسيضيف له من خبراته الكثير، فالمهم أن الدور يكتب لهذا الممثل بذاته، أو أن يكون مناسبا له».

واشارت هدى سلطان الى انها لم تعتزل الغناء، وقالت في هذا السياق: «أحب الغناء، ولكن قبل المغامرة والصعود على المسرح افكر مائة مرة لأنني احتاج لكلمات والحان تناسبني ولا تقلل من نجوميتي. ومازالت اغنياتي «يا ضاربين الودع» و«القلب ولا العين» و«تاكسي الغرام» تتردد حتى الآن، ولها محبوها ويطالبونني بها في كل مناسبة وقد غنيتها في مهرجان تكريمي بالاسكندرية».

وفي ختام حديثها، ذكرت هدى سلطان آخر أعمالها وقالت في هذا السياق: «اقرأ مسلسل «أم كلثوم» حيث اسندت الي المخرجة انعام محمد علي تجسيد دور «صفية زغلول» وهو من الأدوار التي أحبها وتمنيت تقديمها للسينما، ورغم قصر حجم الدور الا انني سعيدة به لأنه يجمعني مرة اخرى بالمخرجة انعام محمد علي والتي سبق أن قدمت معها فيلم «حكايات الغريب» وكنت اما للغريب في مشاهد معدودة وكان للدور رغم قصره اثره البالغ في نفوس المشاهدين».

هدى سلطان وآثار الحكيم وجيهان نصر في لقطة من مسلسل «قلبي ليس في جيبي»

في مؤتمر صحافي مفتوح
الإعلام اللبناني ينقل قضاياه الى الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

عزا رئيس مجلس ادارة تلفزيون «المستقبل» اللبناني نديم منلا تدهور السوق الاعلامي العربي الى وجود الكم الهائل من وسائل الاعلام وما تحمله من تناقض مما أدى الى جمود الأسعار وتدنيها، وأعطى المعلن فرصة لاملاء شروطه التي تحقق مصالحه ولا تتواءم مع مصالح سوق الاعلان. وأضاف منلا في مؤتمر صحافي نظم في الكويت وجمع كلا من مدير عام الوكالة الوطنية للاعلان ورئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية رفيق شلالة وانطوان شويري احد المهتمين في مجال الاعلان، ان تلفزيون المستقبل يعتبر مؤسسة خاصة تنطلق من احتياجات المشاهد العربي، وقال في هذا الصدد: «نحن كوسيلة اعلامية يهمنا تكوين قاعدة قوية ونحن لا نوجه برامجنا لفئة معينة كما يشاع ولكننا نخاطب المشاهد العربي بكافة شرائحه، ومن يرى ان برامجنا غير مجدية ولا تعتبر وسيلة تثقيفية تثري المشاهد بالمعلومات الفكرية والأدبية فذلك لأننا نتماشى مع الذوقية التي باتت تحرك المشاهدين.

وأضاف «الأغلبية أصبحوا ميالين الى البرامج الخفيفة والكوميدية والمسلية وهذا لا يعني اننا لا نقدم برامج ثقافية وفكرية».

من جهته قال انطوان شويري «ان الانفاق الاعلامي في الدول العربية وتحديداً الخليجية متدن جداً حيث يتراوح معدل الانفاق ما بين 25 و35 دولاراً يومياً بينما هناك دول عربية يتجاوز انفاقها الاعلامي 50 دولاراً يومياً.

أما رفيق شلالة مدير عام الوكالة الوطنية للاعلام ورئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية فقد تحدث عن دور الاعلام المكتوب وذكر انه لا غنى عنه مهما حقق الاعلام المرئي والمسموع تطوراً وتقدماً في مجال المعلومة. وقال انه يعتبر في طليعة وسائل الاعلام الأخرى وذلك لأسباب عدة من بينها ان القارئ العربي والعالمي يسعى دائماً الى الحصول على المعلومات والتفاصيل المتعلقة بأحداث معينة وهذه المعلومات لا تتوافر له عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة بل تصل اليه عبر وسائل الاعلام المكتوبة. وأضاف شلالة انه مهما بلغت درجة تطور الاعلام المرئي والمسموع في نقل الخبر فان المساحة التي تعطيها للحدث تبقى دون الطموح الذي يأمله المشاهد العربي والذي يوفره له الاعلام المكتوب علاوة على عدم التوسع في تحليل الأحداث.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

رأي «الشريعة والحياة» في جراحة التجميل

تتناول حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» الذي تبثه قناة «الجزيرة» موضوع «جراحة التجميل» التي بدأت تأخذ اهتماما كبيرا في حياة النساء والرجال أكثر من اي وقت مضى.

ويطرح البرنامج الأسئلة التالية: هل جراحات التجميل تغيير لخلق الله وتشويه للصورة التي خلق الله الناس عليها؟ ما هو موقف التشريع الإسلامي من عمليات التجميل واصلاح التشوهات الخلقية؟ وهل يبيح الإسلام تغيير الجنس للذكور والإناث؟

يعد ويقدم البرنامج احمد منصور وسيستضيف الدكتور يوسف القرضاوي وكذلك اخصائي في جراحة التجميل. تبث الحلقة على الهواء في الساعة التاسعة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

«بدون رقيب» عن تحديات المرأة الخليجية

يستضيف برنامج «بدون رقيب» في حلقة اليوم الدكتورة موضي الحمود نائبة مدير جامعة الكويت للتخطيط والصحافية البحرينية خولة مطر، ورقية الصويان وهي شاعرة وفنانة تشكيلية سعودية تعيش في الخارج، وكذلك عروب الرفاعي الباحثة الكويتية في شؤون المرأة. وستتحدث الضيفات الأربع مع مقدم البرنامج يوسف الجاسم، عن الوضع الاجتماعي للمرأة الخليجية وعدم مشاركة النساء في الحياة السياسية رغم بلوغهن مستوى كبير من التعليم. موعد الحلقة في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

القناة الرابعة البريطانية

«فرانش اكسبرس» عن مونديال فرنسا

«فرانش اكسبرس» برنامج وثائقي من 6 حلقات. يعرض اليوم الحلقة الأولى منه في الساعة الثامنة ونصف مساء بتوقيت جرينتش، على القناة الرابعة البريطانية. يقدمها المراسل الصحافي سارج موسون الذي سيكشف عن اجواء التحضير للمونديال. ففي حين يستعد المنتخب البريطاني للمباريات العالمية يبدو الفرنسيون أكثر اهتماما بجدول المباريات.

عبد المجيد عبد الله وديانا حداد يؤكدان المشاركة في مهرجان جرش

جدة: «الشرق الأوسط»

تواصل شبكة راديو وتلفزيون العرب رعايتها للمواهب الغنائية العربية في المهرجانات والمناسبات التي تنقلها لمشتركيها على الهواء مباشرة، حيث ستتولى قريباً نقل كافة احداث وفعاليات مهرجان جرش السنوي في الأردن، على أن يتضمن برنامجاً لرعاية الموهوبين في مجال الغناء والتلحين على غرار البرنامج الذي تولت الشبكة رعايته في مهرجان دبي للتسوق وفي مهرجان كان السينمائي.

وستشهد ليالي المهرجان الغنائية مشاركة نخبة مميزة من نجوم الغناء العربي، حيث وجهت ادارة المهرجان الدعوات اليهم وابدوا موافقاتهم المبدئية، وأكد عدد منهم مشاركته بشكل رسمي مثل المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله والمطربة اللبنانية ديانا حداد.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- سوق شعبي في القاهرة.
2- محبة - نهر سوري.
3- شهر ميلادي - عاصمة بيرو.
4- ضمير متصل - احاور.
5- طائر مغرد - ضجر.
6- شلالات مشهورة.
7- كسبت - وحدة قياس «معكوسة».
8- عاصمة اوروبية - ضد جديدة.
9- للنهية - ضد البنت.
10- في الجمل - من الفواكه «معكوسة».

عموديا

1- ملك اوروبي.
2- عقائد وملل - اصبع.
3- حصل على - الحافة.
4- طوابق - ترقد.
5- فضة سائلة.
6- وجنة - من الاحجار الكريمة.
7- الغنج «معكوسة» - جردل.
8- ينحني - صحيفة.
9- عتاب - مراد.
10- في السفينة «معكوسة» - تشاهد.

الحل السابق

خادمات المنازل في المغرب يبْحثنَ عن سند قانوني لحمايتهن

أغادير (المغرب): من أحمد حاما

في محطات الوصول في مراكز المدن المغربية الكبيرة تجيء الحافلات القادمة من مختلف أحياء المدن تحمل نساء من اعمار مختلفة: امرأة عجوز، وسيدة متوسطة العمر او فتاة قاصرة.. ليبدأن رحلة جديدة داخل العمارات ومكاتب المهن الحرة والإدارات وغيرها. نساء خادمات في البيوت دفعتهن ظروف الحياة لامتهان هذه المهنة التي لا تجد لها في المغرب سنداً قانونياً ينظمها، ويحفظ بالتالي لمارسيها حقوقهم.

ففي قانون العمل المغربي ليس هناك بند يتطرق لخادمات البيوت، ولكن يوجد في مشروع المدونة المقدم إلى البرلمان عام 1995، في المادة رقم 4 ولأول مرة في قانون العمل إشارة إلى هذه الفئة الاجتماعية، تقول «سيصدر نظام خاص تحدد بموجبه شروط التشغيل والشغل المتعلقة بخدم البيوت».

وقال سعيد لماني مفتش في دائرة الشغل (العمل) في الدار البيضاء إن هناك إشارة لهذه الفئة لأول مرة في تاريخ التشريع المغربي، وهي إشارة تعني في رأيه وجهين: الأول يتمثل في الوعي بوضعية هذه الفئة الاجتماعية، والثاني صعوبة تقنينها رغم وجود رغبة في ذلك.

ويرى سعيد لماني «ان هذا يجعلنا في حالة يصعب أن تنطبق عليها علاقة التبعية بين المشغل والأجير. وفي حالة توفر إحصائية ستجد أن عدد خادمات البيوت يعملن لدى متوسطي الدخل (موظفين أو موظفات)، وهؤلاء أنفسهم يصعب عليهم اعتبار أنفسهم مشغلين بما يستتبع ذلك من التزامات قانونية مثل الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وتوفير بطاقة العمل».

وهكذا يتضح انه من الناحية الواقعية، يصعب ربط ربة البيت - التي هي موظفة - مشتغلة، بعلاقة شغل بينها وبين أجيرها، إضافة إلى ذلك يطرح مشكل تقنين واستقالة الخادمة من قانون الشغل، نوعاً من التعقيد في عملية المراقبة إذ يصعب جداً على مفتش الشغل الدخول إلى البيوت ليسأل الخادمة عن أوضاعها، خصوصاً أن المشغلين يعتقدون أن القانون المقدم في عام 1995 هو بمثابة قانون جنائي.

وساهمت الظروف المختلفة المتمثلة في تفكيك الأسر والترمل، ومخلفات الهجرة القروية والبطالة والفقر، في رواج هذا النوع من المهن، وأدت إلى خلق سماسرة ووسطاء يشترطون مواصفات خاصة لكل نوع من الخدمة. فالخادمة التي تليق بالكنس والتجفيف ونظافة الأفرشة والأثواب لا يشترط فيها أن تكون مثلاً متعلمة، ولكن يجب أن تكون متمكنة ومتمرسة. خلاف ذلك نجده في مواصفات خادمات اصطحاب الأطفال من وإلى المدرسة، فهذه يشترط أن يكون لديها قدر لا بأس به من التعليم.

وعبر أحد الباحثين الفرنسيين عن حالة خدم المنازل بقوله «إنهم عبيد نهاية القرن العشرين» بحكم تعرضهم لأبشع صور الاستغلال، وعملهم أحياناً أكثر من 18 ساعة يومياً في ظل ما يعرف بالشغل الأسود، والمقصود به عدم التصريح بعملهم للسلطات المعنية بقوانين العمل». وأضاف الباحث نفسه أن «الأغلبية تطرد من عملها لأسباب مفتعلة، وكثيراً ما تكون مطالبة بعضهم بتحسين الأجر الذي لا يتجاوز أحياناً 600 درهم (30 دولاراً) شهرياً سبباً في طردهم أو الاستغناء عن خدماتهم. وهناك رجال أعمال وشخصيات مرموقة تقطن في أحياء راقية، يبلغ الأمر بهم إلى حد اتهام الحراس والخادمات بالسرقة بغرض تخويفهم وإجبارهم على ترك العمل دون المطالبة بحقوقهم. إنها عبودية تتعرض لها خادمات الأحياء المخملية بشكل سري تحت وطأة قانون الغاب».

هذا الواقع بما له وما عليه هو نتاج تحولات اجتماعية لم ترافقها ضوابط وقوانين تنظم المهنة، الأمر الذي أفرز مزاجية لدى الأسر التي تشغل الخادمات. ولأولئك الداعين إلى تطبيق قانون العمل على الخادمات، يقول سعيد لماني «إن التزام المشغل بمقتضيات القانون - على مستوى إمكانية المراقبة - صعبة جداً إن لم تكن مستحيلة».

بناء على ذلك يرى لماني أن هناك مستويين للتفكير لحل هذه المعضلة: مستوى بعيد ومستوى قريب.

الأول: يقترح إحداث صندوق مستقل للحماية الاجتماعية، تشارك فيه الدولة والمهتمون، وهو صندوق سيكون أولاً مكلفاً بضمان جزء من الحماية الاجتماعية لخادمات البيوت، مثلاً: ضمان الرعاية الصحية، ضمان إمكانية التقاعد، ضمان إمكانية مراقبة العمل والاتصال من أجل الشكاية لتفادي أي عنف أو إهانة في حق الخادمة.

الثاني: سيلعب هذا الصندوق دور الوسيط في التشغيل للقضاء على السمسرة في هذا الميدان، وكذا كونه واسطة في تشغيل ربات البيوت والخادمات ما دام العرض موجوداً، خاصة أن عمل الخادمات في البيوت امتص كثيراً من البطالة التي يعرفها المغرب حالياً.

أما على المستوى البعيد فيمكن الحد من الأسباب التي خلقت هذه المشاكل مثل: ظاهرة الهجرة، تحسين الوضع المادي للأسر، تعميم التعليم في القرى، تعميم مراكز التكوين المهني.. ويتطلب هذا إمكانيات وتخطيطاً على المدى البعيد.

تحكي رقية بنعدي (خادمة عمرها 18 عاماً) إنها جاءت إلى المدينة لتشتغل لدى خالتها وعمرها آنذاك 12 عاماً، مقابل اجرة يتلقاها أبوها نيابة عنها. وتقول بمرارة إنها عانت كثيراً في سنواتها الأولى من الشغل لدى خالتها، ولم تنج من هذا «العذاب» كما اسمته إلا بعد أن قررت العمل في إدارة تابعة للقطاع الخاص. وحكاية رقية ليست الأسوأ. وحتى تنتهي أمثال هذه الحكايات المؤلمة يؤكد الخبراء على ضرورة مراعاة شروط عمل الخادمة في البيت، وسن التشغيل يستحسن في رأي الخبراء أن يحدد في 15 و16 عاماً على غرار الاتفاقية الدولية في هذا المجال.

وتماشياً مع القوانين المغربية يقول سعيد لماني من دائرة الشغل (العمل) في الدار البيضاء: إذا كان سن الدراسة سبع سنوات، والمدرسة يجب أن تكون إجبارية في التعليم الأساسي لمدة تسع سنوات، فإن سن 16 بالنسبة للخادمة سيحقق نوعاً من الانسجام الداخلي. ومن ثم يراعى فيه جانب الأجر إذا طبقت فكرة صندوق الحماية الاجتماعية. وإن تدخل فيه أيضاً، مثل المهن الأخرى الخاصة بقانون الشغل، حساب الأكل، العطلة السنوية، الراحة الأسبوعية، العمل بالليل والتطبيب.. وهي أمور يمكن أن تخفف من حدة الظاهرة.

المرأة المغربية اقتحمت أبواب العمل المختلفة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

تدخّل المرأة في شؤون زوجها وتأثيرها عليه، ولا سيما في الشؤون السياسية، موضوع له فضائحه وحكاياته في سائر الامم شرقا وغربا، ولكن عندنا في الشرق يأخذ شكلا متواريا وراء الستار، وعلى الاكثر في غرف النوم، ويبقى الرجل «عنتر» امام الناس في الخارج. عندهم في الغرب يأخذ الموضوع شكلا سافرا بسبب ظهور المرأة في الحياة العامة. وعندئذ تصبح الحكايات والاشاعات وقائع تاريخية. هكذا برزت في التاريخ الاوروبي نساء لعبن دورا رئيسيا في حياة الامة لمجرد وجودهن كزوجات أو عشيقات لرجال الدولة. من هؤلاء في التاريخ البريطاني نل كوين التي كانت بائعة برتقال ووقع في هواها شارلس الثاني وانفتح الطريق امامها لتلعب دورا بارزا في الحياة العامة، لحسن الحظ كان دورا انسانيا خيريا كرست فيه وقتها وتأثيرها لمساعدة الضعفاء، على وجه مشابه لما قامت به الأميرة ديانا في عصرنا هذا. وهكذا اصبح البرتقال في بريطانيا رمزا لسحر المرأة على الرجال.

من هذه الفصيلة الانثوية ايضا الليدي لندندري التي اخذت مركزا قياديا في الشؤون العامة لبريطانيا في اوائل هذا القرن، اي في عهد لم ينتظر من المرأة ان تقوم بأي شيء غير انجاب الاطفال واستضافة ضيوف زوجها في الحفلات.

كانت هذه السيدة البارزة بنتا للدوق تشابلن وتزوجت باللورد لندندري الذي تسلم منصب وزير المجلس الخاص عام 1903 واستولت هي على كل شؤون الوزارة. يروي المريك فتزروي، سكرتير الوزارة في يومياته فيقول: «28 أكتوبر (تشرين الأول): بينما كنت مشغولا بأعمالي هذا الصباح في وزارة المجلس الخاص، فتحت الباب بصورة تلصصية فدخل اولا رأس تعتليه قبعة نسائية عالية، تلاها في الدخول شعر صاحبتها ثم اطلت عينان لم استطع تبين امرهما. بعد ذلك وجدت الليدي لندندري ماثلة امامي بقضها وقضيضها..

«23 نوفمبر (تشرين الثاني): حدث مشهد غريب امام شباك الوزير اللورد هذا الصباح. ترأست الليدي لندندري لاكثر من ساعتين اجتماعا استشاريا بشأن الخطوات اللازم اتخاذها من قبل مجلس بلدية درم في معاملة المدارس الخيرية ضمن منطقة درم. الحق يقال، ان الوزير اللورد كان حاضرا اسمياً في الاجتماع ولكنه بقي طوال ذلك جالسا في آخر الطاولة في انعزال مهيب تام فيما قامت الليدي لندندري بتصريف شؤون الوزير ومناقشة موظفي الوزارة ومحاسبتهم عما فعلوه....

«بكل تأكيد هذا تطور جديد في شؤون الادارة تقوم بموجبه زوجة الوزير بتصريف الامور المتعلقة بأعمال الوزارة في نفس الكرسي الرسمي للوزير في حين يقوم زوجها بمهمة المستمع المصغي باهتمام لاوامرها وتوجيهاتها!».

عجب عجاب







علي الشدي

سوزان مبارك

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى بعد ظهر يوم الجمعة 5 يونيو (حزيران) المقبل حفل تدشين ملعب صور البلدي في جنوب لبنان بدعوة من مجلس الجنوب واهالي مدينة صور.

● أحمد خالد الكليب وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي يرعى الندوة التي تنظمها وزارة العدل يوم الثلاثاء المقبل حول تنسيق الجهود بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال مكافحة المخدرات وغسيل الاموال بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون وبمشاركة اكثر من 30 مختصا من دول المجلس.

● الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك افتتح بحضور هوبر دي لافورتيل السفير الفرنسي لدى السعودية مهرجان التسويق للمنتجات الفرنسية الذي تنظمه الغرفة التجارية في تبوك والقنصلية الفرنسية بجدة بالتعاون مع مكتب التنشيط التجاري الفرنسي في جدة والذي تستمر فعالياته الى مطلع الشهر المقبل.

● سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري ترعى الندوة التي تنظمها الهيئة العلمية للمرأة المصرية بالتعاون مع هيئة اليونسكو حول المرأة والتكنولوجيا الجوية يوم 31 يونيو (حزيران) المقبل بالمركز القومي للبحوث.

● ديفيد ماكلين سفير بريطانيا لدى لبنان يقيم مساء يوم الخميس 11 يونيو (حزيران) المقبل حفل استقبال في دار السفارة في الرابية شمال بيروت لمناسبة ذكرى ميلاد الملكة اليزابيث الثانية.

● أحمد عزيزي السفير الايراني الجديد المعين في المانيا، وصل الى العاصمة الالمانية بون لتولي منصبه الجديد، بعد تسميته بخمسة شهور.

● طلال مبارك العيار نائب رئيس مجلس الامة الكويتي عاد الى بلاده قادما من الولايات المتحدة الاميركية بعد اجراء بعض الفحوصات الطبية.

● علي بن احمد الشدي نائب المدير العام للشركة العربية للاستثمار في الرياض اقام في فندق قصر الرياض حفل استقبال ومأدبة عشاء تكريمية لرئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» الاسبق خالد الحمد المالك بمناسبة عودته من الولايات المتحدة حيث اشرف على علاج نجله الثاني (فهد) حضرته مجموعة من الشخصيات الاعلامية والفكرية ورجال الاعمال واعضاء من مجلس الشورى السعودي.

● بسام جعيتاني الفنان اللبناني يقيم معرض لوحاته الجديدة في جاليري جانين ربيز في بيروت ابتداء من يوم الاربعاء المقبل الى 25 يونيو (حزيران) المقبل.

● الدكتور محمود السمرا رئيس جامعة البنات الاردنية افتتح المعرض الزراعي للزهور ونباتات الزينة الذي اقامته الجامعة ضمن الموسم الثقافي بالتعاون مع وزارة الزراعة وبورصة زهور عمان.

● محمد حسن اختري سفير ايران لدى سورية يقام له خلال الاسبوع الحالي حفل وداع في قصر النبلاء بعد انتهاء مهمته كسفير لبلاده يحضره مسؤولون سوريون ورؤساء البعثات الدبلوماسية والصحافيون وعدد من اصدقاء السفارة.

في مسابقة البحر الأحمر الدولية
17 فريقا عربيا وأجنبيا يتنافسون على صيد 9 أنواع من الأسماك

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يتنافس نحو 17 فريقا عربيا واجنبيا في مسابقة البحر الاحمر الدولية لصيد الاسماك للهواة التي تبدأ في السادس من شهر يونيو (حزيران) المقبل بمدينة الغردقة.

وقال المهندس يوسف توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة نادي الرياضات البحرية ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة إن المسابقة سوف تستمر لمدة 4 ايام يتم خلالها الصيد عن طريق الجر والتسقيط مشيرا الى ان اسماك البحر هي الشراع والتونة وجرم البياض والدارك والبراكودا واللانش والناجل والحصان والبلاميطه اما اسماك التسقيط فهي جميع الانواع الاخرى عدا اسماك الجر والقرش.

واضاف المهندس عبد الفتاح ان المسابقة اشترطت على المتسابقين عدم صيد اسماك الزينة وذلك وفقا لتعليمات جهاز شؤون البيئة الذي يحظر ايضا اصطياد اسماك القرش نهائيا.

وأوضح ان المسابقة حددت عدد المشاركين لكل فريق بحيث لا يزيد على اربعة اشخاص ويسمح باصطحاب عضو آخر تحت التدريب على الا يكون لهما الحق في الحصول على اية جوائز رسمية.

واشار رئيس اللجنة المنظمة الى ان الهدف من المسابقة هو نشر هواية صيد الاسماك بين المصريين والعرب والاجانب.

وشدد على ان شروط المسابقة حذرت من عمليات الصيد خارج الحدود الاقليمية بمنطقة البحر الاحمر بالاضافة الى حظر الصيد بمناطق المحميات الطبيعية والشعب المرجانية.

وأوضح ان تحديد موعد المسابقة يحدد بالتعاون مع هيئة الارصاد الجوية لضمان استقرار البحر خلال البطولة مشيرا الى ان المسابقة تحظى هذا العام باقبال كبير من جانب هواة وعشاق هذه الرياضة الترويحية.

وقال ان المسابقة تدعم من عدة جهات حكومية لانجاحها منها المجلس الاعلى للشباب والرياضة ووزارة السياحة وهيئة التنشيط ومحافظة البحر الاحمر، مشيرا الى ان الهدف من تشجيع ممارسة هذه الرياضة هو المساهمة في نشر هذه الرياضة في مصر والعالم.

وكانت هذه البطولة قد سجلت العديد من الارقام القياسية المعتمدة لاسماك البحر منها وزن سمكة شراع وكان قدره 64,2 كيلو جرام وتونه وزنها 44,2 كيلو جرام، وجرم بياض وكان وزنها 38,4 كيلو جرام وبراكودا 24,1 كيلو جرام وتعود بعض هذه الارقام الى عام 1985.

توسيع قاعدة التعاون التربوي بين السعودية وسورية

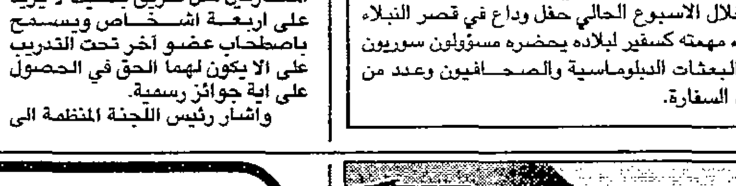
دمشق: من سلوى الاسطواني

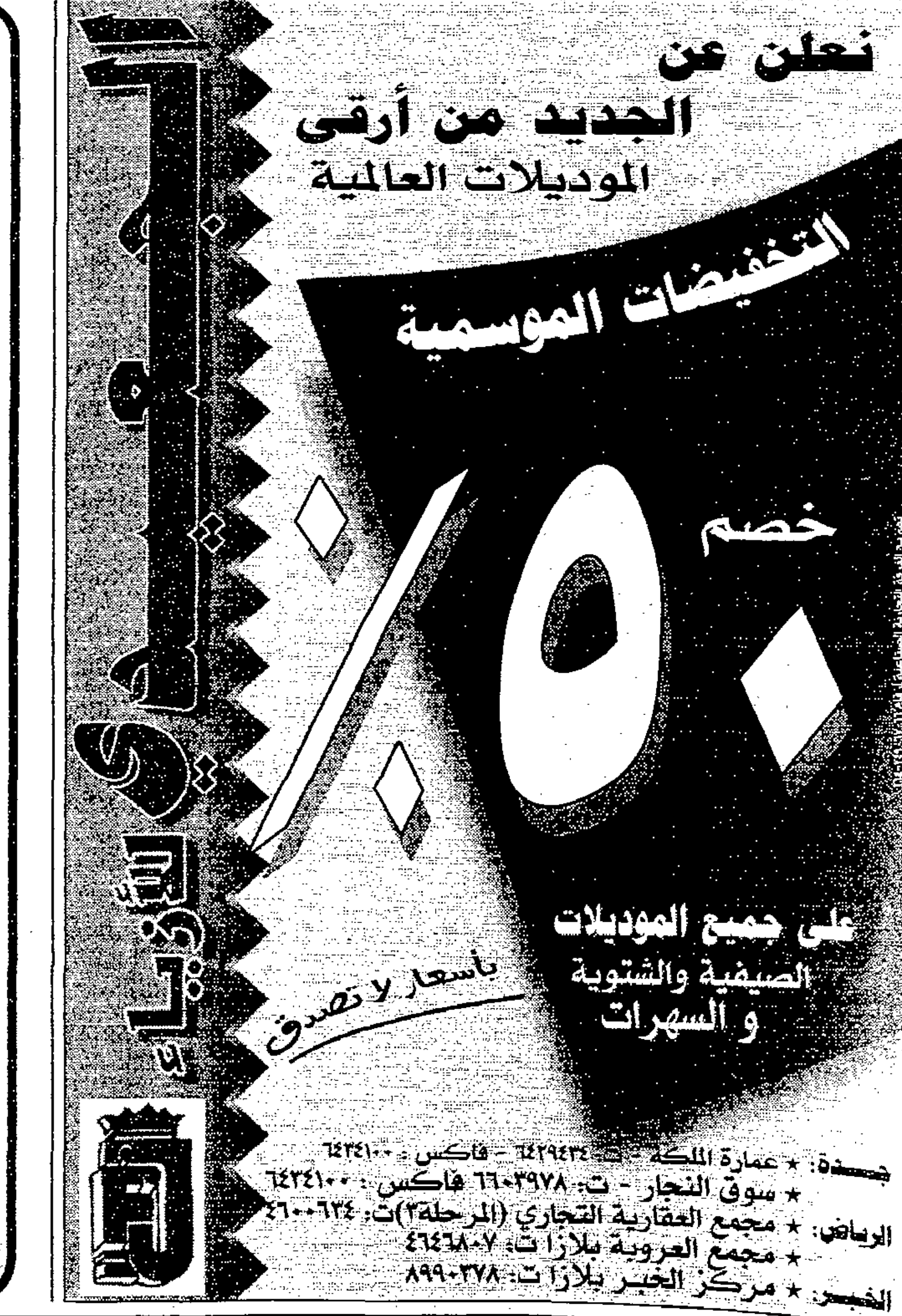
اعلن وزير التربية السوري محمد غسان الحلبي ان سورية مستعدة لتوسيع قاعدة التعاون المشترك في المجالات التربوية والتعليمية مع المملكة العربية السعودية وتقديم الخبرات في مجال تطوير العملية التربوية. وأكد وزير التربية السوري اثناء استقباله امس الوفد التربوي السعودي برئاسة الوكيل المساعد لشؤون المعلمين بوزارة المعارف عبد الرحمن بن محمد الشويعر، على اهمية ترجمة بنود البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي بين سورية والمملكة العربية السعودية بما يسهم في تطوير وتعميق العلاقات التربوية بين البلدين الشقيقين. واشار الوزير الحلبي الى التوجهات المستقبلية المتعلقة بخطة تطوير العملية التربوية والنهوض بها من خلال تطبيق خطة التعليم الفني والمهني وادخال مادة المعلوماتية كمادة دراسية في المرحلة الثانوية وتحديث المناهج والاسهام في البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية.

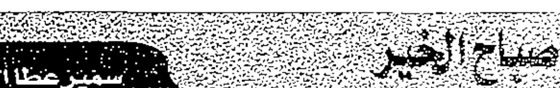
من جهته اعرب الوفد السعودي عن ارتياحه لمحادثات دمشق وابدى اعجابه بالتطور التربوي في سورية وخاصة مديرية المعلوماتية التي تقوم بمهمة كبيرة في مجال الامتحانات واصدار النتائج بواسطة الحاسوب. ورحب الوفد بالزيارات والخبرات المتبادلة للاطلاع على تجارب البلدين والافادة منها بما يخدم العملية التربوية في البلدين.

مناقشات









إيطاليا تعرض معالمها التاريخية للبيع في بورصة العقارات

روما: من مدحت شفيق

مع اقتراب موعد احتفالات الالفية الثالثة في عاصمة الامبراطورية الرومانية القديمة، روما، خرجت الحكومة الايطالية باقتراح اثار قلق الإيطاليين على مصير معالمهم التاريخية القريبة الى قلوبهم رغم ما يظهرونه على الاغلب من استخفاف بقيمتها ربما لكثرة انتشارها.

وتنوي وزارة المالية الايطالية، وفق مشروع قانون معروض على البرلمان في الوقت الراهن، طرح معالم ايطاليا التاريخية للبيع في بورصة العقارات الايطالية.

وعلى رأس القائمة يأتي استاد روما الاكبر «الفورو ايتاليكو»، والذي شيد خلال الحقبة الفاشية في عهد موسوليني، وتقدر قيمته حاليا بنحو الف مليار ليرة ايطالية. وبالتعاون بين وزارتي المالية والخزانة الايطاليتين شكلت بالفعل لجنة من الخبراء لوضع قائمة بالمعالم التي ستطرح في بورصة العقار الايطالي على ان تتولى شركة خاصة ادارة هذه المعالم لأغراض التجديد والسياحة.

وفي حين لم يعلق رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي على اقتراح وزرائه المثير للجدل، فقد استبعد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الثقافية والتر فيلتروني، ان يكون نصب الرومان الاكبر، اي ساحة المصارعة «الكولوسيوم» وهو رمز مدينة روما المعروف في كل مكان، ضمن قائمة البيع. ولم يعلق المسؤول الايطالي على ما اكده رئيس بلدية روما ذاته فرانشسكو روتللي، من ان «الكولوسيوم» هو اكثر معالم المدينة اقتصادية حيث يحقق في الشهر الواحد ما لا يقل عن مليار وسبعمائة مليون ليرة ايطالية.. ليصبح بذلك اكثر معالم روما جلبا للدخل.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 6 صفر 1419هـ - 31 مايو (أيار) 1998م

السنة العشرون - العدد 7124

London - Sunday - 31 May 1998

Front Page No. 2

Vol. 20 No. 7124

صباح الخير

سمير عطا الله

الزعامة النووية في بلاد السند

بين الذين عارضوا «القنبلة الاسلامية» التي كان نواز شريف قد قال ان باكستان تمتلكها العام 1994 ثم فجرها العام 1998، كانت السيدة بنازير بوتو. لكن ذو الفقار علي بوتو كان قد اعلن العام 1971 بعد اول تفجير نووي هندي «سوف نبني القنبلة ولو اضطررنا لأن نأكل الحشيش». وفي منشور كتبه في زنزانته الاخيرة العام 1977 قال بوتو انه يدفع ثمن اعطاء العالم الاسلامي المقدرة النووية!

قطف نواز شريف ما زرعه علي بوتو وضياء الحق وبنازير بوتو نفسها. في الابحاث النووية الباكستانية، بمساعدة الفرنسيين العلنية، لم تتوقف. واذا كان اول تفجير هندي قد حث علي بوتو على الشروع في بناء القنبلة، فان التفجير الهندي الاخير هو الذي اعطى نواز شريف المبرر الشرعي لتأكيد ذلك السر المعلن: «القنبلة الاسلامية».

ومنذ اللحظة الأولى دخل الصراع الأميركي ـ الفرنسي في الصراع الباكستاني ـ الهندي. وكلما كانت فرنسا تمد باكستان بالمساعدة العلمية، كما فعلت مع العراق، كانت اميركا تخفض المساعدات العسكرية لاسلام اباد بحيث اوقفت شحن طائرات مدفوعة الثمن. لكن اي زعيم باكستاني، بمن فيهم بنازير، لم يتوقف عن العمل على بناء القنبلة، وعندما رفعت اميركا درجة الحصار لجأت بنازير الى الصين.

لكنه «حظ» الصناعي السابق الذي دفعه ضياء الحق الى العمل السياسي، ان يدخل التاريخ على انه «رجل القنبلة»، كما انه كان اول من اعلن عن وجودها يوم كان زعيما للمعارضة. ويوم كانت الحكومات الباكستانية المتعاقبة تنفي وجودها باستمرار. وهكذا انتقل نواز شريف من رجل «طارئ» على السياسة الباكستانية الى زعامة حقيقية لعلها الأولى في هذا الحجم، منذ تداعي زعامة علي بوتو على نحو درامي بائس: مقتل ولديه في ظروف شديدة الغموض، وسجن صهره بتهم سيئة، واتهام وريثته الكبرى نفسها بالفساد، بعدما اصبحت المع سيدة في آسيا تمتلك الارث السياسي النادر والحسن المحجب وخلفية علمية من اوكسفورد لم يحملها من قبل سوى جواهر لال نهرو، الى سياسات شبه القارة.

لا شك ان نواز شريف قد اسس الآن لزعامة جديدة في بلاد السند. ولا ننسى انه قبل فترة قصيرة فقط كان هو الذي «اختار» رئيس الجمهورية ودعم معركته الانتخابية. اي انه يتمتع بدعم مؤسسة الجيش والمحكمة العليا ويتفوق في الصراع البرلماني على معارضته الرئيسية، بنازير بوتو. ولم تجتمع هذه العناصر لزعيم باكستاني منذ ان كان الحاكم هو نفسه الرجل السياسي والعسكري، كما كان الامر ايام الجنرال ضياء الحق الذي توفي هو ايضا في حادث طائرة لم تعلن اسبابه الى الآن.

لكن فيما اكدت الهند طاقتها وثأرت الباكستان لكرامتها اصاب العالم هلع على آسيا الكثيرة النزاعات، من وسطها، الذي يملك الطاقة النووية هو ايضا، الى اطرافها. وقد جرت العادة منذ ان حصل الروس على اسرار الذرة من عالم اميركي، ان يعمد مالكو القنبلة الى تفجيرات تحت الارض من أجل ردع التفجيرات فوقها. على ان النزاعات في آسيا، وخصوصا بين مليار هندي و170 مليون باكستاني، لا تشبه في طبيعتها الصراع الاميركي ـ السوفياتي او رغبة فرنسا في تأكيد نفسها كقوة نووية ضاربة. هنا ارض مزروعة بالثارات التي عبر عنها افضل تعبير الرقص في الشوارع. في البلدين. وبعد التفجير النووي الهندي كتب مفكر عربي، احترم وأود، معتبراً ان ذلك حق من حقوقها وتأكيد لقوتها، والمفكر العزيز من بلد يمكن ان يتأثر حتى بالنسيم النووي العليل اذا ما جاء من الهند، جوا او بحرا، بالبريد العادي. اهمية القوة النووية في هذا العالم هي ان تمتلكها الدول لكي لا تستخدمها ولا يستخدمها غيرها. لكن عندما تنتقل من الوقاية الى الكي، لن يبقى من يتذكر هيروشيما.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الجامعة المفتوحة.. في القاهرة!

في اواخر العام الماضي كتبت في هذه الزاوية عن الجامعة المفتوحة.. وهي الخطوة الهائلة التي يريد بها الأمير طلال بن عبد العزيز عبور الفجوة العلمية والتعليمية التي تفصلنا عن العالم الصناعي المتقدم الذي قادت خطوات تقدمه الجامعات ومراكز البحث العلمي.

يريد الأمير الجليل ان نخطو الى القرن القادم.. ونحن على بعد خطوات منه بجامعة كبرى تتجاوز الحدود والقيود وتجمع بين ابوابها المفتوحة 25 مليونا من الطلبة العرب الذين فاتهم التعليم الجامعي.

ويقول الأمير الجليل في بيانه عن هذه الجامعة انها لا تلبي احتياجات المجتمع العربي لنظام تعليم متقدم فقط ولكن ايضا تهيئ هذا المجتمع لاستباق التغيرات الكاسحة التي بدأت تعمل عملها في العالم كله مبشرة بحلول قرن جديد قوامه العلم المتقدم والتعليم المكثف والتكنولوجيا فائقة القدرة.

وقد شهدت مدينة القاهرة.. وفي معهد «الأهرام الاقليمي للصحافة» ندوة لمناقشة الخطوات التي اتخذت والخطوات التي ستتخذ لتصبح هذه الجامعة الكبرى حقيقة واقعة.. على مدى ثلاثة ايام ناقشت هذه الندوة برئاسة الأمير طلال وحضور الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر وعدد كبير من المهتمين بالفكرة الرائعة.. خطوات تنفيذها ومساهمة الحكومات العربية فيها.

وقال الأمير طلال انه تم طرح فكرة انشاء هذه الجامعة على وزراء التعليم العرب ووافقوا جميعا على الفكرة وخاصة بعد ان اكدت الدراسات صعوبة انشاء جامعات حكومية للطلاب غير القادرين.

وقال الأمير ان القطاع الخاص العربي يقوم بانشاء جامعة اهلية لن يستطيع ان يسدد مصروفاتها الباهظة، وان الدول العربية في حاجة الى هذه الجامعة لتستوعب 25 مليون طالب عربي في التعليم الثانوي ليس لهم اماكن في الجامعات الحكومية، ولا في الجامعات الأهلية.

وفي حديثه الى الندوة اكد الدكتور مفيد شهاب، ان مصر توافق على اقامة الجامعة المفتوحة تحت ظل جامعة الدول العربية، وانه سيتم عقد لقاءات على مستوى وزراء التعليم في العالم العربي لبحث تنفيذ الفكرة.

وقد تفضل برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة والذي يرأسه الأمير طلال بدعوتي لحضور الندوة المكثفة التي استغرقت ثلاثة ايام.. وقد اسعدني ان ارى فكرة الجامعة المفتوحة وهي تمضي بخطوات واثقة نحو الوجود والفعل والتأثير.

متبلات

المغنية إيما (بيبي سبايس) عضو فرقة «الفتيات المتبلات» (سبايس جيرلز) البريطانية وهي تؤدي أغنيتها ضمن أعضاء فريقها، ماعدا جينجر سبايس (جيري هاليويل)، مساء أول من أمس في العاصمة النرويجية أوسلو المحطة الاخيرة للمتبلات في جولتهن الأوروبية. وكانت جينجر قد اختفت فجأة عن الفرقة منذ أيام غير أن زميلاتها ينكرن أنها انفصلت عنهن. (رويترز)

الفرنسيون يفضلون نساءهم أكبر سنا منهم

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع قام به المعهد الفرنسي لاستطلاع الرأي (الايفوب) اخيرا ان 21 في المائة من الفرنسيين يشعرون بالصدمة لحظة مشاهدة امرأة مع رجل اصغر منها سنا، وترتفع هذه النسبة الى 64 في المائة حينما يتأكدون من ان فارق السن بينهما يتجاوز الثلاثين عاما، في حين تنخفض الى 35 في المائة حين يكون الرجل اكثر نضجا من المرأة.

وانتشرت ظاهرة ارتباط الرجال بنساء اكبر منهم سنا في فرنسا في نظر المحلل النفساني جان لوك سدراس، بسبب تحرر النساء من العائلات على الصعيد المادي والاجتماعي خلافا لما كان يحدث في الماضي تحت وطأة التقاليد الداعية الى الانجاب. وفي الوقت الذي دفعت فيه ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية النساء الى العمل خارج البيت الامر الذي اخر بالضرورة سن زواجهن في ظل عدم الحاجة لأزواج يضمنون لهن عيشهن.

ويؤكد المحلل النفساني لوك سدراس ان الظاهرة تشمل اساسا النساء اللائي تتراوح اعمارهن ما بين الثلاثين والخامسة والثلاثين. ويرتبطن عادة برجال اقل منهن سنا بحوالي خمسة وستة اعوام. ويعتقد سدراس ان للظاهرة خلفية نفسية، والرجال الذين يبحثون عن نساء اكبر منهم سنا يحافظون على علاقة تبعية حيال الكبار، الشيء الذي يمكنهم من الاحساس بأنهم ما زالوا مراهقين. ومع امرأة تفوقه سنا يشعر الرجل بحماية مادية وعاطفية، ويحس انه يعيش وسط عائلة ثانية». غير انه بالرغم من بعض الايجابيات الناتجة عن هذا النوع من الارتباط الزوجي يضمن فارق السن الكبير استمرارية الحياة الزوجية في تقدير روبار نوبارجر طبيب الامراض العقلية وصاحب كتاب «الأزواج الجدد» بل احيانا يتحول هذا الفارق الى عامل عدم استقرار نتيجة فوارق بيولوجية ونفسية بين الزوجين يستحيل تجاوزها.

أطباء ألمانيا يحتجون على تدني مستوى «طب اللجوء»

كولون: من ماجد الخطيب

اصدرت نقابة الاطباء في برلين بيانا مشتركا مع مجلس شؤون اللاجئين اول من امس يصف الخدمات الطبية المقدمة للاجانب واللاجئين لأول مرة بـ«طب اللجوء» ويدعو الحكومة الالمانية الى التخلي عن خططها الرامية لفرض المزيد من التشددات والقيود على التامين الصحي للاجئين.

وذكر الاطباء في البيان الذي اعقب مؤتمر الاطباء الالمان السنوي ان الخدمات الطبية التي ينالها اللاجئ عموما في المانيا تقل بشكل كبير عن الخدمات التي يتلقاها الالماني، وان كان الاخير لا يعمل ايضا. وقدر الاطباء عدد اللاجئين والاجانب الذين يعيشون في المدن الالمانية دون اقامة رسمية ومحرومين بالتالي من التامين الصحي والعلاج بعدة مئات من الآلاف. واستشهد البيان باحصائية طرحتها المنظمات الخيرية العاملة في برلين يتحدث عن مائة الف لاجئ «غير شرعي» يعيش في العاصمة الالمانية وحدها.

واشارت الدكتورة اولا بايتز مفوضة نقابة الاطباء لشؤون حقوق الانسان الى ان آلاف اللاجئين المحرومين من العلاج صارت حياتهم معلقة بأيدي الاطباء الالمان الذين يضطرون لمعالجتهم مجانا ولأسباب انسانية. واكدت ان مثل هذا السلوك يضع الاطباء في صراع دائم مع ضمائرهم. وقالت بايتز ان نقابة الاطباء اصدرت كتابا بالتعاون مع مجلس شؤون اللاجئين ومنظمة «برو ازول» المدافعة عن حقوق الانسان يتعرض لمشكلة «طب اللجوء» في المانيا ويضع حلولا معقولة امام الحكومة بهدف تبنيها. ويبدو من الدراسة التي تضمنها الكتاب في قضية الامتناع عن علاج اللاجئين و«اللاشرعيين» من قبل الاطباء، بسبب عدم حصول الاخيرين على اوراق الضمان الصحي، يتعارض تماما مع حلفهم المقدس لتأدية واجبهم الطبي. ويتطوع 59 طبيبا وطبيب اسنان في برلين فقط لفحص ومعالجة اللاجئين في مكاتب المنظمات الخيرية.

واكدت بايتز ان الكتاب والبيان الصادرين هدفهما انتقاد مثالب «طب اللجوء»، وتجديد الدعوة للحكومة للامتناع عن اقرار مشروع تقليص المعونات الاجتماعية والطبية للاجانب.

ومعروف أن الحكومة الالمانية تدرس مشروعا لتقليص المعونات الاجتماعية والطبية للاجئين الذين يتمتعون باللجوء الانساني او القاطنين في المانيا على اساس «السماح المؤقت». علما ان الولايات الالمانية تطبق منذ اكثر من سنة تعليمات وزارة الداخلية القاضية بربط الخدمات الطبية المكلفة المقدمة للاجئين (العمليات، العلاج الطويل... الخ)، اذا كانت لا تعرض المريض لخطر الموت، بشرط انقضاء فترة ثلاثة اعوام على اقامته في المانيا.

إصابة وزير سابق وتاجر أردنيين نتيجة تعاطي «حبوب الفحولة»

إفادة إيجابية للوكالة الأوروبية للدواء حول «ڤياغرا»

عمان: «الشرق الأوسط»
بروكسل: أ.ف.ب

اعلنت المفوضية الاوروبية في ساعة متأخرة من مساء اول امس ان «الوكالة الاوروبية للدواء» اصدرت «افادة ايجابية» حول عقار «ڤياغرا» لمعالجة العجز الجنسي لدى الرجال.

ويتعين على المفوضية الاوروبية ان تتخذ قرارا بتسويق هذا الدواء في دول الاتحاد الاوروبي بعد التشاور مع الدول الاعضاء. وتستغرق عملية اتخاذ القرار ثلاثة اشهر عموما، الامر الذي يعني ان «ڤياغرا» يمكن ان يطرح في اسواق دول الاتحاد الاوروبي مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

واوضحت المفوضية الاوروبية ان الوكالة اجتمعت على مدى يومين من 25 الى 27 مايو (ايار) الجاري وناقشت موضوع هذا العقار بناء على طلب الاوساط الطبية وبسبب ما اولته وسائل الاعلام من اهتمام لهذا للعقار الجديد. وعندما تعطي المفوضية موافقتها على تسويق هذا الدواء سيتم نشر معلومات كاملة عنه على شبكة الانترنت.

ومن جهة اخرى قالت مصادر طبية أردنية امس ان وزيرا سابقا وتاجرا اردنيين نقلا الى غرفة العناية المركزة في احد المستشفيات الخاصة في العاصمة الاردنية، بعد تناولهما حبوب «ڤياغرا» التي يسمونها «حبوب الفحولة». واضافت هذه المصادر، ان الوزير يعاني من اضطرابات في القلب والشرايين بعد تناوله العقار.

اما التاجر فقد تزود بهذه الحبوب من احد المسافرين الذي احضره له كهدية، لكنه زاد عن الجرعة المسموح بها والمقررة على علبة الحبوب. وكان وزير الصحة الاردني الدكتور اشرف الكردي، قد اعلن ان هذه الحبوب ممنوع استيرادها او تداولها في الاردن.

ثلاثة آلاف طن حجم القمامة اليومي في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

يشكل حجم القمامة في الكويت، حسب الهيئة العامة للبيئة الكويتية، اعلى معدلات القمامة في العالم قياسا الى نسبة السكان، حيث يصل المعدل الى 1,4 كيلوجرام للفرد الواحد يوميا، بما يعادل حسب التعداد السكاني (مليوني نسمة تقريبا) الى 3 آلاف طن قمامة يوميا. وناشد مدير عام الهيئة العامة للبيئة الدكتور محمد الصرعاوي في العدد الاول من مجلة «بيئتنا» الشهرية، الصادرة عن الهيئة حديثا، المواطنين الحفاظ على البيئة والتقليل من حجم النفايات المنزلية.

واكد الصرعاوي ان عدم وجود محرقة نفايات وطنية في الكويت، حيث يتم دفن القمامة عشوائيا يتسبب في فقد 500 متر مربع من الاراضي يوميا. وطالب الصرعاوي باقامة مصانع في الكويت لتدوير القمامة لا سيما انه لا توجد الا بعض المصانع الصغيرة التي تقوم بعملية التدوير، مشيرا الى انها خطوة جيدة على الطريق الصحيح.

واضاف الصرعاوي ان الهيئة مهمتها دق ناقوس الخطر والتحذير من وجود الملوثات لكن غير منوط بها رفع الملوثات البيئية لانها جهة رقابية وليست تنفيذية.

وقال انه عند حدوث مخالفة جسيمة يرفع الامر الى المجلس الاعلى للهيئة العامة للبيئة الذي يرأسه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد لينظر فيه ويتخذ القرار المناسب.

نقطة من الخبر

بودابست: من ثائر صالح

توقف قبل ايام نحو 200 مشجع من مشجعي فريق الجيش المجري في مدينة عند بحيرة البالاتون التي تبعد نحو 120 كيلومترا جنوب غربي بودابست لتناول الغداء وهم في طريقهم لحضور لعبة مع فريق زت.اي في مدينة تقع غرب المجر. وقام مشجعو الجيش بالتحرش بالسكان المحليين واعتراض النساء، وهاجموا المحلات وحطموا واجهاتها الزجاجية، وهاجموا عددا من اصحاب المحلات التجارية.

وقام مالك احداها باطلاق النار من مسدسه في الهواء تحذيرا بعد ان هاجم زوجته المشجعون المخمورون، دون فائدة. بعدئذ اطلق التاجر النار ليصيب اثنين من المشجعين الذين هاجموه، احدهما في رجله والثاني في بطنه قبل ان يصل الشرطي الى مكان الحادث ليطلق النار على التاجر بعد تحذيره، فاصابه في صدره باصابة خطيرة. ونقل التاجر وواحد من المشجعين بطائرة هيلوكوبتر الى مستشفى في مدينة قريبة واجرى الاطباء جراحة مستعجلة لمعالجة جروحه التي سببتها رصاصة استقرت قرب القلب. وذكر شهود عيان كانوا في مكان الحادث ان التاجر استعمل مسدسه المرخص رسميا بعد ان تأخرت الشرطة في المجيء لفرض النظام، وعقب تهديد سلامته وسلامة آخرين من قبل المشجعين الذين امعنوا في التحرش بالمواطنين هناك. واطلق عليه شرطي النار قبل ان تقدمت قوة من قوات الطوارئ الخاصة لفرض النظام، مما دعا مشجعي فريق الجيش الى الهرب بالحافلات التي قدموا على متنها، وفر قسم منهم الى قطار انطلق للتو من محطة المدينة في حين توزع آخرون في مناطق قريبة.

وبين تحقيق سريع اجراه مدير شرطة في حادث اطلاق النار، ان الشرطي استعمل سلاحه بصورة قانونية، ولم تقدم شكوى بهذا الخصوص لحد الآن. وجرح خلال المناوشات في هذه المدينة ستة اشخاص، ثلاثة منهم بعيارات نارية. وذكرت مصادر المستشفيات ان اصابة التاجر واحد المصابين خطيرة، لكنها ليست مميتة.

نكتة اليوم

المجنون الأول: لمن تكتب هذه الرسالة ياصديقي؟
الثاني: أكتبها لنفسي
الأول: وماذا تكتب فيها لنفسك؟
الثاني: وكيف أعرف ماذا فيها وهي لم تصلني بعد؟!